برست ماسك
لك سيدتي مجموعة متكاملة لشد الصدر
قبل ـ بعد
متوفر في الصيدليات الكبرى ـ زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيفي: السعودية ـ الرياض هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ ـ ٤٧٦٢٨٠٣ ـ فاكس ٤٧٦٤٧٣٩
جدة ت ٦٦٢١٠٠١ ـ الدمام: ت ٨٤٢٥٥٥٠ الامارات
دبي ـ هاتف ٨٢٢٦٠٨، فاكس: ٨٢٢٦٤٤

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 23, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12384
ان الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٤ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٤

وزير الخارجية السوري لا يرى «جديداً» في مواقف إسرائيل

ليفي يكشف أنه تبادل والشرع رسائل لتنشيط المسار السوري

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ كشف وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي نشاطاته الديبلوماسية في ما يتعلق بالمسار السوري – الإسرائيلي، محاولاً خلق مكانة له على هذا المسار بعدما احتفظ رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو بكل الصلاحيات بالنسبة إلى المسار الفلسطيني. وكشف ليفي انه تبادل رسائل مع نظيره السوري فاروق الشرع، عبر وسطاء اوروبيين، بينما كشف هؤلاء انهم يحاولون تنظيم لقاء بين الوزيرين في مالطة في نيسان (ابريل) المقبل.

وعقد ليفي أمس اجتماعاً من نوع خاص في القدس دعا إليه عشرات السفراء المعتمدين في

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات في القاهرة: قيام الدولة الفلسطينية قرار عربي فلسطيني

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقد الرئيس ياسر عرفات أمس محادثات مع الرئيس حسني مبارك وأعلن قبيل مغادرته العاصمة المصرية انه وضع خلالها الرئيس المصري في صورة التطورات التي تلت التوقيع على بروتوكول الخليل. (راجع ص ٥)

وسئل عرفات عن تحذيرات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من خطورة اعلان دولة فلسطينية فتساءل: «ما هي علاقة نتانياهو بذلك؟ ان قيام دولة فلسطين هو قرار عربي فلسطيني وليس اسرائيلياً، وبعد الانتهاء من المرحلة الانتقالية سوف نتبع ذلك باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

من تظاهرة الفلسطينيين المبعدين من ليبيا على الحدود المصرية امس. (ا ف ب)

المهدي أكد لـ «الحياة» استمرار التصعيد... ودعوات الى تفاوض ومصالحة

السودان: توقع فتح جبهات جديدة

□ لندن – من نزار ضو النعيم:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تواصل التصعيد السياسي والعسكري في قضية هجوم قوات المعارضة السودانية على شرق السودان، وبرزت دعوات الى وساطة بين الاطراف اطلقها رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ودعت الولايات المتحدة الحكومة السودانية الى ادراك ضرورة التوصل الى مصالحة سياسية في السودان وعقد مؤتمر لحل المشكلة سلمياً. وبرزت توقعات بفتح جبهات جديدة للقتال في جنوب السودان وغربه.

ولم تسجل الساحة العسكرية مكاسب جديدة لقوات المعارضة. ورأت مصادر مطلعة ان الهجوم سيستمر ولكن ربما من جبهات جديدة في جنوب البلاد وغربها لتحقيق مزيد من الضغط على الخرطوم بهدف احداث انتفاضة شعبية فيها. واعلنت الخرطوم مساء امس انها نفذت هجوماً واسعاً في الشرق.

وقال رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي لـ «الحياة» في اتصال هاتفي اجرته معه من لندن مساء رداً على سؤال عن فرص المصالحة مع حكم الرئيس عمر البشير: «نحن امضينا سبعة اعوام ونصف العام في محاولة الحديث مع النظام عن استحالة ان يقبل السودانيون والعالم نظاماً يعتمد فكرة حزبية ضيقة باسم الاسلام». وقال المهدي «ان المعارضة ستستمر في التصعيد والمواجهات حتى يحصل تحول ديموقراطي سلمي او انتفاضة شعبية».

وقال المهدي ان «لا احد ضد الدعوة الى الاسلام اذا راعت الديموقراطية وحقوق المواطنين». وزاد: «نحن كمسلمين نريد الاتفاق على وقف ربط الاسلام بالاكراه في السودان وتحقيق السلام الذي يعطي كل ذي حق حقه واقامة نظام على رضا الشعب يكون الحكام فيه مساءلين امام المواطنين».

واضاف: «كنا نحرص على هذا ومرت علينا ست وساطات كان موقفنا منها ايجابياً، لكن النظام أبى واستكبر وكابر وظل يقول لمن يحمل السلاح من الجنوبيين انني مستعد للتفاوض معكم ويقول لغير الجنوبيين ان على من اراد استرداد السلطة ان يلجأ الى السلاح. هذا ما خلق حالة الحرب، وحول علاقاتنا مع جيراننا الى عداء لأنه يتدخل في شؤونهم لتصدير نموذجه من الحكم في اطار خطة جهادية». وزاد: «التصعيد سيستمر وواجبنا كمظلومين مواصلة كفاحنا. نعتقد ان المجهود القائم لا يهدف الى فتح السودان او تمزيقه. هذا العمل الكبير الذي تشارك فيه القوى السودانية هدفه منع النظام من فرض ارادته الحزبية بالقوة».

وقال: «سينتهي الوضع الى واحد من امرين: إما انتفاضة في المدن ينحاز اليها الجيش. او ان يحصل اتفاق على تحقيق هدف الشعب من دون مواجهات. وهذا ما توصلت اليه مبادرة الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف والتنمية (إيغاد)».

ولاحظ ان «ليس امام النظام سوى التصعيد لانه معزول خارجياً وداخلياً»، لكنه اوضح «ان الاصوات الافريقية والعربية والاميركية يمكن ان تتضافر ليحدث في السودان ما حدث في بلاد اخرى مثل نيكاراغوا وانغولا وموزامبيق. ما حدث هناك هو سلام وتحول ديموقراطي. ولا مجال لقبول النظام الحالي مهما غير لهجته ولغته لانه قائم على الاحتكار. لكن من الممكن ان يحصل اطار لتحول ديموقراطي بطريقة سلمية تتكامل مع مبادرة «إيغاد» ولا تتناقض معها». وختم بقوله: «اذا لم يدرك النظام ما حصل في نكاراغوا وموزامبيق فان التوتر سيستمر حتى تحدث انتفاضة تجرف النظام».

وواصلت الحكومة السودانية اتصالاتها العربية. واعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح لدى تسلمه امس رسالة من البشير نقلها وزير الداخلية العميد بكري حسن صالح «وقوف اليمن الى جانب السودان انطلاقاً من واجب الاخوة والتضامن العربي وادانة اي تدخل خارجي». ورأى الرئيس اليمني ان «امن السودان جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي».

واعلن امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل

التتمة في الصفحة (٦)

كوهين: مواجهة الارهاب بمزيد من الاستخبارات

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ اكد وزير الدفاع الاميركي المعين السناتور وليم كوهين انه سيواصل بذل جهود اسلافه بالعمل على «حماية مصالحنا في منطقة جنوب غرب آسيا (الشرق الاوسط والخليج) التي لا تزال مصادر الطاقة فيها تشكل عنصراً حيوياً للاقتصاد العالمي».

واضاف كوهين في شهادة له امس امام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ التي بدأت عملية تثبيته كوزير للدفاع، ان الولايات المتحدة «ستبقى متيقظة تجاه التهديدات التي يشكلها كل من العراق وايران».

وتحدث كوهين عن خطة الادارة لتحديث وزارة الدفاع وعن استراتيجية السياسة الدفاعية الاميركية خلال السنوات المقبلة ومسائل اخرى تتعلق بحلف شمال الاطلسي والوضع في البوسنة والعلاقات مع روسيا والصين. واعتبر ان انتشار اسلحة الدمار الشامل يشكل تهديداً خطيراً لم يشهد العالم مثيلاً له. وقال أن هناك الكثير من الدول التي لا تطور فقط تكنولوجيا الصواريخ بل تطور اسلحة وتكنولوجيا كيماوية وبيولوجية.

وزاد ان اكبر تهديد «سنواجهه في السنوات المقبلة هو تهديد الارهاب وسعي الدول المنبوذة الى الحصول على قدرات للتسلل الى بلدنا».

التتمة في الصفحة (٦)

قتيلان في انفجار في البليدة

دعوات في الجزائر الى تأجيل الانتخابات

□ الجزائر – «الحياة»:

■ في وقت استمر امس مسلسل التفجيرات في الجزائر حاصداً مزيداً من الضحايا، كشفت مصادر مطلعة ان اطرافاً في السلطة والمعارضة بدأت تطالب بتأجيل الانتخابات الاشتراعية المقررة في النصف الأول من السنة الجارية، وباعلان «حال الاستثناء» لوضع حد للتدهور الامني الذي تشهده ولايات الوسط خصوصاً.

وتؤكد مصادر قريبة من رئاسة الدولة لـ «الحياة» ان الرئيس اليمين زروال عازم على استكمال المسار الانتخابي مهما كانت

التتمة في الصفحة (٦)

ليبيا تخرق مجدداً العقوبات الدولية

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت ليبيا أن طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية الليبية حطت أمس في مطار أكرا، عاصمة غانا، حاملة وفداً من وزارة الخارجية الليبية. وشكلت رحلة الطائرة خرقاً جديداً للعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا والتي أعلنت هذا الشهر انتهاء مفعولها.

التتمة في الصفحة (٦)

البحرين تبلغ اللجنة الخليجية رداً على مشروع «تنقية الأجواء»

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اكد مصدر رسمي في وزارة الخارجية البحرينية ان دولة البحرين «ارسلت اقتراحاتها وملاحظاتها للجنة الرباعية الخليجية المكلفة تنقية الأجواء وتحسين العلاقات بين دولتي البحرين وقطر الشقيقتين، والتي شكلت بقرار من المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي في دورته السابعة عشرة» التي عقدت في الدوحة.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان البحرين طلبت في ردها على الاقتراحات الجديدة التي عرضتها اللجنة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري واخذت فيها جانباً من الملاحظات القطرية والبحرينية، وركزت على مبدأ «تنقية الأجواء»، حذف النقطة المتعلقة بالخلاف الحدودي بين الدولتين من مشروع محضر الاتفاق، وهو البند الوحيد الذي رفضته المنامة كي لا يكون هناك انتقاء لبعض الفقرات وحذف لفقرات اخرى، وهو تحفظ قانوني يتعلق بعدم المس بالنواحي القانونية ما دام الخلاف الحدودي معروضاً أمام محكمة العدل الدولية.

وتابع المصدر البحريني انه «اثر وصول اللجنة الرباعية الوزارية الى البحرين والاجتماع معها، كان موقف البحرين ايجابياً في دعم دور اللجنة ومساندتها في مساعيها لتنقية الأجواء وتحسين العلاقات، للتوصل الى حل ودي للخلاف الحدودي». وزاد ان البحرين ابدت ملاحظات قانونية هدفها عدم الاضرار بالموقف القانوني في مواضيع الخلاف المعروضة الآن أمام محكمة العدل. وامل بان «تكلل مساعي اللجنة بالتوفيق لما فيه الخير للجميع».

وتوقعت مصادر ديبلوماسية خليجية ان تستأنف اللجنة اتصالاتها مع قطر والبحرين بعد الرد البحريني من أجل التوصل الى صيغة مرضية للجميع.

الحياة
اليوم

ادونيس في حي هارلم

● في سياق كتابات الشاعر ادونيس من الولايات المتحدة الأميركية، تنشر «الحياة» انطباعاته الشعرية اثناء زيارته حي هارلم (عاصمة العالم الأسود الأميركي)، حيث «النافذة ناي مكسور» وغبار الطلع «من الاسمنت لا من الشجر».

(«ثقافة وفنون» ص ٢٠)

عمر عبدالرحمن يتهم الـ «اف بي آي» بارسالها

الرسائل المفخخة: عقبات قانونية منعت تسليم أي رسالة من واشنطن للقاهرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:
□ جدة – من جمال خاشقجي:

■ تكتمت السلطات المصرية والسفارة البريطانية في القاهرة امس على مهمة ضابط من سكوتلنديارد وصل القاهرة امس لمتابعة التحقيق في قضية الرسائل المفخخة التي وصلت الى مكاتب «الحياة» في واشنطن ونيويورك ولندن.

وتلقت «الحياة»، امس، بياناً مسجلاً بصوت الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل في الولايات المتحدة، يتهم فيه مكتب التحقيق الفيديرالي (اف بي آي) بانه وراء الرسائل المخففة.

وعلمت «الحياة» ان اتصالات مصرية – اميركية جرت اخيراً لتطويق خلاف ترتب على تاخر السلطات الاميركية في تسليم مصر اياً من الرسائل لفحصها وبيان ما اذا كانت الاختام الصادرة من الاسكندرية والطوابع المصرية التي وجدت عليها صحيحة ام مزورة.

وافادت مصادر مطلعة انه تم تجاوز الخلاف بعدما ابلغ مسؤولون اميركيون نظراءهم المصريين ان السبب الحقيقي لتاخر ارسال الرسائل الى القاهرة هو ان عقبات قانونية تحول دون اتمام العملية، إذ يحظر القانون الفيديرالي خروج ادلة في قضايا لا تزال رهن التحقيق الى خارج البلاد. وان الحصول على استثناء، نظراً إلى طبيعة القضية واهميتها كونها تتعلق بالارهاب، يحتاج الى سلسلة معقدة من الاجراءات تستغرق وقتاً طويلاً. وذكرت المصادر ان القاهرة تلقت تقارير حول نتائج التحقيقات التي جرت في واشنطن ونيويورك اضافة الى صور فوتوغرافية للرسائل، وان التقارير لا تتضمن ما يؤكد خروج الرسائل من الاسكندرية سوى الصور الفوتوغرافية.

واوضحت المصادر ان المحققين المصريين ابلغوا اعضاء في مكتب «اف بي آي» في القاهرة يتابعون التحقيقات استحالة الاعتماد على الصور الفوتوغرافية لفحص الاختام والتاكد من سلامتها.

ومن جهته اكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي انه «لا صلة لمصر بالرسائل المفخخة»، واشار الى ان خاتم الاسكندرية الذي حملته الرسائل «لا يمت لمصر بصلة». وقال، في تصريحات ادلى بها في الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم مساء اول من امس: «هناك ١٥ مدينة عالمية تحمل اسم الاسكندرية».

ورفض مسؤول امني الخوض في تفاصيل مهمة الضابط البريطاني في القاهرة، مشيراً إلى ان الامور التفصيلية في شان التعاون الامني مع الدول الاخرى لا يمكن طرحها على وسائل الاعلام. وعلى رغم ان المسؤول رفض تاكيد او نفي وصول الضابط البريطاني الى القاهرة، الا ان مصادر في مطار القاهرة الدولي اكدت وصول الضابط وفي صحبته أحد زملائه. وذكرت ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

مجلس الوزراء اطلع على اجتماعات دمشق ولم يبحث في المعالجة العمالية

الحريري طالب بإزالة المعوقات المعطلة للتكامل الإقتصادي مع سورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلع مجلس الوزراء امس على اجتماعات دمشق الاقتصادية الاخيرة. ووصف رئيس الحكومة رفيق الحريري العلاقات السياسية والامنية بين لبنان وسورية بأنها «في افضل حال» ملاحظاً ان العلاقات الاقتصادية قطعت شوطاً ملموساً على صعيد التطوير والتكامل. لكنه لفت الى ان «الطريق طويل لدفعها قدماً الى الامام» داعياً الى «العمل لإزالة المعوقات التي تراكمت وعطلت التكامل بين البلدين والى وضع هذا الهدف في اولويات العمل للمرحلة المقبلة».

ووافق مجلس الوزراء على طلب تاهيل مطار رينيه معوض في القليعات واقتراح اضافة مطار رياق في البقاع الى اعمال التاهيل واعتماد خطة وزير البيئة حول مكب برج حمود الذي سيقفل نهائياً في ٣٠ ايار (مايو) المقبل.

وكان الرئيس الحريري ترأس في الحادية عشرة الا ربعاً قبل ظهر امس في القصر الحكومي جلسة مجلس الوزراء التي غاب عنها الوزراء وليد جنبلاط وفوزي حبيش وهاغوب دمرجيان وشاهي برصوميان وايلي حبيقة. وادلى وزير الاعلام باسم السبع بعد الجلسة بالمعلومات الرسمية الآتية: «استهل دولة الرئيس الحريري الجلسة بوضع مجلس الوزراء في نتائج اجتماعات دمشق الاقتصادية، موضحاً انها انجزت التحضير لاجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري للمرحلة المقبلة، وهو الاجتماع الذي سيتم الاتفاق على موعده بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس حافظ الاسد.

واوضح الرئيس الحريري ان العلاقات السياسية والامنية بين البلدين الشقيقين بلغت الغايات المأمولة منها على كل صعيد، وهي علاقات يمكن ان توصف حقيقة بانها مميزة وفي افضل حال. اما العلاقات الاقتصادية، في مجالات الزراعة والصناعة والتبادل التجاري، فقطعت شوطاً ملموساً على صعيد التطوير والتكامل، وامامنا طريق طويل جداً في هذا الشأن لدفعها قدماً الى الامام. وعلينا ان نعمل معاً لإزالة المعوقات التي تراكمت على مدى السنين الخمسين الماضية وعطلت التكامل الذي نتطلع اليه جميعاً بين البلدين الشقيقين. فسورية هي المجال الحيوي الاقتصادي للبنان. ولا بد بالتالي للعلاقات الاقتصادية من ان تبلغ المستويات التي بلغتها العلاقات السياسية والامنية. هذا الهدف يجب ان نرعاه من جهتنا الرعاية الكاملة، بل يجب ان نضعه في اولويات عملنا للمرحلة المقبلة، خصوصاً في ظل التكتلات الاقتصادية التي تقوم في غير مكان من العالم. وعلينا ان نبدأ بانفسنا، واذا كنا نعمل على تفعيل فكرة السوق العربية المشتركة، فمن باب اولى ان يبدأ التفعيل من خلال العلاقات الاقتصادية مع الشقيقة سورية».

بعد ذلك درس مجلس الوزراء جدول الاعمال، واقر معظم البنود واهمها الآتي: مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض احكام قانون المحاسبة العمومية، وتعديل بعض احكام مرسوم انشاء المؤسسة العامة لتمويل الدورات الرياضية الكبرى، وتاكيد قرار مجلس الوزراء باستضافة الدورة العربية الرياضية التي ستقام في تموز (يوليو) المقبل، والاطلاع على مشروع قانون معجل يتعلق بقانون البلديات واحداث وظيفتين: «امين العاصمة» و«المدير العام للبلدية» وتعليق درس المشروع الى جلسة لاحقة، والموافقة على طلب المؤسسة العامة تاهيل مطار رينيه معوض في القليعات (شمال لبنان)، والموافقة على اقتراح بإضافة مطار رياق في البقاع بين اعمال التاهيل، والطلب من المؤسسة التقدم باقتراح انجاز الاعمال على طريقة .B.O.T، والموافقة على المباشرة باعمال وصلة الاوتوستراد العربي بين صوفر والمديرج.

واستمع مجلس الوزراء الى تقرير وزير البيئة اكرم شهيب عن معالجة مكب برج حمود. واعتمد الخطة الطارئة التي قدمها الوزير والتي يبدأ العمل بها اعتباراً من اول شباط (فبراير) المقبل، على ان يقفل المكب نهائياً في ٣٠ ايار (مايو) المقبل، فيتم تاهيل محرقتي العمروسية والكرنتينا وتجهيزهما، اضافة الى الارض الجديدة المقترحة في هذه المرحلة لحل مشكلة النفايات الصلبة للعاصمة وجوارها. وكلفت الوزارة اعداد خطة شاملة لبقية المحافظات للتخلص من نفاياتها الصلبة بطريقة علمية بالتشاور مع وزارة الشؤون البلدية والمحافظين.

سلسلة الرتب والرواتب

وسئل السبع عن سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين فاجاب انه «تم الاخذ بها». وسئل عن الاعتمادات وما اذا ستفرض ضرائب جديدة فاجاب: «لم يجر البحث في اي ضرائب وتم الاخذ بها استناداً الى الاقتراح المقدم». وعن الاموال اللازمة لها، اجاب ممازحاً «هل انتم خائفون على الوزير فؤاد السنيورة». وقال «لم نبحث في اي امر يتعلق بما يطرحه الاتحاد العمالي العام على الاطلاق، ولم يكن على جدول الاعمال اي شيء يتعلق بموضوع الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب».

هيكلية الرقابة

وسئل عن هيكلية الرقابة على الاخبار الفضائية زاذا اصبحت جاهزة فاجاب: «لا هيكلية، بل جهاز من اهل البيت وسيطبق القانون في اول شباط».

وعن المرحلة الجديدة بعد اتفاق الخليل وتصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، اجاب «تحدث الرئيس الحريري عن هذا الامر (اول من) امس وحدد سياسة الحكومة التي تؤكد وجوب الحذر من الاقتراحات التي تقدمها اسرائيل من حين الى آخر، فهي تحاول تعويم «لبنان اولاً» وهو امر مرفوض جملة وتفصيلاً منا. وسبق لفخامة الرئيس ان تحدث عن هذا الموضوع في الجلسة السابقة، واوضح ان هناك محاذير كبرى يمكن ان تنشأ بعد اتفاق الخليل، ولبنان يجب ان يكون مستعداً لكل الاحتمالات والتحديات».

سئل عن الموقف الرسمي من استدعاء الاردن السفير اللبناني وليم حبيب في عمان لاستيضاحه في شأن الديبلوماسيين العراقيين المتهمين باغتيال معارض عراقي يحمل الجنسية الاردنية في لبنان فاجاب: «هذا الامر لم يكن موضع بحث».

وسبق الجلسة اجتماع بين الرئيس الحريري ووزير الخارجية فارس بويز الذي قال «تطرقنا الى الاوضاع العامة وموضوع الديبلوماسيين العراقيين».

[illegible]

□ بيروت - «الحياة»:

■ وُضعت الصيغة النهائية لمشروع قانون انشاء وزارة الصناعة، باعتماد الصيغة التي اعدها وزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم وتمهيداً لاحالته على المجلس النيابي كمشروع قانون معجل. وكان مجلس الوزراء اقر في جلسته الاسبوع الفائت المشروع على ان يعدل بعض بنوده.

من جهة أخرى، بحث سالم مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في موضوع المرسوم الذي صدر اخيراً وقضى بخفض الرسوم من ٣٠ في المئة الى ٢٠ في المئة على الألبسة الجاهزة المستوردة. ونقل الى الحريري موقف جمعية الصناعيين ونقابة الألبسة الجاهزة المعارض له. وسيعقد الحريري اجتماعاً مع الوزير سالم ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف في وقت لاحق لدرس خفض الرسوم على بعض المواد الأولية المستوردة ضمن خطة ستعتمدها الوزارة لتعزيز الصناعة.

لبنان 'يستغرب' المذكرة الأردنية

بويز: اطلاق الديبلوماسيين العراقيين مسألة قانونية وليس حكماً قضائياً

■ لندن، عمان - ق ن ا، ا ف ب - كرر وزير الخارجية فارس بويز ان اطلاق الديبلوماسيين العراقيين الثلاثة المتهمين باغتيال احد المعارضين العراقيين تم نتيجة دراسة قانونية وليس حكماً قضائياً.

واوضح في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية ان الدراسة وضعتها دائرة الابحاث القانونية، مشيراً الى ان الدراسة تفيد «بانه لا يحق لبلد محاكمة ديبلوماسيين... وانما يحق طردهم وقطع العلاقات اذا ما اشتبه بتورطهم بامر يتنافى مع قوانين البلد».

يذكر ان الديبلوماسيين الثلاثة، وهم هادي حسون ومحمد فارس كامل وعلي سلطان درويش اوقفوا في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ للاشتباه بتورطهم في اغتيال طالب السهلي التميمي.

في عمان اعرب السفير اللبناني وليم حبيب عن «استغرابه» لمذكرة الاحتجاج الاردنية على قرار القضاء اللبناني اخلاء الديبلوماسيين العراقيين على اعتبار ان التميمي يحمل جواز سفر اردنياً.

وكان رئيس الديوان الملكي الاردني عون خصاونة استدعى سفير لبنان وسلمه «رسالة احتجاج» ضد قرار الاخلاء باعتبار انه «خرق لالتزام لبنان في محاربة الارهاب وفي مجال تحقيق العدالة».

وكرر السفير ان لبنان «اقر حصراً بان الموقوفين الثلاثة يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية لذا سيصار الى ترحيلهم في حال لم ترفع الحكومة العراقية الحصانة عنهم».

وابلغ حبيب وكالة «فرانس برس»: «ان المسألة لا تتعلق باخلاء سبيل الموقوفين التي قد تعني تبرئتهم وانما بترحيلهم لعدم صلاحية المحاكم اللبنانية في هذه القضية» مؤكداً ان لبنان «حريص على التزام المواثيق والاعراف الدولية».

أكدت ان مقام مشيخة العقل لا يزال شاغراً

الهيئة الروحية العليا للطائفة الدرزية طالبت بابعاد القضية عن 'المنازعات'

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت الهيئة الروحية للطائفة الدرزية بعد اجتماع عقد اول من امس في بلدة معصريتي بين الشيخ ابو حسن عارف حلاوي والشيخ ابو محمد جواد ولي الدين، ان «مقام مشيخة العقل لا يزال شاغراً بعد وفاة الشيخ محمد ابو شقرا».

واسفت «لما يحصل هذه الايام لجهة اسلوب تعاطي بعض المواقع الرسمية التي تتجاهل الموقف العام للطائفة صاحبة الحق والشأن في هذا الموضوع».

وتمنت الهيئة على المسؤولين وخصوصاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ابعاد قضية مشيخة العقل عن المنازعات السياسية حفاظاً على المصلحة الوطنية العليا وعلى مصلحة الطائفة التي هي جزء مهم واساسي في هذا الوطن». وطلبت من نواب الطائفة «ان يتحملوا المسؤولية كاملة ويبادروا الى حسم قضية مشيخة العقل والعمل الجدي لتنظيم اوضاع الطائفة ومؤسساتها». ودعا جميع ابناء الطائفة الى «التلاقي على المصلحة الدرزية العامة والتعامل مع المواضيع المهمة بوحي من اصالتهم وتراثهم ومبادىء ايمانهم وتوحيدهم». وتوجهت اخيراً لمناسبة شهر رمضان المبارك الى جميع المسؤولين «بالتهاني والدعاء وبالدعوة الى العمل على التزام فضائل هذا الشهر المبارك والى ان تكون الافطارات التي تقام وسيلة لتحقيق معاني الخير والمحبة والاحسان».

فرنسيس زاربكركي: زيارة صفير للبرازيل نقطة تحول

■ بيروت - «الحياة» - استقبل البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير في بكركي أمس الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزيف فرنسيس الذي وضعه في اجواء الاغتراب اللبناني وما يعانيه وخطة تفعيله وما ستفعله الجامعة في هذه المرحلة.

وقال فرنسيس: «شددنا على الدور الذي ستؤديه زيارة البطريرك صفير للبرازيل والتي ستكون نقطة تحول في تاريخ الاغتراب اللبناني لما تمثله البطريركية المارونية من مرجعية في الوطن المقيم والمغترب. ولبنان المنتشر في البرازيل ينتظر هذه الزيارة». وشدد على «أهمية الاغتراب». وتابع: «لا قيمة للبنان الا بعودة اغترابه ووحدة الانتشار اللبناني مع لبنان المقيم».

وعن رأيه في اعطاء جنسيات للمغتربين أكد «ان المسؤولين كافة في الدولة اللبنانية يعملون على إعادة الهوية الى المتحدرين. وهذا من المطالب الاساسية للجامعة الثقافية، وحققنا بعض الخطوات في شأن اعادتها».

وعرض النائب مصباح الاحدب مع البطريرك صفير الاوضاع العامة.

فضل الله: الطائفية أتعبتنا

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال السيد محمد حسين فضل الله «اننا لا نملك مؤسسات وطنية بل مؤسسات شبه وطنية طائفية تطغى على المؤسسات الوطنية لتفرض اوضاع هذه الطائفة او تلك».

وتناول، في كلمة خلال افطار اقامته «جمعية السيدة فاطمة الزهراء» دور المؤسسات، وتساءل «هل هذه العلاقات الانسانية التي تربط انساناً بانسان؟ ففي الواقع كثير من نقاط الضوء وفي الواقع كثير من العمق، ولكن تتكلم على ظاهرة المجتمع في بعده السياسي والاجتماعي وظاهرة المجتمع الذي يستهلك اكثر مما ينتج. وهل تفكر ان تكون انت نفسك المنتج وتكون المتحرك وصاحب الموقف؟».

واضاف «قد نحتاج الى ما يقوله الآخرون وما يقوله الناس من حولنا، فنستمع ونفكر ونقارن ثم نختار. نحن لا نحتاج الى الصمت، لسبب ان الكثيرين منا ينطلقون ليصنعوا الواقع من حولهم افكاراً، فنحن عشنا افكارنا واخذنا افكار الأب والأم وافكار الأصدقاء والمدرسة وما نسمعه من تلفزيون وإذاعة وما نقرأه من دون ان يكون لنا الفرصة ان نتعمق في هذا الزحف الى عقولنا، وقد نرى انه فكر فرض علينا لاننا نعيش في مجتمع يمنعك ان تعيش وحشة الهدوء فلا يستطيع ان يرتاح المريض ويقرأ القارئ». واعتبر «اننا في حاجة الى جلسة حساب لانفسنا، ومشكلتنا اننا نعيش اللحظة ولا نفكر في المستقبل وما يحمله».

وتناول الحرب العربية - الاسرائيلية منذ بداياتها في العام ١٩٤٨، فاشار ان حرب ١٩٤٨ «لم تكن حرباً بل فرصة لتعلن اسرائيل استقلال دولتها من خلال هزيمة العرب في هذه الحرب».

وعن حرب ١٩٦٧ لفت الى ما كان يتحدث عنه الجنرال موشي دايان في كتاب له عن الحرب «حين ساله البعض الا تخاف ان يقرأه العرب؟ فرد: العرب لا يقراون».

وشدد فضل الله على «القراءة وعلى الدخول في مقارنة فكر مع الآخر» معتبراً «ان الذين لا يقراون لا يعيشون». وسأل «لماذا اصبحنا نفتقر الى اصالتنا، فالكثير من تراثنا يمثل الواقعية وعلينا ان نؤمن بجذورنا. وقد بدأ الآخرون يفكرون ويفرضون علينا ما عندهم من دون العودة الى الاصالة. فالأمة التي تعيش في جذور لا بد من ان تستقيظ».

وسأل «لماذا نعيش في العالم المفتوح هذه الاحقاد الطائفية؟ فما دامت الطائفة تحقد على الطائفة الاخرى والمذهب هذا يحقد على المذهب ذاك، نحن لا نعيش الدين حقاً». ورأى «ان هناك فرقاً بين ان نختلف من فكر ينطلق منك مع فكر ينطلق من الآخر».

ودعا الى ان «ننتج انتماءنا الى وطننا وامتنا فنعرف من خلاله الجوامع المشتركة، وقد اتعبتنا الطائفية وما زلنا متمسكين بها وما زلنا نعيش خوفها. فنحن نعيش مرحلة تهتز لها الارض من خلال الحديث هل تهجم اسرائيل او تقوم بالحرب من دون الاستعداد لها؟».

كيشيشيان والوفد الأرمني الى روما

■ بيروت - «الحياة» - غادر كاثوليكوس الأرمن الارثوذكس لبيت كيليكيا البطريرك آرام الاول كيشيشيان بيروت على رأس وفد الى روما، في طائرة رئيس الحكومة رفيق الحريري الخاصة في زيارة تستمر حتى الثلثاء المقبل، يقابل خلالها البابا يوحنا بولس الثاني.

ويضم الوفد المرافق رؤساء ابرشيات طهران واليونان والولايات المتحدة وكندا وحلب والكويت ودولة الامارات العربية ورئيس اللجنة الكنسية للبطريركية ورئيس المدرسة اللاهوتية، اضافة الى الوزيرين هاغوب ديميرجيان وشاهي برصوميان والنائب خاتشيك بابكيان بصفته رئيس المجلس الاعلى للبطريركية والنائب السابق اندريه طلبوريان والنواب الأرمن في برلمانات قبرص وإيران وسورية.

وفي المطار تحدث البطريرك كيشيشيان عن طبيعة زيارته لروما فقال: «انها زيارة رسمية هدفها التطرق مع البابا الى المواضيع والمشكلات التي تتعلق بالعلاقات بين كنيسة روما وكاثوليكوسية الأرمن لبيت كيليكيا، والمسائل التي تهم لبنان وتهدف الى التعاون بين الكنائس».

اقام افطاراً لدار الايتام الاسلامية

رئيس الحكومة: لا يمكن الوثوق بنتانياهو

■ بيروت - «الحياة» - رويتر - قال رئيس الحكومة رفيق الحريري أمس إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «لم يظهر بعد أنه رجل يبحث عن السلام أو رجل يمكن الوثوق به».

وقال الحريري في مقابلة مع وكالة «رويتر» إنه «يتعين على إسرائيل أن تستأنف محادثات السلام من حيث توقفت في العام الماضي وتعيد كل الأراضي السورية واللبنانية المحتلة، إذا كانت تريد السلام». لكنه اضاف: «ان الطريقة التي يتصرف بها نتانياهو لا تشير إلى أنه يقوم ببناء الثقة. فهو يبحث عن التفاصيل الصغيرة ويصرح بشيء اليوم ثم يفعل شيئاً آخر في اليوم التالي» معيداً إلى الأذهان انه «صرح منذ ايام بانه لا يريد الانسحاب من مرتفعات الجولان، ثم عاد وقال بالأمس لا لم اقصد ذلك ولا نعلم ما سيقوله اليوم».

واكد الحريري «أن نتانياهو لا يعطي فكرة ثابتة او فكرة واضحة عن انه رجل يبحث عن السلام» مضيفاً: «ان سلوك نتانياهو في شأن الخليل التي اصر على إعادة التفاوض على الاتفاق المتعلق بها وارجأ تسليمها للفلسطينيين أعطى للعرب انطباعاً سيئاً. وأعطى فكرة سيئة عن سلوك رئيس الوزراء نتانياهو وفكره، وحتى الآن لم يظهر أنه يؤمن حقاً بالسلام. وأمل بأن يتغير ويذهب في اتجاه السلام، لأنه في مصلحة الجميع... اليهود والعرب».

وأشار رئيس الحكومة إلى انه إذا كان نتانياهو يريد السلام حقاً فإن «عليه الانسحاب من لبنان ومن مرتفعات الجولان انسحاباً كاملاً وتاماً. لكن إذا كان يريد الهيمنة على المنطقة مثلما اظهر انه يريد ان يهيمن على الفلسطينيين حتى الآن، فإنني اعتقد أن السلام سيكون بعيداً جداً. وإذا كان يؤمن بالسلام حقاً، فإن عليه أن يبدأ المفاوضات (مع سورية) من حيث توقفت».

على صعيد اخر، قال رئيس الحكومة في كلمة القاها غروب امس في حفل الافطار السنوي لدار الايتام الاسلامية «اننا ماضون في مجال التعليم العام والتعليم المهني والتقني في اتجاه تامين مقعد لكل تلميذ في لبنان». وشدد على «تعزيز التعليم الرسمي» مشيراً الى «درس حلول ناجعة لمشكلتي الاستشفاء والنقل العام».

واضاف: «لدار الايتام الاسلامية موعد ثابت مع هذه الامسية في رمضان، من كل عام، يلتقي فيها الناس مع انفسهم اذ يرى كل واحد من ابناء هذه المدينة على نفسه حقاً لهذه الدار، فيتبادل معها الاخذ والعطاء في عملية مستمرة صارت جزءاً من تقاليد بيروت واعراف اهلها ومعلماً من معالم الوفاء لتراث الحضارة الاسلامية العريق، تراث وميراث التكافل والتكامل والتضامن والخير العام المتجلي في المدارس والجوامع ودور الايتام والعجزة والمعوقين والخدمات الاجتماعية الاخرى». واضاف «ان هذا الميراث التكافلي الذي اتحدث عنه باعتباره عُرفاً عريقاً من اعراف مدننا الكبرى يبدو في وضوح في تاريخ بيروت وحاضرها. هناك اولاً المحطة المهمة المتمثلة في تحول بيروت من بلدة الى مدينة عربية وعالمية، عاصمة لدولة لبنان، وغرة حواضر المشرق، في مدة لا تتجاوز العقود العشرة. وهناك ثانياً، حقبة الحرب الاهلية التي استمرت عقداً ونصف عقد على اجساد اهل بيروت وارواحهم وممتلكاتهم وخرجت بيروت من التجربتين افضل مما كانت، وتوشك اليوم ان تحقق القفزة المرجوة من ابنائها ومحبيها، فتكون المركز المالي والتجاري والثقافي والاستشفائي والسياحي للمنطقة كلها». وتابع «ما عانت بيروت كثيراً من متغيرات التحول في الثلاثينات والاربعينات بفضل تضامن ابنائها وتكافلهم وظهور نخبة من الرجالات الكبار، رعت المدينة وحاطت حاجاتها انشأت المؤسسات التي استوعبت ما اتى به تضخم المدينة، وما فرضته عالميتها من فروض ومقتضيات. وهكذا فان مؤسساتنا الباقية هي اما مؤسسات نهوض وتنوير كما هي حال جمعية المقاصد او مؤسسات رعاية وتطوير كما هي حال مؤسسات دار الايتام الاسلامية. وجاءت حروب الداخل والخارج التي عصفت بالمدينة عصفاً شديداً، فما اوهنت من عزائم العاملات والعاملين في مجال الخير العام، ولا قللت من اريحية اهل بيروت واحساسهم بالمسؤولية، فاستمروا في دعم دار الايتام والمؤسسات الاخرى واستحدثوا مؤسسات انمائية جديدة تتناسب والظروف التي فرضتها الحرب والحاجة. بل ان دار الايتام نفسها شهدت توسعاً وتعدداً في النشاط والخدمات تبعاً لازدياد الحاجات وتفتح اهل الخير من ابناء هذه المدينة واللبنانيين والعرب على اهمية هذه النشاطات في مجال التكافل والتوازن الاجتماعي والاصغاء الى الدوافع الدينية والاخلاقية».

وقال الحريري «قامت قطاعات المجتمع المدني في الحرب وبعدها، بما استطاعت واكثر. ويبقى ان على الدولة ان تقوم في المجال الاجتماعي، بما لا تستطيعه المؤسسات الخاصة لذلك طورنا سياسات وخططاً في مجالات التعليم والاستشفاء والاسكان والنقل العام في سبيل تخفيف الاعباء عن كاهل المواطن. ونحن ماضون في مجال التعليم العام والتعليم المهني والتقني في اتجاه تامين مقعد لكل تلميذ في لبنان. وهذه الخطة، فضلاً عن انها تخفف عن كاهل المواطن، نسبة كبيرة من دخله يدفعها اليوم للمدارس الخاصة، تعزز التعليم الرسمي وتوسع انتشاره وتنوع مجالاته وتسهم في اقامة تربية وطنية شاملة للمرة الاولى في لبنان، وتحقق مبدأ تكافؤ الفرص وديموقراطية التعليم».

واضاف «ان الحكومة تدرس حلولاً ناجعة لمشكلتي الاستشفاء والنقل العام تحقق وفراً مالياً يمكننا من الانصراف للاهتمام بقضايا السكان والبيئة والخدمات النوعية للمعوقين والانفاق اكثر على المسائل الثقافية والبحث العلمي، وهي مشكلات الحاضر والمستقبل التي علينا ان نتعمق في دراستها ونحاول التعاون مع الدول ذات التجربة في مجالها للتلاؤم مع العصر ولاستشراف آفاق المستقبل». وختم «ان وجود مؤسسات الرعاية الاجتماعية، دار الايتام الاسلامية والمؤسسات الشبيهة، دليل الى وعي ابناء بيروت ذاتهم ودورهم وضرورات حاضرهم ومستقبلهم، والى احساس اللبنانيين بالمسؤولية بعضهم حيال بعض، والى اصالة روح التكافل الاجتماعي في المجتمع اللبناني. ثم ان هذه المؤسسات هي اسهام وطني كبير في الاستقرار الاجتماعي وفي استيعاب حاجات المجتمع».

من حفلة الافطار لدار الايتام.(رويتر)

'زيارة صائب بك اهم من جلسة مجلس الوزراء'

جنبلاط في قريطم: التنسيق كامل

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس صائب سلام في دارته في المصيطبة صباح امس وزير المهجرين وليد جنبلاط في حضور مستشاره السياسي غازي العريضي.

بعد اللقاء قال الرئيس سلام: «سعدت بزيارة صديق قديم وابن صديق قديم. علاقتنا وثيقة جداً وقديمة، وانا اتابع نشاط معالي الوزير ولا شك انه يقوم بخدمة منطقته وبلده حين يتمكن في مجلس الوزراء، وفقه الله واخذ بيده».

سئل: نفهم من حديثك انه لا يتمكن فعلاً من القيام بكل الخدمات المطلوبة؟ اجاب «انه يعمل جهده». وسئل: هل التقصير هو من مجلس الوزراء؟ اجاب «كلا، ففي مجلس الوزراء يجب ان تكون الموافقة من الجميع».

اما الوزير جنبلاط فقال: «زيارتي لهذه الدار التاريخية الكريمة كانت زيارة مجاملة، عرضنا خلالها بعض الذكريات التاريخية القديمة امام الصداقة القديمة بين صائب بك والمرحوم الوالد (كمال جنبلاط) وبعض الاوضاع المحلية». وعن رأيه في السجال الدائر بين المسؤولين والانفراجات التي تبعته قال جنبلاط: «المهم، كما قال صائب بك ان تعطى الامكانات والمناخ الايجابي لهذه الحكومة كي تستكمل مسيرة الانماء والاعمار، وبالنسبة الي شخصياً فانا مهتم بموضوع عودة المهجرين».

سئل: نلاحظ عدم مشاركتك في جلسات مجلس الوزراء؟ اجاب «اليوم (امس) ارتباطي بزيارة عند صائب بك اهم من جلسة مجلس الوزراء، ولا مشكلة بيني وبين الرئيس الحريري ونحن على تنسيق كامل».

ويزور جنبلاط في السادسة والنصف مساء اليوم مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني في منزله، ومن ثم زار رئيس الحكومة في قريطم.

فارس طالب واشنطن بمضاعفة جهودها لتحقيق السلام العادل والدائم

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا النائب عصام فارس المسؤولين الاميركيين الى «مضاعفة جهودهم من اجل تحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط والى استكمال الخطوات المؤدية الى تحقيق مثل هذا السلام على المسارين اللبناني والسوري المتلازمين».

واضاف في تصريح ادلى به امس في واشنطن بعد مشاركته في الاحتفالات التي اقيمت لمناسبة اداء الرئيس بيل كلينتون اليمين الدستورية في مطلع ولايته الثانية، ان «الرئيس كلينتون شدد في كلمته على ضرورة تحقيق العدالة والمساواة وحقوق الانسان والسلام في كل انحاء العالم، لذلك نغتنم هذه المناسبة للدعوة الى ان تشمل هذه النيات بلادنا ومنطقتنا فتنسحب اسرائيل من ارضنا المحتلة وينفذ القرار الدولي المتخذ في مجلس الامن الرقم ٤٢٥ اساساً لمثل هذا السلام العادل والدائم».

واجرى النائب فارس خلال وجوده في واشنطن، بدعوة رسمية لحضور الاحتفالات بتسلم الرئيس كلينتون ولايته الجديدة وحفل قسم اليمين، اتصالات وعقد اجتماعات عدة مع مسؤولين اميركيين تناولت الوضع في المنطقة وفي لبنان، خصوصاً العلاقات اللبنانية - الاميركية. وقال ان «للبنان في الولايات المتحدة وجوداً فاعلاً في القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وخصوصاً في مجلسي النواب والشيوخ الاميركي يمكنه التاثير اذا دعي الى المشاركة في الجهود المبذولة لتطوير علاقات البلدين ودعمها وتحسينها، لأن للدور الاميركي فاعلية مباشرة في القرار العالمي خصوصاً في مجال تحقيق السلام العادل والدائم والانسحاب الاسرائيلي من لبنان وسورية، وتقديم الدعم الاقتصادي اللازم لنهضة لبنان الانمائية والاقتصادية بالفعل لا بالقول».

وسيطلع النائب فارس رئيس الجمهورية الياس الهراوي والمسؤولين قريباً على نتائج اتصالاته هذه.

هل أنت مرتاح في مقعدك؟

إذاً فأنت حتماً مسرور بالجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات .. وهل أنت مرتاح للمساحة البالغة ٥٢ بوصة لتمدّ فيها قدميك على طائراتنا 'الإيرباص؟ عظيم. فهذا من دواعي راحتنا وسرورنا.

Emirates
الأرقى في الأجواء . .
للحجز أو للمزيد من المعلومات إتصلوا بطيران الإمارات أو بوكيل سفركم المحلي

مطلوب
مدير مطعم
لإدارة مطعم جديد ٥ نجوم
في الرياض - العليا
الاتصال: الخبر - ت ٨٩٥٥١٢١ - ٨٩٨٣٢٤٠ (٠٣)
فاكس ٨٩٥١٠٥٨ (٠٣)

بري يوضح بعض أوجه الخلاف مع الهراوي: مواضيع لم اشترك فيها تطرح على انها توافق "الترويكا"

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى عقد جلسة نيابية عامة لمناقشة مشروع الموازنة العامة للسنة ١٩٩٧ واقراره ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت في ٢٩ كانون الثاني (يناير) و٣٠ و٣١ منه و١ شباط (فبراير) المقبل.

وستخصص الجلسة ايضاً، كما جاء في الدعوة، لانتخاب الاعضاء الخمسة في المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، وفقاً لأحكام المادة الـ ٨٠ من الدستور. ودعيت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة لنقل وقائعها مباشرة.

ونقل النواب الذين اجتمعوا امس مع بري، في اطار اللقاء الاسبوعي، عنه تجديده التاكيد ان «لا عودة الى صيغة الترويكا كما كانت سائدة، وان الموضوع انتهى».

واوضح انه «مع كل صيغة تعاون شخصي بين الرؤساء وان العلاقات الودية ستبقى قائمة، وان ما سيعمل له من الآن وصاعداً هو تعزيز عمل المؤسسات انطلاقاً مما تنص عليه الانظمة والقوانين».

ودعا بري، بحسب النواب، الى اطلاق عمل كل مؤسسة في اطار من التنسيق والتعاون لخدمة البلد والمصلحة العامة، وتالياً ممارسة كل مؤسسة للصلاحيات المحددة لها.

ورداً على استفسارات النواب عن الاسباب التي ادت الى كل الاشكالات القائمة، اوضح ان «مواضيع اساسية كانت تطرح علناً وتنسب الى خلفية توافق الترويكا حيالها، مع العلم انني لم اكن مشتركاً في اظهار الصيغة المناسبة لأي موضوع، وكنت افاجأ بها بعد طرحها».

وضرب مثالاً على ذلك موضوع الانتخابات البلدية. وقال ان «بداية الموضوع كانت عندما زارني رئيس الحكومة (رفيق الحريري) وبحث معي في موضوع الانتخابات خصوصاً لناحية تاجيلها لمدة سنتين، لأن الظروف غير مكتملة لإجرائها في اسرع وقت. فما كان مني الا ان استمهلته لاستمزاج آراء النواب في هذه المسألة تمهيداً لوضع المخرج الملائم من خلال المجلس النيابي، اذا اقتضت الضرورة تاجيل الانتخابات البلدية وبالتعاون مع الحكومة. وعندما طرحت هذه الفكرة على النواب، خلال احد اللقاءات النيابية الاسبوعية التي تعقد الاربعاء، كانت المفاجأة في اليوم التالي ان الجو صار كان رئيس المجلس يريد التأجيل».

الرئيس بري مجتمعا مع عدد من النواب. (علي سلطان)

واضاف انه «فوجئ بالقرار الصادر عن مجلس الوزراء الذي حدد موعداً معيناً لإجراء الانتخابات البلدية من دون ان يطلع عليه ولو مبدئياً. فبادر بالاستفسار عن الامر من رئيس الحكومة كونه هو الذي طرح عليه مسألة التأجيل. فجاءه الجواب ان لا علاقة له (الحريري) بالامر، بل ان رئيس الجمهورية ووزير الداخلية (ميشال المر) هما اللذان شددا على موضوع الانتخابات وطرحا تحديد المواعيد في جلسة مجلس الوزراء ... وهذا ما جعلني (بري) اطلع في سواد الوجه مع النواب».

واوضحت مصادر نيابية قريبة من رئيس المجلس ان المسألة لا تقتصر اساساً على موضوع الانتخابات البلدية، بل ايضاً على عدد من المواضيع التي طرحت دفعة واحدة على الساحة الداخلية، بينها التعديلات الدستورية.

قضايا الخلاف

والى ما نقله النواب عن بري انه فوجئ بتبدل الموقف من انتخابات المجالس البلدية والاختيارية، فإن القريبين منه ينقلون عنه جملة من القضايا التي كانت وراء نشوب الخلاف في مقدمها:

- التعديلات الدستورية: اذ تم التفاهم مع رئيس الجمهورية في حضور رئيس الحكومة، على عدم تناقل هذا الموضوع عبر وسائل الاعلام على ان تترك لمجلس الوزراء لينظر فيها في حال تقدم بها الرئيس الهراوي. لكن التفاهم في هذا الشأن سرعان ما خرقه رئيس الجمهورية، اذ ان زوار قصر بعبدا اخذوا ينقلون عنه كلاماً يتناول فيه موقفه من التعديلات الدستورية.

ويؤكد هؤلاء ان هذا الموضوع نوقش في دمشق اثناء قيام الرؤساء الثلاثة بزيارات منفردة لها. ونصح رئيس الجمهورية في حينه بتاجيل طرح التعديلات، وانه ابدى تفهماً لهذه النصيحة واسبابها على رغم ان المسؤولين السوريين يبدون تفهماً لبعض الدوافع المحلية التي املت عليه معاودة الحديث عنها.

- الترقيات العسكرية: لم ياخذ رئيس الحكومة، بحسب المصادر نفسها، بالنصيحة التي حملها له بري، لجهة عدم افتعال مشكلة من ترقية الضباط، خصوصاً بالنسبة الى مساعد مدير المخابرات العقيد جميل السيد وترفيعه الى رتبة عميد. وأبدى (بري) كل استعداد لتسوية المشكلة من خلال قيام الضابط المذكور بزيارة الحريري متى يشاء، لكنه رفض الاخذ بالنصيحة. وحصلت المشكلة التي سرعان ما سويت وكنا في غنى عن اثارة اي حساسية بين السلطة السياسية والمؤسسة العسكرية.

- مسألة التوقيفات بعد حادث اطلاق النار على حافلة الركاب السورية في طبرجا: فوجئ بري بمحاولة سحب الغطاء عن الدور الذي قامت به الاجهزة الامنية والقضائية من جانب رئيس الجمهورية الذي كان دافع عنها لدى انتهاء زيارته للبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير لمناسبة عيد الميلاد، وبدلاً من ان يبقى على موقفه، ذهب الى انتقاده بطريقة غير مباشرة من خلال الكلام الذي نقله عنه نقيب الصحافة محمد البعلبكي ان ما حصل غير منزّه من الاخطاء، وقد جاء متعارضاً مع الموقف الذي صدر في اليوم نفسه عن مجلس الامن المركزي في نهاية اجتماعه برئاسة وزير الداخلية ميشال المر، وهذا ما اضطر بري الى انتقاد التباين في موقف السلطة التنفيذية.

- المداورة في فئة الوظائف الاولى: ايّد بري المبدأ لكن هناك من يتصرف على خلاف ذلك، وفي شكل مخالف للقوانين، اذ اعيد عضوان في مجلس ادارة صندوق المهجرين، الى منصبيهما على رغم انهما كانا تقدما باستقالتهما، وخاضا الانتخابات النيابية، اضافة الى تكليف رئيس الصندوق المستقيل النائب انطوان اندراوس تسيير المهام بالوكالة في ظل استمرار الخلاف بين رئيس الجمهورية الذي يصر على تعيين الدكتور سبيرو فاخوري، وهو شقيق وزير الزراعة شوقي فاخوري، رئيساً للصندوق، في مقابل اصرار رئيس الحكومة على تعيين الدكتور عاطف مجدلاني الذي خاض الانتخابات على لائحته في بيروت ولم يحالفه الحظ.

- صدور مرسوم تعيين الوزراء بالوكالة: ويقول بري ان المرسوم صدر ولم نعرف من هو المسؤول عن استبعاد الوزيرين محمود ابو حمدان وأيوب حميد، رئيس الجمهورية ام رئيس الحكومة، خصوصاً انهما يمثلان حركة «أمل» في الحكومة، فهل يعقل استبعادهما وحدهما على رغم ان الوزير بالوكالة لا يقوم باي مهام في حال غياب الوزير الاصيل؟ لكن هذه الخطوة طرحت تساؤلات عن الهدف من اقصائهما استوجبت منا وضع علامة استفهام وكان المقصود توجيه رسالة من خلالها الى رئيس المجلس.

- وأخيراً المزحة التي أطلقها رئيس الحكومة، وإن كانت جاءت بعد حصول الخلاف مع رئيس الجمهورية، وتتعلق بدعوته الى التمديد للرئيس الهراوي: ويرى بري ان الاشارة الى هذا الموضوع ولو من باب المزاح يعني باننا قررنا استحضار معركة انتخابات رئاسة الجمهورية قبل أوانها ما ينعكس سلباً على الوضع العام في البلاد الذي سيدخل في حال من التجاذب يمكن ان تحدث شللاً على اكثر من صعيد، وهذا ما حصل ابان المعركة السابقة قبل التوافق على التمديد لرئيس الجمهورية.

اللجان النيابية

على صعيد اجتماعات اللجان النيابية، اجتمعت لجنة الدفاع والامن النيابية برئاسة النائب سامي الخطيب وحضور النواب الاعضاء وممثل وزارة الدفاع العقيد الركن علي شقير وقيادة الجيش العميد الركن سالم بو ضاهر. وقال النائب الخطيب بعد الجلسة: «كان على جدول اعمال جلسة لجنة الدفاع مشروع قانون ويتعلق بالمحافظة على التراتبية الهرمية في الجيش، وبالتالي تامين عملية تهوئة للرتب العليا للمحافظة على استمرار الهرمية. ويقضي بتعديلات جديدة على رتبتي عقيد وعميد اي من عقيد الى عميد ومن عميد الى لواء. وتطور البحث في هذا الموضوع وارجانا بته الى الاسبوع المقبل ريثما يعود مندوبو وزارة الدفاع وقيادة الجيش بالايضاحات التي طلبها النواب حتى يكون قرارنا في الموضوع كاملاً».

واضاف «كان هناك اقتراحا قانون قدمهما النائب السابق اوغست باخوس يتعلقان بمصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة وتعديل قانون القضاء العسكري. بحثنا فيهما وقررنا تاليف لجنة فرعية تضم النواب احمد سويد وعبدالله قصير وعلي عسيران لتشارك في لجنة الادارة والعدل في اكمال البحث فيهما وعرضهما مجدداً على اللجان المشتركة قبل احالتهما على الهيئة العامة للمجلس النيابي».

واجتمعت لجنة التخطيط والانماء النيابية برئاسة النائب مروان حمادة وحضور النواب الاعضاء. وقال النائب حمادة: «الاجتماع هو الاول للجنة وخصص للبحث في عملها بعد طول غياب. واتفقنا على لقاء الرئيس بري وعرض مذكرة عليه لوضع اسس ونظام رسمي لهذه اللجنة».

واقرت لجنة المال والموازنة النيابية في اجتماعها امس برئاسة النائب خليل الهراوي موازنات مؤسسة تشجيع الاستثمارات ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت ومشروع قانون قطع الحساب لعام ١٩٩٥.

حرب: عدم التحقيق في الاتهامات تنازل جديد للدولة عن دورها

■ بيروت - «الحياة» - راى النائب بطرس حرب «ان الظروف السياسية التي نجتازها، وخصوصاً اقليمياً، تدعو الى القلق نظراً الى حال الغموض التي تسود الواقع السياسي بعد انجاز اتفاق الخليل».

ووصف حرب الاتهامات التي صدرت بانها «خطيرة». وقال ان «من غير الجائز عدم التوقف عندها». ودعا الى «وجوب تحرك النيابة العامة للاستماع واخذ افادة رئيس المجلس عن السرقات والسمسرات والصفقات التي تكرها، والتي سهلها وجود الترويكا».

وراى «ان عدم اعطاء هذه التصريحات التي اعتبرها اخباراً قانونياً، الصفة القانونية وعدم تحرك النيابة العامة للتحقق منها يعتبر تنازلاً جديداً من الدولة عن دورها وتنازلاً من السلطة القضائية خصوصاً عن ملاحقة كل من يخالف القوانين ومعاقبتهم».

واعتبر حرب ان «من غير الجائز اقفال هذا الملف بالصورة التي حصلت». وسأل «كيف يمكن ان نطلب من العالم ان ياخذ لبنان على محمل الجد وان يؤازره ويقدّم اليه الدعم والمساعدات والقروض المالية في وقت يتبارى المسؤولون في أعلى القمة في تبادل الاتهامات عن السرقات والسمسرات والصفقات، فنفقد ثقة العالم بدولتنا ومؤسساتنا ومسؤولينا».

واضاف «من المهم جداً عدم اعتبار الصراع القائم انه بين رئيس المجلس ورئيس الجمهورية، اذ ان القضية لا تتعدى ان يكون رئيس كتلة نيابية، وهو الرئيس بري، وان كان رئيساً للمجلس، في موقف سياسي مناقض او مواجه لرئيس الجمهورية. فموقف الرئيس بري لا يمكن ان يعبّر عن رأي المجلس النيابي، لأن المجلس لم يتخذ موقفاً من هذا الامر لكي يعبّر عنه الرئيس بري باسمه، بل هو موقف شخصي او موقف اتخذه رئيس كتلة نيابية في معرض اتخاذ مواقفه السياسية. اما اذا صح ما قيل ان هذا الموقف الصادر عن رئيس المجلس ناتج عن طرح رئيس الجمهورية بعض التعديلات الدستورية التي لا ترضي رئيس المجلس، فمن غير الجائز اعتبار هذا الجدل منطقياً لاعتبارات منها: ان من حق رئيس الجمهورية طرح اي تعديل دستوري في الوقت الذي يراه مناسباً، ويتحمل مسؤوليته. ومن غير المعقول ان يتم تجاوز المؤسسات الدستورية واتخاذ مواقف قد تفسّر انها تفيد عن راي المؤسسة الدستورية في رفض التعديلات الدستورية لرفض اي اقتراح او اي تعديل، ان كان على صعيد الدستور او على صعيد القوانين».

خوفاً من تنصت المقاومة على مكالماتهم
اسرائيل تمنع جنودها في لبنان من استخدام الهاتف المحمول

■ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - حظر الجيش الاسرائيلي على جنوده في جنوب لبنان استخدام الهواتف المحمولة خشية ان تتمكن المقاومة من التنصت على مكالماتهم.

وقال أوديد بن امي الناطق باسم قيادة الجيش: «لا يسمح باستخدام الهواتف المحمولة في مناطق عمليات معينة مثل جنوب لبنان»، موضحاً «ان الهاتف المحمول اداة عظيمة من حيث فعاليته، لكنه ايضاً عرضة للتنصت بشكل غير عادي. فالمرء لا يحتاج لأجهزة متطورة للغاية للتنصت على المكالمات».

ويستخدم كثير من الجنود الاسرائيليين الهاتف المحمول للاتصال بمنازلهم بعد انهاء الخدمة اليومية. وقال بن امي ان الجيش الاسرائيلي يسعى الى ايجاد وسيلة أخرى يتصل الجنود من خلالها باسرهم من دون ان يسربوا معلومات حيوية للمقاومة.

وأضاف: «ما أود قوله هو اننا سنبذل قصارى جهدنا لمنع اي خلل قد يطرأ على سلامة جنودنا».

وكان الجيش الاسرائيلي ابدى سابقاً انزعاجاً من تقارير أشارت الى ان الجنود الاسرائيليين في الجنوب يستخدمون الهاتف المحمول في طلب «بيتزا» من شمال اسرائيل وتسلمها على الحدود بعد منتصف الليل.

الى ذلك، واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها على اطراف «الشريط الحدودي» في البقاع الغربي. وقصفت بمدفعيتها فجراً أحراج الجبور وتل المراسل والمنطقة العازلة في محاذاة احراج القطراني. وسجل سقوط نحو ٣٠ قذيفة من العيارات المختلفة. وطاول القصف ايضاً احراج ميدون ومجرى الليطاني.

وكانت قوة من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل نفذت حملة تمشيط صباحاً بالمدافع الرشاشة استهدفت مرتفع بلدة الدلافة ومزرعة لوسي. كذلك مشطت قوة اخرى من «الجنوبي» متمركزة في تومات نيحا بالرشاشات الثقيلة المركزة على الملالات، القرى البقاعية التي يشرف عليها الموقع.

في مجال آخر، اعادت القوات الاسرائيلية فتح معبر بيت ياحون بعد اقفال دام يومين. يذكر ان شاحنات للكتيبة الارلندية الدولية عملت خلال اقفال المعبر على نقل محاصيل التبغ من قرى كونين والطيري داخل «الشريط» الى مركز التسليم في تبنين لتسهيل امور المواطنين.

رابطة الاساتذة دانت المسّ بحقوق متفرغين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد مجلس المندوبين في «رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية» اجتماعاً امس ناقش فيه القضايا التي تهم الجامعة وخصوصاً ادخال المتعاقدين الى الملاك.

ودان في بيان على الاثر «محاولات المسّ بحقوق بعض الاساتذة المتفرغين من وقف رواتبهم في صورة غير قانونية من جانب غير ذوي صفة، وعدم التوازن اللافت بين الشأنين الوظيفي والاكاديمي في مشروع موازنة الجامعة، ومحاولات نقل عقود او الغائها وإمكان اخراج اساتذة من الملاك بدلاً من ادخال المتعاقدين المتفرغين اليه، وملاحقة الشرفاء في الجامعة وكمّ أفواههم وغيرها من القضايا».

وارجأ المجلس مناقشة تقرير الهيئة التنفيذية والتقرير المالي مع مشروع موازنة السنة ١٩٩٧ الى اجتماع لاحق يدعو اليه رئيس مجلس المندوبين.

ضبط طوابع مزوّرة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مصدر قضائي «ان احد افراد عصابة تزوير الطوابع المالية التي قبض عليها في البقاع اخيراً اعترف بوجود كمية من الطوابع المالية المزوّرة في منزل احد الاشخاص في بلدة بسابا».

فدهمت القوى الامنية المختصة المنزل وقبض على شخص من آل حويك بعدما عثر على طوابع بقيمة ١٥٠ مليون ليرة لبنانية في منزله مأخوذة من المتهم في قضية الاختلاسات من وزارة المال وتزوير طوابع فريد موصللي الذي قتل خلال دهم الشقة التي يسكنها.

وأشار المصدر الى «ان التحقيق يتركز في الوقت الحاضر على جمع الطوابع المزوّرة من السوق، وان افراد العصابة سيحالون بعد انتهاء التحقيق الاول على قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد تبعاً للملف».

توضيح

وجاءنا من رجل الاعمال سمير محمد منصور من بلدة برج البراجنة (قضاء بعبدا) انه غير سمير محمد منصور الذي ادعى عليه القاضي عبدالله بيطار في جرم تزوير وكالة بيع عقار في الرملة البيضاء. واوضح انه لا يزال يمارس عمله في مكتبه في برج البراجنة.

دمشق ترى ان كل الاحتمالات واردة بعد اتفاق الخليل وتخشى ان يعاد طرح "لبنان اولاً" ... بدعم أميركي

□ بيروت - من محمد شقير:

■ بعد استطلاع عدد من الوزراء والنواب رأي دمشق في الخلاف الناشئ بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري، خرجوا بانطباع «ان كبار المسؤولين السوريين ما كانوا يتمنون حصول أزمة على جبهة الرئاسات ولا كانوا يريدونها في هذا الظرف الدقيق والمرحلة الحرجة التي تمر فيها المنطقة والمترتبة على اتفاق الخليل بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو وانعكاس الاتفاق على مجمل الاوضاع الراهنة».

ونقل وزراء ونواب عن المسؤولين السوريين قولهم «انهم يتفهمون الاسباب الكامنة وراء نعي الرئيس بري الترويكا، لكنهم لا يؤيدونه في الاسلوب الذي اتبعه في الدفاع عن موقفه. وكان حرياً به عدم الخروج عن الاصول والتقاليد المتبعة في العلاقة بين الرؤساء، حتى لو اضطر مرغماً الى قول كل ما صدر عنه. اذ من غير المقبول ان يستخدم بعض التعابير في حق رئيس الجمهورية خصوصاً تلك التي لم تخل من الحدة والانفعال».

واكدوا «ان المسؤولين السوريين فوجئوا بالسرعة التي بلغها تدهور العلاقة بين الهراوي وبري، واستغربوا كل الاسباب والتبريرات التي اعطياها، في معرض دفاعهما عن وجهتي نظرهما، ما اضطرهم الى طرح مجموعة من التساؤلات تناولت الجهة المستفيدة من توقيت فتح النار وتبادل الاتهامات والحملات السياسية، وقد جاء في ظل توالي الضغوط على لبنان وسورية في آن ومن المتوقع ان تتزايد بعد التوقيع على اتفاق الخليل».

ولفت وزراء ونواب الى «ان توافق رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة على التخلص من صيغة الترويكا، يجب ان يتلازم مع دعم دور المؤسسات، من دون ان يعني نعيها وقف التشاور الضروري والتعاون المطلوب بين اركان الدولة»، مشيرين الى انهم لمسوا لدى المسؤولين السوريين «مدى اللوم الذي يلحون به، وإن بدرجة متفاوتة، على عاتق الرؤساء الثلاثة».

وأضاف زوار دمشق «ان المسؤولين السوريين لا يستثنون احداً من اللوم ويعتبرون ان المشكلة الرئيسية تكمن اولاً وأخيراً في لجوء الرؤساء الثلاثة، من حين الى آخر، الى احتكار دور المؤسسات واختصارها في اشخاصهم، ما أدى ويؤدي الى الاحتكاك المتنقل كلما تقلبت العلاقات الرئاسية».

واكدوا «ان دمشق ترى ان تفعيل دور المؤسسات واعتبارها المرجعية في تنظيم التعاطي اليومي بين الرؤساء على قاعدة تكريس مبدأ الفصل بين السلطات، الذي لا يقلل من استمرار التشاور والتعاون، يحول دون تعريض البلد الى هزة سياسية كلما اختلف رئيسان او تهييج الوضع السياسي، وهذا ما اصبح مرفوضاً وبات يحتاج الى علاج جذري خصوصاً ان لا مشكلة في ممارسة كل رئيس واجباته انطلاقاً من الصلاحيات المنصوص عنها في الدستور».

ولاحظ الزوار «ان المسؤولين السوريين لا يخفون انزعاجهم مما آلت اليه العلاقات الرئاسية في ضوء الخلاف الذي اندلع اخيراً بين الرئيسين الهراوي وبري، معتبرين ان ليس من الجائز بعد الآن ان يتكرر ما حصل على هذا الصعيد، كأن لم يعد لدينا عمل سوى الانصراف الى رعاية الاجتماعات بهدف انهاء النزاع».

حتى ان المسؤولين السوريين «لم يترددوا في تحميل المسؤولية للرؤساء الثلاثة الذين كان يفترض بهم اتباع طريق الحوار والمصارحة بدلاً من الدخول في سجال لا يخدم المصلحة الرامية الى تحصين الساحة ودعم الاستقرار على كل المستويات لمواجهة التحديات المترتبة على ما بعد مرحلة اتفاق الخليل»

ومما يزيد في عدم ارتياح المسؤولين السوريين الى الخلاف القائم بين الهراوي وبري «شعورهم ان المنطقة تمر في مرحلة دقيقة خاضعة لكل الاحتمالات من جراء معاودة الضغوط التي ستتركز على سورية ولبنان، اضافة الى انهم باتوا يخشون ان يكون تكرار بنيامين نتانياهو طرح مشروع «لبنان اولاً» ينم عن تأييد اميركي له، على خلاف الموقف الاميركي المعلن في السابق من هذا المشروع».

ونقل الوزراء والنواب «استغراب دمشق الصمت الاميركي حيال ما ذكرته احدى الصحف الاسرائيلية نقلاً عن وزير الخارجية الاميركية السابق وارن كريستوفر ان الحكومة الاسرائيلية الحالية في حل من التزام الحكومة السابقة الانسحاب من الجولان، خصوصاً ان ما من توضيح اميركي صدر في هذا الشأن».

واعتبر الزوار «ان المسؤولين السوريين ينظرون الى ما نسب الى الوزير كريستوفر كأنه بداية لتراجع واشنطن عن التزاماتها من جهة ومحاولة لتشجيع اسرائيل على موقفها القائل بمعاودة محادثات السلام من دون شروط مسبقة». واكدوا «ان المخاوف السورية تبقى قائمة ومشروعة على هذا الصعيد، الى حين صدور موقف عن واشنطن توضح فيه ما نسب الى الوزير كريستوفر، خصوصاً ان الادارة الاميركية سبق ان اتخذت موقفاً منحازاً الى جانب تل أبيب بعدما اتهمتها دمشق بالوقوف وراء الانفجار الذي استهدف ناقلة الركاب السورية في دمشق، اذ سارعت الى نفي هذه الاتهامات في مقابل عدم مبادرتها بنفي الاتهامات التي كانت توجهها اسرائيل الى بعض الجهات الفلسطينية او الاقليمية كلما وقع انفجار في اماكن متعددة في الأراضي العربية المحتلة».

وراى الزوار «ان المسؤولين السوريين، وإن كانوا لا يتحدثون صراحة عما يشيرون اليه ان المنطقة مفتوحة امام كل الاحتمالات، فانهم في المقابل لا يستبعدون اخضاع المنطقة وبالتحديد لبنان لموجة جديدة من الضغوط بسبب موقفه من محادثات السلام ورفضه كل مشروع يقوم على تحقيق فك ارتباط بين المسارين اللبناني والسوري».

واوضح الزوار لـ «الحياة» ان «لا صحة لكل ما يتردد ان لدمشق علاقة مباشرة او غير مباشرة بالخلاف الناشئ بين الهراوي وبري الذي يعتبر الحليف المميز لها في لبنان». وقالوا: «ثبت لنا من خلال حال الاشمئزاز التي يتناول بها المسؤولون السوريون الخلافات الرئاسية ان دمشق فوجئت بانفجار الخلاف سريعاً، رافضة الانحياز الى هذا الرئيس او ذاك، داعية الجميع الى التفاهم على ايجاد حل للمشكلات العالقة، وعدم نقلها الى العاصمة السورية، لتطرح على جدول اجتماع المجلس الاعلى اللبناني - السوري الذي لم يحدد موعده حتى الساعة، وإن كان متوقعاً انعقاده فور انتهاء شهر رمضان المبارك».

واضاف هؤلاء «ان دمشق حاولت عبر وسائطها السياسية والأمنية الوقوف على اسباب الخلاف الطارئ، وخلصت الى الاعتقاد ان لا مبرر له وان كانت اوساط مقربة من رئيس المجلس النيابي نقلت الى المسؤولين السوريين انه بات يشعر بامكان استفراده من جانب رئيسي الجمهورية والحكومة».

وكشف هؤلاء «ان دمشق أيّدت كل مسعى من خلال رئيس الحكومة بهدف تهدئة الموقف على جبهة الرئاسات، ناصحة المعنيين بأن ينهي الخلاف مباشرة بدلاً من ان تتدخل يقيناً منها بأن الخلاف لا يستأهل كل هذا السجال والتجاذب السياسي».

وأكد وزراء ونواب لـ «الحياة» انهم «كانوا في صورة احتمال عقد اجتماع مساء الأحد الماضي، يضم الرؤساء الثلاثة ويستضيفه رئيس الجمهورية في منزله في اليرزة، على ان يبقى بعيداً من الاضواء الاعلامية ليستفيق اللبنانيون في اليوم التالي على بشرى اتمام المصالحة وعودة العلاقة الى مجراها الطبيعي».

ولكن لم يعرفوا الاسباب التي أدت الى صرف النظر عن عقده وإن كانوا يرجحون «ان يكون تأجيله عائداً الى الحاجة الى بعض الوقت ريثما تستكمل عملية تنقية الاجواء التي يفترض ان تكون انتقلت من التراشق بالاتهامات الى تبادل العتاب الهادئ، تحضيراً للدخول في مصارحة تنتهي حتماً الى توثيق التعاون بين المؤسسات».

واوضح وزراء ونواب «ان المسؤولين السوريين يتحدثون بلهجة واحدة لدى سؤالهم عن موقفهم من الخلافات الرئاسية، كلهم كعادتهم يقرأون في كتاب واحد يعبّرون من خلاله عن رأي القيادة السورية التي لم تحجب عن الانظار امتعاضها من تدهور العلاقة بين الهراوي وبري».

وأكد هؤلاء انهم «لا يقيمون وزناً لما يشاع عن تعاطي دمشق مع مسألة الخلافات الرئاسية من خلال تصنيف الرؤساء الثلاثة في محورين الاول يضم الهراوي والحريري في مواجهة المحور الثاني الذي يتزعمه بري وحيداً».

وأضافوا «ان دمشق وإن كانت تربطها برئيس المجلس النيابي علاقة خاصة ومميزة فإن المسؤولين السوريين يرفضون ان يكون لهذه العلاقة تأثير في الموقف السوري من الخلافات الرئاسية، بذريعة ما يشاع انهم يبدون حذرهم بعد النجاح الذي حققه الحريري في مؤتمر اصدقاء لبنان المنعقد في واشنطن الشهر الماضي».

وأكد وزراء ونواب انهم سمعوا كلاماً «في هذا الشأن من المسؤولين السوريين يبدون فيه ارتياحهم في الظاهر الى النتائج، وإن كانوا يخشون الآن ان يكون ما تضمره واشنطن عكس ما أظهرته اثناء انعقاد المؤتمر».

وختموا «ان المسؤولين السوريين يتحدثون بارتياح عن علاقتهم بالرؤساء الثلاثة، ويدعون الى عدم اشعار بري انه مستهدف من الهراوي والحريري، خصوصاً بالنسبة الى القضايا التي تحتاج الى تشاور قبل الإعداد لها».

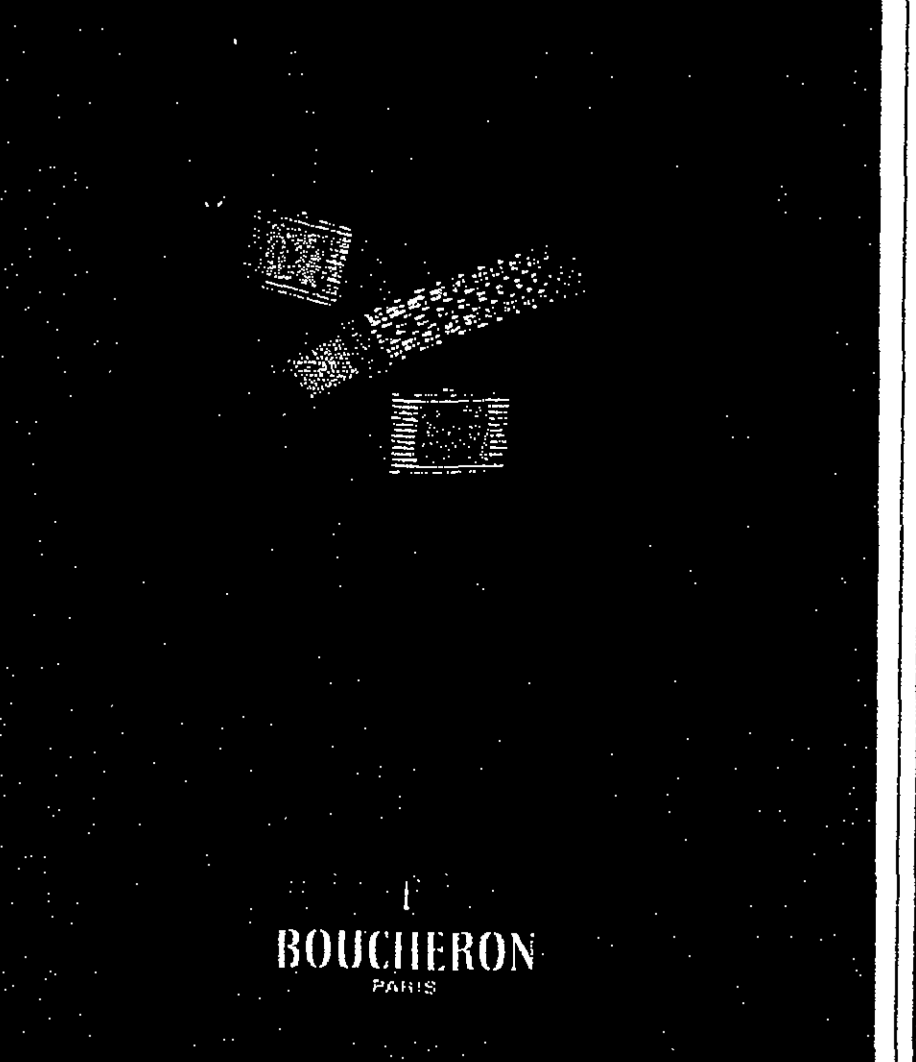

تحرك فرنسا لمساعدة العراق رهن بتطبيقه القرارات الدولية

□ الدوحة – من رنده تقي الدين:

■ اكدت مصادر رفيعة المستوى في شركة «توتال» النفطية الفرنسية انه على رغم ما صدر في الصحافة العراقية من انتقاد لفرنسا لرفضها استقبال عدي نجل الرئيس صدام حسين في أحد مستشفياتها لتلقي العلاج، فإن زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لفرنسا الأسبوع الماضي كانت ناجحة جداً وايجابية بالنسبة إلى علاقات الشركات النفطية الفرنسية والعراق.

واشارت إلى أن الجانب العراقي تأكد من رغبة فرنسا في العمل داخل مجلس الأمن لمساعدة العراق شرط أن يطبق المطلوب منه في اطار القرارات الدولية.

وذكرت المصادر بان طارق عزيز التقى خلال زيارته التي استمرت ستة ايام وانتهت السبت الماضي، كبار المسؤولين الفرنسيين وفي مقدمهم رئيس الحكومة آلان جوبيه والأمين العام لرئاسة الجمهورية دومينيك دوفيليبان والرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان، وكبار المسؤولين في الشركات الفرنسية. كما التقى رئيس «توتال» تييري ديماريه ومدير الشركة للشرق الاوسط كريستوف دومارجوري ورئيس شركة «الف اكيتان» فيليب جافري.

واقام معهد العلاقات الدولية الباريسي (IFRI) مادبة عشاء على شرف طارق عزيز للقاء كبار ممثلي كل الشركات الفرنسية، واستبعدت الصحافة العربية المعتمدة في باريس، واقتصرت الدعوات على مندوبي كبار الصحف الفرنسية من الفرنسيين.

وقالت المصادر النفطية إن زيارة طارق عزيز مكنت الجانب الفرنسي من أن يوضح للجانب العراقي ضرورة التعاون الكامل مع اللجنة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل التي يرأسها رالف اكيوس، وأن تحقيق هذا الهدف سيساعد العراق في كسب جهود فرنسية للمطالبة برفع الحظر الدولي عنه. وكان رد طارق عزيز ان العراق يتعاون مع اللجنة ويبقى بعض النقاط للاستكمال.

وتابعت المصادر أن المسؤول العراقي شبه ما ابدته بغداد من تعاون مع اللجنة حتى الآن بتشييد مبنى جديد لم يبق لاستكماله سوى نافذتين.

يذكر ان شركتي «توتال» و«الف» بانتظار توقيع عقد لتطوير حقلي نهر عمر ومجنون. وقالت مصادر «توتال» ان العقد أصبح جاهزاً على أن ينفذ لدى رفع الحظر. وزار نائب وزير النفط العراقي طه حمود باريس الأحد الماضي، والتقى كريستوف دومارجوري، وكانت زيارته بمثابة تحكيم لغرفة التجارة الدولية في قضية عقد بين العراق وإحدى الشركات المنبثقة من «سبي باتينيول» الفرنسية.

في بغداد (ا ف ب) اكد وزير النفط العراقي عامر رشيد اثناء لقائه رئيس الأركان الفرنسي السابق الجنرال جانو لاكاز الذي زار بغداد على رأس وفد من ممثلي شركات الانتاج الزراعي والغذائي الفرنسية ان الحقلين النفطيين «محجوزان» للشركات الفرنسية وتابع: «اتخذنا قراراً بحجز حقلي نفط لشركتي توتال والف اكيتان وما زلنا عند قرارنا». ورحب بالموقف الفرنسي «المتوازن» في مجلس الأمن من اجل تخفيف الحظر على العراق.

ولم يتطرق الى الجدل الناشئ عن رفض باريس استقبال عدي لتلقي العلاج اثر اصابته في محاولة لاغتياله في بغداد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واشار الوزير الى ان استثمار حقلي نهر عمر ومجنون يمثل انتاجاً يبلغ ١,١ مليون برميل في اليوم. واكد ان العراق ينوي بعد رفع الحظر مضاعفة قدرته الانتاجية «خلال السنوات الست او السبع المقبلة» كي تبلغ ستة ملايين برميل في اليوم.

وسيتم استثمار حقول نفط جديدة اضافة الى حقلي نهر عمر ومجنون، وقال عامر رشيد ان «ثلاث شركات تتنافس على كل حقل، لكننا لم نتخذ قراراً بعد في شأن العقود».

وحتى الآن لا يستطيع العراق تصدير نفط تتجاوز قيمته بليوني دولار كل ستة اشهر، اي ٦٠٠ الف برميل يومياً، في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

وبهذه العائدات التي ستحسم منها نفقات عمليات الامم المتحدة وتعويضات حرب الخليج يستطيع العراق تخصيص ١,٣ بليون دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية. ووقع العراق عقوداً مع نحو ٣٠ شركة لبيعها نفطاً، وبينها خمس اميركية كما تؤكد مصادر نفطية. وتقول المصادر نفسها ان العراق يريد بذلك ان يظهر لواشنطن انه لن ينسى الشركات الاميركية اذا توقفت عن معارضة رفع الحظر.

نواب كويتيون يقترحون تعديل الدستور لتطبيق الشريعة الزامياً

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قدم ٣٨ نائباً كويتياً امس اقتراحاً بتعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي، الى صيغة تجعل الأخذ بالشريعة الاسلامية الزامياً.

وطالب النواب بتعديل نص المادة من «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» ليصبح النص «مصدر التشريع» بما يجعل الأخذ بالشريعة الزامياً ويمنع تطبيق القوانين المخالفة.

وأكد النواب مقدمو الاقتراح، في مذكرة ارفقت بطلب التعديل، ضرورة العمل بالشريعة الاسلامية في الكويت، معتبرين ان الرغبة في ذلك وجدت مع الدستور عام ١٩٦٢ اذ ترك واضعوه للسلطة التشريعية (البرلمان) مهمة المضي قدماً في تطبيق الاحكام الشرعية حسبما دعت المذكرة التفسيرية للدستور.

ولاحظ النواب ان «٣٣ سنة مضت على وضع الدستور من دون ان يتحقق التطبيق الكامل لاحكام الشريعة». «ولم يتم بعد الاقتراب من الاحكام الشرعية الثابتة، وربما حصل الابتعاد عنها، لذلك ولتحقيق الالتزام بالرجوع الى احكام الشريعة لا مفر من وضع نص قاطع شامل يجسد الالزام الدستوري بدل الاجتهاد التطوعي، ويمنع سن اي قانون جديد يتعارض مع الشريعة الاسلامية».

وحرص النواب في مذكرتهم على تاكيد ان مطالبتهم باسلمة الاوضاع في الكويت لا تمس نظام الحكم الوراثي، اذ اشاروا الى ان «التعديل المقترح لا يستحدث في نظام الولاية مدلولاً جديداً يغاير ما تحمله النصوص الحالية لأن الشريعة الاسلامية لم تحدد طريقاً معيناً لاختيار الحاكم ولا لنظام الحكم، بل تركت الخيار للشورى وما ترتضيه جموع المسلمين».

ويمثل هؤلاء النواب غالبية كافية لنيل موافقة مجلس الامة (البرلمان) على الاقتراح ولو عارضته الحكومة، لكن تعديل اي نص دستوري في الكويت يستلزم عدم معارضة امير الدولة، وفي مستهل اعمال مجلس الامة السابع عام ١٩٩٢ قدم اقتراح مماثل بتعديل المادة الثانية من الدستور، لكن الحكومة استصدرت مرسوماً اميرياً عرقل تلك المحاولة، ويرجح ان يلقى الاقتراح الجديد المصير نفسه.

وبرر المرسوم الاميري عام ١٩٩٢ «الرفض بوجود «اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية» التي اوكل اليها الأمير العمل لتحقيق تغيير تدريجي في القوانين باتجاه ازالة المخالف منها للشريعة. ولجأت الحكومة آنذاك الى طرح مشروع لتعديل مجموعة من مواد القانون المدني، الى ما يوافق الشريعة كإجراء تعويضي في مقابل رفض تعديل المادة الثانية من الدستور.

وتفيد الخبرة السياسية في الكويت بموقف ثابت للنظام السياسي لرفض تطبيق الشريعة الاسلامية بالصورة التي تطمح اليها القوى السياسية الاسلامية، خصوصاً ما يتعلق بقانون الجزاء والقانون التجاري، وكلاهما مشتق من القانونين المصري والفرنسي. ويرى ناشطون في القوى الاسلامية ان السلطة في الكويت لن تسمح بالتطبيق الكامل للشريعة خصوصاً الحدود الشرعية في جرائم السرقة والزنى وشرب الخمر والردة، وكذلك القانون الذي ينظم عمل المصارف. ويلاحظون ان «اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة»، والتي يشرف عليها اكاديميون اسلاميون قريبون الى تلك القوى لم تقطع شوطاً مهماً في اتجاه اسلمة القوانين على رغم مرور اكثر من خمس سنوات على البدء بعملها.

والاقتراح الذي قدم في مجلس الامة امس لم يتضمن تواقيع ثمانية نواب هم: عبدالله النيباري وسامي المنيس ومسكاري العصيمي (الثلاثة من الاتجاه الليبرالي اليساري) وصلاح خورشيد وعباس الخضاري (كلاهما من الشيعة المستقلين) وعبدالوهاب الهارون (مستقل) واحمد المليفي (مستقل). وكانت المفاجأة امتناع النائب الدكتور حسن جوهر، وهو اسلامي شيعي، عن توقيع الاقتراح خلافاً لزملائه من الاتجاه ذاته.

أعراض حرب الخليج أكثر المتضررين أميركيون دمروا مستودع القاسمية

■ واشنطن – ا ف ب، رويتر – أكد مسؤول اميركي ان الجنود الاميركيين الذين شاركوا في تدمير مستودع عراقي للذخيرة في القاسمية (جنوب العراق) في آذار (مارس) ١٩٩١، يعانون آلاماً في العضلات والمفاصل أكثر من زملائهم الذين شاركوا في حرب الخليج.

وجاء هذا الاستنتاج الذي عرضه المسؤول عن الصحة في هيئة المحاربين القدامى كينيث كيزر، امام لجنة في الكونغرس، اثر درس الملفات الطبية لأكثر من ٥٢ الف جندي قاتلوا في الحرب، بعضهم يشكو آلاماً اطلق عليها «اعراض حرب الخليج».

واكد كيزر ان ٨١ في المئة من الجنود الذين كانوا قرب المستودع العراقي للذخيرة في القاسمية حيث دمرت القوات الاميركية خطأ قذائف مزودة غاز السارين «يعانون مشكلات في العضلات والمفاصل اكثر من باقي الجنود حسبما اظهر الفحص الطبي». لكن وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعربت عن شكوك في هذا الاستنتاج.

وقال بيرنارد روستكر، المسؤول في البنتاغون عن التحقيق في احتمال التلوث بعناصر كيماوية «لا اعرف كيف اعالج هذه المسألة».

وتعد تلك الدراسة الأولى باشراف حكومي التي تظهر أن القوات الأميركية لم تكن قريبة فحسب من عمليات تفجير أسلحة كيماوية عراقية، بل ربما تأثرت ايضاً بهذه الأسلحة.

وفد بريطاني زار اربيل والتقى بارزاني

□ لندن – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان وفداً بريطانياً زار شمال العراق، والتقى في صلاح الدين زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني وقياديين في الحزب، ثم زار اربيل الثلثاء حيث التقى المحافظ فرنسوا حريري.

وتناولت محادثات الوفد الذي ضم السكرتير الأول في السفارة البريطانية في أنقرة المستر ماكفيل والسكرتير الأول سابقاً فرانك بيكر وعدداً من موظفي السفارة، نتائج المحادثات الكردية – الكردية في أنقرة والتي رعاها مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو. وناقش الوفد البريطاني ايضاً مسائل تتعلق بحل الأزمة في شمال العراق بين حزب بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، وتهيئة الأجواء لأجراء انتخابات كردية.

وتعد زيارة الوفد لشمال العراق الأولى من نوعها منذ المعارك الضارية بين الحزبين في آب (اغسطس) الماضي، وتأتي بعد انسحاب فرنسا من القوة الجوية الغربية التي تفرض الحظر الجوي شمال خط العرض ٣٦.

وقال السيد دلشاد ميران ممثل الحزب الديموقراطي في لندن لـ «الحياة» ان الوضع الأمني «هادئ» في الشمال وننتظر تنفيذ ما اتفق عليه في محادثات أنقرة. وأعرب عن أمله بـ «وقف حملات التهجير من السليمانية»، مشيراً الى ان عدد الأكراد المهجرين من هذه المنطقة بلغ ٦٠ الفاً.

استياء من الكونغرس

□ الكويت – «الحياة»:

■ أشارت صحيفة «الطليعة» الكويتية الاسبوعية امس الى وجود استياء لدى اعضاء في مجلس الأمة (البرلمان) بسبب تجاهل الكونغرس الاميركي المتكرر للمجلس، خلال زيارات وفوده الى الكويت.

واوضحت ان زيارة رئيس لجنة الاعتمادات المالية في مجلس الشيوخ الاميركي السيناتور تيد ستيفنز مع وفد من ٢٣ شخصاً للكويت اخيراً، أثارت نقاشاً في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة ركز على تجاهل الوفود البرلمانية الاميركية للمجلس، وعدم ابلاغه بصفة بروتوكولية هذه الزيارات كونه السلطة المماثلة للكونغرس.

ولفتت الصحيفة الى ان الصور التي بثها التلفزيون الكويتي لوصول الوفد برئاسة السيناتور ستيفنز خلت من وجود مسؤول في البرلمان الكويتي او حتى مسؤول حكومي في استقباله «وكأن الوفد يزور احدى المدن الاميركية».

وتابعت ان الوفد اجتمع مع ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في حضور تسعة مسؤولين في الحكومة وغياب اي مسؤول في مجلس الامة.

ونسبت الى نائب كويتي كان عضواً في لجنة الشؤون الخارجية قوله ان البرلمانيين الاميركيين «يتعاملون معنا بتحفظ شديد في ما يخص القضايا المهمة، ويفضلون الاتصال مباشرة بمسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة ويتجاهلوننا خلال زياراتهم للبلاد».

وقال النائب انه استشف من ديبلوماسي اميركي ان المسؤولين الكويتيين لا يحبذون وجود برلمانيين كويتيين لدى اجتماعهم مع برلمانيين اميركيين لمناقشة القضايا المهمة خصوصاً الاوضاع في المنطقة والصفقات التسليحية والاستثمارات النفطية والمالية المشتركة.

المحافظون يذكّرون مجلس الشورى بحماية «المحرومين»

«حرب السجاد» اندلعت بين الحكومة الايرانية والبرلمان

■ طهران – ا ف ب – ادى قانون أقره مجلس الشورى (البرلمان) الايراني لتشجيع صادرات السجاد التي تشهد تراجعاً كبيراً، الى اثارة جدل حاد بين البرلمان والحكومة التي تخشى ان يؤدي القانون الى تدهور قيمة الريال الايراني.

وأقر المجلس الذي يسيطر عليه المحافظون الثلثاء، هذا القانون الذي يسمح لمصدري السجاد بالاحتفاظ بالعملية الصعبة التي يجنونها من مبيعاتهم شرط ان يستخدموها في شراء المواد الأولية اللازمة لصناعة السجاد.

ويتناقض هذا القانون مع اجراءات كانت الحكومة قررتها في ايار (مايو) ١٩٩٥ تلزم مصدري السجاد بادخال عائدات تجارتهم بالعملة الصعبة الى ايران، وصرفها بالسعر الرسمي (ثلاثة الاف ريال للدولار) الذي يساوي ثلثي سعر الدولار في السوق الموازية.

وتهدف هذه الاجراءات الى الحؤول دون هروب رؤوس الأموال ووقف هبوط سعر الريال امام العملات الصعبة. لكنها في المقابل أدت الى أزمة عميقة في صناعة السجاد، التي تشكل المصدر الثاني للعائدات الايرانية بعد النفط.

وتراجعت مبيعات السجاد الى الخارج من ١,٧ بليون دولار في ١٩٩٤ الى ٤٠٠ مليون دولار العام الماضي، ما تسبب في نسبة عالية من البطالة في هذا القطاع التقليدي الذي يعمل فيه سبعة ملايين شخص.

ويشن تجار السجاد في بازار طهران، الذين يمولون الأوساط المحافظة، حرباً على الحكومة لاجبارها على رفع القيود عن الصادرات.

وحذر النائب المحافظ محمد رضا باهونار من خسارة ايران موقعها في تجارة السجاد العالمية، الذي «انتزعته بمشقة كبيرة». وقال لصحيفة «أخبار» ان «السياسة المغامرة للحكومة جعلتنا في حاجة الى اكثر من عشر سنين لاستعادة موقعنا».

وتراجعت الحكومة جزئياً الصيف الماضي عن اجراءاتها، فمنحت المصدرين مزيداً من الوقت لادخال عائدات صادراتهم بالعملة الصعبة الى البلاد، وسمحت لهم باستخدام ثلاثين في المئة من رؤوس أموالهم بالعملات الأجنبية، لاستيراد المواد الأولية اللازمة لصناعتهم.

وانتقد حاكم المصرف المركزي الايراني محسن نور بخش القانون الذي اصدره البرلمان قائلاً انه «سيخلق مزيداً من التردد بدل تشجيع صادرات السجاد».

ونبه الى ان «المشترين الأجانب لن يكونوا قادرين على تنظيم مواعيد طلباتهم ولن يبقى لصادراتنا اي موقع في السوق على المدى البعيد».

يذكر ان نور بخش، الذي يعتبر قريباً الى الرئيس هاشمي رفسنجاني، وزعيم التيار الاصلاحي في البلاد، يشكل منذ فترة طويلة هدفاً لهجمات المحافظين الذين حالوا دون تعيينه وزيراً للمال.

ولقي نور بخش تأييداً من التيار المناهض تماماً لتياره، أي من المحافظين الذين تعبر عن مواقفهم جريدة «جمهوري اسلامي» التي اعتبرت ان قرار البرلمان يشكل مصدر ارتياح لدى الاغنياء «ويقوض» السياسة التي اعتمدتها الحكومة لتثبيت الاستقرار في سوق الصرف.

وكتبت ان «اجراءات من هذا النوع من شأنها زيادة الأغنياء غنى والفقراء فقراً علماً ان دور المجلس يفترض ان يكون حماية المحرومين».

ايران: غالبية النواب أيدت تخصيص ١٦ مليون دولار لمواجهة «المؤامرات الأميركية»

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اقر مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان) في ايران امس تخصيص ١٦ مليون دولار في الموازنة العامة للدولة لـ «احباط المؤامرات الأميركية ضد ايران والثورة الاسلامية».

وجاء في قرار النواب ان هذا المبلغ سيخصص لصندوق وضع بتصرف رئاسة الجمهورية، توزع أرصدته على «الأجهزة الأمنية المعنية» وأن الحكومة الايرانية تنوي بواسطة الصندوق «التدخل لدى المنظمات الدولية وتوعية الرأي العالمي بما تدبره أميركا من مؤامرات ضد الجمهورية الاسلامية».

وتقرر تخصيص الـ ١٦ مليون دولار للسنة الثانية على التوالي، واتخذ القرار بغالبية أصوات النواب، رداً على قرار الولايات المتحدة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ تخصيص ٢٠ مليون دولار للاستخبارات الأميركية في اطار برنامج يهدف رسمياً الى «دفع النظام الايراني الى الاعتدال، ودفع ايران نحو حكم اكثر ديموقراطية».

لكن الأوساط السياسية والرسمية في طهران وصفت القرار الاميركي بانه «نوع من ارهاب الدولة»، واعتبرت ان «التدخل» الأميركي في شؤون ايران يهدف الى «دعم حركات المعارضة الارهابية وتمويل عمليات لضرب الاستقرار السياسي والأمني» في ايران.

وكان البرلمان الايراني خصص في الموازنة (تبدأ في ٢١ آذار – مارس كل سنة) العام الماضي ١٦ مليون دولار لوزارة الاستخبارات لتمويل «نشاطات ديبلوماسية وقانونية امام الهيئات القضائية الدولية». وكرر النواب الحيثيات ذاتها، وزادوا عليها «مواجهة العدوان الثقافي الأميركي».

وبث التلفزيون ان النواب هتفوا «الموت لأميركا» اثناء التصويت على قرار انشاء الصندوق الذي سيوضع بتصرف الرئاسة.

وقررت طهران العام الماضي ملاحقة الادارة الأميركية امام «الهيئات القضائية الدولية» بسبب تمويلها نشاطات «ارهابية» ضد ايران.

واكد وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ان وزارته أعدت ملف الملاحقة القضائية، واكتمل ترتيب الاجراءات القانونية.

استبعدوا ائتلافاً مع انصار رفسنجاني في انتخابات الرئاسة

المتشددون يرفضون اي مصالحة مع واشنطن

□ طهران – «الحياة»:

■ حدد الرئيس السابق للبرلمان الايراني الامين العام لـ «تجمع العلماء المجاهدين» المحور الديني – السياسي لتيار اليسار الاسلامي الراديكالي، مهدي كروبي الخطوط العريضة لبرنامج الراديكاليين في الحكم في حال فازوا في الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران (يونيو) المقبل، وشدد على «التزام خط الامام» الخميني، ورسم صورة تذكّر بالشعارات التي سادت في الثمانينات بعد قيام الثورة الاسلامية.

وذكر ان الهدف الرئيسي للسياسات الخارجية لايران سيكون «مواجهة قوى الغطرسة والتصدي لسياسات الهيمنة والحاق الهزيمة بها». واعتبر ان الولايات المتحدة «المجرمة» تجسد «الاستكبار العالمي»، مستبعداً اي مصالحة معها.

وتطرق الى البرنامج الاقتصادي وتعهد «حرباً على تغلغل الرأسمالية المتوحشة وتزايد نفوذها في البلاد، وتقديم كل الدعم للفقراء والمستضعفين».

وعرف نهج «خط الإمام» بأنه «تحكيم القيم الاسلامية في المجتمع»، وقال ان السياسة الثقافية والاجتماعية في برنامج الراديكاليين تتبع «المنهج الذي يمنح العناصر المتدينة وعناصر حزب الله الدور الرئيسي» في ادارة ايران.

ولفت الى ان شعار «الاسلمة الشاملة» يجب ان يطاول كل مؤسسات الدولة والمجتمع بما فيها المؤسسات التربوية والتعليمية والاعلامية والاقتصادية، والقوات المسلحة.

ولا يعد كلام كروبي جديداً في تاريخ الجمهورية الاسلامية، لكن اهميته تكمن في توقيته، وفي الظروف التي تمر بها ايران قبل انتخابات رئاسية مهمة جداً، وقبل ان يعلن الراديكاليون مرشحاً رسمياً لهم في سباق الرئاسة، يتوقع ان يكون وزير الارشاد السابق محمد خاتمي، الذي يعتبر اكثر الراديكاليين اعتدالاً، ولا يوافق على كثير من الشعارات المتشددة التي ترفعها رموز اليسار. وقد يكون ذلك احد الاسباب لتقديم نفسه كمرشح مستقل، وهو يضمن مسبقاً حصوله على دعم مطلق من الراديكاليين فضلاً عن انه راغب في كسب تأييد عدد من الفئات والتيارات التي تعارض توجهات اليمين المحافظ لكنها تتحفظ عن كثير من السياسات المتشددة للراديكاليين. وقد تكون بين هذه التيارات جماعة «كوادر بناء ايران» المعروفة بتيار انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني اذا تعذر عليها طرح مرشح باسمها.

لكن كروبي اكد عدم وجود توجه في هذه المرحلة الى تشكيل ائتلاف مع انصار رفسنجاني، من دون ان يستبعده، وشدد على ان هذه المرحلة تستوجب حسم خيار المرشح النهائي للرئاسة، واعداد البرنامج، ومن ثم العمل لتحديد آليات الفوز بما فيها ترتيب التحالفات.

وتبدو واضحة التباينات الفكرية والسياسية بين الراديكاليين وانصار رفسنجاني، خصوصاً ان المعارضة الرئيسية التي تواجه برنامج الاصلاح الاقتصادي لحكومة رفسنجاني تأتي من اليسار الراديكالي الذي يشدد على الأبعاد الاجتماعية في برامجه الاقتصادية، فضلاً عن ان انصار الرئيس يؤمنون بضرورة الانفتاح الكامل على القوى الدولية، وان كانوا يتحفظون عن اعلان اقتناعهم بالانفتاح على واشنطن، كون مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي حسم الامر، ولا احد من المسؤولين يستطيع ان يعلن معارضته له.

وقد تفرض الظروف ما يشبه «حلف الضرورة» بين انصار رفسنجاني والراديكاليين لاعتبار وحيد هو التصدي لزحف اليمين المحافظ على كل مؤسسات الدولية والذي يجعل لمرشحه رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري اوفر الحظوظ للفوز في الانتخابات الرئاسية.

ويدرك كروبي جيداً هذه الحقيقة، لذلك شدد على ان الهدف الرئيسي لمشاركة الراديكاليين في المنافسة الانتخابية ليس الفوز بل «اعادة ترتيب صفوف تجمعات اليسار وفاعلياته، وايجاد اللحمة والانسجام في ما بينها». واستدرك معرباً عن تفاؤله «الشديد» بإمكان فوز خاتمي لأنه «يحظى بقبول شعبي كاف».

التقى ولايتي ورئيس البرلمان

نائب الماني في طهران: محاكمة ميكونوس ستأخذ مجراها

□ طهران – «الحياة»:

■ حضت طهران البرلمان الالماني على مواجهة المحاولات الرامية الى «تخريب» العلاقات بين ايران والمانيا، والتصدي لـ «استخدام» القضاء لغايات سياسية.

واعتبر رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري ان الاجواء الطاغية على محاكمة «ميكونوس» في برلين حيث تنظر محكمة في قضية اغتيال قادة من المعارضة الايرانية الكردية في المدينة في عام ١٩٩٢ «اصبحت سياسية».

وانتقد اتهام النيابة العامة الالمانية مسؤولين ايرانيين بالضلوع في عملية الاغتيال، مشيراً الى «آثار سلبية على الرأي العام الايراني».

وقال ناطق نوري مخاطباً عضو البرلمان الالماني يورغن موليمان خلال لقائهما في طهران أمس: «يجب الا تسمحوا للمحكمة بأن تفقد استقلاليتها تحت تأثير التدخل السياسي للأعداء، والمعارضين لعلاقات جيدة بين المانيا والجمهورية الاسلامية».

ودعا البرلمان الألماني الى العمل لتفادي ما من شأنه تعكير «صفو» العلاقات بين البلدين والحاق الضرر بها.

ونبه الى ضرورة ان ينأى القضاء الالماني عن «الضغوط السياسية كي يبيّن الحقائق، ويوضع حد لسوء التفاهم» بين طهران وبون. وحرص على تأكيد رغبة القيادة الايرانية في تطوير العلاقات بين البلدين «وتجاوز السلبيات»، منكراً بان هذه العلاقات كانت «بناءة دائماً».

واكد موليمان ان القضاء في المانيا مستقل وان محاكمة «ميكونوس» ستأخذ مجراها. واعتبر ان العلاقات بين البلدين هي الآن في «المستوى المطلوب»، وقال ان تطوير الروابط «العريقة» بين ايران والمانيا هو جزء من السياسة العامة للحكومة الالمانية، وان من شأن «الحفاظ على المستوى الجيد ان ينعكس ايجاباً على اوروبا والمنطقة».

ووصف ايران بانها بلد «قوي في الشرق الأوسط».

والتقى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي النائب الالماني ليل الثلثاء واكد ان الرئيس هاشمي رفسنجاني والمستشار هلموت كول «حريصان» على تطوير العلاقات وتذليل اي عقبات تحول دون توسيع التعاون بين الجانبين. لكنه شدد على ضرورة ان تنظر محكمة برلين في قضية «ميكونوس» بمعزل عن اي خلفية سياسية.

وبلغ حجم التبادل التجاري بين المانيا وايران خمسة بلايين دولار العام الماضي، لكن العلاقات شهدت توتراً قبل اسابيع بسبب اتهام النيابة الالمانية مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي بالضلوع في اغتيال ثلاثة من قادة المعارضة الكردية الايرانية في برلين.

وبعث كول برسالة الى رفسنجاني نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اكد فيها حرص حكومته على علاقاتها مع طهران، ورد رفسنجاني بالمثل.

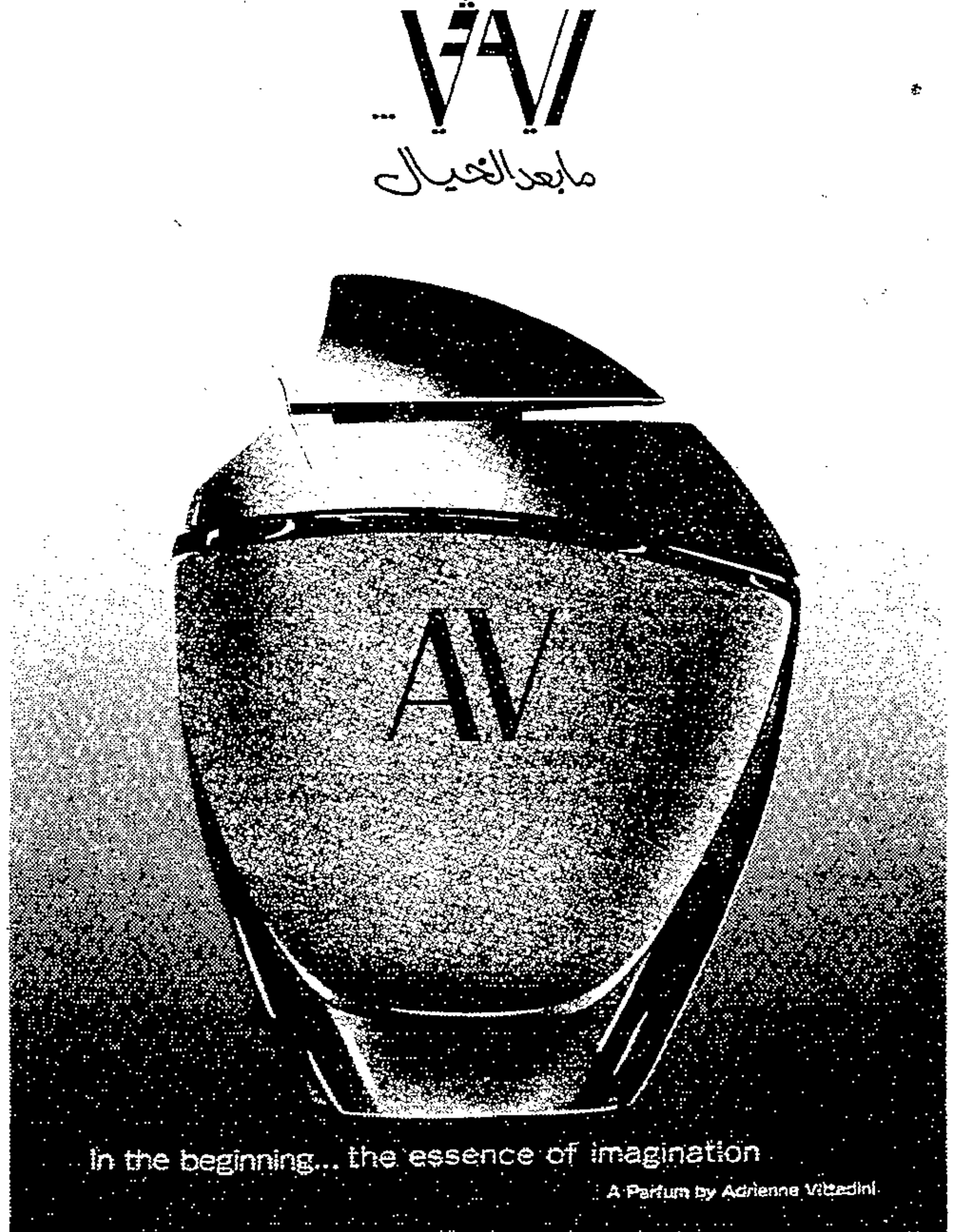

الرئيس حسني مبارك يصافح الرئيس ياسر عرفات في القاهرة مهنئا بتوقيع اتفاق الخليل لقائهما امس في

التقى مبارك وعبدالمجيد

عرفات: سنعلن الدولة المستقلة بعد الانتهاء من المرحلة الانتقالية

□ القاهرة – من محمد علام وجيهان الحسيني:

■ عقد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات جلستي محادثات امس مع الرئيس حسني مبارك، الاولى اقتصرت عليهما، والثانية موسعة قبل لقاء عرفات والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد. وتناولت المحادثات تقويم التطورات الاخيرة التي اسفرت عن بروتوكول الخليل والخطوات المقبلة على صعيد مفاوضات الوضع النهائي على المسار الفلسطيني وخطة التحرك المقبل حيالها، والدعم العربي للمفاوض الفلسطيني في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة.

وشارك في المحادثات المصرية – الفلسطينية الموسعة الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري، ومروان كنفاني عضو المجلس التشريعي مستشار عرفات، وزهدي القدرة سفير فلسطين في القاهرة، ونبيل ابو ردينة الناطق الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني.

وقال عرفات عن محادثاته مع الرئيس مبارك في مطار القاهرة قبيل مغادرته انه «وضع أمام الرئيس المصري صورة التطورات التي تمت بعد التوقيع على البروتوكول واهمية التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق عليه». وطالب عرفات بـ «استمرار الجهود المصرية التي كانت معنا خطوة بخطوة لمساعدتنا لاستكمال هذا المشوار الصعب».

وتابع: «اوجه رسالة لليكود: ان الشعب الاسرائيلي يريد السلام وعلينا ان نسير معاً في طريق السلام لصالح اجيالنا وشعوبنا».

وفي تصريحات للصحافيين في الجامعة العربية عقب لقائه عبدالمجيد، لوحظ تشديد عرفات على ان بروتوكول الخليل «ليس اتفاقاً ثنائياً وإنما بروتوكول لتنفيذ الاتفاق الذي سبق ووقع عليه الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته السابق وارن كريستوفر ووزير خارجية روسيا السابق اندريه كوزيريف، والرئيس حسني مبارك، ورئيس وزراء اسبانيا السابق فيليبي غونزاليس بوصف بلاده رئيس الاتحاد الاوروبي وقتها، ووزيرا خارجية اليابان والنروج».

واضاف: «شرحت للامين العام الظروف الاخرى التي نواجهها لأنه يجب ان نكون متيقظين وان يتم التنفيذ الدقيق والامين للاتفاقات».

واشار عرفات إلى ان «هناك ٣٤ نقطة لا زالت عالقة من دون تنفيذ، منها الافراج عن الاسرى والاسيرات والممر الآمن والمطار والميناء والمعابر الى مصر والاردن والشؤون الاقتصادية والتجارية والمالية وغيرها». واعرب عن امله بان يتم تنفيذ هذه النقاط وفي مقدمها اعادة الانتشار والانسحاب من بقية الضفة الغربية التي من المفروض ان تتم على مراحل تبدأ من اول آذار (مارس) المقبل وتنتهي في النصف الاول من عام ١٩٩٨.

وفي ما يتعلق ببقاء الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية قال عرفات: «هناك ترتيبات سوف تتم على الحرم الشريف طبقاً للاتفاق القديم وسوف نبحثها مباشرة مع الإسرائيليين».

وسئل عرفات عن تحذيرات رئيس الوزراء الاسرائيلي من خطورة الاعلان عن دولة فلسطينية، فتساءل: «ما هي علاقة نتانياهو بذلك؟» وشدد على «ان قيام دولة فلسطين هو قرار عربي فلسطيني وليس اسرائيلياً، وبعد الانتهاء من المرحلة الانتقالية سوف نتبعه باعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

ودعا نتانياهو إلى «عدم نسيان ان القدس هي من الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ (...) عندما ذهبنا إلى مدريد وكان نتانياهو وقتها المتحدث الرسمي باسم الوفد الاسرائيلي، كان ذلك على اساس مبدأ الارض مقابل السلام، وتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب من جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، وفي مقدمها القدس الشريف».

ومن جانبه صرح عبدالمجيد بان الرئيس عرفات «عرض علينا تطورات مسيرة السلام وما تم التوصل اليه في ما يتعلق باتفاق الخليل». واشار إلى ان عرفات «اطلعه على البروتوكول التنفيذي الذي تم التوصل اليه في شأن الخليل». وقال عبدالمجيد إن «الجامعة تساند وتعزز وتدعم مسيرة السلام العادل والشامل والقائم على قواعد الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام».

ولوحظ ان الرئيس الفلسطيني عقد بعد انتهاء محادثاته وعبدالمجيد، ثلاثة لقاءات مع مندوبي الجزائر واليمن الدائمين لدى الجامعة مصطفى شريف واحمد لقمان، وسفير المملكة العربية السعودية لدى مصر ابراهيم الابراهيمي. وعلم ان عرفات حملهم رسائل إلى قادة بلدانهم في شأن تطورات عملية السلام لوضعهم في صورة الاحداث الاخيرة التي اسفرت عن بروتوكول الخليل.

من ناحية اخرى اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان «العرب ليسوا دعاة حرب، ولكنهم ليسوا دعاة استسلام ولا يقبلون التخلي عن حقوقهم». وقال، في ندوة عقدت مساء اول من امس ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب، ان احتمالات الحرب في المنطقة غير مطروحة على رغم التغيرات والظروف الصعبة التي تواجهها عملية السلام بسبب السياسات الاسرائيلية.

واوضح موسى ان العرب والمجتمع الدولي اقروا مبدأ السلام والسير في عملية التفاوض الى نهاية الطريق، مشيرا الى انه ما زال امام العرب شوط طويل حتى تتم استعادة الحقوق في اطار صيغة مدريد، وهي الارض مقابل السلام. ورفض مفهوم «السلام الاسرائيلي» مؤكداً انه «لا يصح ان يسمى سلاماً». وتحدث عن ما تحقق على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، موضحاً ان استعادة المدن في الضفة والقطاع هي مجرد بداية ومرحلة انتقالية، ومؤكداً ان المرحلة الاصعب في المفاوضات لم تبدأ بعد. ودعا الى تفعيل التعاون والتنسيق العربي لمواجهة مفاوضات الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وكل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وربط موسى انجاز نظام امني او تعاون اقتصادي فاعل في الشرق الاوسط بتحقيق السلام العادل والشامل اولاً. واعتبر ان «اقامة تكتلات او نظام امني تخدم مصالح طرف من الاطراف، مثل الطرف الاسرائيلي، سابق لأوانه وغير واقعي، طالما لم يتحقق السلام الشامل والعادل وضمن اسس مدريد، وهي الارض مقابل السلام، والحق مقابل الحق، والالتزام مقابل الالتزام». وقال ان الامن يجب ان يكون متوازنا للجميع، وليس لصالح دولة واحدة على حساب غيرها. واكد انه لا مجال للحديث عن سلام شامل الا بعد اقامة الدولة الفلسطينية الكاملة، وتوافر جميع المقومات اللازمة لها مثلها مثل اي دولة اخرى في العالم.

وراى موسى ان الموقف العربي حاليا اصبح اكثر توازنا وقوة مما كان عليه خلال العامين الماضيين «بفضل القمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة، وبذلت فيها مصر مع بعض الدول العربية جهودا كثيرة من اجل بلورة الموقف الذي اتضح في مقررات هذه القمة»، التي اعتبر انها «كانت مفاجئة لبعض الاطراف مثل اسرائيل».

وطالب ايران بمراجعة سياساتها تجاه مصر ودول الخليج العربية، واعادة الاراضي التي احتلتها، ووقف سياساتها العدائية، والتخلي عن لغة الهجوم، حتى يمكن ايجاد علاقات تعاون عربية – ايرانية. كما دعا تركيا الى ادراك الحساسيات العربية واقامة علاقات طيبة مع كل الدول العربية.

توسيع الهيئة الاسلامية العليا في القدس لتشمل

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افادت مصادر فلسطينية مطلعة امس ان الرئيس ياسر عرفات اعطى موافقته على توسيع الهيئة الاسلامية العليا (أعلى سلطة دينية في الاراضي الفلسطينية) للمرة الأولى منذ انشائها عام ١٩٦٧. ويسمح القرار الجديد بضم أعضاء الى الهيئة من قطاع غزة للمرة الأولى بعدما كانت عضويتها محصورة بمنطقة القدس، حيث مقرها الرئيسي، وفي الضفة الغربية.

وقال وزير الأوقاف الفلسطيني حسن طهبوب وهو الرئيس الحالي للهيئة لوكالة «فرانس برس» أن «الموضوع قيد البحث ولم يصبح نهائياً بعد لوجوب ان يتوافق مع النظام الداخلي للهيئة».

وكانت الهيئة شكلت في اعقاب الاحتلال الاسرائيلي للقدس والضفة الغربية عام ١٩٦٧ بدعوة من الشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني السابق، الذي أصدر حينها فتوى تنص على انه «لا يجوز لغير المسلمين ادارة شؤون المسلمين».

وتضم الهيئة في العادة ما بين ٤٠ و٦٠ عضواً من مدراء الأوقاف والقضاة الشرعيين والشخصيات.

وقال مهدي عبدالهادي مدير الجمعية الأكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية (باسيا) الخبير في عمل المؤسسات الفلسطينية ان «الدعوة لتوسيع الهيئة اطلقت منذ سنوات». وأكد عبدالهادي قرار التوسيع قائلاً ان «اهميته تنبع من ضم شخصيات من قطاع غزة للمرة الأولى». وأضاف: «المطلوب أيضاً هيئة قوية مطعمة بفقهاء وعلماء قديرين».

وتقول مصادر فلسطينية ان القرار يتعلق بشكل رئيسي «بقضية القدس، خصوصاً ان مقر الهيئة هو المدينة المقدسة».

الاسرائيليون يتجادلون حول وثيقة "اتفاق وطني" والفلسطينيون يتخوفون من إجماع لاءات ليكود والعمل

□ غزة – من حسين حجازي:

■ يتفاوض رجلان هما يوسي بيلين من حزب العمل وميخائيل ايتان من ليكود منذ عدة ايام للتوصل الى صياغة وثيقة تفاهم سياسية بين الحزبين الكبيرين عشية بدء المفاوضات الفلسطينية على الحل النهائي المقرر ان تبدأ في شهر آذار (مارس) المقبل، بحسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين الاسبوع الماضي.

وقال ايتان للاذاعة الاسرائيلية الناطقة باللغة العربية امس، ان النقاش الذي لم يكمّل بعد يدور من وجهة نظره للتوصل الى ما يشبه اتفاقاً وطنياً شاملاً عشية مفاوضات الحل النهائي، لكنه قلّل من أهمية الايحاءات التي يمكن ان تضفي على هذا الاتفاق الطابع الرسمي الذي قد يتم تفسيره على انه ملزم لحكومة ليكود او يعبر عن موقف هذا الحزب او رئيسه بنيامين نتانياهو.

واوضح ايتان ان الوثيقة التي تجري بلورتها وستنشر خلال الايام المقبلة لا تعبر عن موقف رسمي لليكود او الحكومة، وقال انه ليس مخولاً من رئيس الوزراء في هذه المحادثات وان كان نتانياهو على علم بها « وفي الصورة»!

ومن وجهة نظر رجل ليكود، فان التسوية النهائية مع الفلسطينيين يمكن ان تتخذ شكل الحكم الذاتي الموسع، لكنه يرفض الافصاح عن مضمون الخطوط العريضة لورقة التفاهم ويشير الى ان من يوقع عليها سيعترف بالضرورة بأن هناك واقعاً جديداً، لأن ثمة اشياء عديدة لا تنسجم ومواقف تقليدية لليكود.

اما الوزير السابق في حكومة العمل، يوسي بيلين الذي يقوم بدور الرجل المحاور على الضفة الاخرى لإيتان، والذي كان اثار جدلاً قبل بضعة اشهر في شأن وثيقة توصل اليها مع محمود عباس (ابو مازن) فقد قال في مقال نشره اول من امس في صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية الواسعة الانتشار: «ان اتفاق الخليل الذي وقّع الاسبوع الماضي، فتح فصلاً جديداً في حياتنا السياسية». وترفع عن المشاعر التي يعبر عنها كثيرون في اوساط اليسار الاسرائيلي وتنم عن الشماتة والفرح لهزيمة ايديولوجيا المعسكر اليميني. اذ قال بيلين ان المسألة الرئيسية الآن هي «ان البراغماتيين في اوساط انصار ارض اسرائيل الكاملة يدركون ان الدولة الفلسطينية ستقوم في نهاية المطاف، لكنهم يبذلون الجهد لضمان ان هذه الدولة لن تشكل خطراً على امن اسرائيل، وبقاء المستوطنات تحت السيادة الاسرائيلية».

ويقول بيلين ان السلام مهم لنا ولهم، اي ليكود، واذا كان الاهم من ذلك ان تسير الحكومة في طريق السلام من خلال اوسع تأييد ممكن، فليحلموا بما يشاؤون شريطة ان يتنازلوا في النهاية من اجل الحاجة الى حياة مشتركة حتى مع من لا يحبونهم. ومن ناحيتي، كلما استعان اعضاء ليكود اكثر بجابوتنسكي وبيغن وبكمب ديفيد من اجل توضيح التغيير الذي طرأ على سياستهم، فان ذلك سيكون افضل. كذلك عندما يقومون بشتم عملية اوسلو ويسيرون رغم ذلك في طريقها نفسه. وينطبق الامر ذاته ايضاً عندما يقولون ان التحسينات والترميمات التي لم تكن في اتفاق الخليل الجديد افضل اذ اننا لن نهزأ بهم. لاننا ندرك ان هذه هي طريقتهم في تسويق بدعتهم، فليطبقوا وقانعنا، وليظلوا على احلامهم!

لكن العاملين ببواطن الامور يقابلون هذا الحوار ببعض السخرية، اذ يتساءل حنّة كيم في صحيفة «هآرتس» اول من امس عن الفارق بين بيلين وميخائيل ايتان، وعن الفارق بين شمعون بيريز الذي يقول بكونفيديرالية اردنية – فلسطينية، وعن نتانياهو الذي يقول مستشاره ديفيد بار ايلان ان الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة في النهاية، ليخلص الى الاستنتاج الذي يجد له مؤيدين كثيرين وهو ان الامر لا يتعدى التحضير لطبخة جديدة، طبخة اسمها اقامة حكومة الوحدة الوطنية التي يقولون ان نتانياهو وعد بيريز باقامتها، بعد اتفاق الخليل والمصادقة على ميزانية الدولة وذلك لصالح كبار المستفيدين منها، وضد كبار الخاسرين، وعلى رأس هؤلاء الاخيرين، ديفيد ليفي وايهود باراك واسحق مردخاي.

من يتصالح مع من؟

يطرح السؤال اسحق ليئور في «هآرتس» ايضاً وفي اليوم نفسه، وهو يجيب على السؤال بقوله: «عضو الكنيست ميخائيل ايتان وبعض الاصدقاء يتصالحون مع عضو الكنيست يوسي بيلين وبعض رفاقه. وماذا يوزعون بينهم هؤلاء الذين تصالحوا في اطار عملية المصالحة التاريخية؟».

ويجيب: «يوزعون مناطق النفوذ في مدن التطوير؟ ما شاء الله! لا بل انهم يعكفون على تقسيم ارض الفلسطينيين. وهل يشكل الفلسطينيون طرفاً في هذه المسألة؟ الجواب، لا سمح الله!

وهو يقول: «ان التفرقة العنصرية هي جوهر الاجماع الوطني الذي يجري طبخه في هذه الوثيقة، فاسرائيل حسب مواقف الاجماع المتبلور الآن من جديد، ستكون مخولة لأخذ غالبية اراضي الفلسطينيين، والسيطرة على المياه والطرقات تحت تسمية الامر المقدس عندنا وهو الامن».

الفلسطينيون ليسوا اطرافاً في هذا الحوار. والموقف الفلسطيني هو الترقب الممزوج بقدر من الشعور بالخشية والقلق وربما الخوف. اذ عندما يتفق الحزبان الكبيران، كما قال مصدر فلسطيني، فانهم يتفقان على الاجماع على لاءاتهم المشتركة. والفلسطينيون يرون، ان على المعارضة اليسارية في اسرائيل ان تحافظ على قوتها وموقفها، ككتلة ضاغطة من اجل دفع نتانياهو ومعسكر اليمين للانضباط لقواعد اللعبة، واكمال السير في الطريق التي اجبر، بالضغط على السير فيها حتى الآن.

لكنهم في اسرائيل ايضاً يفضلون الانجرار وراء الألاعيب الصغيرة التي لا تنتهي «اذا كان حزب العمل لا يستطيع تصور نفسه في المعارضة، وليكود لا يستطيع تصوّر نفسه خارج المعارضة حتى وهو في سدة الحكم» كما اجمل الموضوع، يونيل ماركوس في «هآرتس» في اليوم نفسه.

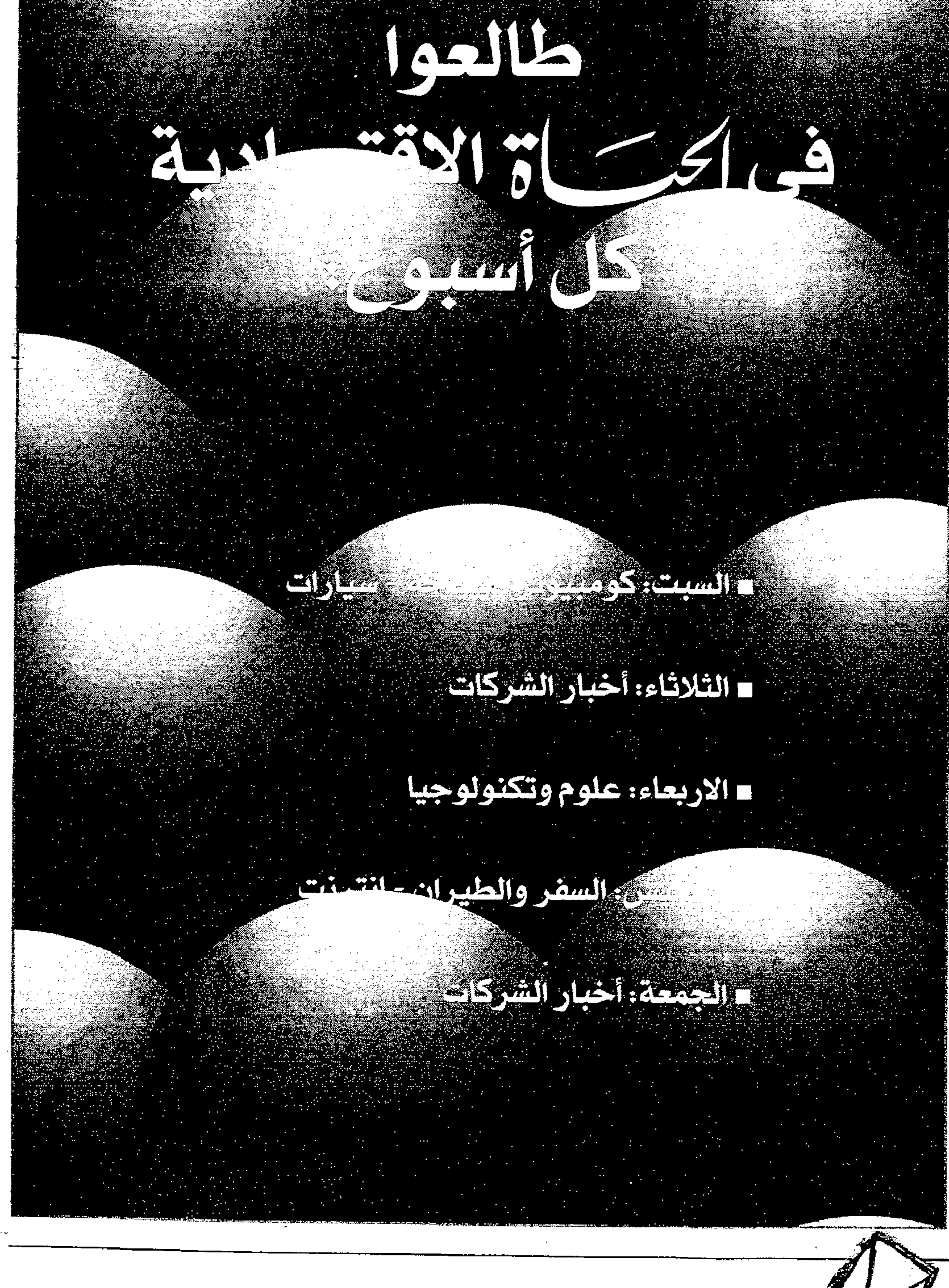

كلينتون يمدد تجميد أموال "منظمات ارهابية"

■ واشنطن – «الحياة» – مدد الرئيس بيل كلينتون قراره الاستمرار في تجميد اموال «منظمات ارهابية» واشخاص في الشرق الاوسط تعتبرهم واشنطن مرتبطين بالقيام باعمال عنف ارهابية لتقويض عملية السلام في الشرق الاوسط ومنع قيام اي علاقات مالية او تجارية اميركية معها. وأبلغ كلينتون الكونغرس عزمه تمديد القرار الذي اتخذه قبل عامين في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ على اساس ان الازمة التي نشأت عن الاعمال الارهابية لتهديد وعرقلة عملية السلام «لم تحل حتى الآن». واضاف الرئيس الاميركي ان المجموعات الارهابية مستمرة في القيام بنشاطات تهدف الى تهديد عملية السلام وتشكل اعمالا معادية للمصالح الاميركية في المنطقة.

جنوب افريقيا تؤجل بت بيع سورية أسلحة

■ بريتوريا – رويتر – قال مسؤولون أمس ان مجلس وزراء جنوب افريقيا اجل اصدار قرار بشأن صفقة لبيع اسلحة لسورية. وقال امين المجلس جيكس جيرويل: «لم يتم الانتهاء من المشاورات وتأجل بت الامر الآن حتى عقد اجتماع اخر للمجلس»، مضيفا ان هذا لا يعني بالضرورة ان يتخذ المجلس القرار في اجتماعه التالي بعد اسبوعين. وكان المجلس اعطى موافقة مبدئية على الصفقة وفقا لمحاضر اجتماعات المجلس التي تسربت. لكن الامر يتوقف على موافقة نائب الرئيس تابو مبيكي. وتقول جنوب افريقيا انها واحدة من دول عديدة منها ثلاثة دول اوروبية لم تسمها تقدمت بعروض لهذه الصفقة التي تصل قيمتها الى ٦٥٠ مليون دولار. وتؤكد ايضاً ان متعهدا اميركيا مشترك في احد العروض.

"ابو مازن" يختتم محادثات في موسكو

□ موسكو – «الحياة»:

■ ينهي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) اليوم الخميس زيارة الى موسكو اجرى خلالها محادثات مع وزير الخارجية يفغيني بريماكوف.

وقال لـ «الحياة» السفير الفلسطيني خيري عبدالفتاح ان الجانبين عقدا اجتماعاً دورياً للجنة المشتركة وان الجانب الفلسطيني شرح اتفاق الخليل وجرى «نقاش موسع لما سيعقبه، ودور روسيا كراع لعملية السلام».

وعلم ان الطرفين ناقشا موعد زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى موسكو وتوقعت مصادر مطلعة ان تجري الزيارة في شهر اذار (مارس) المقبل.

استنكار شديد وتساؤلات حيال «حملة الترويع» في الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - اعربت الصحف الجزائرية صباح امس الاربعاء عن استنكارها الشديد اثر انفجار سيارتين مفخختين اول من امس، الاول استهدف باصاً والآخر وقع قرب نصب شهداء الجزائر المطل على العاصمة.

فقد اعرب العديد من الصحف عن مشاعر الرفض، والعجز، وتساءلت عن «السهولة» التي يتحرك بها واضعو المتفجرات.

وتطرقت صحيفة «لوماتان» الى غياب رد فعل السلطات واتهمتها «بجريمة الصمت».

وقالت: «حيال جرائم المتطرفين يجب وخصوصاً الآن، اليوم، في لحظة الحداد هذه، يجب التحدث الى المواطنين لتطمينهم ومشاركتهم قلقهم».

وجاءت حصيلة الاعتداء الاول على جادة الشهداء الذي دمر باصا متفاوتة بين الصحف. فقد اشارت صحيفة «الوطن» الى سقوط تسعة قتلى، وصحيفة «لوماتان» الى ١٥ قتيلا وصحيفة «العالم السياسي» الى ١٦ قتيلا.

وكانت آخر حصيلة رسمية افادت عن سقوط ستة قتلى و٤٤ جريحاً. وذكر شهود عيان لوكالة «فرانس برس» ان الحادث اوقع ١٦ قتيلا.

واشارت الحصيلة الرسمية للاعتداء الثاني الذي وقع قرب مركز تجاري وترفيهي بالقرب من نصب الشهداء غالبا ما يعتبره الاسلاميون بانه «مكان فجور» عن سقوط قتيل وحوالى عشرة جرحى.

ونقلت الصحف عن شهود عيان حصيلة غير مؤكدة تفيد عن سقوط ثلاثة قتلى.

وغذت حملة الترويع هذه المنسوبة الى «الجماعة الإسلامية المسلحة» امس فزع ورعب السكان.

وافادت معلومات غير مؤكدة ان خبراء المتفجرات تحركوا مرات عدة في اماكن مختلفة من العاصمة لمعاينة طرود وسيارات يشتبه في انها مفخخة. وان اعتداء واحدا على الاقل امكن تلافيه في حي شعبي.

ورأت صحيفة «المجاهد» الناطقة باسم الحكومة ان واضعي المتفجرات يريدون «ذبح الناس البسطاء ونشر الموت في الاحياء الشعبية». وحيت «شجاعة ومعنويات وتضامن السكان الذين يرفضون الاذعان للطغمة المتوحشة والخضوع للابتزاز».

اما صحيفة «الوطن» فتساءلت من جهتها «كيف وصل الارهاب الى هذه الدرجة من القدرة على الايذاء والدمار؟ من هم عديمو القلب والايمان الذين يريدون زرع الموت، والذين يتمتعون على ما يبدو بسهولة في التجهيز وفي ارتكاب اعتداءاتهم. «ما هو الهدف من وراء الاعتداء على الفقراء الذين تثقل كاهلهم اعباء الحياة».

وطرحت صحيفة «الاخبار» (الصادرة باللغة العربية) التساؤلات نفسها. وقالت: «ما هي الرسالة التي تريد ايصالها هذه الانفجارات؟». وقالت ان «هذه الاعمال تتجاوز الرغبة في زرع الموت والقتل. لقد تحولت هذه الاعمال بطابعها التكراري الى نهج لالغاء كل ما يدب على الارض، وتدمير كل ما يزال موجوداً».

واثارت صحيفة «ليبرتيه» من جهتها سلسلة من الاسئلة: «من اين تاتي كل هذه المتفجرات؟ كيف يصنعوها بهذه السهولة؟ من هي الادمغة المفكرة التي تعرف جيدا كيف تختار الاهداف والاماكن لجرائمها البشعة؟ الى متى سنعيش بهاجس المجازر الجماعية».

وتساءلت صحيفة «العالم السياسي» (القريبة من الاسلاميين): «ما هو الحل وما هو العمل».

[illegible]

■ الجزائر - أ ف ب - بينما كان عدد من العربات يحترق اثر انفجار سيارة مفخخة في موقف للسيارات في وسط العاصمة الجزائرية، تابع عشرات من الشبان الجزائريين في مجمع ثقافي وتجاري يقع على بعد بضعة امتار، الرقص على موسيقى «الراي».

وكانت احدى صالات مجمع «رياض الفتح» الصرح الذي شيد لتخليد ذكرى ضحايا حرب الاستقلال وأكبر رموز العاصمة، يضم مئات الشبان الذين كانوا يحضرون حفلة موسيقية لفريق «ميديتيرانيو» المتخصص بموسيقى «الراي».

وقال احد الشبان ان «الصالة اخليت بعد وقوع الانفجار الذي سبب حالة من الذعر».

وفي الخارج، ارتفع عمود من الدخان الاسود واشتعلت حوالى عشر سيارات في موقف قريب جدا من مكان يضم العاب اطفال، كان مغلقا عند وقوع الانفجار.

وفي داخل المجمع، اغلقت معظم المحلات التجارية ابوابها ولم يبق سوى اثنين او ثلاثة من المقاهي مفتوحاً. ولكن، في قاعة الحفلات، استأنف فريق «ميديتيرانيو» عزفه، وواصل حوالى اربعين من الشبان الرقص على انغام موسيقى «الراي» الشعبية التي يدينها الاسلاميون المتطرفون.

وقالت سليمة التي تبلغ من العمر عشرين عاماً «بالنسبة لي انها طريقة للتغلب على القلق والاستمرار في الحياة رغم كل شيء». وفي الخارج كانت تفوح رائحة البارود في اسفل المبنى المضاء الذي يرمز الى ضحايا حرب التحرير ضد فرنسا (١٩٥٤-١٩٦٢) ويطل على خليج العاصمة. وهي المرة الثانية في غضون ثلاثة ايام التي يستهدف فيها اعتداء مكان احتفال يرتاده الناس بعد الافطار.

[illegible]

■ بون - رويتر - قالت الشرطة الثلثاء إنها فتشت عشر شقق تخص رعايا جزائريين يشتبه في أنهم يخفون متفجرات في حملة دهم شملت أربع مدن. وقالت ناطقة باسم مكتب الادعاء الاتحادي الألماني في كارلسروهه إنه تم تفتيش الشقق لأن السلطات تشتبه في أن الجزائريين يحتفظون بمواد متفجرة لحساب «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر. وأضافت: «يحقق مكتب الادعاء الاتحادي مع رعايا جزائريين يشتبه في أنهم يمتلكون متفجرات لمصلحة الجماعة الإسلامية المسلحة».

القروي يزور مدريد الأحد ومحادثاته تشمل مكافحة الارهاب

□ تونس - «الحياة»:

■ يبدأ الوزير الأول التونسي السيد حامد القروي الأحد المقبل زيارة رسمية لإسبانيا تستمر ثلاثة ايام ترمي الى تعزيز العلاقات الثنائية. ويجري القروي محادثات مع نظيره الاسباني خورخي ماريا ازنار ووزير الخارجية مانويل مارين ومسؤولين آخرين يتوقع ان تتركز على البحث في آليات تنشيط التعاون الثنائي وآفاق تطوير العلاقات بين ضفتي المتوسط في اطار اعلان برشلونة المتوسطي الذي شارك في وضعه وزراء خارجية ٢٧ بلداً اوروبياً ومتوسطياً في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٥.

وافادت مصادر اسبانية ان محادثات القروي مع ازنار والوزير مارين ستتطرق لاستضافة تونس مؤتمر «برشلونة ٢» في الربيع المقبل وتكثيف التنسيق مع اسبانيا كونها استضافت المؤتمر الاوروبي المتوسطي الأول وكلفت متابعة تنفيذ قراراته.

كذلك ستشمل محادثات القروي مع المسؤولين الاسبان امكانات تعزيز التعاون في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب ان على الصعيد الثنائي او الاقليمي، خصوصاً ان البلدان الاوروبية المطلة على المتوسط اظهرت في الفترة الاخيرة اهتماماً متزايداً بتعزيز التعاون مع بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط في المجالات الامنية، فزار وزير الداخلية الاسباني مايور اوريخا الرباط الشهر الماضي، وزار كل من وزير العدل الفرنسي ميشيل توبون ووزير الدولة الايطالي للداخلية نيكولاس سينيزي تونس في الأيام الأخيرة للبحث في امكانات تطوير التعاون والتنسيق على الصعيدين الاقليمي والثنائي في مجال مكافحة الجريمة المنظمة والارهاب والهجرة السرية.

وأكدت مصادر غربية في تونس ان التنسيق الخماسي (تونس والمغرب وايطاليا واسبانيا وفرنسا) سيرتدي ابعاداً جديدة في المرحلة المقبلة في اطار مكافحة الجماعات المتشددة والجريمة العابرة للبلدان والهجرة غير المشروعة التي باتت البلدان الاوروبية الثلاثة (فرنسا واسبانيا وايطاليا) تشكو من تناميها في السنوات الاخيرة، وتحض شركاءها المغاربيين على تكثيف التنسيق لمكافحتها.

وكانت ايطاليا واسبانيا هما اللتان بادرتا بطرح التعاون في هذا المجال منذ ان اقامتا ندوة مشتركة في مدينة نابولي (جنوب ايطاليا) في أيار (مايو) العام ١٩٩٥ شارك فيها وزيرا الخارجية الى جانب ثلاثين سفيراً ايطاليا واسبانياً في المنطقة المتوسطية لبلورة «رؤية شاملة لمستقبل العلاقات بين الاتحاد الاوروبي وبلدان الضفة الجنوبية للمتوسط».

وقادت روما ومدريد منذ ذلك التاريخ حملة لاقناع شركائها الاوروبيين بإيلاء اهتمام اكبر لموضوع الارهاب والجريمة المنظمة.

معاهدة صداقة وحسن جوار

وتندرج زيارة الدكتور القروي لمدريد في اطار تنفيذ بنود «معاهدة الصداقة وحسن الجوار» التي وقعها الرئيس زين العابدين بن علي ورئيس الحكومة الاسبانية السابق فيليبي غونزاليس في تونس في خريف العام ١٩٩٥ التي قضت باقامة مشاورات سياسية دورية بين الحكومتين.

وأكد الرئيس بن علي لدى استقباله القروي أول من أمس حرصه على «الارتقاء بالتعاون الثنائي الى أعلى مستوى تعزيزاً للأواصر التاريخية بين الشعبين الصديقين وتجسيداً لرغبتهما بتطوير التعاون الثنائي في جميع المجالات».

قضية الرسائل المخخة:

تتمة الصفحة الاولى

سيارة تابعة للسفارة البريطانية كانت في انتظارهما واستقلاها واتجهت بهما الى جهة غير معلومة.

وسألت «الحياة» الناطق باسم السفارة البريطانية في القاهرة السيد ادوارد ويب عن الموضوع فقال: «هناك خطة لان يزور مصر وفد من الشرطة البريطانية لاجراء مناقشات مع مسؤولين امنيين مصريين»، مشيراً إلى أن ذلك ياتي «ضمن الاتصالات المستمرة بين اجهزة الامن في البلدين التي بدأت قبل فترة وتسير في اتجاه ايجابي». ورفض ويب الخوض في طبيعة مهمة الضابط البريطاني وقال: «مهمة السفارة هي تسهيل هذه الاتصالات وليس الخوض في تفاصيلها. وما يجري بين اجهزة الامن في البلدين لا يمكن التعليق عليه لكونه شأناً يخصهما وله طبيعته الحساسة».

عمر عبدالرحمن

إلى ذلك، اتهم الشيخ عمر عبدالرحمن المعتقل حالياً في الولايات المتحدة مكتب التحقيق الفيديرالي (اف بي آي) بانه وراء الرسائل المفخخة التي وجهت إلى جريدة «الحياة» أو «أي من اجهزة الحكومة الأميركية التي تتصرف هذا التصرف لتحقيق مآرب واهداف».

جاء ذلك في بيان مسجل بصوته وبيان وزعه مساعده القانوني السيد أحمد عبدالستار بداه باستنكار الحادث. وجدد الشيخ عبدالرحمن، الذي يقضي عقوبة بالسجن بعد ادانته بالتخطيط لأعمال ارهابية في الولايات المتحدة وهو ما ينفيه بشدة، «المآرب والأهداف» الأميركية بأنها «تريد أن تؤثر في الرأي العام أو في القضاء بالنسبة إلى موضوع الاستئناف» الذي قدمه في ٢٠ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، أي قبل يوم واحد من تاريخ ارسال أول مجموعة رسائل حسب ختم البريد. وقال إن الحكومة الأميركية تريد أن ترد على «الخزي والعار» الذي لحق بها بعدما رد محاميه رمزي كلارك (المدعي العام الأميركي السابق) «مزاعم الحكومة الأميركية كلها وفندها وبيّن عوارها».

ووصف جريدة «الحياة» بأنها «من اكثر الجرائد انصافاً. صحيح انها ليست منصفة الانصاف الكامل، لكن هي أكثر الجرائد انصافاً وتكتب عن الإسلاميين وتتصل بهم وتأخذ منهم أحاديث والحكومة الأميركية تريد أن تقول لهم («الحياة») ابتعدوا عن هذا الانصاف وإلا ما ترون الآن، أو تقول لهم إن الذين تنصفونهم من الإسلاميين هم الذين يريدون أن يضربوكم، تريد (الحكومة الأميركية) أن توقف هذه الجريدة أو تمنعها من الاستمرار في انصافها».

وكان لرسال الرسائل المفخخة إلى مكاتب «الحياة» في واشنطن أوائل الشهر الجاري، ورسائل أخرى مفخخة من المصدر نفسه ومماثلة الأولى إلى سجن فيديرالي في ولاية كنزاس اعتقل فيه ثلاثة من المتهمين في قضيتي مركز التجارة العالمي والتخطيط لأعمال ارهابية في نيويورك، أثار ربطاً بين «الحياة» وتلك القضيتين.

وقال الشيخ عبدالرحمن عارضاً أسبابه لاتهام الحكومة الأميركية بارسال الرسائل، انها «تنفذ رغبة الحكومة المصرية في إثارة قلاقل في دول أوروبية وغيرها ليطردوا اللاجئين السياسيين الذين تريدهم الحكومة المصرية، لذلك فهم يخلقون هذا الجو ليوحوا بان الإسلاميين هم الذين يفعلون هذه الأشياء فتضطر الحكومات إلى طرد اللاجئين السياسيين»، كما ان الحكومة الأميركية «تريد ان تختلق قضايا لبعض الإسلاميين لتنال منهم، وتريد تخويف الإسلاميين في كل مكان وتقول لهم إن ذراعنا طويلة (...) ولو باسلوب الرسائل المفخخة نستطيع ان نجركم إلى قضايا ونوقعكم في شركها وما تجر من سجن أو قتل أو نحو ذلك».

واضاف ان الحكومة الأميركية تريد أيضاً «تخويف أعضاء الأمم المتحدة وتقول لهم إن المسلمين يريدون ان ينالوكم بسوء، فاصدروا قرارات ضدهم فتستعملها لصالحها، وعلى رغم ان الأمم المتحدة هي الأمم المتحدة الأميركية فإنها تريد إن تأتمر لها اكثر».

ويرى الشيخ عبدالرحمن ان «اسلوب التفخيخ هذه ليس معروفاً للإسلاميين في مصر ولا للحكومة (...) وإنما معروف لإسرائيل».

وانهى قائلاً: «إن هذه سياسة تدرب الناس على الكذب والخداع، وهذا اسلوب خاطئ من الناحية النفسية والتربوية (...)، ونحن في انتظار رد الحكومة الأميركية على الشكاوى التي قدمناها لرفع الحبس الانفرادي الذي كان يجب عليهم الرد عليه من أول كانون الأول (ديسمبر) ولم يأت منهم رد إلا بهذه الرسائل المفخخة، فهو أحسن رد بالنسبة إليهم ليمنعوا الحق في الاختلاط مع الآخرين (...) وكما بدأت حديثي فإننا نستنكر مثل هذه الرسائل ونستنكر الذي خطط لها وتآمر وارسلها».

دعوات في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

الضغوط. ويُعتقد ان الداعين الى تاجيل الانتخابات يخشون ان تستفيد حركة «حماس» بزعامة الشيخ محفوظ نحناح من الوضع المتدهور، وتتكرر تجربة ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ التي فاز فيها التيار الاسلامي بغالبية مقاعد البرلمان.

ويلاحظ مراقبون ان الاعلانات عن المجازر تصدر باستمرار في الصحافة الجزائرية، التي كانت ممنوعة من نشرها سابقا، وكذلك تنشر بيانات لـ «الجماعة الاسلامية المسلحة»، على رغم ان السلطات اعلنت رسمياً اكثر من مرة انها «قضت على الارهاب».

وحمّل الأمين العام للنقابة الوطنية للعمال السيد عبدالحق بن حمودة امس السلطة والمعارضة مسؤولية تدهور الوضع الأمني في الوسط الجزائري. وقال في حصة «تحولات» الاذاعية ان السلطة مطالبة بتوفير الأمن للمواطن، وان المعارضة تتحمل مسؤولية سكوتها ازاء هذه الجرائم. وتساءل عن سبب ظهور مبادرات تساوي بين «الارهابيين» وضحاياهم، وهي اشارة الى مبادرة «وقف نزيف الدم»، التي يعتزم الشيخ نحناح اعلانها قريباً.

واستغرب اعضاء في مجموعة «نداء السلم» تبني الشيخ نحناح مبادرته، وهو الذي رفض توقيع «نداء السلم» وهاجمه في تصريحاته. وأصدرت مجموعة «نداء السلم» بياناً امس استنكرت فيه حملة التفجيرات. وقال البيان الذي وقّعه الأمين العام بالنيابة لجبهة القوى الاشتراكية السيد صديق دبيامي ان وفداً يمثل موقّعي «نداء السلم» سيضع يوم الأحد المقبل باقة زهر في مكان الانفجار الذي وقع الثلثاء في حي بلكور واوقع ما لا يقل عن ٢١ قتيلاً.

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان شخصين قتلا وجرح نحو ٢٠ في انفجار قنبلة صباح امس في سوق باب دزيرة في مدينة البليدة (على بعد ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة الجزائر).

ولم تصدر اجهزة الأمن اي حصيلة رسمية فورية بضحايا الانفجار.

وتسببت العبوة التي كانت موضوعة في قفة في اضرار مادية طفيفة. وفي المستشفى، حاولت بعض النسوة، وهن يبكين، الحصول على معلومات من الأطباء. وعلقت لائحة باسماء عشرين جريحاً.

والبليدة تضم اكبر تجمع عسكري في الجزائر، وتكثر فيها الحواجز العسكرية. وقد عززت الاجراءات الأمنية في وسط المدينة.

في غضون ذلك، شيّع سكان حي «شارع الشهداء» أمس ضحاياهم في جو مهيب، في الوقت الذي واصلت فيه وحدات الدفاع المدني تنظيف الشارع من الاسمنت والخراب الذي تسببت فيه السيارة المفخخة التي انفجرت في حدود الرابعة وخمسين دقيقة اول من امس، وصادفت مرور حافلة لمستخدمي مستشفى عين النعجة العسكري. وخلفت السيارة ٦ قتلى بحسب حصيلة رسمية وأكثر من ٢٠ بحسب مصادر اخرى.

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس نسختين من نشرتي «الرباط» و«السبيل» الصادرتين عن انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ في أوروبا. ودانت النشرتان بشدة المجازر الحاصلة في الجزائر. وفي حين تساءلت «الرباط» عن «الجهة المستفيدة من هذا الاجرام خصوصاً ان الجيش الاسلامي للانقاذ تبرأ من هذه الاعمال الوحشية»، كتبت «السبيل» ان اجهزة الأمن الجزائرية تقف وراء «العمليات الاجرامية الاخيرة التي استهدفت مئات الأرواح البريئة من النساء والشيوخ والاطفال».

ليفي يكشف

تتمة الصفحة الاولى

إسرائيل وممثلين ديبلوماسيين عن بلدان عدة، تحدث فيه عن استعداده للقاء الوزير الشرع من اجل اطلاق المفاوضات الإسرائيلية - السورية المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي. وقال ليفي بلهجته العبرية الشرقية (وهو لا يتحدث الانكليزية) وباسلوب لا يخضع للبروتوكولات الديبلوماسية: «اني أقول لوزير الخارجية الشرع تفضل. فنحن بصفتنا ممثلين عن بلدين يتطلعان إلى تحقيق السلام، خصوصاً أن بلادكم أبلغت الرئيس الأميركي كلينتون رسمياً انها اختارت استراتيجية السلام فإنني أقول لك اني مستعد للقائك في اي مكان وأي زمان لنمهد للقاء قمة بين الزعيمين الأسد ونتانياهو واطلاق المفاوضات السورية - الإسرائيلية بين طواقم من البلدين».

وقبل لقائه السفراء والديبلوماسيين، أكد ليفي في حديث إلى الاذاعة الإسرائيلية ما نقلته صحيفة «هارتس» امس عن تبادل للرسائل بينه وبين الوزير الشرع عبر وزير قالت إنه أوروبي، ولكنها لم تحدد هويته أو البلد الذي ينتمي إليه. وقال ليفي: «آمل بأن تكون سورية جدية في سعيها إلى السلام عبر تبنيها استراتيجية لهذا الغرض، وهو ما نقل إليّ، وعليه فإن ردي في هذه الرسائل يتبع هذا الهدف ذاته». ولكنه رفض الكشف عن اي تفاصيل بشأن تلك الرسائل التي تم تبادلها خلال الأشهر الأخيرة التي عقبت وصول ليكود إلى الحكم.

وقالت «هارتس» امس نقلاً عن مصادر ديبلوماسية في تل أبيب إن رسائل ليفي إلى الشرع تتضمن ما مفاده ان المفاوضات الإسرائيلية - السورية التي بدأت في مؤتمر مدريد في العام ١٩٩١ لم تسفر عن أية اتفاقات ملزمة، ومع ذلك فإن إسرائيل معنية بخلق نوع من التواصل بين المفاوضات التي تمت وتلك التي ستتم، وعليه فإن موقف إسرائيل لا يمكن وصفه بانه يسعى إلى التراجع إلى نقطة الصفر وإنما الاستمرار استناداً إلى ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد من تفاهمات ورسائل الضمانات التي تسلمتها الأطراف من الولايات المتحدة في حينه.

واضافت الصحيفة نقلاً عن المصادر الديبلوماسية التي لم تحددها بان الرد السوري لم يكن «ابيض ولا أسود»، وإنما حمل بذور بداية لعملية من نوع ما بحيث تضمن ما معناه «اننا اخذنا في الاعتبار رسائلك ونلاحظ وجود تقدم، ونحن على استعداد للنظر في القضايا التي طرحت وعلى استعداد للتفاوض». واضافت المصادر ذاتها ان الوضع بين الطرفين لم يصل إلى حد القبول باية صيغة بعد.

وكشفت الصحيفة ان وسطاء اوروبيين يسعون الى تنظيم لقاء بين ليفي والشرع خلال مؤتمر وزراء خارجية الدول المشاركة في التظاهرة التي اطلقت في برشلونة عام ١٩٩٥ من أجل تعزيز التعاون الديبلوماسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي بين دول المتوسط الذي قد يعقد في مالطة في ابريل (نيسان) المقبل.

ويرى المراقبون ان من غير الواضح بعد ما إذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلية سيطلق يدي ليفي للخوض في المسار السوري ام انه سيسارع الى ضمه الى مجموعة الصلاحيات التي تخصه وحده خصوصاً انه درج منذ تشكيله حكومته على تعزيز هذه الصلاحيات مع الحفاظ على شكليات العلاقة مع الوزراء الآخرين عبر المجلس الوزاري المصغر.

وعلى رغم هذه التطورات لم يغب الحديث عن الحرب بين الطرفين، وآخر من ادلى بدلوه في هذا الشأن كان رئيس الاستخبارات (موساد) داني ياتوم الذي لم يستبعد المواجهة العسكرية مع سورية. ونقلت عنه «يديعوت احرونوت» قوله ان الحرب «امر محتمل على المدى المتوسط» إذا لم تستأنف المفاوضات، معتبراً ان سورية تشكل المصدر الرئيسي لـ «تهديد أمن اسرائيل».

الشرع

واعتبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس (أ ف ب) ان معاودة مفاوضات السلام رهن بموافقة اسرائيل على استئنافها من النقطة التي توقفت عندها قبل نحو عام. واوضح الوزير السوري في تصريح لاذاعة «مونتي كارلو» تعقيباً على تصريحات ليفي، انه «لا يوجد شيء جديد» في تصريحات ليفي، منكراً بأن الجانب الاسرائيلي «عندما عقد مؤتمر مدريد كان ممثلاً بتكتل الليكود نفسه».

وقال الشرع: «ليس المهم اعطاء تصريح بانهم على استعداد لاستئناف المفاوضات في اطار مدريد» مشيراً الى ان الاهم هو «القول انهم على استعداد لمتابعة المفاوضات مع الجانب السوري من حيث توقفت، والاقرار بالالتزامات التي تم التوصل اليها خلال المرحلة الماضية». وحول ما تردد في بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية عن ان وزير الخارجية الاميركي السابق وران كريستوفر بعث برسالة الى نتانياهو تعفيه من التزام سلفه اسحق رابين بالانسحاب الكامل من الجولان قال الشرع: «اذا حصل ذلك فإن الولايات المتحدة ستعاني من ضرر حقيقي وخطير في مصداقيتها في المنطقة والعالم». واضاف: «ليس من حق الولايات المتحدة التي اودع لديها التزام اسرائيلي (بالانسحاب من الجولان) ان تتصرف بهذا الالتزام. ليس معقولاً لدولة عظمى وراعية لعملية السلام ان تتنصل من وديعة والتزام اعطي لها خلال اربع سنوات من المفاوضات المضنية بين الجانبين السوري والاسرائيلي».

ليبيا تخرق مجدداً

تتمة الصفحة الاولى

وأفادت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الرسمية في نبأ من أكرا أن الوفد الليبي اجتمع فور وصوله إلى مطار العاصمة الغانية بمساعد وزير خارجية غانا وعضو مجلس الدولة كوهجو تشيكاتا. ولم تقدم الوكالة تفاصيل أخرى.

غير أن وكالة «رويتر» أفادت أن الطائرة غادرت أكرا بعد ثلاث ساعات من وصولها. ونقلت عن مسؤول غاني، طلب عدم ذكر اسمه، أن المسؤولين في المطار محوا سجل الطائرة من لائحة الرحلات إلى المطار.

وأكد وزير الخارجية الغاني مساء أمس وصول الوفد الليبي. وقال لـ «رويتر» إن الوفد وصل فعلاً إلى أكرا وأجرى محادثات تناولت اجتماع منظمة الوحدة الافريقية المقرر أن يعقد في طرابلس قبل نهاية الشهر الجاري. ويقوم وزير الخارجية الليبي السيد عمر المنتصر بجولة حالياً في غرب افريقيا. وكانت محطته الأخيرة في زائير.

وفي نيويورك (أ ف ب)، اكدت رسالة بعث بها وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر إلى مجلس الأمن الدولي أن طرابلس «ستقبل بعبور وهبوط أي طائرات لاجواء الجماهيرية ومطاراتها، إضافة إلى أن الطيران العربي الليبي سيواصل فوراً طيرانه إلى بقية بلدان العالم». وقال ديبلوماسي إن رسالة المنتصر تخلط بين التحليق فوق أراضي ليبيا وبين الاقلاع والهبوط اللذين تحظرهما الأمم المتحدة.

كوهين:

تتمة الصفحة الاولى

وكشف كوهين ان بعض المعلومات يفيد بان تفجير مركز التجارة العالمي «كان يحتوي على قدرة سلاح كيماوي». واكد الحاجة الى تخصيص المزيد من الاعتمادات لاغراض الحصول على استخبارات افضل. واشار الى المخاطر التي واجهتها الولايات المتحدة خلال حرب الخليج خصوصاً امكانات استخدام الرئيس العراقي صدام حسين السلاح الكيماوي بواسطة صواريخ «سكود» وذكر ان واشنطن «بعثت الى بغداد برسالة واضحة مفادها ان استعمال الاسلحة الكيماوية سيواجه برد حاسم. فكان ما كان ولم تستخدم الاسلحة الكيماوية».

واوضح إن الأمر سيكون اكثر صعوبة في التعاطي مع العمليات الارهابية، ومن هنا «الحاجة الى مزيد من المعلومات الاستخباراتية لمواجهة هذه الاخطار».

السودان:

تتمة الصفحة الاولى

ثاني وقوف قطر الى جانب السودان لدى استقباله نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح ليل اول من امس. واكد «وقوف دولة قطر الى جانب السودان ودعمها سيادته الوطنية ووحدة اراضيه».

واعتبر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليل الثلثاء اثناء استقباله مبعوثاً من الرئيس عمر البشير ان ما يحدث في السودان امر داخلي. لكنه اكد استعداد بلاده للمساعدة في وقف المعارك والوساطة بين اطراف النزاع. (تفاصيل ص ٧)

موقف فرنسي

في باريس («الحياة») عبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس عن قلق فرنسا ازاء ما يجري حالياً في السودان. لكنه اشار الى ان لا معلومات لديه عن وجود عامل دولي في النزاع.

وقال روميلارت: «اننا نندد مجدداً بالحرب الأهلية المستمرة في الجنوب السوداني والتي تمتد حالياً الى شرق البلاد»، معتبراً ان «النزاع السوداني لن يجد حلاً دائماً الا بواسطة حل سياسي متفاوض عليه يكون ملائماً لتطلعات شعب السودان».

ودعا روميلارت الاطراف المعنية بالنزاع في السودان الى التحاور في ما بينها من اجل التوصل الى مثل هذا الحل.

وعما اذا كان هذا الموقف يعني ان فرنسا تعتبر ان التطورات الحالية في السودان عسكرية محضة، اجاب روميلارت ان لا معلومات لديه حول وجود عامل اقليمي في النزاع القائم وان «فرنسا تدعو باي حال الى تهدئة التوترات الاقليمية عبر الحوار والعودة الى المبادئ الدولية واجهزة الحوار الاقليمية».

موقف واشنطن

ودعت واشنطن الاطراف المتورطة في المعارك الى «الاعتدال والتفاوض» لايجاد حل سلمي للمشكلة السودانية. وعبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ليل الثلثاء عن قلق الولايات المتحدة للمعارك في شرق السودان. وشدد على ان الولايات المتحدة لم تقدم مساعدات عسكرية الى اثيوبيا وأريتريا واوغندا المجاورة للسودان. غير انه رفض تأكيد او نفي تقديم هذه الدول مساعدات عسكرية للمعارضة. ورأى ان افضل موقع للقيام بوساطة لانهاء النزاع هو منظمة الوحدة الافريقية.

وتوقعت مصادر في ادارة الرئيس بيل كلينتون وقوع هجوم جديد بقيادة زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق انطلاقاً من اوغندا. ورأت المصادر ان «ابرز زعماء التحالف هو قرنق الذي يستمد شرعيته من نضاله في جنوب السودان». واضافت ان «قرنق يحتاج الى اظهار ان جهده خلال ١٣ عاماً نيابة عن الجنوب لم يضع سدى». وقالت المصادر لـ «الحياة» امس: «الجنوب هو الذي له مشكلة مع الشمال، واذا شوهد قرنق يقاتل في الشمال فقط فلنعتقد ان هذه ستكون ضربة قاضية له».

واستبعدت ان تسيطر قوات المعارضة على خزان الرصيرص الاستراتيجي بالقوة وانها ستركز على مولدات الكهرباء التي تنقل الكهرباء الى الخرطوم لانها هدف سهل تصعب على الحكومة حمايته.

وزادت انه في حال وصلت المعارضة الى السلطة فانها ستحتاج الى السد الذي يحتاج بناؤه الى زمن طويل. وقلل مسؤول اميركي من شأن قوات الدفاع الشعبي المساندة للجيش السوداني قائلاً ان «المهم هو الجيش وفاعليته وولاؤه». وأشار الى مصاعب تواجهها «الحركة الشعبية»، وخصوصاً في مجال الدعم اللوجيستي.

وعلى الصعيد السياسي تمنى المسؤول «ان يدرك النظام السوداني ان سياساته الحالية غير ممكنة وان يعلن نيته التوصل الى مصالحة سياسية مع المتمردين الجنوبيين والشماليين وعقد مؤتمر لاقتسام السلطة ومعالجة الازمة السياسية في البلاد. بدون ذلك ستستمر المعارضة». ورأى ان منظمة الوحدة الافريقية «ستخدم دوراً مهماً في اطلاق مثل هذا الحوار السياسي».

الميرغني

واصدر الميرغني بياناً امس اكد فيه ان «المصدر الاساسي لوحدة السودان هو استمرار النظام في السلطة». وقال: «بزوال هذا النظام سيشهد السودان سلاماً دائماً ونهضة شاملة». وأعرب الميرغني عن «تقديره وامتنانه لموقف مصر من الاحداث الجارية في السودان. وأشاد بحديث الرئيس حسني مبارك وتأييده رؤية التجمع الوطني الديموقراطي في شأن وحدة السودان وإعلانه بأن ما يجري في السودان شأن داخلي». وأوضح ان «ما يواجهه النظام من مأزق حرج، جاء نتيجة لصلفه وغروره وتكبره، وان تصعيد العمليات العسكرية على كافة الجبهات القتالية، كان نتيجة طبيعية لسياسات النظام التي دفعت الناس دفعاً لاستعمال اللغة الوحيدة التي لا يفهم النظام لغة غيرها». وأكد ان الهدف من العمليات العسكرية التي تشنها قوات التجمع الوطني الديموقراطي هو اسقاط النظام المتجبر واقتلاعه من جذوره وإعادة الحرية والديموقراطية والسلام». واضاف قائلاً: «يكفي ان نشير هنا الى ان النظام تحدى على لسان رئيسه القوى المعارضة اكثر من مرة ان تحمل السلاح وتأتي لمنازلته، وعندما فعلت بدأ يتحدث عن الغزو الاجنبي واستهداف العروبة والاسلام».

وناشد الميرغني «الأشقاء في العالم العربي ان يحذو حذو مصر في موقفها الداعم لقضية اهل السودان وان يواجهوا وفود النظام بكل الصراحة والوضوح، حتى يعود السودان الى موقعه الطبيعي في دعم وحدة كلمة الأمة العربية وتحقيق اهدافها في التنمية والاستقرار والسلام». ودعا الميرغني «الاخوة العرب الذين تجاوبوا مع ادعاءات النظام الى تفهم حقيقة ما يجري في السودان، وان يعملوا لما فيه مصلحة الشعب السوداني».

البشير

في الخرطوم اكد البشير امس استعداد بلاده للتصدي لـ «العدوان الخارجي الذي يستهدف هوية السودان وعقيدته». جاء ذلك في اجتماع حاشد مرت امامه قوافل قوات متوجهة الى شرق السودان. وقال البشير امام اللقاء الذي نظمه اتحاد الجامعات السودانية ان «المعارضين في الخارج توقعوا اندلاع انتفاضة في الخرطوم بعد الاعلان عن سقوط الكرمك لكن ما حدث كان عكس ذلك تماما اذ توحدت الجبهة الداخلية».

وأضاف البشير «الاثيوبيون بدأوا هذه الحرب والحكومة الاريترية تقول للجميع انها ستفتح اراضيها لمن يريد اسقاط الحكومة». وكان الحاضرون يقاطعون البشير بترديد عبارة «الله اكبر».

الوضع العسكري

وشدد السودان على انه استعاد زمام المبادرة في القتال قرب الحدود مع اثيوبيا وأعلن وزير الاعلام السوداني العميد الطيب ابراهيم لدى عودته مساء امس من منطقة العمليات ان الجيش السوداني يخوض معارك طاحنة مع القوات الاثيوبية. وأوضح ان القوات الاثيوبية «تحاول التوغل في الأراضي السودانية الا ان القوات المسلحة تقف في وجهها». وزاد ان القوات السودانية «تستعد الآن لطرد المعتدين الاثيوبيين وملاحقة قوات المتمرد جون قرنق الى خارج حدود البلاد».

واشار الى ان القوات الاثيوبية «خربت منشآت حيوية ومؤسسات خدمات وعذبت مواطنين».

وأوضحت تقارير صحافية في الخرطوم ان الجيش السوداني «قتل وجرح عشرات من المعتدين مساء الثلثاء». وأشارت الى ان معارك طاحنة مستمرة في المنطقة. وأشارت الى ان الجيش السوداني دمر ست دبابات تابعة للمهاجمين وان «العمليات مستمرة». وأعلنت الخرطوم امس ان الطيران قصف مواقع استولت عليها المعارضة السودانية في بداية الهجوم في ١٢ من الشهر الجاري. وأكد والي ولاية النيل الأزرق العميد بابكر جابر كبلو لصحيفة «السودان الحديث» ان القوات الحكومية كانت «تتقدم في المنطقة مرغمة العدو على التراجع».

وأكد كبلو ان «آلاف المقاتلين المدججين بالسلاح، الذين قدموا من مختلف مناطق السودان، وصلوا الى الجبهة للمشاركة في المجهود الحربي» معلناً ان «كافة الاستعدادات لتحرير بلادنا باتت جاهزة».

وذكرت الصحيفة ان «خبراء اجانب يشرفون على المعارك» في الخطوط الخلفية لقوات التيغري، وهي الاثنية الحاكمة في اثيوبيا، لكنها لم توضح الجنسية التي ينتمون اليها.

وقالت ان القوات السودانية عثرت على «وثائق اثيوبية، بينها بطاقات هوية، ونقود اثيوبية، في جيوب الجنود القتلى، ما يثبت تورط قوات التيغري في الهجوم على مدينتي الكرمك وقيسان الحدوديتين».

ونقلت وكالة (رويتر) عن مسافرين عادوا من منطقة الدمازين امس الأربعاء ان السودان يكثف وجوده العسكري والجوي في بلدة الدمازين الاستراتيجية للتصدي لهجوم متوقع للمعارضة في المنطقة.

وقال المسافرون ان الجنود السودانيين ظهروا بصورة اوضح في شوارع البلدة حيث تحتشد القوات الحكومية لشن هجوم مضاد.

وشاهد المسافرون خلال رحلتهم التي استغرقت ثماني ساعات الى الخرطوم قوافل من السيارات العسكرية محملة بامدادات غذائية على الاتجاه المعاكس المؤدي الى البلدة لكنهم قالوا ان سيارات نقل الجند لم تكن كثيرة امس.

وأشاروا الى زيادة عدد نقاط التفتيش عن المعتاد وأوضحوا انهم رأوا ثماني نقاط على الطريق المؤدي الى العاصمة السودانية مقارنة مع أربع نقاط قبل تفجر القتال.

غزة: النواب الفلسطينيون منقسمون في شأن طرح اتفاق الخليل للمناقشة

☐ غزة – من آسيا عبدالهادي:

■ انقسم اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الذين اجتمعوا في غزة امس في شان ادراج موضوع اتفاق الخليل وملحقاته للمناقشة او اهماله كونه بدء في تطبيقه ولم يعد لرأي المجلس اي قيمة. وكانت آخر جلسة عقدت في رام الله الأسبوع الماضي من دون اتفاق في هذا الشأن.

وطالب ٣٥ عضواً بطرح الاتفاق على جدول أعمال المجلس للمناقشة، بينما اعترض على ذلك ٢١ نائباً في الجلسة التي تغيب عنها ٣٤ عضواً.

وأعلن الدكتور حيدر عبدالشافي الذي كان غادر جلسة الأسبوع الماضي معترضاً على عدم توزيع نصوص الاتفاق على الأعضاء كما فعل الجانب الاسرائيلي في برلمانه، ان لا جدوى من مناقشة الاتفاق بعد اقرار السلطة الفلسطينية له وبدء تطبيقه. واضاف: «ما يجب مناقشته هو حقيقة ان دور المجلس التشريعي أهمل». وانتقد في الوقت ذاته الاتفاق قائلاً: «ما معنى ان يخلو الاتفاق الموقع من الاشارة الى موقفنا من قضية الاستيطان؟ سكوتنا هذا يعني اننا قبلنا بوجود سيادة لاسرائيل في المناطق الفلسطينية ولذلك اقول انه اتفاق سيئ».

واعترض النائب مروان البرغوثي وهو أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية، على عدم طرح الاتفاق للمناقشة قائلاً انه ليس اقل سوءاً من الاتفاقات السابقة. وأضاف: «هناك بنود غير مكتوبة في الاتفاق تحدث عنها مسبقاً صائب عريقات ووعد بعرضها على المجلس». لكن عريقات الذي رفض النواب سماعه في جلسة الاسبوع الماضي بسبب الازدواجية في موقعه لجهة كونه عضواً في المجلس وفي الوقت نفسه وزيراً في السلطة الفلسطينية ومفاوضاً عنها تغيب عن جلسة امس.

ورأى وزير الاتصالات عماد الفالوجي ضرورة مناقشة الاتفاق حتى لو تم تطبيقه على الارض. وأوضح: «انا ادعم توجه المجلس التشريعي لاثبات نفسه كمؤسسة تشريعية ولذلك صوتت الى جانب مناقشة اتفاق الخليل لأن من حق المجلس ان يناقشه حتى وإن لم تكن له صلاحيات التصويت عليه».

وتعتبر ازمة مناقشة اتفاق الخليل الذي اتفق النواب في نهاية جلسة امس على تشكيل لجنة من خمسة مشرعين لصوغ بيان في شأنه، الاهم التي تعترض النواب الذين انتخبوا قبل نحو عام والذين وجدوا صعوبة في مواجهة ما يعتبرونه محاولة لتهميشهم من الرئيس ياسر عرفات الذي يقول مقربون منه انه لم يعتد على وجود هيئة منتخبة يتعامل معها كما يتم التعامل بين الحكومات والبرلمانات.

وقال النائب رفيق النتشة بعد الجلسة: «إذا لم يكن المجلس مسؤولاً عن هذه القضايا الكبيرة فعما سيكون مسؤولاً إذن؟». وتابع: «ليس معقولاً ان يعرف اصغر مواطن اسرائيلي تفصيلات هذا الاتفاق، بينما لا يعرف ممثلو هذا الشعب اي شيء عنه».

وكانت نصوص الاتفاق وزعت على اعضاء المجلس في اعقاب ازمة الاسبوع الماضي، لكن رسالة الضمانات التي وجهها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني ما زالت غير معروفة لاحد باستثناء عرفات، بينما نشر الجانب الاسرائيلي الرسالة المشابهة التي بعث بها كريستوفر الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

الملك حسين يؤدي العمرة

☐ عمان – «الحياة»:

■ يقوم الملك حسين اليوم بزيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يوماً واحداً لأداء مناسك العمرة يرافقه عدد من ابنائه ورئيس وزرائه عبدالكريم الكباريتي. وقال مصدر حكومي لـ «الحياة» ان الملك حسين يقوم «في شهر رمضان من كل عام بزيارة السعودية لأداء مناسك العمرة».

التلفزيون السوري: 'مع بشار الناس مطمئنة على مدرسة الأسد'

☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ بث التلفزيون الرسمي السوري ان الدكتور بشار نجل الرئيس السوري حافظ الأسد «تابع مسيرة شقيقه» الرائد باسل الذي توفي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤، مشيراً الى «ان المدرسة التي انجبت باسل دفعت بالامل الخلاق بشار لتبقى راية الوطن خفاقة».

جاء ذلك في برنامج تلفزيوني، مساء اول من امس، لمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الرائد باسل في حادث سيارة على طريق مطار دمشق. وقال الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس الأسد زار والسيدة الأولى «ضريح فقيد الوطن والامة (في القرداحة) وقرآ الفاتحة على روحه الطاهرة».

وقالت مصادر رسمية ان الدكتور بشار زار الضريح مع نائبي الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة ورئيس مجلس الشعب السيد عبدالقادر قدورة ورئيس الوزراء السيد محمود الزعبي ووزير الدفاع العماد الأول مصطفى طلاس ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع ووزير الاعلام محمد سلمان والوزراء الآخرين وعدد من المسؤولين اللبنانيين.

وبعدما تحدث التلفزيون الرسمي عن صفات الرائد باسل، افاد ان الجماهير توجهت بعد وفاته «نحو الأمل المتجدد الدكتور بشار» وان «المدرسة التي انجبته (باسل) دفعت بالأمل الخلاق لتبقى راية الوطن خفاقة».

وزاد ان «الدكتور بشار الطبيب الجندي القيادي، تابع مسيرة شقيقه واستطاع تطوير كل النواحي التي ناضل من اجلها باسل»، مشيراً الى ان الشعب بادل الرائد بشار (٣٢ عاماً) «الوفاء بالوفاء، لتسكنه الوجدان آمنة مطمئنة على مدرسة الأسد». وكان مسؤول سوري قال الأحد ان الدكتور بشار الذي ترفع الى رتبة رائد في بداية العام ١٩٩٥ «ضمانة ورمز لاستمرار نهج الأسد واستقراره». وقال الدكتور بهجت سليمان ان بشار «سرعان ما نذر نفسه مستجيباً لنداءات بني وطنه التي طالبت بحمل رسالة الباسل وصون تراث القائد الكبير».

أكدت حرصها على أمن السودان ووحدته ورفضها التدخل الخارجي لتجزئته

دولة الامارات مستعدة لوساطة بين أطراف النزاع السوداني

☐ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ اكدت دولة الامارات استعدادها للقيام بمساع بين الأطراف المختلفة في السودان اذا طلب منها ذلك، معتبرة ان أحداث السودان الجارية حالياً «شأن داخلي» وشددت في الوقت ذاته على حرصها على أمن السودان ووحدته.

وابلغ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات هذا الموقف الى مسؤول سوداني كبير نقل اليه رسالة خطية من الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير ليل الثلثاء.

واستقبل الشيخ زايد في أبو ظبي العميد الركن بحري صلاح الدين محمد أحمد كرار وزير رئاسة مجلس الوزراء السوداني الذي نقل اليه رسالة من البشير تناولت تطورات الوضع في السودان في ضوء الأحداث الراهنة.

وأكد الشيخ زايد حرص دولة الامارات على امن السودان ووحدته وعدم المساس بسيادته وسلامة اراضيه.

وزاد أن ما يجري من أحداث في السودان هو «شأن داخلي، وإذا طلب الأشقاء في السودان هنا ان نقوم بالسعي بين جميع الأطراف المختلفة لما فيه الخير لشعب السودان الشقيق فنحن مستعدون لذلك».

وقال الشيخ زايد: «إذا كانت هناك أطراف تسعى الى تجزئة السودان من خارج حدوده، فهذا امر مرفوض لاننا نأمل بأن يعود لشعب السودان استقراره وأمنه».

وطلب من «الاخوة في السودان ان يسعوا كاسرة واحدة الى حل خلافاتهم، وإذا لم يتمكنوا فعليهم أن يطلبوا من اخوانهم العرب المساعدة في تحقيق المصالحة والتقريب بين الأطراف المختلفة لما فيه خير السودان وصالحه ليكون عضواً فاعلاً في الأسرة العربية».

وشدد الشيخ زايد على ضرورة تماسك الأمة العربية وتآزرها في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها «وعدم الصمت على ما يجري من أحداث في اي دولة عربية حتى ولو كان هناك تقصير أو خطأ من بعض الاخوة».

وقال: «يجب أن نتجاوز ذلك ونعمل جميعاً يداً واحدة بما يحقق تآزرنا وتضامننا والحرص على مصلحة الأمة العربية وتحقيق آمال وطموحات شعوبها».

وزار وفد سوداني مساء اول من امس برئاسة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح قطر والتقى أمير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وأكد الشيخ حمد: «وقوف دولة قطر إلى جانب السودان الشقيق بما يتطلبه واجب الاخوة والتضامن العربي ودعمها لسيادته الوطنية ووحدة اراضيه».

وقال نائب الرئيس السوداني إن «الموقف القطري استجابة لنداء التحدي. ونحن قادرون على استعادة المدن المحتلة». واعتبر أن موقف قطر اعطى الحكومة السودانية «دفعة قوية في مواجهة الاحداث».

إلى ذلك، وصف وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه الموقف المصري من السودان بانه «متناقض وممزق». وقال إن دول الجوار، بما فيها مصر، «لا ترغب في استمرار النظام الحالي في السودان».

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «الوطن» القطرية أمس أثناء زيارته للدولة ان «الهدف الرئيسي من كل ما يجري في السودان» هو «تنصيب رئيس غير مسلم في السودان».

واضاف: «لهذا يتصدر جون قرنق الواجهة الآن في حين يتوارى وراءه (السيد محمد عثمان) الميرغني و(السيد الصادق) المهدي ويجبران على لعب أدوار ثانوية وهامشية».

وقال إن «المعارضة الشمالية لا تقوم باي دور في مجريات الأمور» ورأى أنها لم تكن على علم بخطة الهجوم. وقال إن رموزها «لا هم قادرون على الإدانة ولا على رفض الأوامر».

ست اثنيات تعيش ولاية النيل الازرق

■ الخرطوم – ا ف ب – ولاية النيل الازرق التي تشهد منذ ١٠ ايام معارك بين الجيش السوداني والمعارضة هي سهل زراعي خصب في شرق السودان، حيث يمر الخط الفاصل بين الشمال العربي – المسلم والجنوب ذي الغالبية المسيحية والارواحية.

وتبلغ مساحة الولاية ١٤ الف كيلومتر مربع، وتعيش في شمالها قرب الدمازين والروصيرص، اثنيتا الفونج والهمج العربيتان المسلمتان. اما الى الغرب بالقرب من كركر فيعيش الانقسنا، وهم من غير العرب، ويعتنقون الارواحية.

والى الجنوب، في منطقة الكرمك والكيلي، يعيش البورون والبرتا، الذين تدين غالبيتهم بالاسلام، مع الاحتفاظ بعادات ارواحية. اما في اقصى الجنوب في اتجاه شيلي فيعيش الأدوك، الذين اعتنقوا المسيحية.

ويعيش ٥١٠ آلاف نسمة، في هذه الولاية المجاورة لاثيوبيا والتي انشئت في ١٩٩٤ في اطار الاصلاح الاداري. ويقيم خمس السكان في المدن والباقي في المناطق الريفية، ويتحدثون اربع لغات وخمسين لهجة.

وفي السهل المحاط بالتلال، تطورت منذ السبعينات زراعة الذرة البيضاء والسمسم المكننة، وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة في الولاية ٢٠٠ الف هكتار، يملكها تجار من الشمال، وشخصيات من المنطقة وجمعيات اجنبية.

وغالباً ما ادى هذا الوضع الى نشوب نزاعات مع الاثنيات التي تعتمد على زراعة مساحات صغيرة لتلبية احتياجاتها عند سفح التلال وعلى تربية الماشية، بعد اغلاق الممرات الضيقة التي كانت تسلكها القطعان عبر تلك الاراضي المزروعة.

ويؤكد «التجمع الوطني الديموقراطي»، الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين، ان المعارك التي تخوضها قواته منذ ١٢ كانون الثاني (يناير) الجاري مكنتها من السيطرة على نحو الفي كيلومتر مربع بعد الاستيلاء على الحاميات الصغيرة للجيش السوداني المنتشرة عند الحدود الاثيوبية.

وتتمركز هذه القوات حالياً على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً من الدمازين، عاصمة الولاية. وكان مقاتلو «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بزعامة جون قرنق، الذي يقود المعارك حاليا، استولوا على المنطقة في العام ١٩٨٧، قبل ان تخرجهم منها القوات الحكومية.

ويتولى ستة آلاف من جنود المشاة، وكتيبة مدرعة حماية الدمازين والروصيرص المجاورة لها. كما توجد في المنطقة قاعدة جوية.

وتنشأ اهمية الروصيرص من السد الذي انشئ في ١٩٧٢ ومحطته الكهربائية التي تزود الخرطوم بثمانين في المئة من احتياجاتها من الطاقة، والواقعة على بعد ٥٠٠ كيلومتر من العاصمة.

مصر: خلافات في المعارضة في شأن الوضع في السودان

☐ القاهرة – من محمد صلاح وعبدالحي محمد:

■ شهدت حفلة افطار رمضاني اقامها المرشد العام لـ «الإخوان المسلمين» المحظورة في مصر السيد مصطفى مشهور مساء اول من امس، خلافات بين ممثلي الاحزاب والجمعيات في شأن أوضاع السودان.

وبدأ الخلاف عندما القى ممثل حزب «الوفد» عضو هيئته العليا الدكتور مدحت خفاجي كلمة هاجم فيها نظام الحكم في السودان، معتبرا أن الحرب التي تشنها المعارضة مشروعة. وقال إن «دولة (الرئيس عمر) البشير لم تزد السودان إلا فقرا وخرابا، والشعب السوداني يشعر بالظلم والمهانة من حكم شمولي غير صالح». ورأى أن جون قرنق «يحقق نجاحا ويحصل على تأييد شعبي، لأن الشعب السوداني يرفض النظام». ودعا البشير إلى أن «يرجع إلى صوابه ويسمح بإجراء انتخابات حرة»، محذرا من مخاطر تقسيم السودان.

ورفض نائب المرشد العام لـ «الإخوان» المستشار المأمون الهضيبي «ترك السودان فريسة، مهما كانت اخطاء (الرئيس عمر) البشير، لأن المسألة هي أن يكون السودان أو لا يكون». وأوضح الهضيبي في كلمته في حفلة الافطار أن «الإخوان» لهم ملاحظات كثيرة على حكم البشير، معتبرا انه «ليس حكماً اسلامياً خالصاً»، ومطالباً في الوقت نفسه «بعدم تحميل حكم البشير اكثر مما يتحمله». ودعا إلى تجاوز الخلافات، معتبراً «الدفاع عن السودان فريضة على كل مسلم ومسلمة». وناشد القيادة المصرية «ألا تثق في كلام قرنق ووعوده في شأن الحفاظ على مياه النيل»، مشيراً إلى أن «هناك قوى كبرى تلعب به من اجل ضرب الاسلام».

واعلن ممثل جبهة علماء الازهر الشيخ جمال قطب، اعتراضه على ما قاله ممثل حزب الوفد، موضحاً في الوقت نفسه انه «لا يدافع عن انقلاب حتى لو كان اسلاميا، ولكن ما يحصل اليوم هو أن السودان يتعرض الى حملة استعمارية يقودها قرنق، ونحن لا نؤيد السودان حبياً بالبشير، وإنما للدفاع عن مستقبل الاسلام والعروبة في افريقيا، والحرص على منابع النيل».

كما اصدرت جماعة «الإخوان المسلمين» بياناً أمس طالبت فيه زعماء الدول العربية السعي على كل المحاور والسبل لمواجهة الموقف الخطير على حدود السودان الشرقية والجنوبية. وشددت على ان العدوان على السودان ومحاولة تمزيقه «يمثل خطراً داهماً يهدد مصالح مصر وامنها القومي».

سكان 'مخيم العودة' باقون في الصحراء: العودة الى فلسطين وليس ليبيا

☐ مخيم العودة (الحدود المصرية – الليبية) – من خالد داود:

■ رفض ما يزيد على مئتي فلسطيني يعيشون في ظروف شديدة القسوة في مخيم «العودة» الذي يقع على الحدود المصرية – الليبية، الدعوة التي وجهتها اللجان الشعبية في ليبيا لهم بـ «العودة الى اراضي الجماهيرية العظمى»، وذلك على رغم قيام السلطات الليبية بحشد وسائل الاعلام العربية والاجنبية في رحلة خاصة لهذا المكان الصحراوي شديد البرودة لاظهار مدى تأييد الفلسطينيين لهذا القرار المفاجئ.

وكادت الامور ان تصل الى حد المذبحة حين وصل عدد من الباصات بعد طول انتظار يحمل اعضاء من اللجان الشعبية في بلدة مساعد الليبية الحدودية بصحبة ما يقرب من مئة فلسطيني لابلاغ سكان المخيم بهذا القرار ودعوتهم للاستجابة له والعودة معهم الى ليبيا. لكن الفلسطينيين المقيمين في المخيم حاولوا جميعاً، برجالهم ونسائهم واطفالهم ممسكين بسكاكين وعصي وقطع حديد، منع زوارهم من دخول المخيم خصوصاً الفلسطينيين المصاحبين للسلطات الليبية واتهموهم بـ «الخيانة والعمالة بعد ان تركوهم مهملين طوال هذه المدة».

كل من تحدثت معهم «الحياة» من سكان المخيم قالوا انهم لا يمكنهم العودة الى ليبيا بعد ان تم انهاء عقودهم منذ آب (اغسطس) عام ٩٩٥ واصبحوا بلا مصدر للرزق ولا مأوى.

وكانت مشكلة هؤلاء الفلسطينيين بدأت مع صدور قرار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بانهاء عقود ما يقرب من ٣٠ الف فلسطيني مقيمين في ليبيا، في إطار رفضه عملية السلام الفلسطينية – الاسرائيلية لانها لم تسمح لفلسطيني المنفى بالعودة الى ديارهم الاصلية في فلسطين. وقال القذافي انه اذا كان هناك سلام حقيقي بين العرب واسرائيل، فيجب السماح لكل فلسطيني المنفى بالعودة. لكن الوساطات اسفرت عن السماح لمعظم الفلسطينيين بالبقاء في ليبيا.

ولم يبق في النهاية سوى المئتي فلسطيني المحتجزين على الحدود المصرية – الليبية الذين يقولون انه لا توجد اي دولة تقبل بدخولهم، كما لا يمكنهم العودة الى ليبيا في الوقت الذي يدركون فيه ان من تبقى فيها من فلسطينيين لا يجدون العمل فيما مستوى معيشتهم متدهور. ومنذ عام ونصف عام تقريباً يعيش هؤلاء الفلسطينيون، الذين من بينهم ٧٠ طفلا وعدد مماثل تقريبا من السيدات، على المعونات التي تقدمها لهم الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الاخرى مثل منظمة «اطباء بلا حدود» التي قامت بامداد المخيم بخزانات للمياه ومخيمات جديدة منذ شهر تقريبا.

وعندما صدر قرار اللجان الشعبية الليبية المفاجئ في الاسبوع الماضي بعودة الفلسطينيين المقيمين على الحدود، كان من الصعب معرفة كيفية تنفيذ هذا القرار الذي لم يتم ابلاغ سكان المخيم انفسهم بموعده وترتيباته بشكل رسمي. وحتى صباح يوم أول من أمس الذي حددته السلطات الليبية في بيان للصحافيين كموعد لعودة الفلسطينيين، لم يكن اي من سكان المخيم حزم امتعته كما ان ممثلي هيئة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين اكدوا انهم موجودون في المخيم ليتيقنوا من انه لن تتم اعادة الفلسطينيين قسرا الى ليبيا.

الفلسطينيون، الذين صاحبوا الوفد الليبي الرسمي، اذهلهم استقبال سكان المخيم لهم واصطف هؤلاء رافعين لافتات تشيد بقرار اللجان الشعبية، بينما اصطف مقابلهم سكان المخيم ممسكين باسلحتهم البدائية يسبونهم ويرجمونهم بالحجارة. لكن هذا الاستقبال لم يمنعهم من تأدية «مهمتهم»، إذ استداروا سريعا ناحية الاراضي الليبية رافعين لافتاتهم امام كاميرات التلفزيون الليبي لاظهار تأييدهم لقرار العودة، بل واتهموا زملاءهم من سكان المخيم بانهم لا يرغبون بتركه لانهم تحولوا الى «تجار يهربون البضائع بين مصر وليبيا ويجنون من وراء ذلك ارباحا طائلة».

النواب وافقوا على توسيع صلاحيات محكمة أمن الدولة

الأردن: الحكومة والمعارضة تنتقدان 'تجاوزات' الصحف الاسبوعية

☐ عمان – من طارق المومني:

■ انتقدت الحكومة الاردنية والمعارضة في البرلمان بشدة امس التجاوزات التي تظهر في الصحف الاسبوعية وتسيء للدين والاخلاق العامة وتشجع الرذيلة.

وقال رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي «ان الترويج للانحراف وإشاعة الرذيلة والعبث بالاخلاق العامة والتدخل في الحياة الخاصة للمواطنين، تشهيراً وتجريحاً وتوزيعاً للاتهامات الباطلة ونشر الاشاعات مخالف لأسس حياتنا ومبادئنا وتقاليدنا، وهو اتجاه مشين ومعيب ولا يمت بصلة للمبادئ الانسانية التي يجب ان تقوم عليها رسالة الصحافة».

وزاد في مداخلة له خلال جلسة مجلس النواب امس «ان بعض الصحف الاسبوعية يرتكب مخالفات وتجاوزات يجب عدم السكوت عليها»، مشيراً الى ان الحكومة حاولت معالجة الانحراف في بعض الصحف التي دأبت على الترويج للفساد الاخلاقي فحولت نشر قضايا اخلاقية على المحكمة وما زالت امام القضاء».

وقال «ان قانون المطبوعات والنشر لا يشكل رادعاً لمثل هذا الانفلات والترويج للانحراف». وترى الحكومة انه لا بد من رفع سقف المسؤولية وان تكون هناك محاسبة اشد وعقوبات من القضاء اكثر ردعاً للذين يخوضون في اعراض الناس ويشوهون سمعتهم وينشرون الاشاعات التي تدمر حياتهم او يروجون للانحراف والرذيلة وضرب اسس الاخلاق العامة في مجتمعنا».

وزاد: «لكن كلما كانت الحكومة في الماضي تتحرك في هذا الاتجاه لوضع حد لهذه التجاوزات، كان تحركها يُفسر على انه تراجع في الديموقراطية وتضييق على الحرية، وهو ما لا ترمي اليه الحكومة ولن تفكر به».

واقترح الكباريتي ان يقدم مجلس النواب التوصيات اللازمة لمعالجة هذا الأمر ووعد بأن الحكومة ستلتزم هذه التوصيات وتنفذها مباشرة.

وكان عضو كتلة نواب المعارضة النائب بسام العموش طرح مسالة الصحف الاسبوعية «التي اعتادت على التكسب بالاخبار الفاضحة والغريبة»، على حد تعبيره.

وقال: «لقد وصل الأمر باحدى الصحف ان تتحدث عما يجري في غرف النوم بين الازواج والحديث عن الشذوذ الجنسي». وزاد: «اننا نطلب اطلاق يد الحكومة ومحاسبتها لتلك الصحف ليس قتلاً للرأي ولا مطاردة للحريات، وانما لضمان ان تكون الحريات مسؤولة».

رئيس المجلس اليهودي في المانيا يحذر من التحيز ضد الاسلام

☐ بون – من اسكندر الديك:

■ حذر رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا ايغناتس بوبيس امس من المواقف المسبقة تجاه الاسلام في البلاد. وقال في ندوة عقدت في فرانكفورت لمناسبة بدء «العام الاوروبي ضد العنصرية»، انه في ما يتعلق بالاسلام «يجري العمل على حشر هذا الدين بكامله في الزاوية لان قسماً من الناس يضع الاسلام على نفس مستوى التطرف الأصولي».

وتابع بوبيس، الذي اعيد انتخابه بالاجماع قبل أيام رئيساً للمجلس المركزي لليهود لمدة ثلاث سنوات اخرى، يقول ان المواقف المسبقة يمكن ان تهيمن على العقول وتؤدي الى ظهور عداء للاجانب والاديان والاجناس والثقافات الاخرى وبروز اتجاهات عنصرية. ورأى انه يجب على «عام العداء للعنصرية» ان يظهر ان العداء للاجانب هو مشكلة اوروبية شاملة، كما يتوجب على القائمين به والمشاركين فيه ان يبحثوا في الحلول المشتركة التي تمكن من مواجهة هذه المشكلة. وتابع يقول: «ان التفكير العنصري معاد ليس فقط لأوروبا، وانما للانسانية ايضاً».

مواطنو الجولان يحبطون محاولة اسرائيل مصادرة أراض

☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اعلنت مصادر رسمية ان مواطني مرتفعات الجولان السورية المحتلة احبطوا أول من امس محاولة للسلطات الاسرائيلية «لمصادرة مساحة واسعة من اراضيهم لضمها الى معسكر لقوات الاحتلال».

وكانت عناصر من دائرة الاراضي في لجنتي التنظيم والبناء حاولت مع قوات عسكرية مصادرة اراض في بلدة «مسعدة»، احدى القرى السورية الخمس الباقية تحت الاحتلال الاسرائيلي. ونقلت المصادر الرسمية عن مواطنين ان الاسرائيليين طلبوا من شاب سوري يدعى نزيه مسعود ازالة مخزن تبريد التفاح في ارضه ومغادرة ارضه خلال ثلاث ساعات وذلك لمصادرة نحو خمسة دونمات (خمسة آلاف متر مربع) بدعوى انها اراض عسكرية. واضافت المصادر ان الشاب مسعود ابلغ اهالي بلدته الذين تجمعوا مع مئات من مواطني قرى اخرى لاحباط «ضم الاراضي الى معسكر مجاور لقوات الاحتلال يبعد نحو كيلومتر واحد عن المنطقة».

وأشارت المصادر الى بدء اسرائيل تنفيذ خطة توسيع المستوطنات في الجولان التي يبلغ عددها ٣٥ مستوطنة ويعيش فيها نحو ١٦ الفاً. وأوضحت ان «المرحلة الأولى من خطة توسيع الاستيطان وضعت الاسبوع الجاري موضع التنفيذ، اذ شرعت دائرة الأراضي، بايعاز من وزير البنى التحتية اريل شارون، في طرح اراض للبيع في مستوطنة بني يهودا، جنوب الجولان المحتل. وكان شارون اعلن نيته بناء ٦٠٠ وحدة سكنية جديدة لتوسيع المستوطنات القائمة. كما أكد الناطق باسم وزارة الاسكان الاسرائيلية موشي فريدمان الشهر الماضي ان عملية توسيع مستوطنة «كتسرين» بـ ١٦ منزلاً وعرض ٩٦ وحدة سكنية فيها للبيع «امر صحيح». وقالت مصادر سورية ان تعهد اسحق رابين بالانسحاب الكامل من الجولان الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، كان يشمل «الانسحاب المدني والعسكري في ان واحد» أي تفكيك المستوطنات.

قتيلان في قرية في الضفة

■ قباطية (الضفة الغربية) – رويتر – قالت مصادر فلسطينية امس ان اردنياً وفلسطينياً مشتبهاً في «تعاونه» مع اسرائيل قتلا مساء اول من امس في قرية قباطية في الضفة الغربية على يد مجهولين. وأضافت المصادر ان محمد نمر كميل (٣٢ عاماً) وهو فلسطيني يحمل بطاقة هوية اسرائيلية وماجد خليل احمد (٢٨ عاماً) وهو اردني من اصل فلسطيني قتلا امام منزل كميل.

وقال احد المصادر الفلسطينية: «ان ماجد احمد اردني زائر وهو من أصل فلسطيني، لكن كميل يحمل بطاقة هوية اسرائيلية وقتل الاثنان في القرية التي لا تزال تحت الحكم الاسرائيلي». واضاف المصدر ان دوريات فلسطينية – اسرائيلية وصلت الى موقع الحادث ليل الثلثاء – الاربعاء. وأخذ الاسرائيليون جثة كميل الى مستشفى اسرائيلي.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE - QUALITY - SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

تذرعوا بضعف التمثيل وزراعة المخدرات المستمرة

الاميركيون يبلغون "طالبان" رفضهم الاعتراف بحكومتها في كابول

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ افادت مصادر حركة «طالبان» ان واشنطن رفضت طلبها الاعتراف بالحكومة التي نصبتها في كابول اثر استيلائها على المدينة أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. وقال السفير الافغاني لدى اسلام اباد مولوي معصوم أفغاني لـ «الحياة» عقب محادثات جرت بين مساعد زعيم الحركة ملا وكيل احمد ومساعدة وزير الخارجية الاميركي روبين رافائيل في العاصمة الباكستانية امس، ان الاميركيين «رفضوا الاعتراف بحكومة طالبان متذرعين بضعف التمثيل فيها ورواج زراعة مخدر الافيون في المناطق الخاضعة لسيطرة الحركة». وجاء ذلك في وقت شنت قوات التحالف الشمالي المناهض لـ «طالبان» هجمات عنيفة على تشاريكار عاصمة ولاية بروان شمال كابول التي استولت عليها الحركة هذا الأسبوع. وأكدت مصادر «طالبان» تصديها للهجوم فيما نفذت مقاتلات تابعة للميليشيات الأوزبكية بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم غارات على مطار كابول الدولي ما الحق بعض الاضرار في مبانيه.

والتقت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون آسيا ملاً وكيل احمد في اسلام آباد امس بحضور السفير الافغاني مولوي معصوم افغاني. ولم تحقق المحادثات بينهما اي تقدم اذ اصر الجانب الاميركي على عدم الاعتراف بحكومة «طالبان» لأنها ليست حكومة موسعة ولا تمثل الشعب الافغاني. ورد وفد «طالبان» على ذلك بالقول ان كل الاقوام والقبائل الافغانية تدعم الحركة.

وبشأن ما اثاره الوفد الاميركي عن زراعة المخدرات قال وفد «طالبان» انه من «الصعب وقف هذه النشاطات حالياً في ظل فقدان حكومة مركزية قوية، ولا بد من دعم طالبان والاعتراف بحكومتها ليتسنى لها بسط سلطتها، خصوصاً وان الاسلام حرّم المخدرات والحركة تخالف ذلك».

ورغم فشل محادثات «طالبان» مع الوفد الاميركي فان مساعد زعيم الحركة سيغادر اليوم (الخميس) على رأس وفد الى واشنطن للقاء مسؤولين اميركيين واقناعهم بضرورة اعتراف واشنطن بحكومة «طالبان» واعطائها مقعد افغانستان في الامم المتحدة. ويضم الوفد اضافة الى وكيل احمد، ملاً عبدالوهاب، نائب السفير الافغاني في اسلام آباد، وعبدالحكيم مجاهد المرشح لتمثيل «طالبان» لدى الامم المتحدة.

من جهة اخرى، فرّ الى بيشاور ثلاثة من الوزراء في حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني وهم وزير الحدود والقبائل صديق تشكري ووزير المواصلات سيد عبدالغفار ووزير الطيران المهندس محمد أيوب. وعلمت «الحياة» ان السلطات الباكستانية رفضت طلباً قدموه للقاء مسؤولين باكستانيين على اساس ان الوزراء لم يتصرفوا ودياً تجاه اسلام آباد عندما كانوا في الحكم في كابول. وأفيد ان الثلاثة بدأوا اتصالات بسفارات اجنبية طلباً للجوء السياسي.

بوادر أزمة سياسية بين بون وأنقرة

محكمة ألمانية تتهم تشيلر بحماية تجار المخدرات

□ بون - من اسكندر الديك:

■ لاحت بوادر ازمة سياسية بين تركيا والمانيا بعدما اتهمت محكمة المانية في فرانكفورت رئيسة الحكومة التركية السابقة وزيرة الخارجية الحالية تانسو تشيلر واعضاء آخرين في حكومة نجم الدين اربكان بانهم على علاقة مع ثلاثة مهربي مخدرات اتراك صدر حكم في حقهم أول من امس الثلثاء.

وقال الناطق بلسان المحكمة القاضي دوكس يتفيلينغ امس ان هيئة رئاسة المحكمة مقتنعة بصحة التحقيقات التي أجريت بهذا الصدد. وأضاف قائلا ان المهربين الثلاثة على «علاقات شخصية» مع الوزيرة تشيلر وان المحكمة والتحقيقات التي اجريت اصطدمت بصعوبات كبيرة «لأن الحكومة في انقرة تغطي تجارة المخدرات التي تمارسها عائلتان تركيتان هما آل بايباسين وآل سينوغلو». وتابع الناطق يقول ان نفوذ هاتين العائلتين «يصل الى أعلى الدوائر الحكومية، ولكن ايضاً الى حزب العمال الكردستاني». واشار الى ان اسم تشيلر ذكر خلال عملية محاكمة المهربين الثلاثة.

واعلنت السفارة التركية في بون ان السفير فولكان فورال اتصل مساء الثلثاء بوزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل وبحث معه «هذا الشأن الصعب» في العلاقات بين البلدين. ولم يشأ ناطق بلسان السفارة ذكر تفاصيل عن الاتصال الذي تم مع كينكل واكتفى بالقول ان الاتهام الموجه الى اعضاء في الحكومة التركية «قاس». وفي أنقرة صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية التركية امس ان الحكومة وجهت مذكرة احتجاج الى وزارة الخارجية الالمانية والى السفير الالماني في تركيا. وأضاف «ان الاتهامات بشعة جداً».

وكانت السلطات الامنية المختصة في مطار فرانكفورت قبضت على مهرب تركي شاب حاول ادخال ٨ كلغ من مادة الهيروين الى المانيا واحالته مع شريكين له على المحاكمة. وقال متحدث باسم جهاز مكافحة الجريمة في هانوفر ان نتائج التحقيقات التي اجريت اكدت ايضاً من خلال الكشف الذي قامت به الصحافة التركية وسلطت فيه الأضواء على علاقة العائلتين التركيتين المذكورتين بالأوساط الحكومية في بلادها.

متظاهرة تشعل سيجارة احد رجال الشرطة في بلغراد امس. (ا ب)

ستويانوف يتسلم الرئاسة رسمياً في بلغاريا

ميلوشيفيتش يتجه الى خيار العنف ضد المتظاهرين والمعارضة تدعو للعصيان

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ بلغراد، بريشتينا، صوفيا، تيرانا - «الحياة»:

■ بدأت الحكومة الصربية تتجه الى خيار استخدام العنف ضد المتظاهرين، فيما دعت المعارضة الشرطة الى العصيان وعدم تنفيذ الأوامر.

وفي بلغاريا تسلم الرئيس المنتخب بيتار ستويانوف مهامه امس الاربعاء بصورة رسمية، فيما تواصل التوتر في مقدونيا والبانيا.

وحاصرت شرطة مكافحة الشغب نحو ١٠ آلاف متظاهر امس في شارع كنز ميخائيل (الأمير ميخائيل) في وسط بلغراد القديمة الذي لا تمر منه السيارات واستخدمت العنف ضد محاولات مؤيدي المعارضة للتخلص من الطوق الذي فرضته ما أدى الى اصابة شخصين على الأقل بجروح.

وخاطب رئيس حزب النهضة الصربية الجديدة المعارض فوك دراشكوفيتش افراد الشرطة قائلا «ادعوكم الى العصيان وعدم استخدام العنف الذي طلبته منكم الحكومة المستبدة ضد مواطنيكم».

وأوضح «ان النظام يتهيأ لاراقة الدماء واثارة المعارك في كوسوفو من أجل ان تتوافر له الذرائع ضد المعارضة».

وأكد دراشكوفيتش «ان الاحتجاجات ستتواصل حتى ترغم (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش على الاعتراف بالانتصارات التي حققها مرشحو المعارضة وانه ستتم مواجهة التعسف الحكومي بالتحدي المناسب ووفق خطط متتابعة».

وتتزايد المؤشرات على ان الحكومة الصربية لا تنوي الاعتراف بفوز المعارضة في العاصمة بلغراد وتماطل في تأييد انتصار المعارضة في نيش وعدد من المدن الأخرى، لذا فهي اعترفت حتى الآن بخسارتها في ٨ بلديات هي: كراليفو وشاباتس وفرشاتس وياغودينا وبيرت وسميديريفسكا بالانكا وسوكوبانيا وبانتشيفو.

وأعربت الولايات المتحدة عن قلق بالغ في شأن قرار حكومة صربيا الذي يربط نتائج الإنتخابات المحلية، التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «بنظام قضائي غير ديموقراطي».

وندد المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز باستخدام الشرطة العنف والتهديد ضد المتظاهرين «الذين يشاركون يومياً في تظاهرات سلمية في شوارع بلغراد».

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوقة في عاصمة اقليم كوسوفو مدينة بريشتينا ان السلطات الصربية واصلت حملة المداهمات والاعتقالات ضد المواطنين الألبان «بتهمة الانفصال بالقوة وتهديد أمن البلاد».

واتهمت وسائل الاعلام الحكومية الاتحاد الديموقراطي لكوسوفو وغيره من الاحزاب الالبانية المرخص بها بالتواطؤ مع الذين حاولوا اغتيال رئيس جامعة بريشتينا «لأن هذه المنظمات لم تستنكر الحملات الارهابية التي قام بها المتطرفون الألبان في الأيام الأخيرة».

وفي العاصمة المقدونية سكوبيا تواصلت التظاهرات العمالية في الساحة المقابلة للبرلمان وافاد مصدر في النقابات المستقلة «الحياة» «ان عمال مصانع وشركات عدة في انحاء مقدونيا اعلنوا الاضراب عن العمل ضمن الحملة المطالبة بانهاء تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد».

وفي صوفيا تولى امس الاربعاء الرئيس البلغاري الجديد بيتار ستويانوف مهماته رسمياً في وقت تشهد البلاد مواجهة سياسية واحتجاجات عنيفة متواصلة في الشوارع نتيجة تفاقم الأزمة الاقتصادية.

وأكد ستويانوف في تصريحاته الى وسائل الاعلام انه «يساند دعوات المعارضة الى اجراء انتخابات مبكرة كوسيلة لا بد منها لانهاء الأزمة الراهنة التي تمر بها البلاد».

ويذكر ان ستويانوف والرئيس السابق جيليو جيليف ينتميان الى اتحاد القوى الديموقراطية المعارض.

وندد قادة المعارضة في البانيا بالمنع الذي فرضته الحكومة على المسيرات الاحتجاجية في وسط العاصمة تيرانا.

ودعت المعارضة الدول الأوروبية «الى التدخل ضد ديكتاتورية (الرئيس صالح) بيريشا الذي يوجه الاهانات الى الديموقراطية التي يدعيها حزبه الحاكم».

الرئيس الروسي عاد فجأة الى الكرملين والتقى تشيرنوميردين

مجلس النواب يرفض اقرار مشروع لاقالة يلتسن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ رفض مجلس النواب الروسي امس اقرار مشروع يطالب باقالة الرئيس بوريس يلتسن واكتفى باعتبار هذه الوثيقة «قاعدة» للبحث لاحقاً. وكان يلتسن عاد الى الكرملين فجأة امس الاربعاء وعقد اجتماعاً مع رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين.

وكان يلتسن غادر المستشفى الثلثاء الماضي واعلن سكرتيره الصحافي سيرغي ياسترجيمبسكي الاربعاء انه «لا يتوقع» ان يستأنف نشاطه في مكتبه الرسمي قريباً.

إلا ان يلتسن وصل الى الكرملين عند الظهر وأعلن انه بحث مع تشيرنوميردين التحضير لقمة تعقدها اسرة الدول المستقلة في موسكو في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الجاري، اضافة الى مناقشة عدد من القضايا المتعلقة بالوضع الاقتصادي والاجتماعي.

لكن المراقبين يشيرون الى ان عودته مناورة لاجهاض مشروع قرار قدمه الى البرلمان رئيس لجنة الأمن فيكتور ايليوخين (شيوعي) ودعا الى اقصاء يلتسن من منصبه «لعجزه عن اداء مهامه لأسباب صحية».

وعلى رغم اعتراض عدد من الكتل بينها «سلطة الشعب» اليسارية فان الغالبية البرلمانية وافقت على ادراج نقطة في هذا الشأن في جدول الاعمال. والقى ايليوخين تقريراً ذكر فيه ان رئيس الدولة خلال ثمانية أشهر لم يظهر في الكرملين سوى اربع مرات وقال «ان الخامسة كانت اليوم (الخميس)». وتابع ان صحة يلتسن لم تتحسن بعد العملية الجراحية في القلب وأكد ان لديه معلومات بأن الرئيس مصاب بالشلل الرعاشي.

وتابع ان يلتسن الذي فرض الدستور الحالي يسيطر شكلياً على القطاعات المفصلية مثل الدفاع والأمن والخارجية ولكنه «لا يمارس صلاحياته (...) وروسيا يحكمها اشخاص لا يتمتعون بصلاحيات دستورية». وأكد ان «ولاية يلتسن اصبحت عبئاً ثقيلاً» على البلد.

وغادر اعضاء كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية قاعة البرلمان احتجاجاً على مناقشة موضوع وصفه رئيس الكتلة سيرغي بيلايف بانه «دفع الى مجابهة». فيما ذكر احد اقطاب الكتلة نائب رئيس البرلمان الكسندر شوخين ان المصادقة على قرار باقصاء الرئيس هو «محاولة انقلابية» وذكر ان يلتسن قد يتخذ «اجراءات جوابية» بينها حل البرلمان.

واتهم ممثل الرئيس في البرلمان الكسندر كوتنكوف الهيئة الاشتراعية بـ «تجاوز صلاحياتها». وذكر ان اي قرار سيصدر عنها غير دستوري ولن ينفذ.

ويذكر ان المادة ٩٢ من الدستور تنص على ان الرئيس يفقد صلاحياته لأسباب صحية، «في حال العجز المستديم» عن اداء مهامه ولكن القانون الأساسي لا يوضح كيفية تطبيق هذه المادة والجهة المخولة تحديد مرض الرئيس او فترة «العجز». واجمع الخبراء الحقوقيون على ان هذه المادة لا تسوغ للبرلمان اقصاء الرئيس واعترف احد قادة الكتلة الشيوعية اوليغ ميرونوف ان الهدف من اثارة الموضوع هو «ان يعرف الشعب الحقيقة» عن وضع يلتسن الصحي.

إلا ان محافظ موسكو يوري لوجكوف اكد ان مجلس النواب «دخل لعبة خطرة تهدف الى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والتشكيك في ثباته».

ولفت الانظار ان تشيرنوميردين عقد اجتماعاً مع قيادة وزارة الدفاع ذكر انه لبحث الاصلاح العسكري على رغم ان الاشراف على القوات المسلحة لا يدخل ضمن اختصاصات رئيس الحكومة. وأشار بيان رسمي صدر اثر اجتماع يلتسن وتشيرنوميردين الى انهما بحثا «التفاعل» بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية لاقرار الموازنة السنوية. ويرى عدد من المحللين ان هذه العبارة قد تكون تلميحاً الى تنازلات يقدمها رئيس الدولة الى البرلمان مقابل وقف المطالبة باستقالته.

وفي مقدم هذه التنازلات اقالة مدير الديوان الرئاسي اناتولي تشوبايس الذي كان الشيوعيون اعتبروا تنحيته شرطاً للمصادقة على الموازنة.

واشنطن: ابعاد نازي مجري سابق يحمل الجنسية الاميركية

■ واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة العدل الاميركية الثلثاء ان محكمة الاستئناف امرت بابعاد نازي سابق مجري الاصل كان حصل على الجنسية الاميركية بعدما اخفى نشاطاته اثناء الحرب العالمية الثانية.

وكان فيرينك كوريه الذي يبلغ من العمر الآن ٨٧ عاماً، يتولى بين ١٩٤١ و١٩٤٤ منصباً عالياً في الصحيفة المجرية «سيكيلي نيب». وكانت هذه الصحيفة قد نشرت عدة مقالات دعت فيها الى طرد اليهود و«القضاء على الديانة اليهودية» في المجر.

الا ان تنفيذ امر المحكمة علق موقتاً بسبب الوضع الصحي لكوريه الذي يقيم في انغلوود (نيو جيرسي).

وأوضحت وزارة العدل ان «الحكومة وافقت على عدم ابعاد كوريه من الولايات المتحدة في غياب اي تحسن في وضعه الصحي الذي يتدهور بسرعة».

وكان كوريه الذي عمل في السابق في اذاعة «فري يوروب»، جرد من الجنسية الاميركية بسبب نشاطاته اثناء الحرب ولانه كذب اثناء اجراءات حصوله على هذه الجنسية في العام ١٩٥٠.

الاتحاد الاوروبي بدأ دراسة مشروع قانون جديد خاص بالهجرة

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ عكف وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي خلال لقاء المجلس الوزاري الأخير في بروكسيل على دراسة ورقة عمل قدمتها المفوضة الاوروبية لشؤون الهجرة والعدل انيتا غرادين تنص على حماية قانونية موقتة للاجئين السياسيين والمهاجرين من مواطني دول خارج الاتحاد الاوروبي، واتخاذ اجراءات ذات طبيعة موقتة بصدد منح تأشيرات الدخول الى الاجانب ممن لهم وضع خاص كالطلبة وارباب العمل ومندوبي الشركات التجارية الذين يتعرضون للكثير من المعوقات بسبب تضارب السياسات الوطنية للدول الاعضاء في الاتحاد.

ووضعت الورقة المقدمة الى المجلس الوزاري الاوروبي تصورها هذا لحسم الجدل الواسع بصدد المصير الذي سيؤول اليه اللاجئون السياسيون من ضحايا الحرب في البوسنة واجزاء اخرى من جمهورية يوغوسلافيا السابقة في المانيا وهولندا وعدد من البلدان الأخرى، ممن يتهددهم خطر الاعادة وفقاً لمشاريع تخطط لها الدول المستضيفة.

وينتظر ان تطرح السيدة غرادين اول صيغ المشروع الاوروبي المتكامل على الاجتماع المقبل لوزراء العدل الاوروبيين الذي سيعقد في مدينة نوردفيك الهولندية في الخامس والسادس من شهر شباط (فبراير) المقبل. وتأمل المفوضية الاوروبية ان يساعد ذلك الاجتماع ابراز الملامح الأولية للمشروع الهادف الى تسوية ملف اللاجئين السياسيين والمهاجرين والطلبة والصناعيين مما يمهد الطريق للتقدم نحو تشريع موحد لمجمل الاسرة الاوروبية.

وقالت الناطقة الرسمية باسم الاتحاد الاوروبي صوفيا بيترل أن الورقة المقدمة ستكون اساساً للتحضير لتشريعات متكاملة للاتحاد الأوروبي في وقت لاحق. وستشدد على اتخاذ مواقف اوروبية مشتركة تكفل معالجة الثغرات والفروقات التي تنطوي عليها القوانين المحلية لكل بلد من البلدان الاعضاء في الاتحاد.

وكانت انيتا غرادين قدمت باسم المفوضية الاوروبية صورة مفصلة للوضع المتداخل والمتضارب للقوانين الاوروبية اثناء اجتماعات البرلمان الاوروبي في كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي واسفرت المناقشات التي جرت اعقاب ذلك عن اتفاق مبدأي على طرح مشروع عاجل للحماية المؤقتة للاجئين السياسيين خاصة قبل الانتقال الى صيغة نهائية لتشريع اوروبي مشترك.

انتخاب روي رومر رئيساً للحزب الديموقراطي الاميركي

■ واشنطن - أ ف ب - انتخب حاكم كولورادو، روي رومر رسمياً الثلثاء رئيساً عاماً للجنة الوطنية الديموقراطية، الهيئة القيادية للحزب الديموقراطية، خلفاً للسناتور كريس دود.

وعين ستيف غروسمان، المقاول في ماساشوسيتس والرئيس السابق للحزب الديموقراطي المحلي، رئيساً للحزب على المستوى الوطني.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختار هذين الرجلين لادارة الحزب الديموقراطي الذي تثير مسألة تمويله جدلاً في الوقت الحالي.

واجريت تحقيقات برلمانية وقضائية لكشف الظروف المحيطة بجمع الاموال اثناء الحملة الانتخابية الاخيرة التي جرت في ١٩٩٦ للانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وكان الحزب الديموقراطي اقر بانه تلقى مساعدات مالية مشبوهة أو غير قانونية واعادها الى مانحيها.

وأعلن رومر وغروسمان الثلثاء ان الحزب الديموقراطي لم يعد يقبل اموالاً من الرعايا الاجانب او من فروع اميركية لشركات اجنبية وانه سيدقق عن كثب بهوية المانحين المدعوين الى البيت الابيض.

وقالت اللجنة الوطنية في بيان انها لن تقبل بعد الآن اموالاً من رعايا اجانب يقيمون بطريقة مشروعة في الولايات المتحدة الاميركية او من فروع اميركية لشركات اجنبية، مع ان القانون يسمح بذلك. وأضافت انها لن تقبل باي مساهمة تتجاوز المئة الف دولار من جهة مانحة واحدة.

ولم يسبق ان اتخذ الحزب الجمهوري مثل هذه الاجراءات التي تبناها الحزب الديموقراطي من جانب واحد.

كاسترو يستقبل وزير الخارجية الكندي وواشنطن تعتبر زيارته "مكافأة للديكتاتور"

■ هافانا - أ ف ب - افاد صحافيون في العاصمة الكوبية ان الرئيس فيديل كاسترو استقبل مساء الثلثاء في قصر الثورة في هافانا «بحفاوة بالغة» وزير الخارجية الكندي ليود اكسورثي.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اتهم وزير الخارجية الكندي الذي وصل بعد ظهر الثلثاء الى هافانا في زيارة تستغرق ٢٤ ساعة، بأنه «يكافىء ديكتاتوراً».

ويرافق اكسورثي في زيارته وزيرة الدولة الكندية لشؤون اميركا اللاتينية وافريقيا كريستين ستيوارت.

وكان يحيط بكاسترو لدى استقباله المسؤولين الكنديين في قصر الثورة نائبه كارلوس لاغ ورئيس البرلمان ريكاردو الاركون ووزير الخارجية روبرتو روبينا اضافة الى سكرتيره الخاص فيليبي بيريز روكي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية للكنديين «انكم تكافئون فيديل كاسترو بارسالكم وزير خارجيتكم لزيارته واقامة تجارة مع كوبا وكأن شيئاً لم يكن». ورأى ان الكنديين «يكافئون ديكتاتوراً» بدلا من عزله، كما تحاول ان تفعل الولايات المتحدة.

وقال الوزير الكندي لدى وصوله الى هافانا، رداً على سؤال طرحه احد الصحافيين حول هذه الانتقادات ان «وجهة نظر المتحدث باسم الخارجية الاميركية لا تهمني كثيرا لان لكل دولة الحق في اتباع سياسة خارجية مستقلة».

ويذكر ان هذه الزيارة هي الاولى لوزير خارجية كندي الى كوبا منذ وصول فيديل كاسترو الى السلطة في العام ١٩٥٩.

وتلقى سياسة «الحوار» التي تتبعها اوتاوا على رغم انتقادات واشنطن تقدير السلطات الكوبية، لكن كندا لا تتردد في الحديث عن ضرورة احترام حقوق الانسان في كوبا.

وتلعب اوتاوا دورا بارزا في الحملة الدولية ضد قانون هيلمز - بورتون الذي ينص على تشديد الحظر الاميركي المفروض على كوبا منذ ٣٤ عاماً.

وكانت مجموعة «شيريت انترناسيونال» الكندية للمناجم اول ضحايا هذا القانون الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تقوم باعمال في كوبا عبر استخدام ممتلكات كانت تعود الى اميركيين.

يشار الى ان كندا اهم شريك تجاري لكوبا. وتشكل المبادلات بينهما اكثر من ١٠ في المئة من مجمل المبادلات التجارية للجزيرة. كما يشكل الكنديون نسبة كبيرة من السياح الذين يزورون كوبا.

وزار وزير الخارجية الكندي صباح أمس الاربعاء منتجع فاراديرو الذي يتم بالقرب منه استثمار مناجم للنفط بمساعدة كندية.

AL HAYAT THURSDAY 23 JANUARY, 1997 ISSUE NO 12384
الخميس ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، الموافق ١٤ رمضان ١٤١٧هـ / العدد ١٢٣٨٤

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (١٧،١٦، توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٦٣٦٥
الين الياباني	١١٨,٨٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٥٣٥

النفط في سوق لندن
٢٢,٦٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
٣٥٠,٩٠ $
السعر السابق
٣٥٣,٣٠

بكلفة ٣١٤ مليون دولار

مصر: كونسورتيوم دولي يوقع عقداً لانشاء "مجمع مبارك"

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وقع رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون في مصر عبدالرحمن حافظ ورئيس مجلس إدارة شركة «سوني» اليابانية ياماكاوا ونائب رئيس شركة «كافرنار» للإنشاءات البريطانية مايكل نايير أول من امس، عقد مشروع «مجمع مبارك للاستديوهات» الذي سيقام في مدينة «السادس من اكتوبر» غرب القاهرة.

وتبلغ القيمة الاجمالية للعقد ٣١٤ مليون دولار تشمل الاجهزة والمعدات والبنية التحتية.

ويعتبر العقد المرحلة الاولى من مشروع اقامة مجمع مبارك الذي سيضم ١٣ استوديو، اضافة الى المرافق والادارة والخدمات والمراكز المتطورة لانتاج الرسوم المتحركة والتسجيلات الصوتية والمونتاج والتليسينما والدوبلاج والفيديو كليب.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب توقيع العقد: «تشكل اقامة المشروع قفزة إعلامية لمصر لدخول القرن الحادي والعشرين». واشار إلى ان دراسة المشروع بدات في الثمانينات عندما وضعت كبرى الشركات اليابانية تصوراً لمناطق التصوير الخارجي وحجم الاستديوات.

وذكر أن المشروع طرح في مناقصة عالمية شاركت فيها شركات دولية متخصصة من اميركا واليابان وكندا والنروج، الى ان رست المناقصة على كونسورتيوم دولي بقيادة شركتا سوني ومجموعة الشركات البريطانية. واوضح ان المرحلة الاولى ستنجز في غضون ثلاث سنوات، على أن تصل المعدات بعد سنة واحدة.

واشار الشريف إلى انه تقرر، بعد موافقة مجلس الوزراء وهيئة الاستثمار، اقامة شركة للمشروع برأس مال ١.٣ بليون جنيه (٣٨٢ مليون دولار)، يساهم اتحاد الاذاعة والتلفزيون بنسبة ٤٥ في المئة من رأس مالها المدفوع وتطرح النسبة المتبقية في اكتتاب عام على شركات القطاع الخاص والمصرفي.

في صفقة قيمتها ٧٠ مليون دولار

مستثمرون سعوديون يشترون حصة الشريك الباكستاني في "البنك السعودي التجاري المتحد"

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ بات في حكم المؤكد ان مجموعة من المستثمرين السعوديين (لم تكشف اسماؤهم) تمكنوا من ابرام صفقة شراء حصة الشريك الباكستاني («البنك المتحد» في باكستان) في «البنك السعودي التجاري المتحد» التي تبلغ ١٠ في المئة، اي ما يعادل مليون سهم من اجمالي اسهم المصرف البالغة عشرة ملايين، بقيمة اجمالية للصفقة تصل الى ٧٠ مليون دولار (٢٦٠ مليون ريال)، اي بمعدل ٢٦٠ ريالاً للسهم الواحد الذي اقفل في تداول اول من امس في سوق الاسهم السعودية عند نحو ٢٣٠ ريالاً في الفترة الصباحية.

وانتشرت انباء الصفقة عقب اعلان المصرف نتائجه المالية للعام الماضي التي اكدت التكهنات في شأن هذه الصفقة واوضحت خروج الشريك الباكستاني من ملكية المصرف فيما لا يزال الشريك الايراني («بنك ملي ايران») يتمسك بحصته البالغة عشرة في المئة.

ووافقت مؤسسة النقد العربي السعودي التي تشرف على المصارف السعودية على الصفقة كونها تشكل خطوة لزيادة توطين رؤوس الأموال في المصارف المحلية، إذ يملك الشركاء الأجانب حصصاً معينة في تسعة مصارف من أصل ١٢ مصرفاً عاملاً في السعودية.

وكان «البنك السعودي العالمي» باع عام ١٩٩٥ حصته في «البنك السعودي التجاري المتحد» البالغة عشرة في المئة لكل من المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ومصلحة معاشات التقاعد في صفقة لم تكشف قيمتها حتى الآن.

يشار الى ان «البنك السعودي التجاري المتحد» نشا نتيجة دمج فروع كل من «بنك لبنان والمهجر» (١٠ في المئة) و«بنك ملي ايران» (١٠ في المئة) و«البنك السعودي العالمي» (١٠ في المئة) و«البنك المتحد الباكستاني» (١٠ في المئة). فيما يملك الحصة المتبقية مستثمرون سعوديون يتقدمهم الأمير الوليد بن طلال الذي يراس مجلس ادارة المصرف حالياً.

وكان المصرف اعلن أول من امس تحقيق ارباح سنوية عن عام ١٩٩٦ بلغت ٣٤٠ مليون ريال.

لاكمال مشروع طريق مزدوج وتمويل ميناء للصيد

صندوق أبو ظبي للتنمية يقدم الى عُمان منحة وقرضاً بقيمة ١١٨ مليون دولار

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قدم صندوق ابو ظبي للتنمية منحة لسلطنة عمان بمقدار ١٠٠ مليون دولار وقرضاً بقيمة ٦٨,٥ مليون درهم (١٨ مليون دولار) لتمويل مشاريع في السلطنة.

وتم في ابو ظبي امس توقيع خطاب تفاهم بين الصندوق وبين وزارة المال العمانية يقدم صندوق ابو ظبي بمقتضاه المنحة لسلطنة عمان لتمويل تكملة مشروع الطريق المزدوج من دوار برج الصحوة في العاصمة العمانية مسقط الى دوار فرق في ولاية نزوى.

وسيستخدم القرض لتمويل مشروع ميناء للصيد في ولاية صدر العمانية من مركز ارشاد واحصاء سمكي.

ويسدد القرض على مدى ١٠ سنوات منها ثلاث سنوات فترة سماح وعلى اقساط نصف سنوية بفائدة تبلغ ثلاثة في المئة اضافة الى نصف في المئة كمصاريف ادارية.

ووقع خطاب التفاهم واتفاق القرض عن صندوق ابو ظبي للتنمية سعيد محمد المزروعي المدير العام للصندوق ووقعهما عن سلطنة عمان درويش بن اسماعيل بن علي البلوشي وكيل وزارة الشؤون المالية في وزارة المال العمانية.

وقال المزروعي ان خطاب التفاهم والقرض جاءا بتوجيهات من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي رئيس مجلس ادارة الصندوق بهدف تدعيم أواصر التعاون بين دولة الامارات وسلطنة عمان وتاكيداً لروح التفاهم الاخوي بين البلدين.

وقد اتخذت علاقات التعاون بين البلدين شكلاً متقدماً في اطار مجلس التعاون اثر اتفاق بين الشيخ زايد والسلطان قابوس سلطان عمان في عام ١٩٩١ بتشكيل لجنة مشتركة عليا يراسها من جانب الامارات ولي عهد ابو ظبي ويراسها من الجانب العماني السيد فهد بن محمود نائب رئيس الوزراء.

وكان من ابرز انجازات اللجنة المشتركة تاسيس «شركة عمان - الامارات» برأس مال ١٥ مليون ريال عماني (٣٨,٩ مليون دولار) لانشاء مشاريع في السلطنة ودولة الامارات.

وتؤكد مصادر اقتصادية ان منحة صندوق ابو ظبي والقرض لسلطنة عمان تم الاتفاق عليهما في زيارة قام بها وفد كبير من ابو ظبي برئاسة احمد خليفة السويدي ممثل رئيس دولة الامارات لمسقط يضم وزير الاقتصاد والتجارة والمدير العام لصندوق ابو ظبي للتنمية ومسؤولين آخرين.

ولم يوضح المزروعي اذا كانت المنحة (١٠٠ مليون دولار) من الصندوق مباشرة ام قدمها نيابة عن حكومة ابو ظبي.

وتشكل هذه المنحة في حالة تمويلها من الصندوق نحو ٧٥ في المئة من اجمالي المنح التي قدمها منذ انشائه في بداية السبعينات والتي بلغت نحو ٤٨٧ مليون درهم (١٣٢ مليون دولار).

ويبلغ اجمالي القروض التي قدمها الصندوق للدول العربية والاسلامية والصديقة نحو ستة بلايين و٤٢٨ مليون درهم اضافة الى منح بقيمة ٤٨٧ مليون درهم.

ويدير الصندوق قروضاً نيابة عن حكومة ابو ظبي بمقدار ٢,٧ بليون درهم حتى نهاية ١٩٩٦، اضافة الى منح بنحو ٢,٥ بليون درهم ليصل اجمالي القروض والمنح التي قدمها ويديرها لحساب حكومة ابو ظبي الى ما يزيد على ١٢ بليون درهم.

اليمن: "دوميز" و"بايوتر" تقدمان أقل العروض لتنفيذ مجاري صنعاء

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ علمت «الحياة» ان شركة «دوميز» الفرنسية قدمت اقل الاسعار لدى فتح مظاريف العطاءات لمشروع شبكة المجاري الصحية في صنعاء أول من امس الاثنين.

وقال محللون ان «دوميز» المتحالفة مع «سيجرمونت» ابدت استعداداً لتنفيذ المشروع بكلفة ٣٠ مليون و٦٧٥ الف دولار. لكن ذلك لا يعني إرساء العطاء نهائياً عليها، اذ أن لجنة فنية باشراف شركة «الاستشاريون المصريون» ستحلل العروض مالياً وفنياً على مدى شهر. وستتبع ذلك مراجعة مشتركة مع «المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي».

وجاءت في الترتيب الثاني شركة «بايوتر» البريطانية المتحالفة مع «شركة اتحاد المقاولين العالمية» (C.C.C) والتي قدمت عرضاً قيمته ٣١,٩ مليون دولار. وقد يكون مركزها قوياً إذا استفادت من أفضلية الشركات العربية وتوافرت لديها بقية الشروط.

وقال الدكتور محمد السعيدي الرئيس التنفيذي لـ «المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي» لـ «الحياة» امس «ان فتح المظاريف يعتبر مفاجاة سارة، اذ انه كشف عن أسعار مخفضة ستتيح توفير مبلغ يراوح بين ١٨ و٢٠ مليون دولار من المبلغ المرصود اجمالاً للمشروع وهو ٤٨ مليون دولار، يمكن الاستفادة منه في اضافة محطة اخرى او توسيع شبكة المجاري».

ويمول المشروع «الصندوق العربي للانماء الاقتصادي» بمبلغ ٢٧ مليون دولار وصندوق «اوبك» بمبلغ ١٣ مليون دولار والحكومة اليمنية بـ ٨ ملايين دولار.

وذكر السعيدي ان المشروع يشمل بناء محطة معالجة ميكانيكية لمياه الصرف الصحي طاقتها ٥٠ الف متر مكعب والاستفادة من المخرجات في أعمال الزراعة وانتاج السماد.

ويغطي المشروع خدمات لنحو ٧٠٠ الف شخص من سكان العاصمة اليمنية البالغ عددهم مليون و٢٠٠ الف شخص.

وعزا السعيد خفض كلفة المشروع الى المرونة في التعامل مع الشركات، والحرص على استقطاب اكبر عدد ممكن للدخول في المنافسة، واتاحة المجال لتقديم تكنولوجيا بديلة مناسبة.

وكانت ٣٥ شركة تقدمت للمشروع تاهت منها ١٥ شركة. لكن الذين قدموا عروضاً خمس فقط.

واظهرت لاسعار المقدمة ان «اركي رودون» اليونانية حلت في المرتبة الثالثة بمبلغ ٣٤,٨ مليون دولار، فيما جاءت شركة «اوسترين انبيري» النمسوية المتحالفة مع «المقاولون العرب» المصرية في المركز الرابع بمبلغ ٣٦ مليون و٧٨٠ الف دولار. وتجاوزت شركة «ساد اوليفي» الفرنسية كل الاسعار وقدمت ٣٧,٩ مليون دولار.

وتوقع السعيدي ان يعلن الاختيار النهائي للشركة الفائزة قبل ٢١ شباط (فبراير) على أن يوافق مجلس الوزراء واللجنة العليا للمناقصات في غضون شهر بعده ليبدا التعاقد على التنفيذ في نيسان (ابريل). ويتطلب تنفيذ المشروع ٢٧ شهراً حسب المخطط.

من جهة اخرى، قال السعيدي ان مؤسسة المياه ستطلب الشهر المقبل من الشركات العالمية تاهيل نفسها للدخول في مناقصة مشروع الصرف صحي في عدن كلفة ٧٥ مليون مع هي مساعدة من الحكومة الالمانية، ويتضمن تحسين الشبكة انشاء محطة لمعالجة مياه المجاري.

الدولار الى أعلى مستوى ازاء الين والمارك منذ ٣ أعوام

الاسهم الاوروبية واليابانية تسجل زيادات قياسية متأثرة بتصريحات غرينسبان عن الاقتصاد

سوق القطع الاجنبي في طوكيو امس حيث سجل الدولار ١١٨,٦٨ ين. (رويتر)

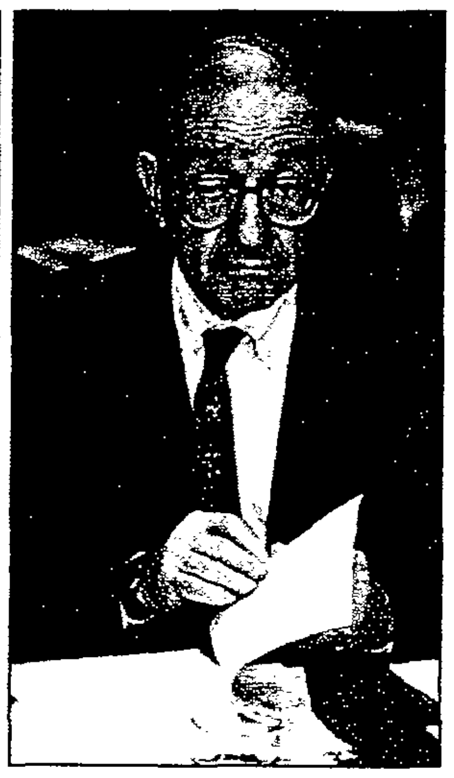

الان غرينسبان (رويتر)

■ واشنطن - رويتر - حذر الان غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) اول من امس من مخاطر ارتفاع التضخم، غير انه لم يعط اي دلائل على ان المجلس المركزي مستعد لاتخاذ اي اجراء في هذا الصدد في الوقت الحاضر.

ورسم غرينسبان، في كلمة القاها امام الكونغرس ورحبت بها اسواق المال في «وول ستريت»، صورة للاقتصاد لم يظهر سوى دلائل قليلة على التعثر بعد نحو ستة اعوام من النمو المطرد.

وقال امام لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ: «الاقتصاد استعاد نشاطاً ملحوظاً مع دلائل قليلة على وجود اختلالات وضغوط تضخمية كانت اعاقت التوسعات السابقة».

ويعود ذلك في جزء كبير منه الى عدم ظهور ضغوط تضخمية. غير ان غرينسبان اوضح ان هذا الوضع لن يستمر الى ما لانهاية. وقال ان مجلس الاحتياط اوصى بالحذر نتيجة لذلك. كذلك حذر غرينسبان في كلمته من نظم المعاشات والتامينات الاجتماعية في المدى الطويل. واعرب عن معارضته لموقف الجمهوريين الذين يدعون الى تعديل دستوري لموازنة الموازنة.

وفي بورصة «وول ستريت» ارتفعت اسعار الاسهم والسندات عقب تصريحات غرينسبان. اذ شعر المستثمرون بارتياح ازاء تصريحاته المطمئنة.

وقال مايكل لاترونيكا مدير ابحاث شركة «غرونتال» للوساطة في بورصة وول ستريت: «التصريحات اكثر ايجابية بكثير مما كان متوقعاً».

وفي اوروبا ارتفعت امس الاسهم الى مستويات قياسية متاثرة بتصريحات غرينسبان بعدما ادت تصريحات له الشهر الماضي الى هبوط اسعار الاسهم. كذلك تاثر سعر الدولار بتصريحات غرينسبان الايجابية فارتفع الى مستويات لم يسجلها منذ ثلاثة اعوام مقابل المارك والين.

غير ان ما لم يقله غرينسبان في شهادته عن الاقتصاد الاميركي امام مجلس الشيوخ اول من امس كان على درجة الاهمية نفسها لما قاله فعلاً. فقد تجاهل الاشارة الى تحذيراته للمستثمرين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مما اثار الكثير من الشكوك.

وقال احد المتعاملين في لندن: «يبدو ان تصريحات غرينسبان كان لها تاثير ايجابي، فهو لم ينتهز الفرص لتوجيه ضربة لوول ستريت».

وقبل ٢٤ ساعة فقط من تصريحاته كان المستثمرون يخشون ان يكرر غرينسبان تحذيراته من ان الاسواق العالمية تسير في اتجاه محموم دفعها الى ارتفاعات مبالغ فيها الشهر الماضي.

ومنذاك استعاد المستثمرون جراتهم فارتفع مؤشر «داو جونز» الصناعي نحو ٢٠٠ نقطة. غير ان غرينسبان هذه المرة وصف اداء اسواق الاسهم بانه في حال التقاط الانفاس.

وارتفع مؤشر «فاينانشال تايمز» الى ٤٢٢٦,٩ نقطة في الساعة الاولى من التعامل في بورصة لندن ليقود اسواق الاسهم الاوروبية الى مستويات قياسية.

وارتفع سعر الدولار متجاوزاً مستوى ١,٦٤ مارك و١١٨ ين متاثراً بدرجة كبيرة بتصريحات غرينسبان الذي شملت تعليقاته عن ان النقص في العرض في سوق العمل لم يثر ضغوطاً تضخمية.

من جهة اخرى، قال وسطاء ان تقارير اعلامية عن احتمال اتخاذ قرار حكومي بالغاء ضرائب على صفقات الاوراق المالية دعم الاسهم اليابانية الضعيفة امس مما دفع مؤشر السوق الرئيسي الى الارتفاع بنحو اربعة في المئة عند الاغلاق.

وفي نهاية جلسة التعامل ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً في بورصة طوكيو للاوراق المالية ٦٥٥,٧٢ نقطة اي بنسبة ٣,٧٨ في المئة ليصل الى ١٨٠١٣,٨٨ نقطة.

وقال ياسو اويكي المدير العام لمؤسسة «نيكو» للاوراق المالية: «بالاضافة الى التقارير فان السوق مفعمة بالآمال بمزيد من الاصلاحات الضريبية خصوصاً ضريبة العقارات». وقال محللون ان تعديل ضريبة العقارات ان يساعد المؤسسات المالية.

"الخليج الدولي" يحقق ٩٤ مليون دولار عام ٩٦

□ لندن - «الحياة»:

■ اعلن «بنك الخليج الدولي» تحقيق ارباح قياسية عام ١٩٩٦ بلغت ٩٤,٥ مليون دولار بنسبة زيادة بلغت ٥,٢ في المئة على الأرباح المحققة عام ١٩٩٥ وبلغت ٨٩,٨ مليون دولار.

وقال السيد ابراهيم عبدالكريم وزير المال والاقتصاد البحريني عقب ترؤسه اجتماعاً لمجلس ادارة المصرف: «بلغت نسبة العائد على حقوق المساهمين ٢٤,٥ في المئة وارتفع اجمالي الاصول بنحو ٥٤٩,٦ مليون دولار ليبلغ ٨,٩٨٢ بليون دولار».

ووفقاً لبيان تلقته «الحياة» في لندن ستعرض البيانات المالية التي اقرها مجلس الادارة على الجمعية العمومية العادية للمصرف في اجتماعها المقبل لمناقشتها واقرارها.

"صافولا" السعودية تربح ١٤٠ مليون ريال العام الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ اظهرت حسابات «صافولا» السعودية لزيوت الطعام والصناعات الغذائية أن الشركة حققت ١٤٠ مليون ريال (٣٧,٣ مليون دولار) ارباحاً صافية عام ١٩٩٦، بزيادة بلغت ٤٠ مليون ريال اي ما يعادل ٣٩ في المئة عن ١٩٩٥. وتجاوزت مبيعات الشركة وفقاً لقوائمها المالية ١,٥ بليون ريال (ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار) بزيادة ٣١٧ مليون ريال تعادل ٢٥ في المئة من مبيعات العام السابق.

ونمت موجودات الشركة فبلغت الزيادة فيها نحو ٩٢ مليون ريال اي بارتفاع ٤ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٥. وتركزت هذه الزيادة في الاستثمارات الجديدة والممتلكات ذات الطابع الانتاجي، مما سيؤثر في ارباح الشركة ايجاباً في المستقبل، وفقاً لتوقعاتها.

وتقوم شركة «صافولا» في اطار خطتها الاستراتيجية، بتوسيع استثماراتها من طريق درس وتنفيذ مجموعة من المشاريع اهمها مشروع اقامة مصفاة السكر في جدة الذي ينتظر ان يكتمل العمل به ويدخل مرحلة الانتاج السنة الجارية.

يشار الى ان شركة «صافولا» وقعت اخيراً اتفاقاً مع شركة «سايم داربي» الماليزية لإقامة تحالف استراتيجي بين الشركتين للتعاون في مجالات انتاج زيوت الطعام وتسويقها في انحاء العالم باستثناء الوطن الأم للشركتين. وتشمل المرحلة الاولى من الاتفاق التركيز على السوق المصرية من طرق تنسيق عمليات الشركتين في انتاج والتسويق هناك.

١٨٦ مليون ريال ارباح "الاسمنت العربية" عام ١٩٩٦

■ الرياض - «الحياة» - ارتفعت ارباح «شركة الاسمنت العربية المحدودة» السعودية العام الماضي بنسبة ٤٠ في المئة الى نحو ١٨٦,٢ مليون ريال (٤٩,٦ مليون دولار).

وقالت مصادر في الشركة ان انتاجها من الكلنكر الجاهز بلغ ما يزيد على ١,٩ مليون طن العام الماضي بزيادة ٢٧,٢ في المئة على ما كان عام ١٩٩٥. فيما ارتفعت مبيعات الشركة الى ما يزيد على مليوني طن بزيادة نسبتها ١٢ في المئة.

وارتفعت حقوق المساهمين في الشركة نحو ٩,٩ في المئة الى اكثر من بليون ريال (٢٦٨,٥ مليون دولار) وفقاً لبيانات الشركة.

وعزت الشركة التطور في المبيعات والارباح الى بدء تشغيل التوسيعات الجديدة التي مكنتها من «تلبية حاجات زبائنها، وسعيها الى تطبيق انظمة جديدة لتحسين كفاية العمليات الانتاجية والادارية».

من جهة اخرى، حققت شركة اسمنت القصيم، ارباحاً عن العام الماضي بلغت ١٥٢ مليون ريال (٤٠,٥ مليون دولار) مقابل ١٦٠ مليون ريال ارباح الشركة عن ١٩٩٥ بانخفاض ٥ في المئة. وعزا الأمير عبدالرحمن العبدالله الفيصل رئيس مجلس ادارة الشركة انخفاض ارباح شركته الى تكرار توقف تشغيل المصنع التابع لها العام الماضي.

ارباح "اسمنت ينبع" ٤١ مليون دولار العام الماضي

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلنت «شركة اسمنت ينبع» السعودية ان ارباحها الصافية العام الماضي بلغت ٤١,٢ مليون دولار (١٥٤,٤ مليون ريال) بانخفاض طفيف يصل الى ٢ في المئة عن ارباح الفترة نفسها من عام ١٩٩٥ والتي بلغت نحو ٤٢ مليون دولار.

وعزت الشركة انخفاض ارباحها الى سحب الشركة جزء كبير من السيولة الموظفة في الاستثمارات القصيرة الأجل في المصارف المحلية والتي كان مجموعها عام ١٩٩٥ نحو ٢٢ مليون دولار حققت ايراداً استثمارياً يقارب المليوني دولار فقط مقابل الفترة المالية نفسها من ١٩٩٥ عندما كان مجموع الاستثمارات قصيرة الأجل ٤٧,٦ مليون دولار حققت عوائد زادت على ٣,٧ مليون دولار تم الاستفادة منها في تمويل المصنع الجديد للشركة. وكل ذلك القى بظلاله على الارباح الصافية لعام ١٩٩٦.

واظهرت القوائم المالية للشركة ارتفاعاً في عوائد نشاط الشركة الاساسي من بيع الاسمنت بلغ العام الماضي ما مجموعه ٤١ مليون دولار مقابل ٤٠ مليون دولار للعام الذي سبقه وبزيادة في ارباح النشاط الفعلي بلغت ١,٦ مليون دولار تقريباً لصالح عام ١٩٩٦.

وارتفعت حقوق المساهمين بشكل طفيف الى ٣٧٠,٧ مليون دولار مقابل ٣٦٤,٥ مليون دولار للفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

أكبر عرض للمجوهرات النادرة لدى "شركة فتيحي"

□ جدة - «الحياة»:

■ يطرح رجال الأعمال السعودي احمد حسن فتيحي للبيع مجموعة نادرة من المجوهرات في مركزه المتخصص في جدة.

وقالت مصادر مقربة من السيد فتيحي: «ان هذه المجموعة تُعتبر كل المجوهرات الاثرية النادرة التي يملكها فتيحي، وانه اعتاد في الأعوام الماضية على طرح اجزاء منها للبيع. لكنه قرر السنة الجارية ان يطرح كل ما بحوزته من مجوهرات نادرة»، والتي يعود تاريخ بعضها الى مطلع القرن التاسع عشر.

وقال احمد حسن فتيحي: «ان الهدف من العرض السنوي للمجوهرات النادرة يمثل احد استراتيجيات شركة احمد حسن فتيحي المحدودة لتوفير متطلبات المراة السعودية وتميزها بالمجوهرات النادرة التي تمثل احد أهم الروافد الاستثمارية الادخارية والمظهرية في أن واحد».

واضاف: «ان المراة السعودية عندما تقتني هذه المجوهرات النادرة تتميز بانفرادها ببعض هذه المجوهرات المعروضة».

وعن عزمه طرح كل ما بحوزته من «مجوهرات نادرة»، قال فتيحي ان ذلك يمثل حرصه الشديد على «عرض اكبر تشكيلة من المجوهرات النادرة المتوافرة» لدى شركته.

واشار الى ان عدد القطع النادرة المعروضة في الفترة الوجيزة المقبلة يزيد على ٣٥٠ قطعة «تمثل روعة التصميم التراثي ودقة التصنيع وكل ذلك بقيمة مثالية».

قطر تنوي رفع طاقتها الانتاجية الى ٧٠٠ الف برميل نفط يومياً

● الدوحة – أ ف ب – ذكر تقرير صادر عن «المؤسسة العامة القطرية للبترول» امس ان الشركة تنوي رفع طاقتها الانتاجية من النفط الخام الى ٧٠٠ الف برميل يومياً بحلول سنة الفين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن التقرير قوله ان «المؤسسة العامة القطرية للبترول تخطط لزيادة الطاقة الانتاجية للنفط الى ٧٠٠ الف برميل يومياً بحلول العام ٢٠٠٠» بعدما «نجحت في اعمال الاستكشاف التي نفذت بموجب اتفاقات الاستكشاف واقتسام الانتاج مع عدد من الشركاء الاجانب».

وجاء في التقرير ان شركة «اوكسيدنتال» الاميركية رفعت انتاج حقل العد الشرقي الشمالي البحري الى ٧٤ الف برميل يومياً عام ١٩٩٦ كما رفعت شركة «ميرسك» الدنماركية انتاج حقل الشاهين الى ٤٠ الفاً يومياً وان شركة «الف اكيتان» الفرنسية تخطط لرفع الطاقة الانتاجية لحقل الخليج الى ٣٠ الف برميل يومياً هذه السنة.

وكانت «المؤسسة العامة القطرية للبترول» اعلنت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بدء برنامج تنقيب في ١٧٧ بئر جديدة للنفط والغاز.

ولقطر حصة في انتاج منظمة الدول المصدّرة للنفط (اوبك) تبلغ ٣٧٨ الف برميل يومياً ويقدر احتياطيها النفطي بـ ٤.٥ بليون برميل.

وتعتبر قطر ثالث بلد في العالم لجهة احتياط الغاز الطبيعي بعد روسيا وايران. ويقدر احتياطها من الغاز بسبعة آلاف بليون متر مكعب.

الصادرات الزراعية الاميركية الى الخليج بلغت ٥٥٥ مليون دولار في تسعة اشهر

● ابو ظبي – أ ف ب – بلغت قيمة الصادرات الزراعية الاميركية الى دول الخليج ٥٥٥ مليون دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٦ وفقا لارقام تضمنها بيان نشره اليوم الاربعاء مركز دبي التجاري العالمي.

وجاء في هذه الارقام ان الصادرات الاميركية من المنتجات الغذائية الى دول مجلس التعاون الخليجي الست وهي السعودية والكويت والامارات وعمان والبحرين وقطر بلغت ٥٥٥ مليون دولار من شهر كانون الثاني (يناير) الى شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بزيادة قدرها ثمانية في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وذكر بيان صادر عن المركز انه بالاستناد الى الارقام الرسمية الاميركية «يتوقع ان ترتفع الصادرات الاميركية من المنتجات الزراعية الى دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات المقبلة بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة سنوياً».

وتصدر الشركات الاميركية على وجه الخصوص الى دول الخليج الدجاج واللحوم والفاكهة والاجبان ومشتقات اخرى للحليب.

وتعتبر الولايات المتحدة التي بلغت قيمة صادراتها الى دول الخليج ١٠.٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ الشريك التجاري الثالث لدول المنطقة التي تربطها بواشنطن علاقات وثيقة.

اكتمال عملية توسيع في «دبي للالومنيوم»

● دبي – رويتر – قالت شركة «دبي للالومنيوم» (دوبال) ان مشروعاً لزيادة طاقتها الانتاجية باكثر من ٥٠ في المئة لتصل الى ٣٧٥ الف طن سنوياً اكتمل وانها بدأت تشغيل احدث فرنين للصهر في اطار عملية التوسيع صباح امس.

وقال «دوبال» في بيان انه بدأ تشغيل كل افران الصهر في مشروع التوسيع الجديد الذي كلف ٥٠٢ ملايين دولار وعددها ٢٤٠ فرناً. واضافت ان آخر فرنين بدأ تشغيلهما صباح امس قبل ثمانية اسابيع من الموعد المقرر.

وقالت «دوبال» ان الاستثمار الرأس مالي البدئي في المسبك ومحطة طاقة ملحقة به ومحطة تحلية وصل الى ٢,٣ بليون دولار نتيجة عمليات توسعة عدة مذ بدأ المسبك انتاج الالومنيوم عام ١٩٧٩.

تراجع ارباح «الزجاجية الوطنية السعودية»

● المنامة – رويتر – تراجعت ارباح «شركة الصناعات الزجاجية الوطنية السعودية» قبل احتساب الزكاة عام ١٩٩٦ الى ١٨,٢ مليون ريال (٤,٨ مليون دولار) من ١٩,٧ مليون ريال عام ١٩٩٥.

وبين ارقام صادرات عن الشركة امس ان حقوق المساهمين في نهاية كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٦ زادت الى ٢٣٦,١ مليون ريال من ١٩٧,٥ مليون ريال قبل عام. كما ارتفعت الموجودات الى ٣٢٢,٥ مليون ريال من ٣١٤,٤ مليون ريال.

مصر: عروض لشراء ٧٠ في المئة من اسهم «الكيبلات الكهربائية»

● القاهرة – «الحياة» – تلقت «الشركة القابضة للصناعات الهندسية» في مصر عروضاً مصرية واجنبية لشراء ٧٠ في المئة من اسهم «شركة الكيبلات الكهربائية».

وقال رئيس الشركة المهندس محيي الدين ابو علم ان تلك النسبة من الأسهم ستباع لمستثمر رئيسي، مشيراً الى انه إذا لم يتحقق ذلك حتى شباط (فبراير) المقبل سيتم طرحها كأسهم وعلى شرائح تباع في البورصة وليست دفعة واحدة. واضاف أن سعر السهم يتجاوز المئة جنيه.

لجنة الشركات في مصر توافق على تأسيس ٣١ شركة برأس مال ٣٦ مليون دولار

● القاهرة – «الحياة» – وافقت لجنة الشركات في وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر على تأسيس ٣١ شركة جديدة براس مال قدره ١٢٣ مليون جنيه (٣٦ مليون دولار) وذلك في الفترة بين ١١ و١٦ الشهر الجاري.

وقال رئيس مصلحة الشركات السيد أحمد فؤاد عطا ان تلك الشركات تضم ٢٣ شركة مساهمة، وثماني شركات ذات مسؤولية محدودة، واضاف ان نشاط الشركات الجديدة يتركز في مجالات السياحة و١٦ شركة تعمل في مجال التجارة، واربع شركات في مجال المقاولات وشركة واحدة في مجال الخدمات وثلاث في الصناعة.

واوضح ان التوزيع الجغرافي على الخريطة الاستثمارية لاقامة تلك الشركات يشمل اقامة ١٨ شركة مركزها القاهرة وشركتين في الجيزة وثلاث في العاشر من رمضان، وثلاث في مدينة السادس من أكتوبر، وواحدة في الاسكندرية وطنطا وبرج العرب وشرم الشيخ والبحر الاحمر.

بلجيكا وتونس توقّعان اتفاقاً لحماية وتشجيع الاستثمار

● تونس – «الحياة» – أفادت احصاءات رسمية ان عدد المصانع التي تأسست في تونس باستثمارات بلجيكية ارتفع الى ١٣٣ مصنعاً تشغل اكثر من ١٤ الف عامل وتتركز غالبيتها في قطاع المنسوجات والألبسة.

وتقدمت بلجيكا اخيراً الى الرتبة الرابعة بين المستثمرين الاجانب في تونس بعد بريطانيا والمانيا وفرنسا والى الرتبة الخامسة بين زبائن تونس التجاريين.

ووقّع البلدان اتفاقاً لحماية الاستثمارات وتشجيع المستثمرين في كلا البلدين على اقامة مشاريع في البلد الآخر. وجاء التوقيع في ختام زيارة رسمية أداها وزير الخارجية البلجيكي إيريك ديريك لتونس الاسبوع الماضي.

واعلن ديريك ان البلدين يدرسان حالياً فكرة وضع اتفاق ثان يخص تخفيف الضرائب على المبادلات التجارية بينهما وتوقع ان يتوصلا قريباً الى توقيع اتفاق في هذا المجال يعزز التعاون الاقتصادي الثنائي.

«الأردنية لصناعات البحر الميت» تدعو المستثمرين في الامارات الى الاكتتاب في رأس مال شركة اوكسيد المغنيزيوم

□ أبو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ دعت «الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت المساهمة العامة المحدودة» غرف التجارة والصناعة والمستثمرين ورجال الأعمال في دولة الامارات الى الاكتتاب والمساهمة في راس مال شركة اوكسيد المغنيزيوم التي ستؤسس في الأردن.

وذكرت الشركة الأردنية في مذكرة بعثت بها الى اتحاد غرف التجارة والصناعة الاماراتي انه في سبيل تحقيق غاياتها، قرر مجلس ادارتها تاسيس شركة مساهمة عامة براس مال ٣٠ مليون دينار اردني يقسم الى ٣٠ مليون سهم لتتولى تملك وادارة وتشغيل مشروع انتاج مادة اوكسيد المغنيزيوم.

وكانت «الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت» اسست عام ١٩٩٤ براس مال قدره ٦٠ مليون دينار اردني لتتولى اقامة صناعات لاستغلال املاح البحر الميت.

وأنشأت «شركة ملح الصافي» الأردنية المساهمة برأس مال ١٢ مليون دينار التي بدأت انتاج الملح الصناعي وملح الطعام اعتباراً من نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي. وذكرت الشركة الأردنية ان المشروع سيقوم على استغلال منتجات «شركة البوتاس العربية» الغنية بمادة كلورين المغنيزيوم، بالاضافة الى الحجر الجيري العالي النقاوة المتوافر باحتياط كبير في المنطقة، حيث تم الحصول على امتياز لاستغلال هذه المادة من الحكومة الأردنية.

وسيعمل المشروع على مصنع بطاقة انتاجية تبلغ ٥٠ الف طن سنوياً من اوكسيد المغنيزيوم المخصص لصناعة الطوب الحراري، و١٠ الاف طن سنوياً من اوكسيد وهيدروكسيد المغنيزيوم للاستثمارات الخاصة بصناعة البلاستيك والصناعات الطبية والكيماوية.

وسيتم تسويق منتجات الشركة في الاسواق المحلية والعالمية. وتفيد الشركة ان الدراسات والتجارب اثبتت الحصول على منتج منافس يضاهي ما يتوافر في السوق العالمية من مادة اوكسيد المغنيزيوم.

وتؤكد دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع ان الانتاج الأردني من مادة اوكسيد المغنيزيوم ومشتقاتها الوسيطة لن يواجه صعوبة في اختراق الأسواق العالمية كون يتميز بنوعية فائقة الجودة، اضافة الى ان اسعاره تعتبر ميزة تنافسية تسهل عملية اختراق الانتاج الأردني للأسواق العالمية.

وذكرت الشركة الأردنية في دراستها للمشروع اعدتها بيوت استشارية عالمية ان كلفة المشروع تقدر بنحو ٨٩,٢ مليون دولار. واكدت ان معدل العائد على مجموع الاستثمار سيكون نحو ١٥,٢ في المئة وعلى رأس المال نحو ١٨,٢ في المئة، على ان يتم تمويل الكلفة الرأسمالية للمشروع بقروض بنسبة ٦٠ في المئة بمعدل فائدة سنوية تبلغ ٩ في المئة ورأس مال بنسبة ٤٠ في المئة. وسيتم تسديد القرض خلال سبع سنوات مع فترة سماح مدتها سنة.

ويتوقع ان يستغرق تنفيذ المشروع ٣٠ شهراً بينها ٢٤ شهراً لأعمال البناء والتركيب.

«بنك الاسكان» الأردني يؤسس شركة للاستثمارات المالية في فلسطين

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أعلن «بنك الاسكان» الأردني تاسيس شركة شقيقة للاستثمارات المالية في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال مصدر مطلع ان المصرف الأردني الذي يملك عدداً من الفروع في المناطق الفلسطينية أسس «شركة الأردن وفلسطين للاستثمارات المالية» برأس مال مليوني دينار أردني للعمل في مجال الاستثمار المالي.

واضاف ان ادارة بنك الاسكان عينت مديراً عاماً للشركة الجديدة التي اتخذت من رام الله مقراً لها وستبدأ ممارسة نشاطاتها الاستثمارية فور مباشرة سوق فلسطين للأوراق المالية أعمالها.

واشار الى ان الشركة قدمت طلباً لادراج اسمها في البورصة الفلسطينية.

وكان السيد كمال الشاعر رئيس مجلس ادارة «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» الشركة المكلفة تاسيس سوق فلسطين للأوراق المالية قال في اجتماع الهيئة العامة للشركة الذي عقد منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي ان السوق المالية الفلسطينية ستبدأ نشاطها منتصف كانون الثاني (يناير) الجاري. وتم اختيار نابلس مقراً للسوق. وسيشمل نشاط «شركة الأردن وفلسطين للاستثمارات المالية» بيع وشراء الأوراق المالية مقابل عمولة لحساب الغير وبيع وشراء الأوراق المالية لحساب الشركة، وتغطية اصدارات الأوراق المالية والعمل كمستشار مالي وادارة المحافظ الاستثمارية وصناديق الاستثمار المشترك واعداد الأبحاث والدراسات وانشاء الأسواق.

وعن المدى الذي وصلت اليه عملية التاسيس قال المصدر: «انها اكتملت». واشار الى أن الشركة اتخذت مقراً لها في موقع استراتيجي من رام الله يقع الى جانب مكتب البريد في عمارة ركب، وتم اختيار المدير العام مما يعني أن الشركة في انتظار مباشرة سوق فلسطين للأوراق المالية نشاطه لتبدأ عملها.

في تقرير أصدرته وزارة الصناعة

تعديل اتفاق باريس وقانون الاستثمار ووضع برنامج اقتصادي تنموي في فلسطين

□ رام الله – من نعيم ناصر:

■ أكدت وزارة الصناعة الفلسطينية ضرورة العمل على تعديل اتفاق باريس الاقتصادي المعقود بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، في العام ١٩٩٤، وفتح المعابر امام دخول وخروج المنتوجات والسلع بحرية كاملة. فضلاً عن تعديل قانون الاستثمار الفلسطيني، وتبني رؤيا تنموية وبرنامج تنموي للاقتصاد الفلسطيني، بما في ذلك تشغيل المطار، الذي ما زال امره مرهوناً بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الاسرائيلي، والبدء بتنفيذ مشروع ميناء غزة.

وشددت الوزارة في تقرير صدر عنها، على أهمية تطوير القطاع الصناعي الفلسطيني، واعطائه الأولوية في خطة التنمية الفلسطينية الشاملة، ودعت الى دعم القطاع الخاص، واعطائه التسهيلات اللازمة لكي يقوم بدوره في تطوير القطاع الصناعي.

وأوصى التقرير بضرورة حماية الصناعات الناشئة، والانتاج الفلسطيني، ووضع سياسة اعلامية لتشجيع الطلب المحلي على الصناعات والمنتوجات الفلسطينية، وانشاء مجلس أعلى للتصنيع، يتخصص في رسم السياسة الصناعية، يضم ممثلين عن رجال الأعمال والغرف التجارية والاتحادات الصناعية والجامعات، اضافة الى وزارة الصناعة، بغية التنسيق المشترك في ما بينها، وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، باعتبارها الحقل الخصب لخلق فرص عمل.

وحثت الوزارة على زيادة عدد المناطق الصناعية، وبخاصة في الاراضي الأميرية (الأرض المملوكة للدولة)، وتلك القريبة من المستوطنات لمنع توسعها اضافة الى تسهيل الحصول على قطعة أرض او مصنع في المنطقة الصناعية بأسعار مقبولة.

كما أوصى التقرير، بضرورة انشاء مصرف للمعلومات الصناعية والاهتمام بالبحث والتطوير والتدريب. وايجاد مركز يتولى نشر المعلومات عن التسهيلات التي تقدمها الدول المانحة لتشجيع الاستثمار في فلسطين.

ودعت الوزارة الى ايجاد هيئة تضم ممثلين عن القطاع الخاص الصناعي، تتولى اختيار أولويات المشاريع الصناعية، والابتعاد عن الازدواجية في اعطاء التراخيص لأكثر من منتج، وفق حاجات الاقتصاد الفلسطيني، وتبني سياسة تسويقية متكاملة، وتطوير الاطار المؤسسي اللازم لعمليتي التصدير والتسويق الصناعيتين، فضلاً عن تاسيس هيئة للمواصفات والمقاييس ومعايير الجودة لوضع نظام مواصفات فلسطيني. وأشار التقرير الى ضرورة تفعيل الاتحادات الصناعية الفلسطينية وزيادة تعاونها مع الوزارة، وتأسيس مصرف صناعي يقدم قروضاً للقطاع الصناعي بفوائد لا تزيد عن سبعة في المئة وبضمانات ميسرة.

وتمنت الوزارة في تقريرها، على المصارف العاملة في فلسطين، تخصيص نسبة من الودائع لا تقل عن ٢٠ في المئة للاقراض الصناعي والتجاري، ودعت الى تسهيل شروط تسجيل الأراضي في الطابو، وتخفيض نسبة الرسوم المستوفاة من ٦,٥ إلى اثنتين في المئة، كي تباح لأصحاب العقارات والأراضي تسجيل أراضيهم في السجل العقاري.

وأوصت الوزارة بتأسيس صندوق وطني فلسطيني للتنمية والتشغيل، يتألف راس ماله من دخل المصارف وشركات التامين والسلطة الوطنية.

وتطرق التقرير الى تحديد نوع وشكل العلاقة بين المصارف الاسرائيلية والفلسطينية، على ضوء رفض المصارف الاسرائيلية ضمانات المصارف الفلسطينية، ودعا الى تفعيل دورها (المصارف الفلسطينية) في عملية التنمية الاقتصادية، وتنظيم عمل مؤسسات الاقراض.

سهم «اتصالات» يرتفع ١٦٥ درهماً بعد اعلان توزيع الأرباح

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ ارتفع سهم مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» في سوق الامارات بمقدار ١٦٥ درهماً وبنسبة ١٧,٥ في المئة بعد يوم واحد من اعلان المؤسسة توزيع ارباح نقدية نصف سنوية بواقع ٢٥ درهماً للسهم الواحد وتوزيع اسهم منحة على المساهمين بواقع سهم واحد لكل أربعة اسهم.

وقال زهير الكسواني خبير الأسهم في الامارات: «ان اهتمام المتعاملين تركز في السوق على سهم «اتصالات»، وتضاعفت الطلبات للحصول عليه قبل اغلاق باب التداول لدى المؤسسة اليوم الخميس، وحتى يتمكن المشتري من الحصول على أسهم المنحة والأرباح النقدية التي قررها مجلس الادارة في اجتماعه الأحد الماضي».

وطلب السهم بسعر ١١٢٥ درهماً ليكون ارتفاعه بمقدار ١٦٥ درهماً وعرض بسعر ١٢٠٠ درهم وبما يوازي ٩٣٥ درهماً من دون أسهم المنحة والدفعة النقدية الثانية البالغة ٢٥ درهماً وعلى اساس سعري مقداره ٩٦٠ درهماً قبل اعلان التوزيعات.

وأعلنت المؤسسة أمس ايقاف تسجيل الأسهم اعتباراً من اليوم الخميس وحتى الاثنين الثالث من شباط (فبراير) المقبل حيث يستأنف تسجيل الأسهم مع بداية توزيع الأرباح اعتباراً من الثلثاء الرابع من الشهر المقبل.

وقالت مصادر في سوق الأسهم ان اعلان «اتصالات» توزيع أسهم منحة على المساهمين بقيمة ٢٤٠ مليون درهم يعني زيادة رأس مالها بطريقة غير مباشرة، وتغطية هذه الزيادة من أرباحها عام ١٩٩٦ حتى يكون بامكانها تنفيذ مشاريع ضخمة في خطتها التطويرية للسنوات المقبلة.

واعلنت «اتصالات» ان موازنتها لسنة ١٩٩٧ تبلغ ٣,١٤ بليون درهم (٨٢٥ مليون دولار) تتضمن ٨٢٨ مليون درهم (٢٢٥ مليون دولار) لمشروع «الثريا» الذي يهدف الى اطلاق قمر اصطناعي للاتصالات الهاتفية.

وأعلن في أبو ظبي بداية الشهر الجاري تاسيس «شركة الثريا» براس مال ٥٠٠ مليون دولار تساهم «اتصالات» فيها مع شركات استثمارية أخرى في أبو ظبي ودبي بنسبة تصل الى ٥١ في المئة وتساهم مؤسسات خليجية وعربية ودولية بالنسبة الباقية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٤	,٤٩٩٢٠	٥,٤٤٤	٣٩٤,٣٦	١٨,٣٦	٤,٧٥٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢١١	,٤٣٧٦	٣١,٦٩	١,٤٧٦	,٣٨١٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٨٣	,٤٤٦٨	٣٢,٣٦	١,٥٠٧	,٣٩٠٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٤٤	٤,٣٥٢	٣١٥,٣	١٤,٦٨	٣,٧٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٧٦	٤,٢٦٢	٣٠٨,٧	١٤,٣٨	٣,٧٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٢٨	,٤٥٠٨	٣٢,٦٦	١,٥٢١	,٣٩٣٥
الليرة اللبنانية	١٥٤٥,٥	٢٥٥٩,٩	٩٤١,٨	١٣,٠٠	٢٧٩,١	١٠٧٨,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩١	٥,٦١٦	,٤٨٣٩	٣٥,٠٥	١,٦٣٢	,٤٢٢٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٢	٢,٣١٧	١٩٧,٨	٧,٨١٩	٢,٠٣٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٥٩	٥,٢٦٨	٣٨١,٦	١٧,٧٧	٤,٥٩٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٦٧٨	,٠٠٥٠	,١٠٩٠	,٤٢١٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٥٦٤	,٦٠٩٣	,٠٠٨٤	,١٨٠٦	,٦٩٨١
الين الياباني	١١٨,٨٧	١٩٦,٨٩	٧٢,٤٣	–	٢١,٤٧	٨٢,٩٨
المارك الالماني	١,٦٤١	٢,٧١٨	–	,٠١٣٨	,٢٩٦٤	١,١٤٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٣٦	٩,١٧٠	٣,٣٧٣	,٠٤٦٥	–	٣,٨٦٤
الفرنك السويسري	١,٤٣٢٤	٢,٣٧٢	,٨٧٢٨	,٠١٢٠	,٢٥٨٧	–
الليرة الايطالية	١٥٩٤,٦	٢٦٤١,٣	٩٧١,٧	١٣,٤١	٢٨٨,٠	١١١٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٥٦	–	–	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهراً	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣١	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,٣١	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٥٠	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٣	٣,١٢	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٧	٧,٢٥	٧,١٢	٧,٢٥	٦,٩٣	٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧

المعادن الثمينة (دولار – اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٥١,٢٠	٣٥٤,٧٠	٣٥٣,١٠	٣٥٥,٧٥	٣٥٣,٠٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٠	٤,٧٦	٤,٧٢	٤,٧٥	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٥٥,٧٥	٣٥٨,٧٥	٣٥٨,٢٥	٣٦٠	٣٥٩,٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	تسليم ٣ اشهر ١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦
نحاس (دولار)	٢٥١	٢٥٢٤	٢٤٣٩	٢٤٥٤	٢٤٦٠	٢٣٦٤	٢٣٧٨	٢٣٣١	٢٢٥٥	٢٢٧٦
الومنيوم (دولار)	١٦٠٤٥	١٦٠٧,٥	١٥٨٠,٥	١٥٨٣	١٥٨٧	١٦٣٤	١٦٣٣	١٦٠٨	١٦١٤	١٦١٦,٥
زنك (دولار)	١١٢	١١٢٦,٥	١١٠٩	١١١٨	١٠٩٩	١١٤٢,٥	١١٤٧	١١٣٠	١١٤٠	١١١٩
نيكل (دولار)	٧١٥	٧٢٦٥	٧٢١٥	٧٢٤٥	٧٣٤٥	٧٢٦٥	٧٣٧٥	٧٣٢٠	٧٣٤٥	٧٤٣٥

النفط (دولار – برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١/١٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢٠,٠٥	٢٠,٥٠	٢٠,٨٥	٢١	٢١,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٦٩	٢٢,٥٠	٢٢,٨٥	٢٢,٨٥	٢٣,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٤,٣٥	٢٤,٣٠	٢٤,٦٠	٢٤,٦٠	٢٥,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم اذار (مارس) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٤٠	٩٩,٣١	٩٩,٩٠	٩٦,٣٤
العائد	٦,١٠	٦,٢٩	٦,٥١	٦,٧٩

السلع (بطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٩٤,١	٢٩٧,٥	اذار
بن (دولار)	١٤٩٠	١٤٢٤	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٧٦	٨٧٤	اذار
قمح (جنيه)	٩١	٩٢	اذار
شعير (جنيه)	٩١	٩١	اذار
صويا (دولار)	٣٣٨	٣٣٥,٩	اذار
بطاطا (جنيه)	٥[illegible]	٥٢	اذار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● لاسعار النفط من شركة ميتروليوم لاجيكوم (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٢٢	١/٢١
سورية	ليرة	٤٢,٤١	٤٢,٤١
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠١٩	١,٠١٩
الجزائر	دينار	٥٧,٠٨	٥٧,٠٨
المغرب	درهم	٩,٠٠٤	٩,٠٠٤
موريتانيا	اوقية	١٤١,٦٨	١٤١,٦٨
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٠	٢٦,٣٠
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٢	١,٤٠٦٢
تايوان	دولار	٢٧,٣٩	٢٧,٣٩
تايلاند	بات	٢٥,٧٢	٢٥,٧٢
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨١٣٠	٠,٨١٣٠
اليونان	دراخما	٢٥٢,٢٧	٢٥٢,٢٧
اسبانيا	بيزيتا	١٣٥,٥٩	١٣٥,٥٩
الفرنك الافريقي	–	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
نيجيريا	نيرة–رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٤٣,٢٨	٥٤٣,٢٨
استراليا	دولار	١,٢٨٦٥	١,٢٨٦٥
كندا	دولار	١,٣٣٧٧	١,٣٣٧٧
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٠٤٧	٠,٧٠٤٧
قبرص	جنيه	٠,٤٨٣٠	٠,٤٨٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٤٧٤	٧٢٠٨٥٨	٢٠٥٤	١٩٩٧-١-٢٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١١	١٧٠٥٦	٣٦٥٠٢	٣١٨٥	١٩٩٧-١-٢٢
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٧٥	١٦٦٦٨	٧٣٣٣٣٧	٢٨٠٠٠	١٩٩٧-١-٢٢
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.١٢	١١	١٧٠٥٦	٤٠١١٤	١٤٥٠٠	١٩٩٧-١-٢٢
البنك اللبناني للتجارة مجه	١٢.٣٧	١٢.٣٧	١٩١٨٧	٢٢٩١٤	٢٠٠٠	١٩٩٧-١-٢٢
بنك عودة مجه	١٥.٥	١٥,٦٢	٢٤٢٣٧	٥٩٥٥٠	٥٠٠٠٠	١٩٩٧-١-٢٢
شركة الترابة الوطنية	١.١٥	١.١٥	١٧٩٣	١٨٦٨٤	–	١٩٩٦-١-١٩
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٦٦٠	٦٠٠٠	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	٩٥٩٤	١٧٤٠	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الترنيت	١.٧٥	١.٧٥	٢٧١٣	١٩٦٠	–	١٩٩٦-١٢-١٧
يونيسيراميك (لحامله)	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

نجاح إصدار سندات رأس لفان يشجع على تمويل شاريع خليجية عملاقة من طريق الاسواق الدولية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف

■ حمل نجاح صفقة بقيمة ١,٢ بليون دولار تمت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وتناولت اصدار سندات لتمويل مشروع راس لفان القطري، على الاعتقاد ان بالامكان تمويل مشاريع اخرى في منطقة الخليج من الاسواق المالية الدولية عوض تمويلها من طريق المصارف والقروض ووكالات ضمان قروض التصدير، كما كانت الحال حتى الآن في هذه المنطقة.

وقال ساهمون ايرز نائب رئيس شركة «غولدمان ساكس» الاميركية العاملة في مجال الاستثمار والتي شاركت في ادارة اصدار السندات الخاصة بمشروع راس لفان: «لم تشهد منطقة الخليج حتى الآن عملية اصدار سندات بحجم هذه العملية وبفترة الاستحقاق الخاصة بها».

ولفت في مقابلة اجرتها معه «الحياة» الى النجاح غير المنتظر الذي حققته عملية طرح السندات التي كان يفترض ان تراوح قيمتها بين ٢٤٠ مليوناً و٢٥٠ مليون دولار عندما بدأ فريق «غولدمان ساكس» عام ١٩٩٤ وضع خطة لجمع ٢,٥ بليون دولار من اجل زيادة الطاقة الانتاجية في حقول الغاز الطبيعي في قطر.

وبحلول كانون الاول (ديسمبر) الماضي وعندما طُرحت السندات، كانت قيمة ما طُرح ٤٠٠ مليون دولار، لكن القيمة عادت ورُفعت الى ١,٢ بليون دولار نتيجة الاستجابة الواسعة من الاسواق.

واضاف ايرز: «لم نعتقد ابداً ان نبدأ عملية طرح سندا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار وان ننتهي باصدار ما قيمته ١,٢ بليون دولار من هذه الاوراق المالية. لقد حالفنا حظ كبير، إذ يبدو اننا طرحنا السندات في الاسوق في الوقت المناسب وعندما كان الطلب فيها كبيراً اواخر العام الماضي».

ومما ساهم في تعزيز الطلب على السندات الخاصة بمشروع راس لفان ان المؤسستين الرئيسيتين اللتين تصنفان اهلية المشاريع للاقراض، اي مؤسسة «ستاندرد اند بور» ومؤسسة «مودي» اعتبرتا الدعم المالي الذي يحظى به المشروع جيداً. ومن العوامل المهمة في هذا الدعم ان عائدات المشروع ستدخل في حساب «اوفشور» وان راعيي المشروع، شركة «بترول قطر الوطنية» وشركة «موبيل كيوام غاز» التابعة لشركة «موبيل اويل» سيعيدان الى المقترضين ما دفعوه اذا لم يتم تنفيذ المشروع بكامله.

ومن عناصر الدعم الاخرى ان الطلب على الغاز الطبيعي المسيل يزداد في صورة كبيرة وبوتيرة سريعة ولا سيما في آسيا.

وبتنفيذ المشروع ستصبح قطر ثالث اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسيل في العالم، بعد اندونيسيا وماليزيا، بحلول السنة ٢٠٠٣. اذ سيصل ما تصدره قطر الى ١٧,٥ مليون طن سنوياً، على حد ما تشير اليه التوقعات الراهنة.

وكانت اسس المشروع جيدة جداً بحيث كان تصنيف اصدار السندات افضل من تصنيف اهلية دولة قطر للاقتراض، اظهر ان اهلية الشركة القطرية المعنية بمشروع راس لفان، كانت افضل من اهلية حكومة قطر للاقتراض.

وعلى سبيل المثال كان تصنيف «ستاندرد اند بور» للشركة «ب ب ب +» وهو تصنيف افضل بقليل من تصنيف المؤسسة لحكومة قطر وهو «ب ب ب».

وقال ايرز في تفسيره هذه الامر: «يعود اعطاء الشركة القطرية تصنيفاً افضل من تصنيف حكومة قطر الى ان مؤسسة التصنيف ايقنت ان المشروع المعني مهم جداً بالنسبة الى قيام الشركة بتطوير حقل الشمال، مهم جداً ايضاً بالنسبة الى شركة موبيل في مجال الغاز الطبيعي المسيل، وبالنسبة الى الكوريين، اصدادات الغاز التي يهمهم جداً الحصول عليها. وعنى التصنيف ايضاً ان الاطراف المعنيين كلهم لا يمكن ان يسمحوا لمشروع راس لفان بالفشل».

يذكر ان السندات الصادرة ستوفر لمشروع الغاز المسيل «راس غاز» نصف ما يحتاج اليه من تمويل، اي ٥ في المئة من مبلغ ٢,٥ بليون دولار.

ويتالف الإصدار من مرحلتين، تشمل الاولى اصدار سندات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار تستحق بعد عشر سنين على ان يكون سعر السند ١٣٥ نقطة اساسية اعلى من سعر السند الواحد من سندات الخزينة الاميركية. وتشمل المرحلة الثانية اصدار سندات بقيمة ٨٠٠ مليون دولار تستحق بعد ١٨ سنة، على ان يكون سعر الواحد منها ١٧٥ نقطة اساسية اعلى من سعر سندات الخزينة الاميركية.

وكان الاقبال على شراء سندات المرحلة الاولى كبيراً في اوروبا والشرق الاوسط وشهدت سندات المرحلة الثانية اقبالاً من مجموعة كبيرة ومتنوعة من المستثمرين في الولايات المتحدة ولا سيما شركات التامين وصناديق التقاعد ومديري الاموال الذين عادة ما يستثمرون في مجالي الغاز والنفط وفي تمويل مشاريع اخرى.

والهدف من مشروع «راس غاز» (مختصر لشركة راس لفان للغاز الطبيعي المسيل») الذي سيكلف ٤ بليون دولار، الى تصدير عشرة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسيل في السنة. ومن المنتظر ان تنتج المرحلة الاولى من المشروع خمسة ملايين طن في السنة اعتباراً من تموز (يوليو) ١٩٩٩.

يذكر ان هذا المشروع هو واحد من ثلاثة مشاريع خاصة بالغاز الطبيعي المسيّل تنفذها قطر بكلفة تتجاوز عشرة بلايين دولار. كما يذكر ان مشروع «قطر غاز» أرسل شحنته الاولى من الغاز الى اليابان في وقت سابق من الشهر الجاري. وسيصل انتاجه الى ستة ملايين طن في السنة تصدر الى اليابان. وسيبيع المشروع الثالث غازاً مسيلاً الى اسرائيل تصل كميته الى ٢.٥ مليون طن بواسطة شركة «انرون» الاميركية العاملة في مجال الطاقة، على حد ما تشير اليه رسائل نوايا وقّعت قطر واسرائيل. كذلك ورد اسم الهند كزبون محتمل لخبر صفقة «انرون».

ومعلوم أن سندات «راس غاز» هي اول سندات مصنفة تصدر في دول الخليج العربي واول سندات مصنفة طويلة الاجل تصدر في منطقة الخليج، على حد ما تقول مؤسسة «ستاندرد اند بور».

ويُعتقد ايضاً ان هذا الاصدار يشكل اكبر مصدر لتمويل مشروع ما في العالم حتى الآن. ويتوقع حجم الاصدار هذا المشروع ان يكون في مصاف مشاريع اخرى ضخمة بينها اصدار شركة «يو. اس. وست» الاقليمية العاملة في مجال الاتصالات في الولايات المتحدة سندات بقيمة ٤,١ بليون دولار الاسبوع الجاري وهي عملية شكلت رقماً قياسياً على اعتبار انها اكبر قرض في تاريخ اصدار سندات من شركات في تاريخ الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون تنفيذيون في «غولدمان ساكس» ان اصدار «السندات القطرية» توج جهداً بُذلت طوال ما يزيد على عشر سنوات بدات عندما قامت الشركة الاميركية بدور المستشار لحكومة قطر، فيما كانت الاخيرة تعد الوثائق اللازمة الى مؤسسات تصنيف الاهلية للاقراض التي تصنف اهليتها كحكومة. وتمت عملية التصنيف في ايار (مايو) ١٩٩٥. وادى هذا التصنيف الى جعل تصنيف المشروع نفسه افضل من تصنيف اهلية حكومة قطر.

وقال طارق بن حليم احد المسؤولين التنفيذيين في مكاتب «غولدمان ساكس» في لندن، وكان شارك في ترتيب الصفقة القطرية: «يشير هذا المشروع الى ان قطر تمكنت من الحصول على تصنيف جيد لانها اخذت المبادرة، ولم تكن سلبية كما فعل بعض الدول المنتجة للنفط كما يشير ما حصل الى التصنيف مكّن قطر من الاستفادة من اسواق الاقراض الدولية». واضاف ان ما حصل كان فتحاً بالنسبة الى منطقة الخليج لان التصنيف الجيد مكّن دولة خليجية من «تغيير المعادلة قليلاً وفي شكل لافت للمرة الاولى في التاريخ المعاصر».

وتقول مؤسسة «غولدمان ساكس» ان «راس غاز» يوفر ما مقداره ١٢ مليون دولار سنوياً بفضل تدني تكاليف الاقتراض لانه لا يعتمد على ضمانات تمويل قروض التصدير او على هذه القروض وعلى المصارف، وهو ما يكلف اصدار السندات في البدء مما يزيد تكاليف الاقتراض.

وبفضل الحصول على تصنيف كمشروع استثماري، تبقى تكاليف اقتراض المشروع متدنية، علماً ان «سندات الخردة» او السندات ذات العائدات الكبيرة، تزيد التكاليف بالنسبة الى المقترض وتعتبر اكثر تعرضاً للمضاربة. وبالتالي تصبح اقل جاذبية بالنسبة الى المؤسسات المستثمرة.

ويقول المسؤولون في «غولدمان ساكس» ان تصنيف اصدار السندات لم يتاثر كثيراً بالمخاوف السائدة حالياً حيال المخاطر السياسة في المنطقة على رغم ان هؤلاء المسؤولين يقرّون بانه من المحتمل جداً ان يحظى مشروع غاز مماثل للمشروع القطري في خليج المكسيك بتصنيف افضل من التصنيف الذي حصل عليه الاول.

ويُسقط هؤلاء المسؤولون من حسابهم واهتمامهم الخلافات الخليجية الاقليمية الصغيرة مثل الخلاف القائم حالياً بين قطر والبحرين الذي يؤخر تطوير مشروع رئيسي يتناول مد خطوط انابيب تنقل الغاز من حقل الشمال.

اما بالنسبة الى المخاطر الاكبر التي قد تنشأ نتيجة اعمال عدوانية من ايران او العراق، او نتيجة حصول او احتمال حصول اضطراب في احدى دول المنطقة قال ايرز: «كانت وجهة نظر مؤسسات التصنيف تقول ان هذه المنطقة مهمة جداً للولايات المتحدة ولدول اخرى بحيث يصبح مستبعداً ان يسمح لاي جهة بوقف تدفق المحروقات عبر مضيق هرمز».

وفي اعتقاد المطلعين على احوال الاسواق الدولية ان اصدارات اخرى قد تتبع بعدما أصبح المستثمرون اكثر اطلاعاً على اوضاع الخليج بفضل هذه التجربة الاولى. وذكر ايرز: «لم يكن المستثمرون يعرفون شيئاً عن منطقة الخليج حتى الآن، اذ كانوا يقلقون من المخاطر فيها. لكن بعدما امضوا اشهراً عدة يدرسون قطر، باتوا يؤكدون انهم يحبون ما خبروه حتى الآن ويطالبون بالمزيد. واصبح المستثمرون يدرسون قطر وسلطنة عمان ودول الخليج كافة ويتساءلون عن الدولة التي بوسعهم ان يستثمروا فيها بعد قطر».

ويدرس الذين ينادون بزيادة التمويل بواسطة السندات في الخليج، دولاً كالبحرين وسلطنة عُمان حيث تُنفذ حالياً مشاريع ضخمة في مجال البنى التحتية وفي مجالي النفط والغاز. وينتظر ان تكون دول الخليج الصغيرة مثل البحرين وسلطنة عمان اول من يفتح ابوابه امام عمليات التدقيق والاستطلاع التي تقوم بها الاسواق المالية الدولية.

لكن الدوائر التي تعتقد ان عمليات اصدار السندات ستشمل زيادة كبيرة وسريعة في المنطقة محدودة.

وقال مصرفي عربي له خبرة طويلة في المنطقة: «لقد اجتذب مشروع رأس غاز المستثمرين لانه مدعوم من الغاز. يجب ان يكون في اساس اي مشروع مورد طبيعي يضمن تسديد السندات لدى استحقاقها. ومن المحتمل ان تكون عمليات اصدار السندات صعبة في دول كالاردن حيث لا موارد». واضاف: «ان الانفتاح امام الاسواق المالية الدولية لا يعود بالنفع فقط بل ببعض المشاكل ايضاً. وما يمكن ان يحصل ان سمعة دولة من الدول قد تتضرر اذا اقترضت من مقرض اجنبي وتاخرت في التسديد. ولهذا قررت دولة خليجية كبرى، هي السعودية، التي تملك من الموارد الطبيعية ما يمكّنها من اصدار سندات بنجاح، انه من الافضل لها في الوقت الراهن، ومن وجهة نظر التكاليف والفاعلية ان تقترض من اسواقها المحلية».

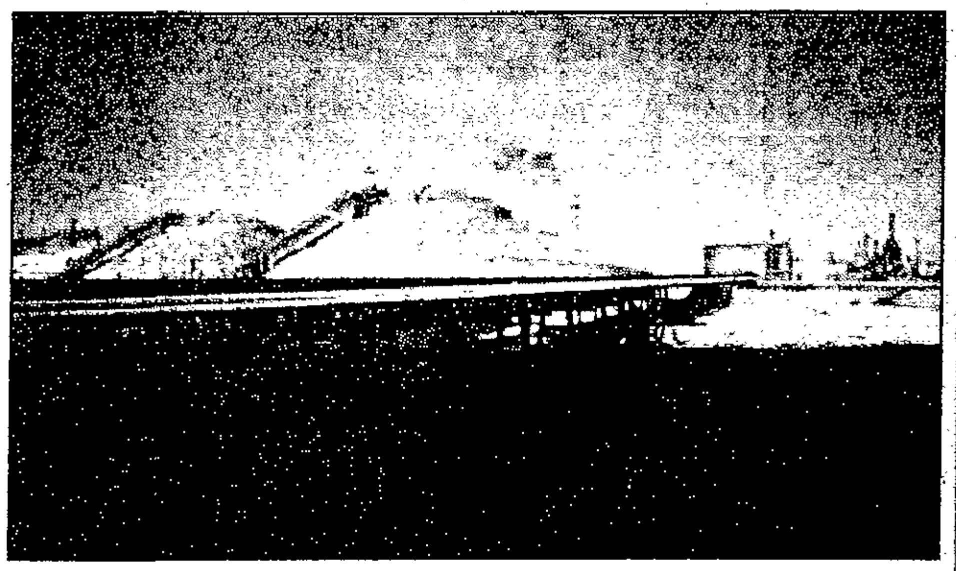

جانب من مصنع تسيل الغاز في قطر (الحياة)

مكاتب الحياة وكتابها وراسلوها المنتشرون في معظم العواصم والمدن حركة لا تتوقف.
مع الشمس من مشرقها الى... مشرقها صانعو الحياة حول العالم يواكبون القراء في كل مكان
ينقلون اليهم الاحداث والاخبار السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية من كل مكان.

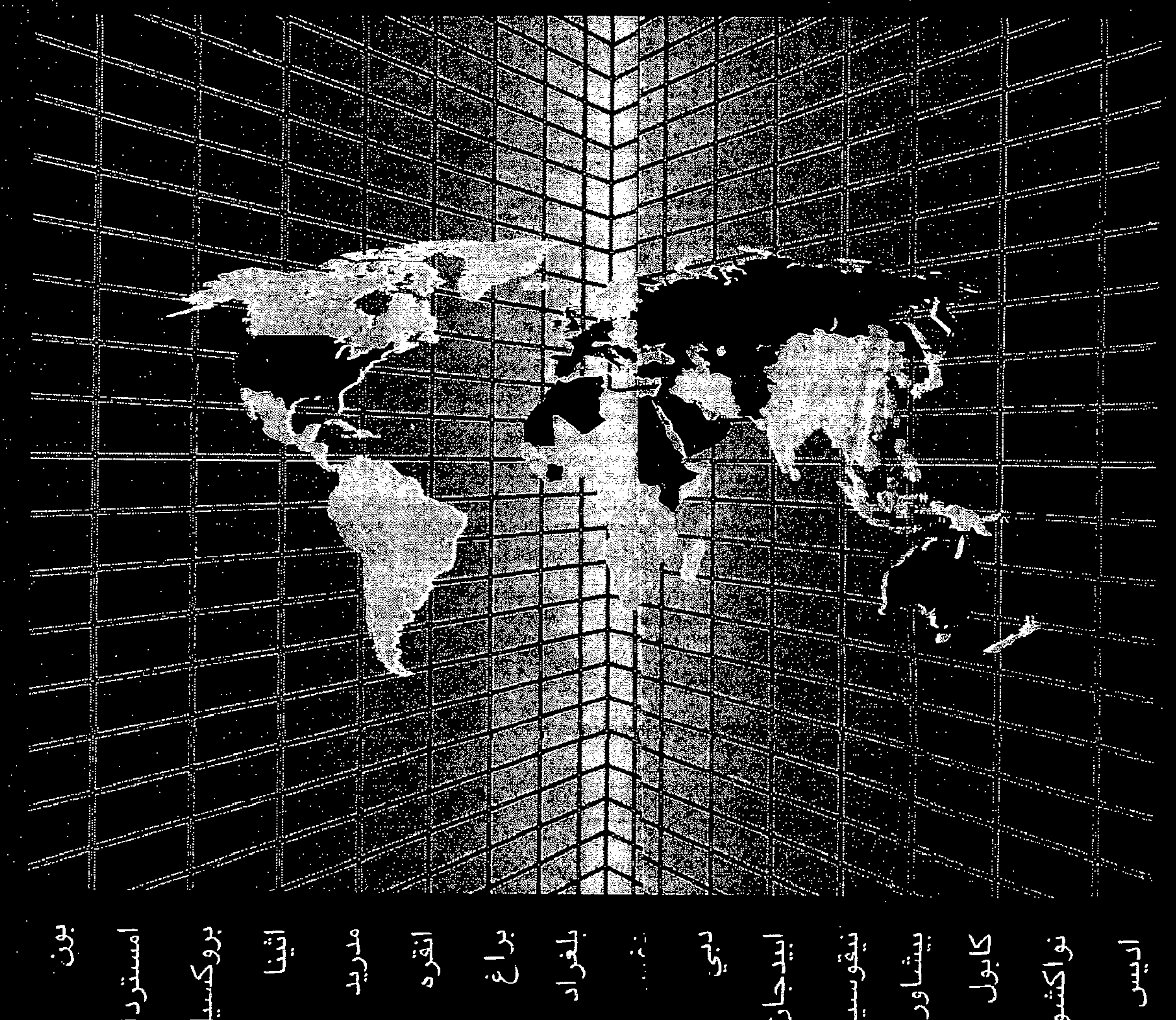

حيث انتم، شرقا وغربا، شمالا وجنوبا، «الحياة» معكم دورة لا تعرف الغروب.

٧٥ في المئة من المسافرين يتابعون رحلتهم إلى مقاصد أخرى

مطار سخيبول محطة ترانزيت ضرورياً للرحلات الجوية داخل أوروبا وخارجها

□ امستردام – من ابراهيم خياط:

■ يحتل مطار سخيبول الدولي الهولندي أهمية متزايدة في أوروبا كمحطة وصل سريعة للرحلات المتوسطة والطويلة. ويعتبر المطار أحد ابرز أربعة مرافق جوية اوروبية. وهو يتميز عن غيره من المطارات الدولية المجاورة بتصميمه الهندسي الذي ينسجم مع دوره كمطار – مركز.

وحقق سخيبول سمعة جيدة في عالم السفر الجوي بصفة كونه لاحدى ارخص نقاط الانطلاق داخل القارة الأوروبية وخارجها. إلا ان هذا النجاح لم يمنع مسؤوليه من مواصلة توسيع منشآته بهدف مضاعفة طاقته الاستيعابية ومواجهة المنافسة الدولية التي يحتمها النمو المتزايد في حجم حركة الطيران التجاري عبر اوروبا.

وتعزز دور هذا المطار خلال الأعوام الماضية عقب خطط الاندماج والتحالفات التي قادتها «الخطوط الجوية الملكية الهولندية» (كي. ال. ام) التي تتخذ منه مقراً لأنشطتها الدولية.

ويقول هانس ويلام دي رووس نائب الرئيس لشؤون خدمات المستهلكين في مجموعة «كي. ال. ام» ان مطار سخيبول يكتسب أهميته من كونه مطار ترانزيت وعبور.

ويضيف دي رووس الذي التقته «الحياة» في مكتبه داخل حرم المطار، ان عمليات سخيبول وانشطته موجهة لتلبية خدمات الترانزيت «لأن هولندا، كوجهة، تعتبر بلداً صغيراً، وعدد المسافرين اليها عبر المطار لا يتجاوز ٢٥ في المئة من اجمالي حركة الوصول والمغادرة سنوياً في المطار».

وأفاد: «ادراكنا لهذا الواقع جعلنا نركز على توجيه استخدام المطار لنقل المسافرين. وهذا ما يمكن رؤيته من خلال تصميم مبانيه والمحطة الجوية فيه ونظام جدولة رحلاتنا الجوية وتصميمها».

ويعمل في مطار سخيبول الدولي أكثر من ١٠ الاف موظف تابعين لـ «كي. ال. ام» التي تعتبر أكبر أرباب الأعمال هناك.

ويرأس دي رووس أكبر مجموعة من الموظفين في المطار إذ يضم قسم «خدمات المستهلكين» ما يزيد على خمسة الاف موظف يرتدون بزات رسمية ويقدمون خدماتهم الى الزبائن، مباشرة أو غير مباشرة.

ويتولى هؤلاء الموظفون خدمات المناولة واصدار ومعاملة التذاكر وحمل وتفريغ الحقائب والأمتعة وتخطيط جداول الرحلات وترتيب القمرات والمقصورات.

وتعمل لدى قسم الخدمات في «كي. ال. ام» انطلاقاً من المطار أطقم الطيارين والمضيفين الجويين. كما أن هناك خدمات التموين التي تضم ١٥٠٠ موظف والتي جعلت وحدة مستقلة منذ أعوام، فضلاً عن وحدة الشحن التي فصلت جزئياً بدورها.

ويعمل في وحدة الصيانة التابعة للشركة نحو أربعة آلاف موظف.

ويقول دي رووس ان «كي. ال. ام» تستحوذ على أكثر من نصف النشاط الجوي والاقتصادي في مطار سخيبول سواء عبر شركاتها التابعة أو عبر زبائنها الذين اقامت تحالفات معهم وبينهم خطوط «اير. يو. كي» وسيتي هوبر» و«يورو وينغ» و«اريكسيل» للخطوط الاقليمية و«نورث وست» و«الخطوط الكينية» التي بدأت رحلاتها مطلع الشهر الماضي.

ويتألف مطار سخيبول من مبنى واحد متصل ببعضه البعض في شكل يسهل الانتقال من رحلة الى أخرى من دون صعوبات كما هي عليه الحال في المطارات المؤلفة من أكثر من مبنى واحد. وروعي في تصميم المطار الهولندي سهولة الصعود الى الرحلات المتجهة الى دول «شينغن» الأوروبية التي أزيلت فيها اجراءات التدقيق في الجوازات. كما ان اجراءات الكشف بالاشعة على الأمتعة الشخصية تتم عند مدخل البوابة المؤدية الى الطائرة مباشرة مما يعتبر وسيلة أكثر مرونة وسلامة من القيام بعمليات الكشف بالاشعة عند مدخل المطار.

المنافسون الثلاثة

ويواجه المطار الهولندي الدولي منافسة من المطارات الثلاثة الأخرى التي تشكل محاور استقطاب رئيسية لحركة الطيران التجاري الدولي خصوصاً أنها تتمتع بوضع مماثل لوضع مطار سخيبول من حيث اعتماده مقراً لناقلة وطنية اقامت تحالفاً مع عملاق اميركي ومجموعة تحالفات مع شركات أخرى أوروبية واقليمية.

ويقول دي رووس ان مطار سخيبول يتفوق على منافسيه بقدرته على النمو بمعدل الضعفين في المستقبل.

وعن مطار هيثرو الذي يعتبر أحد أكثر المطارات ازدحاماً وأكبر نقطة انطلاق للرحلات الدولية في العالم يقول: «مطار هيثرو، شأنه شأن مطار شارل ديغول، مخصص أساساً للمسافرين من والى لندن أو من والى باريس».

ويتابع المقارنة قائلاً: «في هيثرو هناك الخطوط البريطانية وفي شارل ديغول هناك الخطوط الفرنسية، والمطاران مخصصان لنقل المسافرين في رحلة القدوم أو الاياب من الأراضي الفرنسية ومن باريس تحديداً. وبالتالي فإن نقل مسافري الترانزيت ليس مسألة مهمة بالنسبة الى الذين صمموا المطارين على أساس تقديم خدمة مناسبة الى رحلات جوية تخدم السوق المحلية. اذ يتميز المطاران بمعابر عدة. واستخدامهما ليس سهلاً بالنسبة الى مسافري الترانزيت في حال احتاجوا الى الصعود الى طائرة أخرى لاكمال رحلتهم».

وعن مستوى الخدمات في هيثرو وشارل ديغول يضيف: «المطاران جيدان ولا ريب، خصوصاً هيثرو الذي طرأ عليه تحسن كبير بعدما كان يعتبر قبل عقد مضى مكاناً تعيساً للسفر إلا أنه ارتقى الى مرتبة أولى».

ويعتبر دي رووس ان هيثرو سيستمر في التوسع وكذلك مطار شارل ديغول مشيراً الى أن افتتاح المحطة الخامسة في المطار اللندني ستسمح بمضاعفة قدرته الاستيعابية الى ١٠٠ مليون مسافر في السنة والى أن «هناك حديثاً في باريس حالياً عن بناء مطار جديد غير مطار شارل ديغول لمواجهة التوسع في حركة الطيران التجاري».

أما مطار فرانكفورت فهو «ضيق للغاية من حيث المساحة ولا امكانات توسع كبيرة بالتالي في حجمه»، ويضيف «المطار يعمل من خلال محطتين جويتين وهو مقر لشركة لفتهانزا التي ركزت عملياتها في المحطة رقم واحد. وبحكم طبيعة الأراضي الألمانية الشاسعة وكبر حجم البلاد فإن مطار فرانكفورت مخصص لحركة الترانزيت الداخلي ولوفتهانزا تركز عملياتها على تسهيل انتقال المسافرين عبر المطار نظراً الى أن فرانكفورت ليست الوجهة النهائية لركاب الطائرات التي تقلع او تهبط في المطار».

نمو سخيبول

يقول الرجل الثاني في «الخطوط الملكية الهولندية»: «لدى مطار سخيبول امكانات كبيرة للنمو تصل الى حد الضعفين حسبما حدد البرلمان الهولندي قبل عامين خلال اقراره خطة التوسع المقبلة ضمن مشروع القانون الذي أعد خصيصاً لهذا الغرض».

ويضيف «القانون معقد في تحديده امكانات النمو اذ يربطها بمستويات الضوضاء وعدد المنازل التي يمكن أن تتأثر بالتلوث الصوتي في محيط المطار بنحو ١٢ الف منزل. كما يرتبط أيضاً بعدد المسافرين الذي لن يتجاوز ٤٤ مليون مسافر».

وتستمر عملية تطوير المطار ومرافقه الى أن يتم بلوغ السقف الأعلى المحدد في أي من هذين المجالين سواء على مستوى التلوث الصوتي أو عدد المسافرين.

وتتحكم عوامل عدة في الصعوبات التي تواجه المسؤولين عن المطار ذلك أن نظام «موجات الربط» الذي يحكم عمل سخيبول كمطار – مركز يدفع باتجاه اعتماد طائرات صغيرة بمعدلات تشغيل مرتفعة أكثر من السعي الى اعتماد طائرات عملاقة نظراً الى أن فكرة موجات الربط مرتبطة أساساً بتنظيم عدد أكبر من الرحلات وليس بزيادة السعة المقعدية التي يتيحها استخدام الطائرات العملاقة.

ويضرب مثلاً على ذلك رحلة ثالثة ستتم اضافتها بين مطار سخيبول ونيويورك وديترويت خلال الفترة المقبلة. فلو تم مثلاً، استخدام طائرة متوسطة الهيكل لتأمين رحلة ثالثة تتيح مرونة اضافية للمسافرين القادمين عبر رحلات الربط للسفر الى الولايات المتحدة فإن هذه المرونة الاضافية نفسها ستنتفي ومعها الفوائد الايجابية التي تحققها لو تم الاكتفاء بزيادة السعة المقعدية وحدها.

كما ان أحد العوامل الأساسية لتحبيذ استخدام طائرات متوسطة هو أن «موجات الربط» تسمح برفع نسبة اشغال الطائرات التي لا تتجاوز في الحوال العادية ٧٠ في المئة، وبالتالي فإن اللجوء الى اعتماد طائرات أقل سعة من الطائرات العملاقة يكفل تحقيق اعلى نسبة تشغيل ممكنة مع تقديم أكبر عدد ممكن من الرحلات للمسافرين.

يقول دي رووس ان «مواجهة مشكلة التلوث الصوتي وخفض نسبة الضوضاء هما الهدف الرئيسي لجهودنا وهذا يتلاءم مع فكرة زيادة عدد الرحلات بدل زيادة السعة المقعدية».

ويتابع قائلاً: «قيود التلوث الصوتي التي وضعها البرلمان هي قضية جدية وحقيقية لأن المشكلة الأساسية تبقى البيئة وحمايتها. أما بلوغ العدد المحدد للمسافرين فهو ليس بمشكلة لأننا لو استطعنا، على سبيل المثال، نقل [illegible] مليون مسافر سنوياً – وهذا يتجاوز التقديرات التي تلحظها الخطة – فإن البرلمان لن يعترض طالما لم يكن هناك اضرار بالبيئة وطالما كانت النتائج الاقتصادية تبرر هذا التوسع».

ويرى دي رووس ان حاجز ٤٤ مليون مسافر ليس نهائياً «لأنه اذا استطاعت التكنولوجيا تحقيق تقدم يكفل خفض الضوضاء فإن الاكتفاء بسقف اعلى لعدد المسافرين يعني رفض الاستفادة من التقدم التكنولوجي».

لكنه يشير الى مشكلة اخرى تتعلق بتوسيع الطاقة الاستيعابية للمطار وهي سعة المرافق الاساسية والبنية التحتية المرتبطة من خطوط مواصلات واتصالات. ذلك ان تحديد عدد المسافرين سيكون مرتبطاً بالازدحام الممكن الذي ستتعرض له الطريق الى المطار «نظراً الى انه لن يكون من المفيد زيادة عدد الرحلات اذا لم يكن بالامكان الوصول الى المطار، إلا إذا كانت هذه الرحلات موجهة بالدرجة الأولى لخدمة ركاب الترانزيت».

وعن خطط التوسع يقول «وافق البرلمان في الخطة الأولى على بناء مدرج خامس روعي في تصميمه ان يكون الوصول اليه متاحاً من منطقة غير مزدحمة، وعلى زيادة عدد المسافرين الى ٤٤ مليون مسافر. اما الخطة الثانية التي اقرها فتتضمن توسيع البنى التحتية والمرافق الأساسية المحيطة بحيث تتم مضاعفة امكانات الوصول براً الى المطار مرتين». مضيفاً «جميعاً ندرك انه لا يمكننا الاستمرار الى ما لا نهاية وهولندا في النهاية بلد صغير».

وعن كيفية تحسين الخدمات لزيادة عدد الزبائن يقول «تركيبة الرسوم المجباة عن الخدمات المقدمة لشركات الطيران تتضمن حوافز تكفل زيادة حجم النقل الجوي. ويراعي تصميم المطار ومعه خطط التوسع امكانات زيادة الخدمات وتطويرها لاحقاً. وسلطات سخيبول تعرف ان هولندا بلد صغير كوجهة دولية لذا فإن المطار يستهدف من خلال تركيبة الأسعار والخدمات استقطاب مزيد من المسافرين ومن حركة الشحن».

هانز ويلام دي روس نائب رئيس «كي ال ام».(الحياة)

□ امستردام – «الحياة»:

■ يتميز مطار سخيبول الدولي عن بقية المطارات الأوروبية بكونه يعتمد نظاماً مختلفاً لحركة الاقلاع والهبوط بحيث تتم في شكل متزامن وبما يسمح للمسافرين بالانتقال من رحلة الى أخرى في وقت وجيز من دون الانتظار فترة طويلة او التأخر داخل أروقة المطار نتيجة عدم ملاءمة تصميمه الهندسي لحركة الترانزيت العابرة.

ويشرح المسؤولون عن المطار الذين التقتهم «الحياة» انه على نقيض ما يدور في مطارات مجاورة، مثل مطار هيثرو حيث هناك نظام مستمر للوصول والمغادرة على مدار الساعة خلال النهار، فإن مطار سخيبول يعتمد نظاماً مماثلاً لنظام الرحلات في المطارات الأميركية العملاقة مثل شيكاغو ودالاس واتلانتا.

وبوشر تطبيق هذا النظام ابتداء من ١٩٩٢ عندما بدأ العمل على استقبال ثلاث موجات متتابعة خلال النهار من الرحلات الأوروبية والرحلات القارية في شكل يتيح للمسافرين متابعة رحلتهم في كل الاتجاهات داخل أوروبا وخارجها في فترة لا تتجاوز ساعة.

ويطلق الأميركيون على هذا النمط من جدولة الرحلات تسمية «BANK». اما الأوروبيون فيسمونه «موجات».

ويقول مسؤولو سخيبول انه سيتم نهاية السنة الجارية الانتقال من نظام الموجات الثلاث الحالي (انظر الرسم التوضيحي) الى النظام الجديد الذي سيعتمد أربع موجات ربط يومية من دون الحديث عن تنظيم رحلات منفصلة مجدولة في بداية النهار او نهايته لتنسيق عملية الربط.

وسيسمح النظام الجديد الذي يحتاج الى اعداد جيد لتنسيق مواعيد الرحلات الجوية برفع عدد رحلات الربط التي يستطيع المسافر الاستفادة منها. وهو العنصر الذي سيعزز، من وجهة نظر مسؤولي مطار امستردام الدولي، تنافسية المطار وقدرته على مواجهة المطارات الثلاثة المنافسة.

والعنصر الأهم في هذه الزيادة انها لا تحتاج الى توظيف امكانات مادية جديدة على مستوى التجهيز والمرافق والمنشآت، أي ان التنظيم الاداري سيكون العامل الأول في مضاعفة الانتاجية ورفع مستواها. وستتركز الزيادة في شكل أساسي في مستوى الرحلات الأوروبية التي سترتفع في مدى سنة من الآن بنسبة ٢٠ في المئة. اما الرحلات عبر القارات فستبقى نفسها تقريباً من دون تغيير، لكن الاختلاف سيكون في مستويات توزيعها عبر النهار. وعلى مدى السنوات اللاحقة سيزداد حجم اسطول الرحلات الجوية الطويلة المدى مما سيؤدي الى ارتفاع مستمر في عددها.

تحرير الأجواء

ويرتبط تنظيم جداول الرحلات وموجات الربط بعملية تحرير النقل الجوي التي ستبدأ على نطاق واسع في أوروبا مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

ويفيد تعزيز دور المطارات في تعزيز امكانات الشركات الوطنية التي تعتمدها. إذ كانت حركة النقل الجوي بين مدينتين في بلدين أوروبيين تحتاج في الماضي الى اتفاق بين حكومتي هذين البلدين والى الاتفاق مع منظمة «اياتا» لتحديد أسعار التذاكر. وكان الدخل من الرحلات في الاتجاهين يتم تقاسمه مع التكاليف والأرباح بين الشركتين الوطنيتين.

كما ان المطارات من المستوى الثاني او الثالث لم تكن مدرجة على خريطة الرحلات الدولية الداخلية في أوروبا، إذ كانت مرتبطة بالمطارات الرئيسية في بلدانها.

وجاءت عملية تحرير النقل الجوي لتزيد في آن واحد السعة المقعدية ومعدل الرحلات نظراً الى انه بات بالامكان السفر في أي طائرة وتحديد سعر التذكرة في شكل مستقل من جانب الشركة الناقلة وفي اتجاه أي مطار.

وسيصبح ممكناً ابتداء من أول نيسان نقل الركاب من أي مطار وفي اتجاه أي بلد داخل الاتحاد الأوروبي. إلا ان مسألة الاستفادة من هذه الامتيازات ترتبط باعتبارات تشغيلية ولوجستية تجعل قلة من الشركات الأوروبية مستعدة للمغامرة بالاستثمار في فتح خطوط جديدة قد تتسبب لها لاحقاً بخسارة.

ويقول مسؤولو سخيبول، الذين يراهنون على أسلوب موجات الربط كعامل توفير أساسي يسمح بخفض تكاليف التشغيل وزيادة الانتاجية، ان ليس في وسع الشركات الجوية تسيير رحلات الى المطارات التي تتاح لها العمل عليها بحرية طالما لم تكن لديها قاعدة في البلد الذي ستسير رحلاتها اليه. وهذا يعني تخصيص جزء من الاسطول وطاقم وقاعدة صيانة مما يجعل العملية معقدة ومرتبطة باعتبارات اهم من مجرد تأمين حرية كاملة في حركة الطيران التجاري.

ويشيرون في هذا الصدد الى ان الشركات الأميركية العملاقة تستغل كل الفرص التي يتيحها تحرير الأجواء داخل الولايات المتحدة بسبب وجود الاعتبارات اللوجستية نفسها التي ستواجهها الشركات الأوروبية.

وقال نائب رئيس «كي. ال. ام» هانس ويلام دي روس لـ «الحياة» ان هناك فرقاً كبيراً في مسيرة تحرير الأجواء بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ويضيف ان «كي. ال. ام» ومطار سخيبول حققا معدلات نمو كبيرة تفوق معدلات نمو السوق ونمو منافسيهما، مشيراً الى ان المنافسة المقبلة ستكون قوية وشرسة. ويؤكد في هذا الخصوص ان الخطوط الجوية التي تعمل انطلاقاً من مطارات وطنية تضمن لها خفض تكاليفها وزيادة العائد التشغيلي هي الوحيدة التي ستتمكن من الدفاع عن موقعها في السوق وقيادة عمليات التحول التي ستجري في الأسواق.

مطار سخيبول بالأرقام

□ امستردام – «الحياة»:

■ يستفيد مطار سخيبول من الموقع المميز الذي تشغله امستردام منذ القرن السابع عشر كمركز مالي وتجاري دولي.

واحتفل المطار في ١٦ أيلول (سبتمبر) الماضي بمرور ثمانين عاماً على افتتاحه. وكانت «الخطوط الملكية الهولندية» (كي. ال. ام) باشرت منذ عام ١٩٢٠ تسيير أولى رحلاتها المجدولة الى لندن انطلاقاً منه.

ودمر المطار خلال الحرب العالمية الثانية قبل ان يعاد بناؤه ليصبح عام ١٩٤٦ المطار الوطني لهولندا. ومن اجل تسريع عمليات تطويره تم تحويله الى شركة وطنية تمتلك فيها – الى الآن – الدولة الهولندية حصة ٧٦ في المئة مقابل ٢٢ في المئة و٢ في المئة على التوالي لكل من بلديتي امستردام وروتردام.

وافتتح المطار الحالي عام ١٩٦٧ وشهد خلال السبعينات والثمانينات عمليات توسيع مستمرة في محطات الوصول والشحن.

ويعمل في سخيبول، الذي يعتبر رابع أكبر مطار ونظام ربط جوي في اوروبا، ٣٧ ألف موظف.

ويحتل المطار المرتبة ٢٦ بين المطارات العالمية من حيث عدد المسافرين والمرتبة ١٣ من حيث كمية الشحن. وهو يلعب دوراً اساسياً في تنشيط الاقتصاد الهولندي حيث ان حجم الاعمال التي تجري فيه يتجاوز حاجة السوق المحلية ومن ذلك مثلاً، ان ٥ في المئة من كميات البضائع المشحونة تنقل باتجاه أسواق اخرى.

واستقبل المطار العام الماضي ٢٥ مليون مسافر ومر عبره ٩٠٠ الف طن من البضائع في حين استخدم في ٢٧٠ الف رحلة جوية. ويمتلك مطار سخيبول الدولي ميزات عدة تعزز موقعه كمحطة ربط دولية ذلك ان اكثر من ٤٢٥ شركة ومنظمة ووكالة حكومية تستخدمه وهو يؤمن رحلات الى ٢٢٥ وجهة في ٩٥ بلداً حول العالم من دون اخذ رحلات الطيران العارض (الشارتر) في الاعتبار.

ويضم المطار ايضاً سوقاً حرة تعتبر من أفضل الاسواق في العالم. وفيه تسهيلات كبيرة للاستراحة والترفيه والنقل والشحن أهلته لحصد اكثر من ٥٠ جائزة عالمية منذ ١٩٨٠.

ويفوق حجم العائد السنوي للمطار ٦٠٠ مليون دولار يأتي ٤٠ في المئة منها من رسوم العبور والبقية من ايجار المرافق الموجودة فيه.

وحققت السوق الحرة ٨٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ في حين بلغ اجمالي الارباح السنوية ٦٥ مليوناً. وتستخدم هذه الارباح في تمويل مشاريع التطوير التي تجعل المطار في حالة تغير مستمرة شهراً بعد شهر.

ويفوق حجم الاستثمارات السنوية المخصصة لمشاريع التطوير ٢٠٠ مليون دولار. ويؤمن المطار اضافة الى الوظائف المباشرة الـ ٣٧ ألف – ٣٥ ألف وظيفة غير مباشرة في المناطق المحيطة به فضلاً عن ٧٢ ألف وظيفة عبر البلاد. ويساهم المطار بنحو ١,٧٥ في المئة من اجمالي الناتج القومي لهولندا أو ٥,٥ بليون دولار.

وتنص خطة تطوير مطار سخيبول حتى حدود عام ٢٠١٥ على تأهيل مرافقه لاستيعاب خمسة ملايين مسافر يتنقلون اليه عبر القطار السريع من امستردام واستقبال ٤٤ مليون مسافر وثلاثة ملايين طن من البضائع و٤٣٠ ألف رحلة سنوياً على ان يكون قادراً على العمل ٢٤ ساعة في اليوم.

كما سيؤمن المطار ٦٠ ألف وظيفة مباشرة داخل حرمه مقابل ٦٦ ألف وظيفة غير مباشرة. ويتعين لتحقيق هذه الخطة انفاق ١٧,٥ بليون دولار في مدى ١٨ عاماً.

وتشير التقديرات الأولية للمخططين الى ان مطار سخيبول سيؤمن دخلاً يصل الى ٢,٨ في المئة من اجمالي الناتج القومي أو ما مقداره ١٦ بليون دولار عام ٢٠١٥.

تجنب الصفحات الكبيرة والتزويق المفرط

اختيار التصميم المناسب لمواقع نسيج العنكبوت يساهم في شد الزائرين اليه

■ مع انتشار شبكة انترنت وتزايد مستخدميها بشكل متواصل، ادرك الكثيرون انها اصبحت تشكل وسيط اعلام واعلان فعالاً يصل الى شاشات اكثر من ٤٠ مليون شخص.

وبالطبع كانت الشركات التجارية اول من شعر باهمية الشبكة وبدات تبني لنفسها مواقع على نسيج العنكبوت الدولي لتعلن عن نفسها في البداية ثم لتعرض منتجاتها وتبيعها مباشرة عبر انترنت.

ومع ان هذا الوسيط الاعلاني والتجاري لم يدر بعد الارباح المنتظرة الا ان الشركات التجارية ماضية في اعتماده لقناعتها انه وسيط المستقبل وان استثمارات اليوم فيه ستؤتي ثمارها غداً.

وبعيداً عن الاهداف التجارية ادركت كذلك الهيئات التي لا تتوخى الربح، كما ادرك الاشخاص، ان شبكة انترنت تشكل وسيطاً ممتازاً لعرض اهدافهم والاعلام عن نشاطاتهم والتعريف بهم.

ونذكر من هذه الهيئات التي نتكلم عنها الدول ومؤسساتها، وبدأ العديد من هذه الدول بإنشاء مواقع على نسيج العنكبوت لعرض معلومات مختلفة عنها. ولم تشذ الدول والمؤسسات الرسمية وشبه الرسمية العربية عن هذه القاعدة ولا شك ان الذين قراوا «الحياة» الخميس الماضي وجدوا بين عناوين العنكبوت التي نشرتها الكثير من المواقع العربية.

ولكن لا يكفي اخذ قرار انشاء موقع على نسيج العنكبوت لكي يظهر هذا الموقع ويتهافت الزائرون عليه. فلا ياتي زائر الى موقع ما الا لسببين اساسيين هما: الفائدة التي يمكن ان يجنيها من المعلومات المنشورة في الموقع وجودة تصميم هذا الموقع التي تشعره بالراحة خلال التصفح والتجول.

وفي «الحياة»، وجدنا من المفيد تخصيص مقالات لاستعراض اهم المواقع العربية والكلام عن محتواها وعن اسلوب تعاملها مع المستخدم اعتقاداً منا ان هذا العرض يمكن ان يوفر للقارئ فائدة بشقين هما: اولاً، اطلاعه على وجود هذه المواقع وعلى المعلومات التي تحتويها لعله يتحفز لزيارتها، وثانياً لفت انتباهه الى بعض امور تصميم الصفحات وكيفية معالجتها لعله ينوي هو ايضاً البدء بإنشاء مواقع على نسيج العنكبوت، وعلى جمع أراء العديد من الخبراء في مجال النشر وأراء الكثيرين من مستخدمي انترنت. ولعل اراء هؤلاء تعتبر الاهم لانهم في النهاية الزائرون الذين يقبلون على الموقع الجيد وينفرون من الموقع الرديء.

ولا يمكن وضع معيار مسبق عن نوع المعلومات التي يوفرها الموقع الا انني تمكنت خلال جمعي للآراء العديدة من وضع لائحة باكثر عشر اخطاء يجب تجنبها في تصميم الموقع واعتمدت على هذه اللائحة في استعراضي للمواقع.

وهنا عرض للاخطاء:

١- استخدام الاطارات

يؤدي تقسيم الصفحة الى اطارات (frames) الى ارباك المستخدم لان الاطارات تخرج عن مفهوم صفحة العنكبوت الاساسي الذي يتصوره المستخدم. فلدى ظهور صفحة تحتوي على اطارات لا يعود باستطاعة الزائر تعليم الصفحة (bookmark) والعودة اليها في ما بعد ولا حفظها لان برنامج التصفح لا يحفظ الا الاطار ولا يستطيع طباعتها بشكل سليم. والاخطر من ذلك ان وجود الاطارات يضرب أسلوب التعامل عرض الحائط اذ لا يمكن توقع ما سيفعله المستخدم مسبقاً، ولا احد يعرف اية معلومات ستظهر وفي اي مكان او اطار لدى النقر على رابط ما.

٢- استخدام مفرط لاحدث التقنيات

من غير المستحسن محاولة استقطاب الزائرين من خلال التبجح باستخدام احدث تقنيات نسيج العنكبوت. فقد ياتي بعض المتحمسين للزيارة غير ان معظم المستخدمين العاديين سوف يهتمون اكثر بالمحتوى وبمقدرة الموقع على ايصاله لهم بشكل واضح وبسيط.

ويؤدي استخدام احدث التقنيات حتى قبل انتقالها من مرحلة بيتا الاختبارية الى تثبيط حماس المستخدمين. فإذا حدث خطا في برنامج التصفح لديهم خلال زيارة الموقع سوف يتجنبون دون شك زيارته مرة اخرى. ومن الافضل هنا انتظار انتشار التقنية الحديثة بشكل واسع ودون اخطاء. فعندما ظهر النشر المكتبي على الكومبيوتر وجده الكثير من المستخدمين من السهولة لدرجة انهم بدأوا يدخلون اكثر من ٢٠ طقم حروف في صفحة واحدة متجاهلين ابسط قواعد الذوق السليم. فمن الافضل تجنب تضخيم التصميم على العنكبوت.

وابرز مثال على ذلك هو تقنية الحقيقة الافتراضية (VRML). فمن المستحسن عدم استخدامها الا في حال عرض معلومات هي في طبيعتها ثلاثية الابعاد او متحركة مثل التصاميم الهندسية والالعاب والرسوم والتخطيطات الطبية. ومن الافضل عدم استخدام هذه التقنية لعرض معلومات ذات ابعاد متعددة لان تمثيلها ببعدين اثنين يناسب اكثر شاشة العرض والاجهزة المتوافرة لدى المستخدم.

٣- استخدام الحركة المتواصلة

من الافضل عدم ادخال عناصر تتحرك باستمرار. فالحركة تملك قدرة لا يمكن مقاومتها على اطراف الحقل البصري لدى الانسان مما يضطره دائماً الى الالتفات الى هذه الحركة. فلا يجب على صفحة العنكبوت ان تبدو كانها ساحة المرجة في دمشق. يجب توفير بعض الراحة للمستخدم ليتمكن من قراءة المعلومات والاستفادة منها.

ومن نافل القول ان العناصر الوامضة (blink) هي العن ما يمكن ادخاله على الصفحة.

٤- استخدام العناوين المعقدة

مع انه كان من الاحرى اخفاء العناوين الاصلية في العنكبوت (URLs) عن المستخدم الا ان هذه العناوين موجودة وعلينا التعامل معها. ومن الملاحظ ان العديد من المستخدمين يحاولون فك رموز العنوان لتخمين ما يمكن ان يحتوي الموقع المناسب لهذا العنوان. ويفعل المستخدمون ذلك بسبب افتقاد برامج التصفح لاي دعم لترجمة هذه العناوين بلغة مفهومة. لذلك يجب على العنوان ان يحتوي اسماء ادلة وملفات يمكن للانسان فهم معانيها وتدل على طبيعة المعلومات الموجودة في الموقع.

اضافة الى ذلك يحتاج المستخدم احياناً الى ادخال العنوان بنفسه للانتقال الى الموقع المناسب، فمن الافضل تجنب احتمال ادخال الاخطاء على العنوان خلال كتابته وذلك باستخدام اسماء قصيرة لا تحتوي على حروف عالية (upper case) ولا على حروف خاصة (شخصياً اكره العناوين التي تحتوي الحرف ~ - حاول العثور عليه في لوحة مفاتيح - وللاسف يوجد هذا الحرف في الكثير من العناوين).

٥- الصفحات اليتيمة

يجب التاكد من احتواء كل صفحات الموقع على اشارات واضحة الى الموقع الذي تنتمي اليه لان في بعض الحالات قد يصل المستخدم الى احدى صفحات هذا الموقع مباشرة من موقع آخر وذلك من دون المرور بالصفحة الاولى. فمن الافضل عندما يصل الى هذه الصفحة ان يعرف في اي موقع صار. ويجب، للاسباب نفسها، ان تحتوي كل صفحة على رابطة الى الصفحة الاولى في الموقع اضافة الى بعض المعلومات عن مكان هذه الصفحة داخل تنظيم الموقع (وان وجود شريط قوائم يتكرر في كل صفحة ويتيح التنقل في الموقع ربما كان مناسباً).

٦- استخدام الصفحات الطويلة

اظهر العديد من الدراسات ان ٩٠٪ من الزائرين يكتفون بالمعلومات الظاهرة على الشاشة و١٠٪ فقط يستخدمون اشرطة التحريك لمعاينة المعلومات المتبقية في الصفحة. لذلك من الافضل ان تكون المعلومات المهمة وخيارات التصفح موجودة في الجزء الاعلى من الصفحة.

٧- عدم دعم وظائف التصفح

لا يجب الاعتقاد ان المستخدمين يعرفون تنظيم الموقع مثل الشخص الذي صممه. ففي كثير من الحالات يجدون صعوبة في العثور على المعلومات وبالتالي يحتاجون الى الدعم من خلال تنظيم واضح وبسيط. لدى تصميم الموقع يجب البدء بفهم عميق لتنظيم المعلومات والحيز الذي تحتله ويجب تمرير هذا الفهم بوضوح الى الزائر. فمن المفضل تزويد الموقع بخريطة عن تنظيمه ليتمكن الزائر من معرفة المكان الموجود به في الموقع والمكان الذي يمكنه الذهاب اليه. كذلك من المفضل تزويد الموقع بوظيفة بحث جيدة (لا سيما اذا كان الموقع كبيراً) لان افضل وظائف التصفح تبقى احياناً غير كافية لتوضيح كل خفايا الموقع للزائر.

٨- استخدام الوان غير عادية للروابط

هناك مقياس معروف لالوان الروابط: فيكون لون الرابط الذي لم يستخدم بعد ازرقاً ولون الرابط الذي استخدم سابقاً ارجوانياً او احمراً. فمن الافضل عدم التلاعب بهذه الالوان لان ذلك يربك الزائر الذي لا يعود يميز بين الروابط التي زارها وتلك التي لم يزرها بعد، فضلاً عن انه لن يعرف اين توجد الروابط في الصفحة اذا كان لونها غير مالوف بتاتاً. فيشكل تمييز الروابط المستخدمة من تلك التي لم تستخدم بالالوان احدى الوظائف القليلة المشتركة بين كل برامج التصفح.

٩- المعلومات القديمة

يستحسن تخصيص شخص لصيانة الموقع كما يصون البستاني الحديقة فيقلع النباتات الميتة ويزرع نباتات جديدة. وليس من الضروري حصر العمل بإدخال معلومات جديدة بل يجب ايضاً تخصيص بعض الوقت للصيانة. عملياً تشكل الصيانة وسيلة سهلة لتحسين الموقع ومحتوياته لان بعض المعلومات القديمة قد لا يزال مهماً ويمكنه افادة الزائر، لذلك يجب اعادة ربط هذه المعلومات بالصفحات الجديدة بشكل سليم. وبالطبع هناك بعض الصفحات التي تخطاها الزمن ويستحسن الغاؤها كلياً.

١٠- اوقات التحميل الطويلة

لم اضع هذا الامر في آخر اللائحة لانه الاقل اهمية بل لان كل مستخدمي شبكة العنكبوت يعرفونه ويشعرون به.

فقد اظهر العديد من الدراسات حول تصرف الانسان انه يفقد اهتمامه بالشيء اذا لم ياته الرد منه خلال ١٠ ثوان. غير ان مستخدمي نسيج العنكبوت تربوا على الصبر من جراء العذاب الذي تسببه لهم اوقات الانتظار الطويلة لتحميل الصفحات لذلك يمكن تمديد فترة العشر ثوان الى ١٥ او ٢٠ ثانية. فقد يكون اهم هاجس لمصمم الموقع الوقت الذي يستغرقه تحميل الصفحات في جهاز الزائر لا سيما ان امكانات خطوط الاتصال في الشبكة تتحول من سيء الى اسوأ، وليس العكس، كلما اتسعت انترنت لان زيادة عدد المستخدمين تتخطى بكثير تحسينات البنى التحتية للشبكة.

ان هذا الموضوع يشكل نوعاً من المقدمة لسلسلة من المواضيع اللاحقة التي سنعرض فيها المواقع العربية (خاصة تلك التي توفر معلومات مفيدة عن البلاد العربية) على نسيج العنكبوت وسنعتمد على هذه الاخطاء العشرة لتقييم المواقع كما سنعرض المعلومات التي توفرها لعل ذلك يفيد المستخدم ويحثه على زيارة هذه المواقع.

ولن اعتمد ترتيباً مسبقاً للمواقع التي ساعرضها بل ساتكلم عن المواقع التي امر بها خلال تجوالي العشوائي على النسيج. ولن اتكلم عن مواقع الشركات التجارية لسببين اولهما انني قليل الخبرة بتقنيات التسويق ان كان في الفضاء الافتراضي او في سوق الحميدية وثانيهما ان هذه المواقع تضجرني كثيراً واعتقد ان المواقع غير التجارية لديها معلومات اكثر فائدة للمستخدم.

جورج قندلفت

لا يخدعك هذا الشكل فالصفحة تحتوي اربعة اطارات (يمكن اخفاء اطرافها). من الاكيد ان زائر هذا الموقع سوف يضيع بين الاطارات ولن يعرف كيف يتجول فيه.

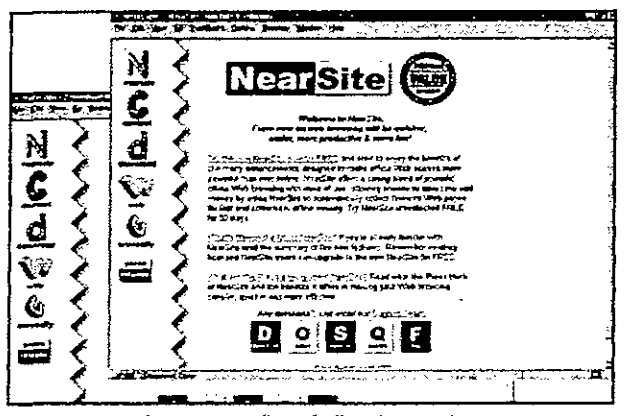

نموذج من عناوين العنكبوت التي يجب تجنبها.

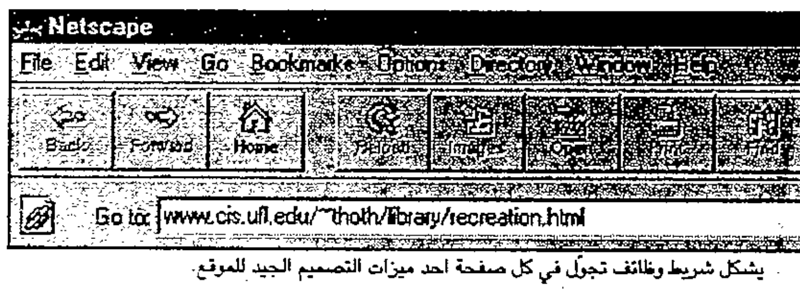

يشكل شريط وظائف تجول في كل صفحة احد ميزات التصميم الجيد للموقع.

برامج صخر الاسلامية على انترنت

● برامج جديدة تقدمها صخر لمستخدمي شبكة انترنت من المسلمين في كل بقاع الأرض، وهي تضم برامج القرآن الكريم والحديث الشريف والدليل الاسلامي والمعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم.

تتميز البرامج بواجهة استخدام جذابة يغلب عليها الطابع الاسلامي في شكل الرسوم والزخارف. ويمكن التنقل بسهولة بين اي برنامج وآخر عن طريق ايقونات موضحة لكل قسم على حدة، كما تتميز هذه البرامج بأنها مقدمة باكثر من لغة تخدم المستخدمين كافة.

برنامج القرآن الكريم

صمم البرنامج بتقنية Ins-Plug وActivex، ويحوي العديد من الخدمات المعلوماتية والمقدمة في قالب ديني سهل محبب الى نفس المستخدم مثل:

١ - عرض النص القرآني بالخط العثماني.
٢ - تلاوة اي اية في القرآن الكريم.
٣ - عرض لأحكام تلاوة القرآن الكريم بالوان تظهر قواعد التلاوة لكل حرف.
٤ - عرض تراجم لمعاني الفاظ القرآن الكريم الى اللغة الانكليزية والماليزية.
٥ - تفسير الجلالين وابن كثير والقرطبي وعمل مقارنات للتفاسير المذكورة.
٦ - شرح لغريب الفاظ القرآن.
٧ - فهرس القرآن الكريم للسور المكية او المدنية او الاثنين معاً.
٨ - يمكن الدخول من خلال البرنامج الى الدليل الاسلامي ومعجم الالفاظ، وذلك للبحث عن موضوع او كلمة من القرآن.

الحديث الشريف

- هذا البرنامج مصمم بلغة الجافا، ويمكن تشغيله من البيئات المختلفة لانترنت شرط دعمها لجافا. وهو يستعرض اكثر من ١٧٠٠ حديث شريف للنبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث المتفق عليها بين الامامين البخاري ومسلم. والبرنامج لمستخدمي انترنت من ناطقي العربية او الانكليزية او الماليزية.

- تعرض الاحاديث حسب تبويب البخاري ومسلم.
- يقدم البرنامج تخريجاً للاحاديث على الكتب التسعة وشرحاً لغريب الالفاظ.
- امكان البحث الصرفي عن كلمة داخل متون الاحاديث.

الدليل الاسلامي

- يتيح البرنامج امكان البحث الموضوعي المتكامل بين القرآن وكتب السنة التسعة باللغات: العربية والانكليزية والماليزية، وذلك من خلال شجرة المواضيع الاسلامية التي تتكون من ١٤ موضوعاً رئيسياً مقسمة الى حوالى ٢٠٩٠ موضوعاً نهائياً. ويمكن للمستخدم البحث عن الآيات والأحاديث التي تحوي أياً من الموضوعات النهائية او الفرعية او الرئيسية.
- ويمكن عرض الآيات المتضمنة لموضوع البحث مع الاستماع الى تلاوتها. كما يمكن عرض الأحاديث مع ترجمتها.
- واجهات الاستخدام تُعرض بالعربية والانكليزية والماليزية طبقاً لرغبة المستخدم.

معجم الفاظ القرآن الكريم

- هذا البرنامج يتيح للمستخدم حصر الكلمات وجذورها الموجودة في القرآن الكريم مع التعرف على الآيات التي تحتويها.
- يستعرض البرنامج كلمات القرآن الكريم من خلال قائمة الحروف الأبجدية للغة العربية.
- يمكن للمستخدم اختيار لفظ من المعجم واستعراض الآيات التي ورد بها مع تلاوتها.

انظمة التشغيل

تعمل هذه البرامج مع اي نظام نوافذ سواء كان المعرب او غيره وذلك لتغطية احتياجات كافة المسلمين في كل بلدان العالم الذين تتوافر لديهم نوافذ مايكروسوفت بلغات غير العربية. ويقوم هذا الحل على تقنيات خاصة لصخر.

وستواصل صخر نشر برامجها على انترنت وستضيف ترجمة القرآن التركية والالمانية والفرنسية، كما ستضيف تفسير الطبري للبرنامج. أما في الحديث الشريف فستنشر موسوعة الحديث الشريف وستزود برنامج البيان بترجمات للتركية والالمانية والفرنسية. كما ستقوم بطرح برنامجي الزكاة والمواريث على الشبكة.

شرطة دبي تواصل محاولة تنظيم استخدام انترنت

● نقلت «رويتر» عن صحف في الامارات العربية المتحدة الثلثاء عن قائد شرطة دبي ضاحي خلفان تميم انه لم يفقد الأمل في التحكم في استخدام شبكة انترنت.

وقالت الصحف ان تميم كان يتحدث في ندوة حول كيفية مراقبة استخدام انترنت.

ونقلت صحيفة «خليج تايمز» عن تميم قوله: «عندما قيل لنا انه من المستحيل وضع قيود محكمة على استخدام انترنت فإننا لم نفقد الأمل خاصة بعد ان علمنا ان سنغافورة نجحت في ذلك. ونعتقد انه لا شيء مستحيل في عالم برامج الكومبيوتر».

ونقلت صحيفة «غلف تايمز» عنه قوله انه عندما أعربت شرطة دبي عن مخاوف بشأن انترنت «كان الرد واحداً دائماً. قيل لنا ان أي محاولة للتحكم في استخدام انترنت هي مضيعة للوقت».

وبدأت سنغافورة في تموز (يوليو) ١٩٩٦ تنفيذ اجراءات لتنظيم وصول مستخدمي انترنت الى المواد السياسية والدينية ومنع الوصول الى المواد الاباحية.

وتتطلب هذه الاجراءات تسجيل جميع مستخدمي انترنت الأفراد والشركات لدى هيئة اذاعة سنغافورة ومعاقبة المخالفين بالغرامة او سحب التراخيص.

ودخل تميم في العام الماضي في جدل نادر في الامارات عندما قال ان تراخيص استخدام انترنت لا يجب ان تصدر عن مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» التي تقدم خدمة استخدام انترنت وانما عن الشرطة ووزارة الاعلام باعتبارهما المسؤولتين عن الحفاظ على الأمن ومراقبة المواد الاعلامية القادمة الى الامارات.

وتحرص الامارات العربية المتحدة، التي تفرض رقابة على الصحف والكتب والأفلام، على منع انتشار المواد السياسية والاباحية عن طريق انترنت.

وقالت «اتصالات» انها ستقطع الخدمة عن أي عميل ينتهك قوانين الامارات في استخدامه للشبكة. وبلغ عدد مستخدمي انترنت ٩٦٦٩ مستخدماً عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٢٥٠٣ في ١٩٩٥.

مايكروسوفت تطرح الاصدار العربي من مستكشف انترنت

● الاصدار الأخير (٣.٠١) من برنامج مايكروسوفت لاستكشاف (تصفح) انترنت باللغة العربية أصبح الآن متوافراً للتحميل مجاناً عن الشبكة العالمية.

هذا الاصدار العربي هو اصدار موسع للاصدار الاميركي ٣.٠١. وتم تصميمه للاستفادة بشكل أقصى من الخصائص الاميركية وتكميلها بامكانية الكتابة من اليمين الى اليسار ايضاً لكي يتوافق مع خصائص اللغة العربية.

وقال جون فرنانديز مدير قسم منتجات انترنت في مايكروسوفت الشرق الأوسط: «يثير اصدار هذا المستعرض العربي سروراً بالغاً لدينا لأسباب عدة، أولها اننا تمكنا من طرحه بعد شهر واحد من اصداره باللغة الانكليزية. ويدخل هذا في اطار جهودنا التي نركز فيها على تقليل الفرق الوقتي بين الاصدارات الانكليزية والاصدارات المقابلة لها باللغة العربية في الأسواق».

ويتوافر الاصدار العربي الأخير من مستكشف انترنت من مايكروسوفت للتحميل بالحد الأدنى (مستعرض فقط)، او لتحميل كامل (مع بريد انترنت والأخبار) ويجوز تحميل نسخة مجانية من مستكشف مايكروسوفت لانترنت باللغة العربية.

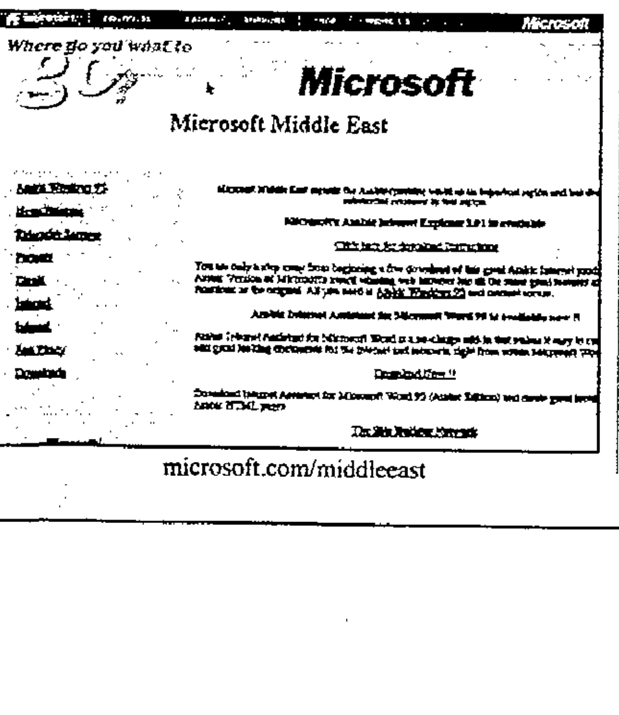

microsoft.com/middleeast

مواقع انترنت انترنت انترنت
Sites ...http://www
INTERNET

Air Associations

Air Transport Action Group -ATAG
http://www.atag.org/
Air Transport Association - ATA
http://www.air-transport.org/
European Regional Airlines Association - ERA
http://www.eraa.org/
International Air Transport Association- IATA
http://www.iata.org/
Regional Airline Association - RAA
http://www.raa.org/

Airlines

Air Canada
http://www.aircanada.ca/indexframes.html
British Airways
http://www.british-airways.com/
Cathay Pacific Airways
http://www.cathaypacific-air.com/
Lufthansa
http://www.Lufthansa.ch/
Malaysia Air
http://www.MalaysiaAir.com/
Middle East Airlines - AirLiban s.a.l.
http://www.mea.com.lb/
Saudi Arabian Airlines
http://www.saudiarabian-airlines.com/
Scandinavian Airlines
http://www.flysas.com/
Swiss air
http://www.swissair.com/
The Emirates Group
http://www.ekgroup.com/
United Airlines
http://www.ual.com/
Yemen Airways
http://home.earthlink.net/~yemenair/

Art

African Art: Aesthetic and meaning
http://www.lib.virginia.edu/dic/exhib/93.ray.aa/African.html

Banks

Al Bank Al Saudi Al Fransi
http://www.arab.net/sfbbank/welcome.html
Al Baraka Investmet & Development
http://www.albaraka.com/
Al-Ahli Bank - Bahrain
http://al-ahli.com/
Arab Bank
http://www.arabbank.com/
Arab Institute for Banking and Financial Studies
http://www.undp.org/tcdc/jor1007.htm
Arab-Malaysian Banking Group
http://www.jaring.my/at-asia/ambg.html
Asahi Bank, Japan
http://www.asahibank.co.jp/
Bahrain Monetary Agency
http://www.batelco.com.bh/bma/
Bank for International Settlements (BIS)
http://www.bis.org/index.htm
Bank of Canada
http://www.bank-banque-canada.ca/
Bank of England
http://www.bankofengland.co.uk/
Bank of Israel
http://www.israel-mfa.gov.il/gov/boil.html
Bank of Tokyo-Mitsubishi, Japan
http://www.btm.co.jp/
Banque Centrale de Tunisie
http://www.kdsonline.com/business/wrouai/bct/
Banque Du Liban - Central Bank of Lebanon
http://www.bdl.gov.lb/
Burgan Bank, Kuwait
http://www.kuwait.net/~bbhmd/
Central Bank of Jordan
http://www.cbj.gov.jo/docs/cbj_engl.html
Citibank
http://www.citibank.com/
Federal Reserve System - USA
http://www.bog.frb.fed.us/
First Union, USA
http://www.firstunion.com/
Fuji Bank, Japan
http://www.fujibank.co.jp/eng/fb/home.html
Jordan National Bank
http://www.ahli.com/
Misr Exterior Bank
http://www.mkrext.com/
Morgan Stanley, USA
http://www.ms.com/MS.html
National Bank of Egypt
http://www.arab.net/nathankegypt/welcome.html
National Bank of Kuwait
http://www.nbk.com/
Palestinian Monetary Authority
http://www.palnet.com/inv/pma.htm
World Bank
http://www.worldbank.org/

Companies

BAA, UK
http://www.baa.co.uk/
Boots Opticians, UK
http://www.bootsopticians.co.uk/
Boots the Chemist, UK
http://www.boots.co.uk/
British Telecommunications
http://www.bt.com/
Cable & Wireless
http://www.cwplc.com/
Cellnet Cellular
http://www.cellnetcell.com/
Cyberland of Shiseido- Japan
http://www.shiseido.co.jp/
Ericsson
http://www.ericsson.se/
France Telecom
http://www.francetelecom.fr/
Fujitsu America Inc.
http://www.fujitsu.com/
Fujitsu, Japan
http://www.fujitsu.co.jp/index-e.html
Hitachi Telecom (USA), Inc.
http://www.hitel.com/
HongKong Telecom
http://www.hkt.net/index.shtml
ICL
http://www.icl.com/
Motorola
http://www.mot.com/
Roche Group
http://www.roche.com/
Samsung Telecommunications America
http://www.samsung-tele.com/
Singapore Telecom - Sing Tel
http://www.singtel.com/
Sky Broadcasting
http://www.sky.co.uk/main.htm
Telekom Malaysia
http://www.telekom.com.my/
The BOC Group, UK
http://www.boc.com/

Literature

English Literature: Early 17th Century
http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/seventit/
Fairy Tales Origins and Evolution
http://easyweb.easynet.co.uk/~cdase/fairy/

Other

The Complete Works of William Shakespeare
http://the-tech.mit.edu/Shakespeare/works.html
Calander Land
http://www.juneau.com:80/home/janice/calendarland/
Flags of All Countries
http://www.wave.net:80/upg/immigration/flags.html
Local Times Around the World
http://www.hilink.com.au:80/times/
National Flags
http://esprey.erin.gov.au:80/flags/nation-flags.html

Philosophy

Philosophy in Cyberspace
http://www.monash.edu.au/cc/staff/phi/dey/WWW/phil.htm

Search Engine

Excite
http://www.excite.com/
HotBot
http://www.hotbot.com/index.html

Sport

Africa Online Sports
http://www.africaonline.com/AfricaOnline/sports.html
Egypt Sports list
http://www.geocities.com/Colosseum/6910/
International Sailing Federation
http://www.sailing.org/
SkiOdyssey, USA skiing
http://www.skiodyssey.com/
Sport- Soccer information
http://amwww.unibe.ch/~fliwww/Sonstiges/Tabellen/Eindex.html
Sports Index
http://www.yahoo.com/Recreation/Sports/Indices/

الوسط هذا الأسبوع

سورية. ايران: تحالف يهدده اختباران

بدأت معركة قانون المساجد

مصر: من يحتل المنابر؟

■ وزير الاوقاف: الائمة سواسية امام القانون وطلبت منهم عدم مهاجمة اي دين

تراجع نتانياهو فاجتاز المسار الفلسطيني «القطوع»

القدس بعد الخليل

منشورات سرية وحوادث امنية واعتقالات...

لبنان: مَن يخطف «انجازات» الحريري الاقتصادية؟

اليمن: الحوار مع المؤتمر الشعبي آخر رهانات الحزب الاشتراكي

الحرب بين العلماء بدأت ولكن من يربحها؟

ثورة الكومبيوتر الشبكي

- لماذا اعلنت فيفي عبده الحرب على الفيليبين؟
- ما سبب قرار سامي حواط الانتقام لطفولته؟
- لماذا يتهربون من يسرا؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٨٧	٤٨٢,٠٠	٤٩٧,٠٠	٤٨٩,٠٠	٤٨١,٠١	٧,٩٩
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٧	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٧٦٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٥.٠٢٥	٢١,٤٠	٢١,٤٣	٢١,٤٣	٢٠,٤١	١,٠٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣.٠٨٤	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	١.٠٤٨	٥٠٣,٠٠	٥١٠,٣٦	٥٠٧,٠٠	٥٠٧,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٣.٤١٠	٤٨,٠٠	٤٨,٩٩	٤٨,٠٠	٤٨,٠٠	٠,٠٠
	بنك المهندس	٣.٠٠٠	٢٨,١٥	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٧,٥٠	١,٠٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	٤	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٣١٦	٧٣,٢١	٨٠,٨٥	٧٥,٠٠	٧٧,٠٠	٢,٠٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٠٨٠	١٥٢,٥٢	١٥٤,٣٦	١٥٤,٣٦	١٤٧,٠٢	٧,٣٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	٥٠	٦٦,٥٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٦٨,٠٠	٠,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٠٣٠	٦٠,٥٠	٦٠,٩٠	٦٠,٩٠	٥٨,٠٠	٢,٩٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٢٣٠	٨٦,٠٠	٨٨,١٥	٨٨,١٥	٨٥,٠٠	٣,١٥
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٦٢٥	٩٩,٠١	١٠٤,٥٣	١٠٤,٥٣	٩٩,٥٥	٤,٩٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦.٩٢٥	٤٤,٨٠	٤٦,٢٥	٤٤,٨٠	٤٦,٠٠	١,٢٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٢١٠٦٥	٦٧,٠٠	٧٠,٢٥	٦٨,٠١	٦٧,٠٠	١,٠١
	مطاحن مصر العليا	١٧٢٦٠	٨٤,٠٠	٨٨,١٩	٨٧,٢٠	٨٤,٠٠	٣,٢٠
	مصر للزيوت والصابون	١.٨٥٠	٢٦,١٥	٢٧,٥٠	٢٦,١٥	٢٧,٥٠	١,٣٥-
	الزيوت المستخلصة	١٢٥	٣٢,٠٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٣٢,٥٠	٠,٠٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٠٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	٠,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	-	-	-	-	٢٠,٥٠	-
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٥٦٧٠	٢٣,٥٠	٢٤,٩٠	٢٣,٩٠	٢٣,٧٥	٠,١٥
	العربية للادوية	٨٤٣	٣٩,٠٠	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	٤١,٠٠	١,٠٠
	النيل للادوية	٥٥١	٤٩,٩٠	٥١,١٠	٥١,١٠	٤٨,٨٠	٢,٣٠
	الاسكندرية للادوية	٣٨	٧٧,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٢.٩٨١	٦٤,٠٠	٦٥,٩٩	٦٥,٠٠	٦٤,٠٠	١,٠٠
صناعة	الإسكندرية للغزل والنسيج	٣٣٢	٣٩,٩٠	٤٠,٢٠	٤٠,٠٠	٣٨,٣٠	١,٧٠
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣٠٠	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٧,٠٠	٨٣,٠٠	٤,٠٠
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٤٥,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٦٩,٩٩	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١.١٠٠	٢٠,٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٥٠	١٩,٧٥	٠,٧٥
	الشرقية إيسترن كومباني	٦.٠٣٠	٦٣,٥٠	٦٦,١٥	٦٦,١٥	٦٣,٠٠	٣,١٥
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢١١	١٧١,٥٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	١٦٧,٥٠	٧,٥٠
	الحديد والصلب المصرية	١.٥١٥	٤,٣٠	٤,٦٠	٤,٦٠	٤,٥٠	٠,١٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٠٧٥	٧,٠٠	٧,١٠	٧,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٩٤	١٢٥,٠٠	١٢٩,٩٩	١٢٩,٩٩	١٢٦,٠٠	٣,٩٩
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢.٤٨٠	٣٠,٢٥	٣١,٠٠	٣٠,٤٠	٣٠,٤٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.٢٤١	٢٣,٥١	٢٤,٠١	٢٣,٧٥	٢٤,٠٠	٠,٢٥-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١.٥٢٥	٢٧,٢٠	٢٨,٠٠	٢٧,٢٠	٢٧,٢٠	٠,٠٠
	التعمير والمساكن الشعبية	١.٠٢٥	٢٥,٨٠	٢٦,٠٠	٢٥,٧٠	٢٥,٧٠	٠,٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	١٠.٤٢٥	٢٠,٥٥	٢١,٥٧	٢١,٢٠	٢٠,٥٥	٠,٦٥
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٢٠٥٠	٤٠٨,٠٠	٤٣٣,١٠	٤٠٨,٠٠	٤١٨,٠٠	١٠,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٢٣٥	٥٤٩,٠٠	٥٧٥,٠٠	٥٤٩,٠٠	٥٦٥,٠٠	١٦,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٩٨٥	٢٥,٩٩	٢٧,٤٥	٢٦,٨٠	٢٦,٩٩	٠,١٩-
إسمنت	القومية للاسمنت	١.٦٠٤	٣٠,٢٥	٣١,٧٦	٣١,٧٦	٣٠,٢٥	١,٥١
	السويس للاسمنت	١٣.٠٦٦	٧١,٢٠	٧٤,٥٧	٧٢,٥٠	٧١,٠٢	١,٤٨
	اسمنت بورتلاند حلوان	٩١.٣٧٠	٧٥,٠٠	٨٠,٠١	٧٨,٥٠	٧٧,٠٠	١,٥٠
	اسمنت العامرية	١٤٢.٠٧٢	٧٥,٠٠	٨١,٢٥	٧٨,٠٠	٧٧,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت طرة المصرية	١.١٧٥	٩٥,٠٠	٩٨,٠٠	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	١.٧٨٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٨,٥٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.٨٥٥	٩٠,٥٠	٩٥,٠٠	٩٤,٥٠	٩١,٩٠	٢,٦٠

عمان

السوق	المطاحن العمانية	١٦.٣٠٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٨٠	٣,٧٩٠	٠,٠١٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٨٠	-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣١٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٤٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	١.٠٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١.٠٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٥٠٠	١,٤٥٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٥٥٠	-
	البنك الوطني العماني	٤٥.٦٠٠	٣,٨٢٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٨١٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٤٧.٢٠٠	٢,١٣٠	٢,١٦٠	٢,١٦٠	٢,١٢٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	١٦٠.١٢٢	٣,٩٥٠	٤,٠٣٠	٤,٠٠٠	٣,٩٠٠	٠,١٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	١١.٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٣,٠٥٠	٠,٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٣٥.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٧.٢٤٦	٣,٨٢٠	٣,٨٦٠	٣,٨٢٠	٣,٨٠٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية القابضة	١١.٠٠٠	٤,٥٣٠	٤,٥٦٠	٤,٥٣٠	٤,٥٠٠	٠,٠٣٠
	التامين الاهلية	٢٦.١١٦	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	١٤.٢٥٠	٢,١٤٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٢٠	٠,٠٣٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٣.٠٠٠	٢,١٢٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٠٠	٠,٠٣٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	١١.١٢٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٣,٢٨٠	٣,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	الأسماك العمانية	٢.٥٠١	٢,٢٣٠	٢,٢٤٠	٢,٢٤٠	٢,٢٢٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	٥.٦٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٠,٠٠٠
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	١,٥٦٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢.٦١٩	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٢٠	٠,٠١٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٢٦٠	-
	نور عمان	٥.٠٠٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٨٩٠	٠,٩٠٠	٠,٠١٠-
	مطاحن صلالة	١٤٢	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٤٠	٠,٠١٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	٩.٠٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	١,٥٩٠	١,٦٠٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.١٥١	١,٣٠٠	١,٣١٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	١٠.٩٦٨	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	١,١٧٠	٠,٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٦.٢٤٣	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٣٢٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	بنك عمان التجاري	٣.٠٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٠٠	٠,٠٢٠
	بنك مسقط الاهلي	٢.٠٠٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧٥٠	٣,٨٢٠	٠,٠٧٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	...ان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٩١.٧٠٠	١,٨٠٠	١,٨٢٠	١,٨١٠	١,٧٩٠	٠,٠٢٠
	... والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	٧.٧٠٢	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	٠,٠٠٠
	... أوريكس للاستثمار المشترك	٦١.٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	١,٢١٠	١,٢١٠	٠,٠٠٠
	... مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,١٩٠	٠,٠١٠
	الخليج... لخدمات الاستثمار	٣٩.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٨٠	١,٨٨٠	١,٨٣٠	٠,٠٥٠
	...ان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخ... للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	مسقط لل... ٥٠٪	٤٣.٣٣٢	٢,٣٣٠	٢,٢٥٠	٢,٣٣٠	٢,٢٠٠	٠,١٣٠
	المعهد الوط... للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	بشر الروضة...	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة...	٣.٠٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٠٠	١,٨٢٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الا...	٢.٤٠٥	١,٤٨٠	١,٥٠٠	١,٤٨٠	١,٥٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية للتنمية ...عية	٧٥	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	٠,٠٠٠
	عمان أوريكس للتل...	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدوا...	٦.٩٢٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	١.٢٠٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٥٠	٠,٠١٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	٨٠٠	١,١٧٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٧٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥.٥٠٧	٢٤٧	٢٤٩	٢٤٨	٢٤٧	١
	بنك الجزيرة	-	-	-	-	١٦١	-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٣٣٤	-
	البنك الهولندي	١٩١	٤٤٢	٤٤٢	٤٤٢	٤٣٨	٤
	البنك الفرنسي	-	-	-	-	٢٥١	-
	البنك البريطاني	٣٥٢	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك القاهرة	١.٥٠٠	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٥	٣
	البنك العربي	-	-	-	-	٥٤٢	-
	البنك الامريكي	٨٤٩	٥٨٣	٥٨٣	٥٨٢	٥٨١	١
	البنك المتحد	٨	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٩	٣٣٨	١
	شركة الراجحي	٨٣٦	٩٨٧	٩٨٨	٩٨٨	٩٨٨	٠
الصناعة	سابك	٥٠١	٤١٣	٤١٤	٤١٤	٤١٣	١
	الاسمدة	٢٥	٦٨٢	٦٨٢	٦٨٢	٦٨١	١
	المصافي العربية	٥٥٢	٣٠١	٣٠٤	٣٠١	٣٠٤	٣-
	الخزف	-	-	-	-	٣٤٦	-
	صافولا	٣.٣٠٦	٤٣٠	٤٣٦	٤٣١	٤٣٦	٥-
	التصنيع الوطنية	٤.٥٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧١	١
	الدوائية	٥	١٨٩	١٨٩	١٨٩	١٨٩	٠
	الغاز	١٩٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الغذائية	٣.٠١٤	١١٣	١١٤	١١٤	١١٣	١
	الكابلات	٨٧٤	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٤	١
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٢	-
	صدق	١٣.٨٢١	٩١	٩١	٩١	٩١	٠
	الاحساء للتنمية	٨٧	١٠٠	١٠٢	١٠٢	٩٧	٥
	زجاج	٥٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٧	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٢.٣٦٠	١٦٤	١٦٥	١٦٤	١٦٤	٠
	اسمنت اليمامة	٦٥٠	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٣	٤٠٤	١-
	الاسمنت السعودية	١.٥١٨	١٩٥	١٩٦	١٩٥	١٩٦	١-
	اسمنت القصيم	٧.١٤٠	٣٠٠	٣٠٢	٣٠٠	٣٠٠	٠
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٤٣٠	-
	اسمنت ينبع	١.٥٥٠	١٩٤	١٩٥	١٩٥	١٩٤	١
	اسمنت الشرقية	١.٣٥٦	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٣	٣٩٣	٠
	اسمنت تبوك	٥٠٠	١١٢	١١٢	١١٢	١١٣	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣١	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٥	-
	النقل البحري	٣٤.٩٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٤	١
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١٠٦	-
	السيارات	٩٥.٧٥٧	٤٣	٤٥	٤٤	٤٣	١
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٠	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٨	-
	عسير	٩.٠٠٠	٧٠	٧١	٧١	٧٠	١
	طيبة للاستثمار	١.٤٢٥	٤٦	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مكة للانشاء	٢.٤٢١	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	مبرد	٥٥.١٧٦	٧١	٧٢	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١١١	-
	الباحة	٦٠٠	٦١	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	٧٨	١٠٣	-
	التعمير	٩٦.٦٤٠	٧٩	٨٠	٨٠	٧٩	١
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٦٦	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٨٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٩	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	القصيم الزراعية	١.٠٣٦	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	تبوك الزراعية	١.١٠٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الأسماك	-	-	-	-	١٨٥	-
	الشرقية للزراعية	-	-	-	-	٣٧	-
	الجوف الزراعية	٤٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٦٣	-

• اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.٤٣٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢.٣٩٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٢٠	٠
	البنك التجاري	٤.٦٦٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٤٢	٢٣٦	٢٤٢	٦-
	البنك الاهلي	٢.٤٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٨٥	-
	البنك العقاري	٦٣٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	بنك برقان	١٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣٢٥	١٥-
	بيت التمويل الكويتي	٤٢٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١.٧٣٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٦١٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
	الإستثمارات المالية	٤٢٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٦	٢
	الإستثمارات الوطنية	٤.٧٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٦	١٦٤	١٦٤	٠
	مشاريع الكويت	٦.١٤٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٢	١٧٠	١٦٨	٢
	الأهلية لإستثمار	٣.١٨٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٦٠	٤٥٠	١٠
	الساحل للتنمية	١.٤٢٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-
	مستثمر دولي	١١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٨٠	١٠-
	البيت أوراق مالية	١.١٧٠.٠٠٠	٤٦٥	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	٥.١٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٥	٢٨٠	١٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٩٠	-
	الخليج للتامين	٤٩٠.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الأهلية للتامين	٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
العقار	عقارت الكويت	٨.٨٨٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٠
	العقارات المتحدة	٧.١٤٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الوطنية العقارية	٥.٧٢٠.٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الصالحية العقارية	١.١٩٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٩٠	٥٦٠	٥١٠	٥٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٧٦٠...	٩٠	٩٠	٩٠	٩١	١-
	التمدين العقارية	٦٤٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٢	١٧٨	١٨٠	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٥٥٠.٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٩٠.٠٠٠	٣٠٥	٣٣٠	٣٣٠	٣٠٥	٢٥
	إسمنت الكويت	٣٦٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	-
	الخليج للكابلات	٣٢.٥٠٠	١.٠٨٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٤٤	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٨٠٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٩٧٥.٠٠٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٤٠	٣٠
	الكويت لتجميع المعادن	٤٢٥.٠٠٠	٦١٠	٦٦٠	٦٦٠	٦١٠	٥٠
	السينما الكويتية	١٤٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٧٠	١٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٨.٥٠٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٥	٢٠
	مجمعات الإسواق	-	-	-	-	٣١٠	-
	الإتصالات المتنقلة	٧٩٧.٥٠٠	١.١٠٠	١.١٢٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٠	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٣٩٠.٠٠٠	٩١٠	٩٨٠	٩٢٠	٩٥٠	٣٠-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦.٧١٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٧٠	٣٥٥	٣٥٥	٠
	الاسماك الكويتية	٣٠٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٧٤	٦-
	المتحدة للدواجن	١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	١٦٠.٠٠٠	١١٢	١١٤	١١٢	١١٢	٠
	اسمنت الشارقة	٤٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٤٠	٢-
	اسمنت الخليج	١.٢٦٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٤٨	٢
	اسمنت ام القيوين	٨٤٠.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٧٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٤	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	١٠٠	٢٥٦,٢٥	٢٥٦,٥٠	٢٥٦,٢٥	٢٥٦,٥٠	٠,٢٥-
	بنك الأردن	٣٠٠	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٨	٣,١٠	٠,٠٨
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,١٠	-
	بنك الشرق الأوسط	١٣.٤٥٠	١,١٥	١,١٧	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٦.٤٧٢	٢,٣٣	٢٣,٠٠	٢,٣٣	٢,٣٠	٠,٠٣
	بنك الإسكان	٢٥١	٤,٦٨	٤,٦٨	٤,٦٨	٤,٦٨	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٥.٢٨٥	٢,٦٨	٢,٦٨	٢,٦٩	٢,٦٥	٠,٠٤
	بنك الأردن والخليج	١٠.٦٠٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣.٨٥٠	٣,٧٤	٣,٧٦	٣,٧٦	٣,٧٤	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	٧٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	١٠٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٧٠	٠,١٠-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٧٢	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٠٠	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٢٠٤	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٠	٠,٠٤
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢.٦٢٣	١,٦٢	١,٦٣	١,٦٣	١,٦٢	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	١٠٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٣٠٥	١,٢١	١,٢١	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	عقاركو	٣.٩٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	تنجيركو	٢.٠٠٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٥٣	-
	الدولية للتعليم	٢.٦٧٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١٥.٤٠٠	١,٠٥	١,٠٩	١,٠٥	١,٠٥	٠,٠٠
	النقل البري	٣.٢٥٠	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٤	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٥	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٣٩.٤٦٣	٣,٣٦	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٣٦	٠,٠٤
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	البوتاس العربية	٦.٤٨٢	٥,٨٦	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٨٤	٠,٠٦
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٤٠٦	٩,٩٥	٩,٩٩	٩,٩٨	٩,٩٤	٠,٠٤
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٥٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦١	٠,٠١-
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للادوية	٤.٤٤٩	٣,٦٥	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٦٥	٠,٠٧
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	الالبان الاردنية	٦١٧	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٢	٢,٢٠	٠,٠٢
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	١.٠٠٠	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٥	١,٣٨	٠,٠٣-
	دار الدواء	٢.٠٠٠	٤,٨٨	٤,٩٥	٤,٨٨	٤,٩٥	٠,٠٧-
	الالومنيوم /ارال	٦٥٠	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦١	٣,٦١	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٨.٧٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٨٠٠	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢١	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٣	-
	الصناعات الوطنية	٤.٢٥٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	البتروكيماويات	٦٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٣	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	العالمية الكيماوية	٩٣	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٦٤	٢,٧٨	٠,١٤-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,٥٩	-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٣.٢٥٠	١,٤٥	١,٤٧	١,٤٧	١,٤٥	٠,٠٢
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٠	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٢٠	٠,٣٢٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢٠	٠,٠٩٢٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٤٩	٠,١٤٧	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	١,٩٠	١,٩١	٠,٠١٠-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣١٦	٠,٣١٤	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨٠	٠,٠٨٨٠	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٧٢	٠,٣٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٦	٠,٤٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٦٦	٠,٣٦٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٩٠	٠,٥٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٩	٠,١٨٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٥	١١,٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢٣,٥	٢٣,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٢	٢٢٢	٠
	بنك المشرق	٧٦٠	٧٦٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٥	٢٣٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٢	١٨٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٢٥	٢١	٠,٢٥
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٤٠	١٢٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٠	٦٣٠	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٢٠	٩٦٠	١٦٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٢٢	١/٢١	١/٢٠	١/١٧	١٩٩٥/١٩٩٧ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٠١٣,٨٨	١٧٣٥٨,١٦	١٧٤٨٠,٣٤	١٨٠٩٠,٠٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٧٤,٦٣	٦٨٨٣,٩٠	٦٨٤٣,٨٧	٦٨٣٣,١٠	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٢١٩,١٠	٤١٩٥,٥٠	٤١٩٤	٤٢٠٧,٧٠	٤٢١٩,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٢٨,٦٧	٢٩٧٦,٧١	٣٠٣٠,٦٨	٣٠٠١,٣٧	٣٠٣٠,٦٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٤٤٢,٤٦	٢٤٠٩,٨٨	٢٤٠٦,١٠	٢٤٢٥,١٠	٢٤٢٥,١٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٦٣٨,٦٧	٢٥٨١,٥٩	٢٥٧٤,٦٧	٢٥٧٩,١٦	٢٥٨١,٥٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٦٩٢,٧٩	١٣٧٢٣,٧٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٣٨٥٦,٤٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢٤٠,٠١	٢٢٥٠,٧٩	٢٢٧١,٨٨	٢٢٤٤,٢١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٢٣,٥٠	٢٤٣٠,٣٠	٢٤٤٤,٢٠	٢٤٣٥,٥٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	772.5	8	800.5	529
AIRTOURS	846.5	23	846.5	417
ALLIED COLLOIDS	129.5	1.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	413.5	-2.5	535	412.5
ANGLIAN WATER	615	10	620	518
ARGOS	626.5	5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	180	-2.5	211	153
ASDA GROUP	126	0.25	129	102.75
ASSD.BRIT.FOODS	481.5	-1	492	369
ASSD.BRIT.PORTS	290	1.5	313	261
BAA	516	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	324	-2	334	228
BARCLAYS	1125.5	16	1125.5	688
BASS	863	8.5	863	726
BAT INDS.	498.5	9	585	415
BBA GROUP	346	0	370.5	286
BICC	277.5	7.5	352.01	246.5
BLUE CIRCLE INDS.	399	3.5	412.5	323
BOC GROUP	933.5	13.5	945	836
BOOKER	363	-3	417.5	346
BOOTS	643	3	647	555
BOWTHORPE	423	2.5	472.5	384
BPB	383.5	7.5	391.5	297
BRIT.AEROSPACE	1285	-6.5	1295.5	824
BRIT.PETROLEUM	726.5	2.5	726.5	514.5
BRIT.SKY BCAST.	574.5	3	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	781.5	-1	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	589.5	1.5	610.5	493
BRITISH BIOTECH	208.5	3.5	326.46	189.87
BRITISH ENERGY	248	6	260	192
BRITISH ENERGY PP	150	6	162	91
BRITISH GAS	228.5	1	250.5	171.5
BRITISH LAND	525.5	-1	544	380
BRITISH STEEL	149	2.25	200	146.75
BRITISH TELECOM.	420.5	-1.5	423.5	326.5
BTR	260	4	336	230.5
BUNZL	205	1.5	245	191
BURMAH CASTROL	1024	-8.5	1167	978
BURTON GROUP	161.75	1.75	161.75	125.5
CABLE & WIRELESS	487	-1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	496.5	8	561	470
CAIRN ENERGY	506.5	1	523	139.84
CAP.SHOP.CENTS.	374.5	2.5	382	224
CARADON	267.5	0	267.5	200
CARLTON COMMS.	501	-11.5	528	402.33
CHUBB SECURITY	313	1	386	309.5
COATS VIYELLA	131	-4.5	207	122
COMMERCIAL UNION	702.5	-13	728.5	561
COMPASS GROUP	657.5	-10.5	675	475
COOKSON GROUP	244.5	-1.5	327	205.5
COURTAULDS	382	1	487.5	370
COWIE GROUP	438	2.5	439	294.22
DAILY MAIL'A'	1567.5	10	1653	1270
DALGETY	332.5	4.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	545	15	848	388
DE LA RUE	595	-3.5	753	527.5
DIXONS GP.	507	-6	586.5	414
EAST MIDLANDS ELTY.	669	0	736	483.5
ELECTROCOMP.	459.5	3.5	466.5	336
EMAP	788.5	13.5	788.5	545
EMI GROUP	1255	-4	1485	1196
ENTERPRISE OIL	613	-3	648.5	358
FKI	194.5	-2.5	215	154
FLEXTECH	677.5	-2	702.5	441
GENERAL ACCIDENT	801	-18	828.5	613.5
GENERAL CABLE	191.5	1	214	160.5
GENERAL ELEC.	408.5	4.5	412.5	344
GKN	982.5	1.5	1172.5	800
GLAXO WELLCOME	924	-2.5	1028	771.5
GLYNWED	316	2	388	308.5
GRANADA GROUP	849.5	1.5	899	678
GRAND MET.	449.5	9	495	412
GREENALLS GP.	575.5	4.5	633	547
GT.PORTLAND EST.	217	0	220	163
GT.UNVL.STORES	625	6.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	283	1	285	220
GUINNESS	440	0.5	490.5	430
HAMMERSON	421	1	426	332
HANSON	93.5	1.75	131.65	77.25
HARRISONS &CROS.	135	2	172	119
HAYS	562.5	5.5	562.5	362
HILLSDOWN HDG.	191.5	-1	201	165
HSBC HOLDINGS	1447	8.5	1470	932
HSBC HOLDINGS (L)	1409	5	1433.5	931
HYDER	793.5	16	793.5	658
IMI	394.5	1	411	312
IMP.CHM.INDS.	733.5	-5.5	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	385.5	-1	417	353
INCHCAPE	260	4.5	314	242
JOHNSON MATTHEY	600	-0.5	663	525
KINGFISHER	666	-6.5	682.5	507
LADBROKE GROUP	236	-2.5	244	164
LAND SECURITIES	781	12.5	791	601.5
LAPORTE	685.5	-9	763	629
LASMO	241.5	1	251.5	164
LEGAL & GENERAL	382.5	-4.5	398	266
LIBERTY INTL.	450	-3	454	328
LLOYDS TSB GP.	465.5	6.5	480.5	294.5
LONDON ELTY.	691.5	0	855	566.5
LONRHO	129	0	217	137
LUCASVARITY	216.5	-3.5	259	186
M&G GROUP(HDG.)	1240	7.5	1344	1042.5
MARKS & SPENCER	488	-4.5	530.5	419
MEDEVA	279.5	7	279.5	217.5
MEPC	460	6.5	473	391
MERCURY ASSET	1276	21	1276	844
MFI FURNITURE	195	3	209	152
MICE GROUP	6.5	0.25	6.75	4
MIRROR GP.	212	0	239	186
MISYS	1089	0	1132.5	575
MORGAN CRUCIBLE	462	8	486	385
MORRISON(WM)SPMKTS.	158.5	-0.5	175	147
NAT.WSTM.BANK	780	-7	792.5	609.5
NATIONAL GRID	212	5.5	212	165
NATIONAL POWER	519	17.5	605	375
NEXT	559.5	-9.5	600	441
NFC	181	1	199	151
NORTHERN FOODS	216	-2	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	113.5	3.5	126	85.5
OCEAN GROUP	481.5	0	490	372
ORANGE	206	8.5	253	169
PEARSON	756	13	780.5	601
P.&O.RNTL.DFD.	621.5	3.5	645	474.5
PILKINGTON	143.5	0.5	222	143
POWERGEN	646	29.5	646	462
PREMIER FARNELL	694.5	2	751	570.19
PROVIDENT FINL.	531.5	3	535	396.5
PRUDENTIAL CORP.	526	-11	550.5	403
RACAL ELECTRONIC	250	-1	346	225
RAILTRACK GP.	580	5	603.5	380
RAILTRACK GP.PP.	390	5	413.5	190
RANK GROUP	413.5	-4	545	403.5
RECKITT & COLMAN	700	0	772.1	653.68
REDLAND	335	-3	472.5	328.5
REED INTL.	1048.5	4	1210	1003
RENTOKIL INITIAL	436	5	446	333
REUTERS HOLDINGS	684	7.5	806	615
REXAM	337.5	-4	408.5	324.5
RJB MINING	407.5	-4	625	372.5
RMC GROUP	934	-6.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	246	4	267.5	194.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	478	-1	479	355
RTZ CORP.	915.5	-3.5	1074	882
RYL.BK.OF SCOT.	585	6.5	591	469
SAFEWAY	410.5	0.5	426.5	295
SAINSBURY (J)	387	0	416	341.5
SALVESEN(CHR)	294.5	1.5	366	243
SCHRODERS	1645	15	1652.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	680	1	699	612
SCOT.HYDRO-ELEC.	339	5	368	272.5
SCOTTISH POWER	364	6	392.42	294.92
SEARS	87.5	-1	104	86
SECURICOR	286.5	9.5	310	244
SEDGWICK GROUP	136	0	151	115
SEMA GROUP	1140	-7.5	1175	533.04
SEVERN TRENT	701.5	12	701.5	524
SHELL TRANSPORT	1044	7.5	1057	833
SIEBE	984	-3.5	1089	768
SLOUGH ESTATES	288	0.5	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	81.25	0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	[illegible]2.5	0	344	265.5
SMITH(WH)GROUP	[illegible]	3.5	532	407
SMITHKLINE BHM.	[illegible]	22.5	843.5	630.03
SMITHS INDS.	[illegible]	6	830	652
SOUTH WEST WATER	65[illegible]	17.5	729	490
SOUTHERN ELEC.	783	2.5	903	609
STAGECOACH HDG.	799.[illegible]	0	799.5	335.82
STAKIS	105	3.5	109.49	82.72
STD.CHARTERED	734.5	7	755.5	564
STOREHOUSE	271	[illegible]	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	290		292	209
T & N	164		190	121
TARMAC	101.5	-0.5	134	85.5
TATE & LYLE	452	-15	497	448.5
TELEWEST COMMS.	133.5	7.5	188.5	117.5
TESCO	370	3	370	263.5
THAMES WATER	655	30	655	531.5
THISTLE HOTELS	186.5	1.5	186.5	156
THORN	198.5	-1	405	198.5
TI GROUP	535.5	-3.5	593.5	466
TOMKINS	283.5	-0.5	284	236
UNIGATE	451	-2.5	460	394
UNILEVER (UK)	1354.5	-13	1425.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	516.5	-4	539	374
UNITED BISCUITS	221	-0.5	258	196
UNITED UTILITIES	679	15.5	679	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	707	17.5	752	586
VENDOME LUXURY U	497.5	-8	654	497.5
VICKERS	266	-4	300	241
VODAFONE GP.	276.5	15.5	276.5	218.5
WASTE MAN.INTL.	240	0	395	237.5
WESSEX WATER	376.5	6.5	382.5	302
WHITBREAD	786	9.5	786	679
WILLIAMS HDG.	327	0.5	367.5	312.5
WOLSELEY	478.5	-2	508.5	420
WPP GROUP	247.5	2.5	254	159.5
YORKSHIRE ELTY.	848.5	15	898	653
YORKSHIRE WATER	717.5	8	758	582.5
ZENECA	1672.5	30	1758.5	1235

FRANCE

ACCOR	655	7	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	166	0	173.2	128.2
AIR LIQUIDE	868	-2	871	762
ALCATEL ALSTHOM	472.6	16.7	492	374.1
AXA	352.6	3.2	353.7	265
BANCAIRE (CIE.)	643	-14	686	484.2
BIC	850	12	850	534
BNP	213.9	18.1	216.8	171.5
BON MARCHE	1596	0	1596	1010
BOUYGUES	511	-6	587	450.1
CANAL +	1221	14	1318	899
CAP GEMINI	272.5	3	275	139.4
CARREFOUR	3270	-2	3450	2084
CASINO GUIPCHN.	240	-1.3	250	158
CASTORAMA DUBOIS	973	27	1040	857
CCF	236.8	2.2	258.9	229.9
CETELEM	668	12	668	478.5
CHRISTIAN DIOR	923	16	924	553
CLF DEXIA FRANCE	502	2.2	503	385.2
COMM UNION FRANCE LI	694	0	771	435
COMPT. MODERNES	2860	34	3020	1712
DANONE	790	-1	830	685
DASSAULT AVIATION	1320	-8	1339	349.9
DASSAULT SYSTEMES	295	13	295	153
EAUX (GENERALE DES)	702	2	718	481.9
ELF AQUITAINE	535	19	535	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	836	-18	905	693
ESSILOR INTL.	1684	27	1704	1082
FINAXA	302.5	5.5	302.5	225.5
HAVAS	394.6	7.6	459.8	323.6
HERMES INTL.	1604	9	1604	997
IMETAL	796	29	847	639
L'OREAL	1981	27	1981	1244.55
LAFARGE	326.5	7.8	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	154	0	177.8	106
LEGRAND	897	-7	1005	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	0	2599	1350
LVMH	1493	9	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	515	-8	534	439.2
MICHELIN	291	0.2	292	202.2
MONTAIGNE	2255	39	2255	488
MOULINEX	139	10.6	139	75.2
NAVIGATION MIXTE	797	2	819	660
PARIBAS A	372	0	377.8	249
PATHE	1380	30	1526	1130
PECHINEY A	221	3.9	254.5	181
PERNOD-RICARD	307.1	-2.9	354	267.7
PEUGEOT SA	553	2	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2372	37	2372	1122
POLIET	479	1	558	436
PRIMAGAZ	610	1	630	421
PROMODES	1496	7	1522	1212
RENAULT	113.3	-1.9	156.7	104.1
REXEL	1700	33	1700	938
RHONE POULENC A	177.4	2.9	181.9	105.4
ROUSSEL-UCLAF	1527	-1	1528	894
SAINT GOBAIN	796	4	797	576
SAINT-LOUIS	1415	20	1600	1168
SANOFI	537	7	568	330
SCHNEIDER	258.9	11.5	270	184
SEB	1117	16	1154	650
SEITA	213.3	-3.7	240	188.7
SIDEL	388	12.2	388	275.25
SOCIETE GENERALE	567	16	605	530
SODEXHO	2659	-16	2895	1542
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	0	96	54
SUEZ (CIE.)	228.2	3.6	228.2	170.2
SYNTHELABO	539	6	590	326.7
THOMSON-CSF	171.5	1.5	173	114
TOTAL	465	14	465	316
TV.FSE.1 (TF1)	515	0	635	485
UAP (CIE.)	138.4	-0.1	140.5	98.5
USINOR SACILOR	73.5	-1.65	87.4	65
VALEO	360	-1.8	370.9	247.5
WORMS ET CIE R	356.6	4.1	356.6	242.8

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1172	17	1430	900
ADIDAS	150.7	3.2	150.7	81.2
ALLIANZ HLDG.	2883	76	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1070	10	1230	870.88
ALTANA	1330	35	1344	864
ASEA BROWN BOVERI	625	1	680	600
BADENWERK	600	12	600	480
BANKGESELLSCHAFT BER	32.98	0.58	39.85	25.07
BASF	59.88	1.77	62.18	34.27
BAYER	62.44	1.92	65	42.1
BAYER.HYPBK.	51.55	-0.55	52.85	35.96
BAYERISCHE VBK.	63.55	0.3	66	41
BEIERSDORF	83.7	2.2	84.9	53.25
BERLINER KRAFT&LICHT	485	2	490	400
BHF BANK	43.8	0.25	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	62.5	2.3	66.7	54.8
BMW	1077	2	1101.5	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	136.5	-1	140	99.5
COMMERZBANK	43.95	-0.15	44.65	31
CONTINENTAL	30.48	0.08	31.49	23
DAIMLER-BENZ	114.95	2.35	117.25	76.6
DEGUSSA	742	12	742	483.5
DEPFA-BANK	75.5	2.8	75.5	49.58
DEUTSCHE BANK	83.02	2.52	83.02	67.68
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	31.11	0.05	33.9	29.93
DRESDNER BANK	54.68	1.48	54.68	37.4
FORD-WERKE	798	0	930	750
FPB HOLDING	324	-1	325	300
FRESEN MEDICAL CARE	150.8	6.8	150.8	113.4
FRESENIUS PREF.	334	1.5	341.3	130
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	249	1.5	253	182
GEHE	110.1	4.1	110.1	73.7
HEIDELB.ZEMENT	132.2	-0.8	134	92.6
HENKEL	81.8	1.5	83.5	61.2
HENKEL PREF.	85.7	1	87.7	54.25
HEW	490	5	496	380
HOCHTIEF	65	1.8	74.2	57.8
HOECHST	70.28	2.08	73.28	42.95
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.9	0.1	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	556	0	645	499
KARSTADT	479	-13	615.5	479
LEIFHEIT	60.5	0.2	72	55
LINDE	1055	5	1070	853
LUFTHANSA	23.4	0.6	25.83	19.75
MAN	410	8	444.3	350.4
MANNESMANN	643	4.5	682.9	497.2
MERCK KGAA	60.95	0.6	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	33.45	-0.25	35.75	24.61
METRO	126	3.8	143.5	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3725	35	3845	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	440	3	450	400
PREUSSAG	379.5	-0.5	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1183	-7	1380	1062
RWE	67.4	0.7	69.1	52.61
RWE PREF.	54.6	0.15	57.35	42.92
RWE-DEA	435	0	435.5	381
SAP	233.5	9.8	277	175
SAP PREF.	239.2	7.6	284	182
SCHERING	137.4	1.1	140	101
SCHWARZ PHARMA	121.5	1.1	121.9	71
SGL CARBON	206.5	11.1	206.5	123
SIEMENS	78.92	1.12	85.96	70.8
SKW TROSTBERG	46	0.25	46.5	30.01
SPRINGER (AXEL) R	986	-3	1000	843
SUEDZUCKER	787	-2	789	640
THUEGA	470	0	510	425
THYSSEN	298	8	298	261.7
VEBA	91.55	0.05	94.8	63.99
VEW (B)	485	-22	525	428
VIAG	647	-0.5	668.3	537.25
VICTORIA HDG. R	1290	-5	1360	842
VOLKSWAGEN	759.5	23.5	759.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	586	18.5	586	376
WUERTT.VERS.BET.	1151	-3	1185	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	855	-5	940	820
ABB AG B	1739	39	1739	1358
ABB AG R	345	16	345	267
ADECCO B	376.5	6.5	376.5	199
ALUSUISSE B	1126	37	1126	911
ALUSUISSE R	1126	19	1145	916
ARES-SERONO B	1510	11	1510	805
BALOISE R	2860	65	2960	2280
BANQUE PARIBAS SA P	290	0	360	290
BK VISION B	740	15	807	690
CLARIANT	649	8	649	367
CREDIT SUISSE R	140.25	2.5	140.25	106
ELEKTROWATT B	538	2	538	412
EMS-CHEMIE B	5220	140	5615	4550
GAS VISION B	708	8	736	598.26
GOTTHARD BANK B	685	0	695	630
HOLDERBANK B	1025	16	1025	837
HOLDERBANK R	204	5	206	168
JULIUS BAER B	1420	15	1422	1215
LLB B	412	2	412	363
MOTOR-COLUMBUS B	2420	20	2730	2110
NESTLE R	1486	11	1486	1256
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1568	30	1568	1037
NOVARTIS REG.	1570	24	1570	1039
OERLIKON-BUEHRLE R	145.5	3.75	145.5	104
PARGESA B	1490	5	1505	1340
PHARMA VISION B	668	35	668	516
PIRELLI INTL. B	210	6	210	131
RICHEMONT B	2120	141	2120	1610
ROCHE HOLDING B	16235	535	16800	14000
ROCHE HOLDING GSH.	11935	765	11935	8695
SAURER AG.ARBON R	668	7	670	440
SCHINDLER R	1475	4	1475	1130
SMH B	950	30	952	690
SMH R	219.5	2.75	219.5	150.5
STILLHALTER VIS.	615	15	615	541.37
SUEDELEKTRA B	1235	45	1250	890
SULZER R	978	-4	982	691
SURVEILLANCE B	3225	25	3450	2265
SURVEILLANCE R	605	5	620	425
SWISS BANK CO R	249	1.5	259.25	212.5
SWISS RE. R	1375	14	1452	1170
SWISSAIR R	1251	56	1345	963
TAG HEUER	202.5	-1.75	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1152	-3	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	234	0	301	230.75
VALORA R	268	-7	284	203
WINTERTHUR IN. R	806	13	809	698
ZURICH IN. R	378.5	5.5	379	306

JAPAN

ACOM	5150	100	5200	3820
ADVANTEST	6150	70	6150	3870
AISIN SEIKI	1760	10	1910	1440
AJINOMOTO	1040	20	1320	1020
ALL NIPPON AIRWAYS	750	8	1200	742
AMWAY JAPAN	4030	370	5500	3480
ASAHI BANK	809	14	1350	795
ASAHI BREWERIES	1130	30	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	649	20	824	550
ASAHI GLASS	1060	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	508	18	718	486
ATL SYSTEMS	339000	1000	424000	338000
BANK OF FUKUOKA	710	8	957.6	702
BANK OF TOKYO-MITSUB	1870	50	2590	1820
BANK OF YOKOHAMA	657	2	1010	637
BANYU PHARMS.	1590	0	1640	1180
BENESSE	7060	10	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2180	90	2240	1600
CANON	2450	80	2590	1800
CANON SALES	2410	20	2799.99	2281.81
CHIBA BANK	760	39	986	687
CHUBU ELEC.POWER	2280	20	2660	2200
CHUGOKU BANK	1700	70	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	10	2500	2130
COSMO OIL	528	6	724	511
CREDIT SAISON	2530	10	2680	2240
DAI NIPPON PRINTING	1850	40	2140	1770
DAI-ICHI KANGYO BK.	1350	40	2160	1310
DAIEI	800	11	1490	778
DAIICHI PHARM.	1880	0	1880	1510
DAINIPPON INK&CHEMIC	395	-1	569	385
DAIWA BANK	515	3	827	505
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1360	50	1720	1310
DAIWA SECURITIES	997	23	1640	929
DDI	777000	23000	962000	718000
DENSO	2480	30	2810	1990
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2250	-10	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	493000	3000	603000	474000
EBARA	1450	50	1780	1400
EISAI	2210	10	2400	1752.38
FAMILYMART	4830	120	5120	4180
FANUC	3480	-30	4700	3330
FUJI BANK	1380	30	2450	1350
FUJI ELECTRIC	470	30	608	425
FUJI PHOTO FILM	3490	90	3890	2890
FUJIKURA	890	15	987	670
FUJISAWA PHARM.	944	30	1170	914
FUJITSU	1170	70	1170	944
FURUKAWA ELECTRIC	495	19	672	476
GENERAL SEKIYU	765	25	1030	709
GUNMA BANK	970	-4	1260	913
HACHIJUNI BANK	1110	20	1260	1010
HANKYU	544	-1	649	543
HIROSHIMA BANK	529	3	678	501
HITACHI	1030	0	1140	968
HITACHI CABLE	732	1	937	730
HITACHI METALS	820	10	1380	780
HITACHI ZOSEN	461	15	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2200	10	2510	2140
HOKURIKU BANK	498	2	710	496
HOKURIKU ELEC.POWER	2180	20	2510	2160
HONDA MOTOR	3200	40	3470	2130
HOYA	4450	30	4900	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1690	30	2868.76	1660
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	497	20	545	433
ISUZU MOTORS	457	16	650	417
ITO YOKADO	5740	30	6860	5030
ITOCHU	548	33	800	515
JAPAN AIRLINES	492	-3	910	492
JAPAN ASSD.FINANCE	7400	0	13400	7400
JAPAN ENERGY	295	3	430	286
JAPAN TELECOM	2450000	40000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	791000	0	1010000	754000
JOYO BANK	664	14	820.86	616
JUSCO	3550	-20	4030	2550
KAJIMA	735	10	1200	674
KANSAI ELECTRIC PWR.	2320	30	2550	2180
KAO	1230	-20	1490	1230
KAWASAKI HEAVY IND.	463	1	565	433
KAWASAKI STEEL	299	6	401	286
KDD	7500	-20	12200	7280
KEIO TEITO ELEC.	551	29	658	522
KEYENCE	13500	0	15100	11100
KINDEN	1480	50	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	713	-1	817	704
KIRIN BREWERY	1130	30	1420	1010
KOBE STEEL	217	6	342	209
KOKUYO	2550	50	3160	2380
KOMATSU	856	13	1090	790
KRS	1300	-100	1763.64	1300
KUBOTA	535	29	760	506
KURARAY	1020	10	1240	1010
KURITA WATER IND.	2400	90	2750	2209.06
KYOCERA	7220	60	8000	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	803	50	1080	753
KYUSHU ELEC.POWER	2270	40	2620	2140
LONG-TERM CR.BK.OF J	524	21	920	503
MARUBENI	457	9	637	428
MARUI	1740	20	2430	1710
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3330	160	3330	2360
MATSUSHITA COMMS.	3090	70	3100	2290
MATSUSHITA ELEC.INDL	1720	30	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	28	1190	960
MAZDA MOTOR	361	23	550	338
MINEBEA	960	40	1000	862
MITSUBISHI	1080	40	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	357	14	600	321
MITSUBISHI ELECTRIC	661	23	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1190	40	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	869	22	964	820
MITSUBISHI MATERIAL	415	10	642	405
MITSUBISHI MOTORS	891	8	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1380	90	1870	1290
MITSUI & COMPANY	879	20	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1100	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	610	9	887	577
MITSUI TST.BANKING	769	30	1300	695
MITSUKOSHI	713	-7	1240	680
MURATA MANUFACTURING	3840	0	4340	3100
MYCAL	1580	0	1890	1360
NAGOYA RAILROAD	445	6	569	434
NANKAI ELEC.RY.	569	0	722	569
NEC	1410	30	1470	1080
NGK INSULATORS	1070	20	1240	1030
NICHIEI	8290	180	8770	6500
NIKKO SECURITIES	793	26	1370	741
NIKON	1600	40	1600	1150
NINTENDO	7480	-50	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	247	2	444	241
NIPPON EXPRESS	711	11	1110	656
NIPPON MEAT PACKERS	1340	30	1660	1310
NIPPON OIL	565	-3	766	552
NIPPON PAPER INDS.	550	14	773	510
NIPPON STEEL	303	12	385	289
NIPPON TEL.NETWORK	35700	100	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	504	8	649	470
NISSAN MOTOR	697	9	998	623
NISSHO IWAI	410	13	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2280	-10	2900	2230
NKK	244	4	344	226
NOMURA SECURITIES	1580	40	2380	1490
NPN.TELG. & TEL.	848000	15000	916000	744000
NSK	667	32	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3270000	70000	3710000	2990000
OBAYASHI	700	24	1040	671
ODAKYU ELECTRIC RY.	629	7	755	622
OJI PAPER CO.	641	5	999	636
OKI ELECTRIC IND.	519	13	931	506
OMRON	1960	10	2400	1950
ONO PHARM.	3360	0	4000	3030
ORIENTAL LAND	7940	110	8800	7500
ORIX	5140	220	5140	3990
OSAKA GAS	297	4	428	290
PIONEER ELECTRONIC	1860	50	2650	1810
PROMISE	5730	20	5800	4430
RICOH	1330	40	1360	1060
ROHM	7720	140	7780	5600
SAKURA BANK	716	26	1250	650
SANKYO (1ST)	3200	110	3330	2370
SANYO ELECTRIC	450	24	675	414
SAPPORO BREWERIES	905	10	1050	895
SECOM	6600	50	7400	6400
SEGA ENTERPRISES	3720	-40	5520	3480
SEIBU RAILWAY	4200	200	6430	3500
SEKISUI CHEMICAL	1050	40	1480	1010
SEKISUI HOUSE	1100	10	1370	1090
SEVEN-ELEVEN JAPAN	6880	140	7410	6445.44
SEVENTY SEVEN BANK	968	12	1100	899
SHARP	1450	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2190	20	2570	2120
SHIMIZU	740	10	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2150	40	2300	1870
SHISEIDO	1360	40	1410	1140
SHIZUOKA BANK	1100	10	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	920	64	1180	856
SMC	7500	-20	8610	7050
SOFTBANK	8010	30	15714.29	7680
SONY	7710	110	7710	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4200	-170	5780	4050
SUMITOMO	912	12	1250	893
SUMITOMO BANK	1410	50	2260	1360
SUMITOMO CHEMICAL	419	1	572	406
SUMITOMO ELECTRIC IN	1600	10	1650	1300
SUMITOMO MAR.&FIRE I	680	5	996	673
SUMITOMO METAL INDS.	266	11	349	246
SUMITOMO METAL MININ	718	19	1100	658
SUMITOMO TRUST & BAN	945	63	1540	882
SUZUKI MOTOR	1110	60	1490	1050
TAISEI	533	23	815	510
TAISHO PHARM.	2700	70	2730	1980
TAKASHIMAYA	1260	10	1770	1250
TAKEDA CHEMICAL INDS	2300	60	2450	1500
TAKEFUJI	8380	80	10200	7710
TDK	7480	140	7620	4920
TEIJIN	479	10	605	455
THE SANWA BANK	1470	60	2170	1380
TOBU RAILWAY	524	12	736	512
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2230	10	2620	2150
TOKAI BANK	966	16	1500	907
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1020	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1710	70	2020	1660
TOKYO ELECTRIC POWER	2460	20	2860	2300
TOKYO ELECTRON	3980	110	4240	2800
TOKYO GAS	304	8	412	292
TOKYU	557	22	855	535
TONEN	1200	60	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1350	40	1630	1270
TORAY INDS.	693	23	784	659
TOSHIBA	708	17	862	689
TOSTEM CORPORATION	2930	30	3550	2770
TOTO	1190	50	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2940	210	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	810	3	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2080	10	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3230	30	3350	2180
UNY	1950	70	2280	1800
WEST JAPAN RAILWAYS	371000	-1000	379000	367000
YAMAGUCHI BANK	1680	20	1930	1620
YAMAHA	2020	50	2060	1670
YAMAICHI SECURITIES	479	6	833	465
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	30	2500	2210
YAMATO TRANSPORT	1140	10	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1770	120	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	522	9	839	513
YASUDA TST.&BKG.	400	10	706	390

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.45	-0.15	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	35.8	-0.4	37.3	25
CATHAY PACIFIC	11.9	-0.05	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	75.5	0.75	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	22.4	-0.05	23.3	12
CHINA LT.& POWER	33.5	-0.2	38.7	32
CHINA RES.ENTREP.	15.95	0.35	18.2	4
CITIC PACIFIC	39.2	-0.2	45.6	27.8
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	0	18.25	12.05
DAO HENG BANK GP.	40.6	-0.6	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.85	0.25	12.85	9.4
GUOCO GROUP	48	-0.2	48.9	34.7
HANG LUNG DEV.	16.4	-0.15	17.5	13.9
HANG SENG BANK	93.25	-0.75	96.25	72
HENDERSON INV.	9.35	0.2	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	73.25	-0.75	79.5	50.5
HK.& CHINA GAS	14.75	0	15.55	11.13
HK.TELECOM.	13.45	0.05	16.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27	-0.25	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.75	0.05	5.9	4.1
HSBC HDG.	178.5	-2	184	110.5
HUTCHISON WHAMP.	64.25	1	64.25	44.8
HYSAN DEV.	28.8	-0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	19.7	0.2	22.85	17.5
NEW WORLD DEV.	50.75	-0.25	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	5.65	0.25	5.65	1.45
SINO LAND	9.15	-0.15	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	91.75	0	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	74.75	1	75.25	62
SWIRE PACIFIC 'B'	11.8	0.2	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	19.5	0.3	19.5	8.25
WHARF HDG.	38.2	-0.3	40.6	26
WHEELOCK & CO.	22.9	-1.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.7	0.15	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.4	-0.2	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14	0.1	14.2	10.3
CYCLE & CARRIAGE	16.4	-0.5	17.9	12.3
DBS LAND	5.7	0.05	6.2	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.1	0.05	11	8.7
FRASER & NEAVE	13.6	-0.3	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	38
GREAT EASTERN LIFE	23.5	0	33.7	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.24	0.02	4.88	3.82
KEPPEL CORPORATION	11	-0.1	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.2	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0	7.35	6.25
SEMBAWANG	8	0.1	8.65	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.35	0	8.5	7.2
SINGAPORE AIRLINES	7.35	0.05	8.5	7.2
SINGAPORE LAND	8.5	0.05	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	-0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.66	0.02	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.3	0.06	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.26	0.06	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	0.02	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.22	-0.03	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	0	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.4	0.02	4.6	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	21.3	0.7	22.1	14.5
BERJAYA SPORTS TOTO	13.6	-0.2	13.8	6
COMMERCE ASSET-HDG.	19.4	0.6	19.7	13.4
DCB HOLDINGS	9.15	0.15	9.15	7.4
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.5	-0.2	26.25	18.2
GENTING	17.1	0.7	25.75	16.4
HICOM HOLDINGS	6.4	0.2	7.6	5.4
HONG LEONG CREDIT	15.6	0.1	16	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.15	0.05	5.35	3.33
MALAYAN BANKING	26.75	0.5	28	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	-0.1	8	6.65
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.2	0	8.55	5.85
MALAYSIAN RESOURCES	9.95	0.1	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.65	-0.2	11.8	9.2
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	0.1	16.2	9.2
PUBLIC BANK	3.52	-0.02	3.66	2.75
RASHID HUSSAIN	18.9	0.4	19.1	7.6
RENONG	4.42	-0.02	4.74	3.6
RESORT WORLD	12.5	0.7	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	27.5	0	28	20.9
SIME DARBY	9.65	0.2	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.4	0.3	24.2	20
TENAGA NASIONAL	12.8	0	12.9	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	23	0.5	24.1	16.1
YTL CORP.	13.1	-0.2	15.3	10.53

AUSTRALIA

AMCOR	8.31	-0.05	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.55	0.03	8.18	5.55
BORAL	3.41	0	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	22.72	-0.23	24.65	15.1
BROKEN HILL PTY.	18.25	-0.1	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.64	-0.13	12.77	9.87
COCA-COLA AMATIL	13.02	0.02	18	11.7
COLES MYER	5.1	0.01	5.23	4.23
COMALCO	6.86	-0.02	7.9	5.97
CRA	19.5	0.14	21.5	17.35
CSR	4.35	0	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.5	0	2.65	2.04
ICI AUSTRALIA	13.2	0.3	13.8	10.29
LEND LEASE CORP.	23.7	0.53	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	15.01	0.11	15.3	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.83	-0.03	1.88	1.72
NEWS CORP.	6.83	0.06	7.74	6.05
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.69	0.03	6.79	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.15	0.06	3.36	2.43
PBL.AND BCAST.	6.7	0.04	6.7	5.12
PIONEER INTL.	3.67	-0.01	3.96	3.29
WESTPAC BANKING	7.25	0.06	7.45	5.27
WMC LIMITED	8.25	0	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.3	0	9.83	6.61
WOOLWORTHS	3.11	0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	74.88	1.56	80.13	35.13
ABBOTT LABS.	55.13	-0.13	56.75	39.38
AETNA INC COM STOCK	74.88	0.88	81.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.13	-0.38	33.63	23.75
ALBERTSONS	35.88	0.38	43.25	33.75
ALLIED SIGNAL	71.88	-0.5	73.63	47.75
ALLSTATE CORP.	63.25	0.5	63.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	70.63	-1.88	73	52.75
AMER.EXPRESS	59.75	0.13	59.75	40.75
AMER.HOME PRDS.	61.63	0.13	66.38	48.19
AMER.INTL.GP.	115.38	0.13	115.38	88.13
AMERITECH	59.63	-0.5	66.38	50.25
AMGEN	54.25	0.25	65.5	51.5
AMOCO	85	-0.63	85.75	66
AMP	42.5	-0.13	46	33.75
ANHEUSER-BUSCH	42.88	0.25	42.88	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21	-0.25	23	15.83
AT&T CORP.	39.38	1	47.11	32.14
ATLANTIC RICH.	135.88	-0.38	142	108.75
AUTOMATIC DATA PROC.	43.5	0.25	45.63	36.38
BANC ONE	43.25	1.61	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	70.75	0.5	71.13	43.5
BANK OF NEW YORK	36.38	0.5	36.38	23.31
BANKAMERICA	108	0.75	108	61.13
BAXTER INTL.	43.63	0	46.25	38.51
BELL ATLANTIC	67	-0.25	74.38	55.13
BELLSOUTH	43.88	0.75	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	34700	50	37950	30100
BIOCHEM INTL.	4.88	-0.38	8	4.25
BOATMENS BCSH. DEAD	64.38	0	67.56	37.38
BOEING	113.88	7.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	68.94	2.06	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	121.63	-0.88	123	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	86.38	-0.38	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	84	0.75	84	57.13
CATERPILLAR	76.38	-2.13	80.13	60.63
CHASE MANHATTAN	92.88	0	95.38	61.13
CHEVRON	67.63	0.5	69.5	51.75
CHRYSLER	36	1.5	36.13	26
CHUBB	55.88	0.5	56.25	41.38
CIGNA	150	1	150	101.88
CISCO SYSTEMS	74.88	0.13	74.88	38.94
CITICORP	112.13	2.88	112.13	69.5
COCA COLA	59.63	0.88	59.63	36.75
COLGATE-PALM.	95.88	-1.13	97	71
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.5	-0.13	41.5	32.17
COMPAQ COMPUTERS	78.5	2.63	85.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	46	1.63	67.25	40.5
CONAGRA	51.75	0.38	53.75	37.88
CORESTATES FINL.	51.5	0.13	54.63	36.63
CORNING	36.63	-0.13	39.17	25.3
CPC INTL.	82.38	0	83.5	65.63
CSX	47.5	0.75	52.75	41.75
CUC INTL.	26.63	0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	37.13	0.63	37.13	24.63
DEERE	41.63	-0.5	47.13	35.13
DELL COMPUTER	64.13	0.56	65.38	12.5
DISNEY (WALT)	69.75	-0.75	76	53.38
DOW CHEMICALS	81.5	-0.5	91.88	70
DU PONT E I DE NEMOU	111.25	0.5	111.63	72
DUKE POWER	46.88	0	52.63	43.5
EXXON	103.63	1.13	105.75	77.88
FED.HM.LN.MGE.	29.5	-0.13	29.63	19.5
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39.63	0.38	41.25	28
FIRST BANK SYS.	72.5	0.13	73	50.25
FIRST CHICAGO NBD	54.5	-0.13	58.75	37.38
FIRST DATA	35.25	-1.5	43.81	33.25
FIRST UNION	81.13	-0.5	81.63	55.5
FLEET FINL.GP	53.13	0.25	55.88	38.5
FORD MOTOR	33.63	0.5	37.25	29
GANNETT	75.63	0.63	78.5	62.5
GEN.ELEC.	105.5	0.5	105.5	73
GEN.MILLS	65.88	1.38	66.5	52.25
GEN.RE	154.5	-0.88	169.38	139.13
GENERAL MOTORS	62	1.25	62	46.63
GILLETTE	82.38	-0.75	83.38	48.88
GTE	46.25	0.38	48.63	38
HEINZ.H.J.	41.38	0	41.38	30.38
HEWLETT-PACKARD	54	0.75	56.88	38.25
HOME DEPOT	52.13	-1	59	43.25
HOUSEHOLD INTL.	95.13	0.75	97.88	56.75
ILLINOIS TOOL WKS.	81.13	0.13	86.25	56
INTEL	148.06	2.81	148.06	52.69
INTL.BUS.MACH.	168	1	168	90.25
INTL.PAPER	42.75	-0.25	44.38	35.75
JOHNSON&JOHNSON	53.5	2.5	53.75	43.75
KELLOGG	68.63	1.13	80	63.13
KEYCORP	52.38	-0.13	53.13	35.63
KIMBERLY-CLARK	100.88	-2	102.88	69.88
LILLY ELI	83.38	1.75	83.38	52
LOCKHEED MARTIN CORP	88.75	-1.25	95.63	74.13
LOEW'S	96.38	0.75	97	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	53.63	0.75	53.63	30.63
MAY DEPT.STORES	46.25	0.63	50	37.98
MCDONALDS	46.25	-0.5	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	70.5	4.13	70.5	42.37
MCI COMMS.	35	0.13	35.13	22.94
MEDTRONIC	68.38	0.38	70.5	47.38
MELLON BANK	74.88	-0.88	75.75	51.13
MERCK	86.5	0.88	86.5	57
MERRILL LYNCH	86.63	2.25	86.63	53.38
MFS COMM. DEAD - MER	54.5	0	54.5	27.13
MICROSOFT	95	4.25	95	44.69
MINNESOTA MNG.& MNFG	84.88	0.13	86.25	62.5
MOBIL	129.88	0	131.5	107.88
MONSANTO	38	0	42.63	24.13
MORGAN (JP)	101.63	-0.75	104.5	77.13
MOTOROLA	68.25	0.75	69.13	44.75
NAT.CITY	46.13	0.13	46.88	31.88
NATIONSBANK	106.75	0	106.75	67
NIKE 'B'	66.13	-0.63	66.75	31.81
NORFOLK SOUTHERN	87.13	0.38	95.13	77.13
NORWEST	46.63	0.38	46.75	32.25
NYNEX	50.38	0	59.25	42.25
ORACLE CORP.	41.75	-0.88	49.75	27.67
P G & E	21.5	-0.25	27.75	19.63
PACIFIC TELESIS	37.75	0.13	38.75	26.38
PENNEY (J.C.)	48.63	0.25	56.75	46.13
PEPSICO	31.75	0.5	35.63	28.13
PFIZER	86.63	-0.75	90.5	60.75
PHILIP MORRIS	119.63	2.38	119.63	86.25
PHILLIPS PTL.	46.75	0.63	46.75	31.5
PNC BANK	39.13	0.38	39.5	28.63
PPG INDUSTRIES	55.25	-0.25	61.75	44.75
PROCTER & GAMBLE	112	-0.63	113	81
RAYTHEON	47.63	-0.38	55.63	44.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	-0.25	39.25	30.25
RHONE POULENC RORER	75.88	0	78.25	54
RJR NABISCO HDG.CORP	33.75	0.63	34.88	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	63	0	64	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.5	-0.38	38.25	22.38
SAFEWAY	47	0.13	47	24.13
SARA LEE CORP.	38.5	1	40	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52.5	-0.25	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	71.75	0.88	72.25	51.5
SCHLUMBERGER	111.25	-3.25	115.5	66.75
SEAGATE TECH.	49.63	1.13	49.63	19.44
SEARS,ROEBUCK	49.88	1	53.13	39.25
SOUTHERN	22.88	0.13	25.75	21.25
SPRINT	40.38	-0.25	44	31.39
SUN MICROSYSTEMS	33.38	1	35	21.13
SUNTRUST BANKS	50.25	0.5	51.75	33.31
TEXACO	107.63	-0.38	108	78.25
TEXAS INSTS.	62.5	-1.5	68.5	41.75
TEXAS UTILITIES	41.63	0.5	43.38	39
TIME WARNER	37.75	1.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	51.25	-0.75	52	28.57
UNION PACIFIC	63	1.13	63.63	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	67.63	-0.13	70.12	47.12
UNOCAL	43.25	-0.13	45.13	28.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.13	0.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.38	0.38	23	15.63
VIACOM B	34	-0.38	44.25	30.88
WACHOVIA CORP.	57	-0.25	60	40.88
WAL-MART STORES	22.88	0	28.13	20
WALGREEN	41.13	0.13	42.88	30.75
WARNER LAMBERT	76.25	0	78.5	46.06
WELLS FARGO	288.75	9	289.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.5	0.13	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	50.25	0.38	50.5	41.25
WMX TECHNOLOGIES	33	-0.25	36.25	28.25
WORLDCOMM INC.GA	26.5	0.5	28	17.19
XEROX	59.63	2.13	59.63	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

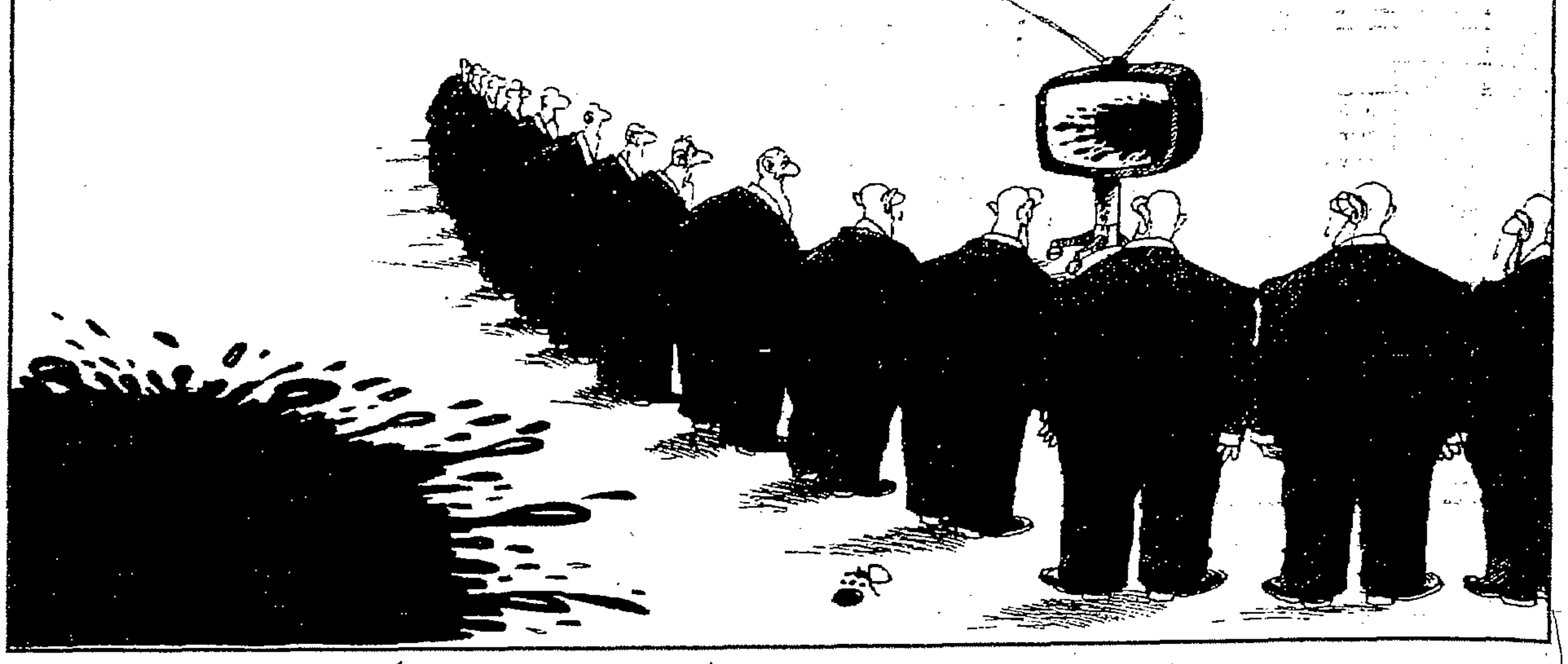

بلاك... وبلوك!

السير سيريل تاونسند *

■ عندما يأخذ سكان دائرتي الانتخابية - منطقة بكسليهيث، وهي منطقة ليست فخمة بل للطبقة الوسطى - القطار الى اعمالهم في وسط لندن فإن الصحيفة التي تقرأها غالبيتهم أثناء الرحلة المزدحمة هي على الارجح «دايلي تلغراف». وتفتخر الصحيفة بكونها «الصحيفة الراقية الأكثر مبيعاً في بريطانيا»، وتقول ان توزيعها بلغ الشهر الماضي ١١٣٢٢٩٨ نسخة. وتليها في المرتبة صحيفة «تايمز» التي تصل مبيعاتها الى ٧٤٠٧٠٩ نسخة يومياً، تليها «غارديان» ثم «انديبندنت» ثم «فايننشال تايمز». هذه الصحف البريطانية الراقية، التي لا تعتمد في مبيعاتها على الفضائح، خصوصاً الجنسية منها، مستقلة مالياً عادة، على رغم ان غالبيتها تتخذ موقفاً سياسياً في كلمات التحرير، يعكس في العادة تأثير مالكيها.

يمكن القول ان «دايلي تلغراف» تتكلم باسم الأطراف اليمينية المتشددة في المجتمع. وعلى رغم انها تعتبر من معاقل حزب المحافظين، فهي كثيراً ما توجه اقسى النقد الى رئيس الوزراء جون ميجور وحكومته. مالك الصحيفة هو كونراد بلاك، الذي يملك ايضا الكثير من الشركات غيرها، ويسكن كندا مع زوجته الثانية باربارا اميل الصحافية الذكية المؤيدة للصهيونية التي تكتب في الصحيفة بانتظام. المتمول بلاك هو ايضا مالك صحيفة «جيروزاليم بوست».

الصحيفة التي اقرأها عادة هي «تايمز»، لكنني بالطبع القي نظرة ايضاً على الصحف الاخرى. ووجدت مطلع السنة في صفحة الرأي والتحرير الرئيسية في «دايلي تلغراف» مقالا مثيرا للاستغراب كتبه صحافي آخر قوي التأييد للصهيونية هو ليونيل بلوك، الذي سمعت أنه يكتب ايضا لـ«جيروزاليم بوست». وكان عنوان المقالة: «وسعوا المستوطنات اليهودية!».

حرص بلوك في مقاله على تبرير احتفاظ اسرائيل بمساحات كبيرة من الاراضي التي احتلتها قبل ٣٠ سنة، وكذلك تبرير التوسيع المستمر للمستوطنات الاسرائيلية هناك. حجة بلوك الرئيسية هي حاجة اسرائيل للامن، اضافة الى حاجتها الى المزيد من الاراضي لاستيعاب اللاجئين المحتملين من يهود روسيا. وانتقد «اشقياء مثل وزير خارجية سورية فاروق الشرع، الذي يهدد بالمواجهة ما لم تسترجع بلاده كامل منطقة الجولان».

وهذا الاقتباس يعطي انطباعاً عن فكر بلوك:

«يستغرب البعض حماس اسرائيل للسيطرة على قسم من الارض (المحتلة)، وهو في اكثره صحراء، خصوصاً ان الفلسطينيين يعيشون في مدن اخلتها اسرائيل بالفعل. القضية الحقيقية تدور على اعتبارات اسرائيل الامنية ...

«بقي في روسيا اكثر من مليون يهودي، وعلى رغم ما يبدو من تراجع صدقية جيرينوفسكي فان افكاره العنصرية لا تزال رائجة. واذا جاء رجل قوي الى السلطة فان الكثيرين من اليهود سيحاولون الخروج بسرعة. والسؤال هو هل هناك بلد في العالم سيفتح لهم الباب سوى اسرائيل؟

«... وسيكون على اسرائيل، بغض النظر عن أي حزب هو الحاكم، بناء المساكن وتوسيع بعض مستوطنات الضفة الغربية. وينطبق هذا بالتأكيد على الاراضي الخالية المهجورة حول القدس، ولا يمنع ذلك ان الاراضي تجاور احياء عربية مثل راس الأحمد».

بعد ذلك بيومين استغربت قليلا ان رئيس تحرير «دايلي تلغراف» قرر مشكوراً نشر الرسالة التي وجهتها الى الصحيفة باسم «مجلس التفاهم العربي البريطاني»، على رغم انه حذف المقطع الاخير منها الذي انتقدت فيه التزام الصحيفة عموماً الموقف الصهيوني. نقطتي الاساسية كانت:

«الضفة والغربية وغزة تشكلان سوية أقل من عشرين في المئة من أرض فلسطين التاريخية، ومن غير المعقول مطالبة الفلسطينيين بالتخلي عن قسم من هذه النسبة، بعدما تخلوا فعلياً لاسرائيل عن الثمانين في المئة الباقية».

واضفت الى ذلك ان الفلسطينيين بحاجة الى الارض ليقيموا عليها اقتصاداً مستقلاً وسلطة سياسية، وايضاً لاعادة اسكان قسم على الاقل من اللاجئين الفلسطينيين الذين يزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة وتحظر عليهم اسرائيل اليوم العودة الى مواطنهم».

عندما عدت الى التفكير بمقال بلوك تساءلت اذا كان كتبها اولا لصحيفة «جيروزاليم بوست» وليس لـ«دايلي تلغراف»، لانها بالتأكيد مناسبة اكثر للاولى. وليس هناك بين الاحزاب البريطانية من يؤيد موقفه، كما ان الغالبية الساحقة من الرأي العام البريطاني تعارضه تماماً. كما لا اعتقد ان هناك دولة في الامم المتحدة تقبل هذا الموقف. وكانت ادارة الرئيس بيل كلينتون اعترضت على توسيع المستوطنات في الضفة الغربية. واشك في ان الموقف ينال تأييد حتى الرأي العام الاسرائيلي، اذا اخذنا في الاعتبار ان الغالبية هناك، ولو نظرياً، لا تزال مؤيدة لعملية السلام.

نظام هتلر في المانيا في الثلاثينات كان يتكلم عن الحاجة الى «فسحة للعيش»، اي للتوسع الارضي. وانا من جيل لا يزال يتذكر التعبير الالماني المستعمل وقتها: «ليبنزراوم». ويقول قاموس اكسفورد ان التعبير يعني «الاراضي التي تعتقد دولة ما او امة ما انها ضرورية لنموها الطبيعي». هذا المطلب الالماني، كما هو معروف، ساهم في اشعال الحرب العالمية الثانية، وهو الآن مرفوض تماماً في كل انحاء العالم. انه مناقض بالطبع لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي. ماذا كان بلاك يعتقد انه يفعل عندما اعطى لبلوك مكاناً في صحيفته النافذة لينشر فيه هذا الهراء؟

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين)

أمام الدينيين والعصريين معاً

حتمية "تعايش سياسي"... لا بديل منه!

محمد جابر الأنصاري *

■ بنظرة واقعية إلى المستقبل السياسي القريب في العالم العربي والإسلامي ومن مؤشرات متواترة أريد الالماح إليها مجتمعة، يبدو أنه لا مفر امام الحركات الدينية من ناحية، والعناصر الليبرالية العصرية من ناحية أخرى - أياً كانت حدة النفور العقائدي والايديولوجي والسلوكي بينها - من أن تبدأ، على الجبهتين، في التهيؤ والتكيف لأن تتعايش سياسياً في صيغة ائتلاف مشترك لتقاسم السلطة او الإدارة الحكومية في ما بينها مباشرة أو في ظل الأنظمة القائمة حتى لو كانت، إلى هذه اللحظة، تتبادل القتل والذبح على الطريقة الجزائرية، وترى في الطرف الآخر «الشيطان» نفسه مجسداً يمشي على قدمين!

فبحكم معطيات الواقع الداخلي والدولي، لن يتمكن أي طرف من الانفراد بالحكم والاستئثار به ولو صعد إلى السلطة على سلم طويل من جماجم الطرف الآخر، او استمر في الصراع الدموي لسنين عديدة، حيث ستحتم المعاناة الانسانية للمجتمع مع استنفاد طاقة العنف، التوصل إلى نهاية عملية للصراع، والعودة إلى صيغ السياسة العملية الجامعة لمختلف القوى المجتمعية والسياسية مثلما حدث في لبنان ولا بد أن يحدث في افغانستان والصومال، بل ما نعتقد أنه سيحدث في اقطار عربية وإسلامية ذات الثقل الاستراتيجي المؤثر.

صحيح أن هذا النوع من الائتلاف الدقيق والحساس غير معهود في التراث السياسي والتجارب السياسية لمجتمعات المنطقة، حيث سادت وتسود صيغ الانفراد والاستئثار بالحكم بصورة أو بأخرى، إلا أن بوصلة المتغيرات السياسية في المجتمعات العربية مع بروز مخاطر الاستقطاب والفرز بين القوى الدينية والقوى العصرية، فضلاً عن الضغوط الدولية لاستيعاب مختلف التعدديات المجتمعية والسياسية، اخذت تشير بصورة متواترة إلى حتمية التوصل إلى مثل هذا الائتلاف (القائم على الاختلاف... والمتجاوز له في الوقت ذاته) بين الاتجاه الديني أياً كانت فصائله ومذاهبه، وبين الاتجاه التحديثي العصري أياً كانت تفرعاته وتنويعاته. وذلك على امتداد العالمين العربي والإسلامي، إذا كان لمجتمعات المنطقة أن تأخذ بالنهج السياسي العملي الذي درج عليه العالم المتحضر في هذا العصر. (ونحن نستخدم هنا مصطلح «الدينيين» و«العصريين» على سبيل التقريب لا الحصر، للإشارة بأكبر قدر ممكن من الحياد اللغوي إلى الطبيعة العامة للاتجاهين مع الأخذ في الاعتبار ان بين الدينيين عناصر تحديثية عصرية، وبين العصريين عناصر إسلامية مرنة - هذا مع تجنبنا استخدام مصطلح «علمانيين» لدعاة التحديث والمعاصرة لأنهم ليسوا جميعاً من العلمانيين بالضرورة، وابتعادنا عن استخدام مصطلح «اصوليين» للتيارات الدينية، لما يثيره المصطلحان من حرب عقائدية ونفسية بين قوى الأمة، لا نرى حكمة أو مصلحة في إثارتها بالشكل الذي تثار به في بعض المنابر الإسلاموية أو العلمانوية على السواء).

●●●

والحاصل أن أية تركيبة اجتماعية - اقتصادية - سياسية وثقافية قائمة في أي مجتمع عربي، فضلاً عن مفعول المؤثرات والتوازنات الدولية والاقليمية، لا يمكن أن تتقبل حسم الأمر كلياً لمصلحة الاتجاهات الدينية وحدها، أو الاتجاهات العصرية وحدها، بما يتضمنه «الحسم» من قلب التوازنات في هذه المنطقة الحساسة من العالم وتفاقم مضاعفات حروب التصفيات الأهلية إلى ما يتجاوز ساحتها الداخلية.

والصورة المهولة والمريعة لما يجري اليوم في الجزائر أقوى دليل على أن أي طرف لا ولن يستطيع حسم الأمر كلياً بمفرده، ولمصلحته، مهما لجأ إلى وسائل عنف لا مثيل لها، وأن على الطرفين - آجلاً أو عاجلاً - الجلوس إلى طاولة التفاوض السياسي للوصول إلى صيغة مشتركة للحكم تأخذ في الاعتبار الحقائق القائمة على أرض الواقع محلياً ودولياً (وهو الدرس الذي تم التوصل إليه في تجارب لبنان والبوسنة، ولا بد منه أخيراً في افغانستان والصومال كما المحنا).

وعلى رغم الفارق النوعي الشاسع بين المشهد السياسي الدموي في الجزائر، والمشهد السياسي الديموقراطي في تركيا، فإن حتمية «الائتلاف السياسي» تبدو في الحالين سيدة الأحكام... ولا مهرب منها ولا بديل منها.

فالضغوط الغربية لم تستطع منع حزب «الرفاه» من نيل المركز الأول في الانتخابات بين الأحزاب العلمانية في تركيا، لكنها حجمت وقلصت وصوله إلى السلطة بدفعه إلى تشكيل «ائتلاف» حاكم مع حزب علماني تقوده امرأة ذات توجهات عصرية صريحة... يفترض - إسلامياً - ان يكون مكانها في البيت، ووراء الحجاب... وليس بالمظهر الأنيق واللافت الذي تظهر به! وليس من الضروري تفسير قبول حزب الرفاه الإسلامي بمثل هذا الائتلاف ومتطلباته ومستلزماته على انه «انتهازية» من جانب قوى الإسلام السياسي، كما اصبح يقول بذلك خصومه (فاية سياسة في الواقع لا تخلو من اعتبارات كهذه)... ولعل الحقيقة على الأرجح انها قراءة ذكية من جانب قيادة حزب الرفاه - وقائده بالذات - لطبيعة المستقبل السياسي لمجتمعات المنطقة من حيث ضرورة توليد مثل هذه «التوليفة» الائتلافية الحاكمة، إذا أراد الإسلاميون مقاربة الواقع السياسي العصري القائم والتمرس به والتأثير فيه بصورة علمية (وليس بأسلوب الشعارات والتمنيات كما يفعل إلى الآن معظم الإسلاميين العرب)، وكذلك إذا ارادت، من ناحية أخرى، المجتمعات العربية والإسلامية الدخول في عملية تطوير سياسي ديموقراطي تماشي متغيرات العصر، وتفسح المجال لمختلف التعدديات والقوى السياسية والفكرية التعايش والتشارك في الحياة والحكم من دون محظورات أو تحريمات عقائدية أياً كانت طبيعتها.

وفي الطرف الآخر من العالم الإسلامي نجد أن التجربة الماليزية تطعم نظامها الديموقراطي الدستوري العصري بتوجهات إسلامية واضحة لا تخطئها عين الناظر لتوليد الائتلاف المنشود من دون انقلابات من القاعدة. أي أن النظام الليبرالي الماليزي يبدو على درجة من الحكمة والنضج جعلته يفسح المجال للتيار الإسلامي تدرجاً وتطوراً وطوعاً لتشكيل «الائتلاف» المنشود. وبهذا يكون قد «استبق» العاصفة بفتح نوافذه لهوائها قبل أن «تعصف»... منفساً إياها... بشكل صحي وذكي ومتحضر...!

وحيث توجد تجارب برلمانية عربية تشارك فيها قوى سياسية حقيقية، نلاحظ أن عنوان المرحلة هو التواجه بين الدينيين والعصريين، التواجه بينهم سلباً أو ايجاباً، نفوراً أو تعاوناً، بما يوحي أن هذه التجارب لن تخطو إلى الأمام إلا إذا أمكن التعايش، ثم التآلف والائتلاف، بين طرفيها الأساسيين، قبل أي شيء آخر... (وتجربة اليمن بالذات، في ظاهرة «الائتلاف» على ما ينتابها من صعود وهبوط، جديرة بالمتابعة والتقييم).

وبطبيعة الحال، فإن «الائتلاف» على صعيد التعايش السياسي، لن يلغي «الاختلاف» على صعيد الفكر والمعتقد والسلوك، لكنه سيوفر له المظلة السياسية الملائمة لممارسته سلمياً بشكل ايجابي، والواقع ان الكثير من الصراعات العقائدية و«التكفيرية» و«التفسيقية»، يمكن تجنبها لو توفر المناخ السياسي الذي لا يستند إلى المزايدات والاحراجات العقائدية، ويسمح، بحسن نية لمختلف الاجتهادات بتجربة صدقيتها في واقع الحياة والناس: «أما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض»...

●●●

وهكذا ففي كل من الاردن والكويت واليمن، نجد ان مسار التجربة البرلمانية - وبالتالي الحكومية - ما هو إلا قصة التفاعل بين الكتلتين الرئيسيتين من الدينيين والعصريين، وفي لبنان نجد أن «حزب الله» - على ما يتصف به من راديكالية ايديولوجية لا يجد بديلاً من المشاركة في التركيبة البرلمانية اللبنانية وفي تركيبة الدولة اللبنانية بعامة - ليس مع قوى إسلامية عصرية فحسب، وإنما مع قوى مسيحية ايضاً لا تخضع بطبيعة الحال لأي مفهوم إسلامي في الدولة والسلطة والحكم. وفي منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني هل سيسمح الواقع السياسي والمجتمعي بمنازلة مستمرة بين السلطة و«حماس»... وإلى متى؟

وحتى في الجمهورية الإيرانية الإسلامية ذاتها، نجد أن التيار الثوري الحاكم الذي يسيطر عليه رجال الدين، يعيد تشكيل نفسه حسب الصيغة الائتلافية ذاتها: جناح شبه ليبرالي معتدل، وجناح يميني محافظ يتوازنان في تركيبة السلطة ويعتادان على ممارسة الاختلاف في إطار الائتلاف... القائم في إيران. وهنا نجد الآلية بعكس الآلية في ماليزيا حيث الحكم الديني الإيراني يفرز من داخله بنوراً شبه ليبرالية، ولكن المحصلة تسير في الاتجاه «الائتلافي» ذاته بين التيارين. وكلما استطاع التيار الديني الحاكم في إيران مقاومة نزوعه العقائدي إلى التشدد، فإنه سيهيئ لنفسه فرصة التعايش لا مع المعارضة فحسب، وإنما مع العالم أيضاً.

وفي دول الخليج، وأبرزها المملكة العربية السعودية، نجد ان الدولة بدأت تستوعب في مؤسساتها ونظمها المتطورة الجديدة العناصر التحديثية المثقفة تثقيفاً عصرياً مع استمرار استيعابها التاريخي لمعظم العناصر الدينية التقليدية والمحافظة والمعتدلة، عدا الشريحة المتشددة في أصوليتها، بما يمكن أن يولد على المدى المتوسط والطويل توليفة متوازنة من الاتجاهين الرئيسيين ايضاً... في ظل رعاية الدولة ونظمها... متجاوزاً بذلك الفجوة القائمة تاريخياً بين التراثيين والتجديديين في مجتمعات الجزيرة العربية والخليج بصفة عامة.

وفي الطرف الآخر من العالم العربي، نجد ان الملكية الدستورية في المغرب تقود بوعي ملحوظ وعناية فائقة نمطاً من التوليف بين قوى الاتجاهين المحافظ والعصري، بما لا يسمح باختلال التوازن الذي يحرص الملك الحسن الثاني على ابقائه قائماً عبر مختلف المراحل السياسية والبرلمانية تحت قيادته التي تجمع بين الديني والعصري.

اما في مصر وتونس، اذا كانت الدولة وعناصرها التحديثية «العصرية» هي التي تمسك بالسلطة في وجه معارضة دينية يتم استبعادها - حالياً - فان الديالكتيك الدائر بين الاتجاهين، عنفاً او سلماً، من شأنه ان يؤدي الى المدى الاطول الى استيعاب اشمل للعناصر والقوى الدينية التي تمكنها طبيعتها من المشاركة في الائتلاف الحاكم بعد ان تستبعد من تكوينها عناصر التطرف المطلق. والواقع ان الاتجاهين - الديني والعصري معاً - سيحتاجان الى «تشذيب» داخلي للتخلص من عناصر التطرف بداخلهما لتهيئة الفرصة مثل هذا التعايش والاختلاف. وبالمقابل، فإن السودان الذي تحكمه، على العكس من مصر وتونس، جبهة دينية، صار يستشعر الحاجة في ضوء تطوراته الاخيرة الى ضرورة استيعاب قوى الاتجاه الآخر في تركيبة الحكم، او المغامرة بالدخول في صراع اهلي (واقليمي) اذا لم يتم التوصل الى «ائتلاف» يستند الى تراضي الطرفين... كما هو حاصل حالياً.

وعوداً على بدء، فان التوقعات الاخيرة بشأن مستقبل الوضع السياسي في الجزائر حسب تقديرات مؤسسة «راند» للابحاث الدولية - تشير الى ان الجزائر اذا ارادت تجنب الانهيار والفوضى الشاملة، فلا بديل لها عن «ائتلاف» يتم بين تياريها المتواجهين حالياً. اما عن طريق صفقة سلمية فوقية بين الجيش والاسلاميين، واما عن طريق انتخابات تفوز فيه الجبهة الاسلامية بأكثرية نسبية - كفوز حزب الرفاه بتركيا بدرجة او باخرى - وذلك الى جانب احزاب اخرى (غير دينية) لا بد ان تشكل معها حكومة ائتلافية لتتمكن من تسيير البلاد واخراجها من كارثة المواجهة الراهنة... وقد يبدو مثل هذا التوقع للبعض مغرقاً في المثالية والخيال، ولكن الا يفترض ان يقتبس طرفاه شيئاً من «واقعية» اتفاق نتانياهو - عرفات... بكل مفارقاته؟! اعني اذا كان فرقاء لا يجمعهم الا عمق التناقض - مثل ليكود ومنظمة التحرير - لم يجدوا بداً من القبول بمنطق الواقع السياسي والدولي، فهل يستحيل شيء من ذلك على فرقاء الوطن الواحد والامة الواحدة؟

هكذا فعلى رغم ما توحي به الصورة الظاهرة من احتدام الصراع والتناحر بين الدينيين والعصريين في العالم العربي والاسلامي على المستويات الفكرية والايديولوجية والسلوكية وهي المستويات التي سيستمر فيها الصراع بحكم طبيعة الاشياء - فان المنطق السياسي الجديد، من تركيا وماليزيا حيث يسود الاعتدال، الى الجزائر والسودان حيث تتشدد المواقف يوحي بصورة مغايرة تتطلب في كل الحالات التآلف والائتلاف على الصعيد السياسي. وذلك هو منطق التعاطي السياسي في نهاية المطاف وفي التحليل النهائي باعتبار السياسة - خاصة السياسة في هذا العصر - هي فن النسبي وفن الممكن بامتياز، حيث يتحتم على مختلف الفرقاء ابقاء مطلقاتهم ومثلهم الاعتقادية والايديولوجية في سماوات ارحب، والنزول الى ارضية الواقع السياسي، وأوحاله... نعم اوحاله: - دروب التسوية والتنازلات المتبادلة، كما يحصل اليوم لدى مطلع كل شمس بين اركان الاسلامي المتطهر، والسيدة العلمانية السافرة والجذابة تانسو تشيلر في كل «خلوة» سياسية دستورية تتم بينهما

- من دون حضور «محرم» على الارجح - وذلك لتسيير الائتلاف الحاكم من اجل مصلحة الامة التركية «المسلمة»، لكن ذات النظام «العلماني... اللاديني»... والعياذ بالله...

انه زواج التفاعل التاريخي الذي لا مهرب منه بين الاضداد والنقائض... المعتملة في تكوين الجنين المستقبلي «المؤتلف/ المختلف» للعالم العربي والاسلامي. وبهذا التواجه المسؤول والايجابي بين الدين والعصر يمكن ان يتطور التاريخ بأفضل مما يتطور بتهديم حركة الطالبان المدارس على رؤوس الطالبات...

أي مغامرة تاريخية خلاقة ومثمرة لو راهن التياران المتواجهان على ممارسة الاختلاف في ظل الائتلاف... ولله الامر، من قبل ومن بعد...

* مفكر وكاتب بحريني.

البشير بعد صدام: الكذبة الكبيرة

■ هناك، في السياسات العربية والعالمثالثية، مدرسة ربما كان صدّام حسين أبرز اساتذتها. ويقول درسها النعبي الأول:

كلما احتدمت تناقضات الداخل، انبغى تحويل الأمر خطراً على «المصير القومي» يطرحه «الغرباء».

لقد باتت معروفة تناقضات نظام صدام التي أملت احتلال الكويت:

أزمة مالية بعد حرب الخليج الأولى، قمع الاكراد، قمع الشيعة، ازمات داخل تحالف السلطة وعائلاته الخ.

مع هذا، ومع تتويجه في غزو الكويت، كانت «العبرة» الوحيدة التي عمّمها صدام ان الغرب يريد اذلال العراق وانتهاكه.

والتلميذ الانجب في مدرسة حاكم بغداد هو العقيد عمر البشير، حاكم السودان الذي تتقدم قوات المعارضة لدكّ معاقله في الدمازين، عاصمة النيل الأزرق.

فموفدوه الى البلدان العربية والاسلامية يحملون رسالة واحدة هي انهم ضحايا عدوان اثيوبي - اريتري، اي غير عربي وغير مسلم تعريفاً، وان نظامهم هو القلعة الجنوبية للعروبة وثغر الاسلام، تماماً كما كان النظام العراقي قلعتهما وثغرهما في الشرق!

وما يتجاهله الموفدون، والمرحّبون بهم في بغداد وعمّان وطهران و.... ان الأمور لم تصل الى ما وصلت اليه إلا لأن نظام البشير كال الضربة تلو الضربة لشعب السودان نفسه.

فاذا جاز للعنصريين والمتعصبين غضّ النظر عن اضطهاد الجنوبيين غير المسلمين وغير العرب، فكيف يجوز إنزال هذا الاضطهاد بمسلمي شرق السودان، وبالعصبيتين الدينيتين التقليديتين، المهدية والختمية، اللتين يتوزّع السودانيون بينهما؟

أبعد من هذا، لم يتدهور وضع البشير وسلطته إلا لأن المعارضين العرب والمسلمين انتقلوا الى العمل مع المعارضين غير العرب وغير المسلمين.

وهذا يعني أن درجة من الوحدة الوطنية السودانية تحققت في المعارضة دون السلطة، وان الأخيرة بدأت تدفع ثمن هذه الوحدة. هذا، على الأرجح، معنى ما يجري اليوم.

اما استفادة المعارضين من الأوضاع الاثيوبية والاريترية، فليست إلا تقليداً للحكم العسكري - الاصولي حين بالغ في استثمار الاوضاع نفسها بُعيد انهيار سلطة مانغستو مريام في أديس أبابا!

ان نظرية القلعة والثغر والتخوم لا تشهد إلا على صاحبها. فهو لم يساهم في بناء وطن ودولة، بقدر ما اسهم في بناء كذبة كبيرة.

حازم صاغيّة

حزّ الرقاب في الجزائر!

■ مَن يقتل مَن في الجزائر بهذه الأساليب الوحشية ولماذا؟ في العاصمة يستمر تفجير السيارات المفخخة ويذهب ضحية ذلك عشرات المواطنين الأبرياء، ويتوالى تقطيع الاوصال وتشويه أجساد الناس الذين خلقهم الله وسواهم وعدلهم.

وفي الريف يذبح الناس، رجالاً ونساء وأطفالاً بلا رحمة او وازع من ضمير في ما يبدو انه عمليات ثأرية بين من يسمون انفسهم «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وأفراد «الحرس البلدي» او «الدفاع الشعبي» الذين تسلحهم الحكومة ويطلق عليهم افراد «الجماعة» اسم «الميليشيات».

يقول الذين يسمون انفسهم «الجهاديين» ان اعداد القتلى والجرحى اكبر بكثير مما تعلنه قوى الأمن، وأن الدولة لا تعلن عن مقتل وجرح إلا أولئك الذين لا سبيل الى اخفاء انهم قتلوا او جرحوا. بعض اولئك «الجهاديين» يترحم على القتلى ويتمنى للجرحى الشفاء، ويتساءل في النَفَس ذاته، مشككاً: ترى من يعد زارعي القنابل بالتفجيرات؟

أيريد هؤلاء ان يوحوا بأن جناحاً ما في الدولة، مخابراتياً او عسكرياً، له ضلع في التفجيرات من اجل تشويه «جهاد» الجماعات الاسلامية المسلحة، وتفريق الناس من حولها وتسهيل «استئصالها»؟ وأي نفع تجني الدولة وأجهزتها إن هي فعلت ذلك، وماذا يبقى من صدقيتها؟

لقد تشعبت التنظيمات الاسلامية الجزائرية وتغيّر خطاب بعضها من مواقف يمكن اعتمادها منطلقاً لحوار سياسي، الى مواقف «تكفيرية» تريد التسلط على المجتمع كله بالارهاب والذبح وفق قاعدة «من هو ليس معي فهو ضدي».

لم يسمع أحد بعد او يقرأ نفياً لوثيقة نشرتها صحيفة «الوطن» الجزائرية المستقلة، ولم يتم التأكد من صحتها، تنسب الى «أمير الجماعة المسلحة» عنتر الزوابري قوله ان «الحرب ستستمر وستتكثف خلال شهر رمضان، ولدينا الوسائل لمعاقبة الذين ليسوا الى جانبنا». ويضيف البيان - الوثيقة الذي ذكرت «الوطن» انه وزع في مساجد في جنوب الجزائر العاصمة: «لا حياد في الحرب التي نخوضها. وباستثناء الذين معنا فإن الآخرين جميعاً كافرون ويستحقون الموت».

ان الغموض يلف مصادر العنف في الجزائر، والأمر الوحيد الواضح هو انه بات الآن يستهدف الناس الأبرياء بطريقة تنبئ بأن المطلوب هو ايقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر في الأرواح.

لقد ورثت الحكومة الحالية وضعاً صعباً للغاية، قطعت شوطاً قصيراً على طريق الخروج منه من خلال محاولة اعادة الشرعية الى الحكم وأجهزة الدولة بانتخابات للرئاسة والاستفتاء على الدستور والتمهيد لانتخابات عامة هذه السنة. غير ان العنف السائد المتصاعد بات يهدد امكان عقد أي انتخابات ذات معنى، وربما كان هذا هدف محركي العنف والارهاب أياً كانوا.

لم يعد مهماً ان تشير «مصادر مطلعة» الى ان «نساء يرتدين اللباس الغربي» يقدن السيارات المفخخة الى مواقع التفجير، او قولها ان «الجماعة الاسلامية المسلحة» باتت مخترقة من الحكم وفيها جناحان واحد للدولة وواحد ضدها، حسب قول بعض الاسلاميين. المهم هو وقف نزيف الدماء والأعمال الهمجية بغض النظر عن باسم من ولماذا يجري ارتكابها.

وسط هذه الأجواء التي يسودها العنف والغموض يبرز صوت زعيم حركة المجتمع الإسلامي (حماس) الشيخ محفوظ نحناح عاقلاً وهو يعلن ان حركته تعد لاعلان مبادرة لوقف نزيف الدماء، مشيراً الى ان التفجيرات والمذابح الهمجية الأخيرة «تهز صدقية الدولة، وتعرض كيانها للخطر»، قائلاً ان على الطبقة السياسية كلها العمل لتوفير الأمن والاستقرار في البلاد بعيداً عن الحسابات «السياسوية»، على حد تعبيره.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢٦٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٣٣٠ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والفترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الأندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

في ذكراها السادسة

متى تتجاوز العلاقات اليمنية - الخليجية مخلفات حرب الخليج؟

نصر طه مصطفى *

■ ستة اعوام مرت على حرب الخليج الثانية التي نتجت عن ازمة غزو واحتلال العراق لدولة الكويت. هذه الأزمة التي ادت إلى اهتزاز كل القيم والثوابت العربية، واحدثت شروخاً تحتاج إلى وقت طويل لكي تندمل لانها تجاوزت البعد الرسمي إلى البعد الشعبي وهنا مكمن خطورتها.

واليوم، وبعد ست سنوات، تساءل الذين كانوا يقفون بحماسة مع صدام حسين... هل كانوا على حق أم وقعوا ضحايا لخديعة كبرى؟

البعض حسم امره من خلال وصوله إلى قناعة كاملة بانه كان ضحية خدعة ووهم قاده صدام حسين خصوصاً بعد أن ذهبت السكرة وبقيت الفكرة، لأن تفاصيل الصورة لا تتضح في كثير من الاحيان إلا بعد انتهاء الأحداث الكبرى حيث تزول كل المؤثرات العاطفية والسياسية وتبقى الحقائق المتناثرة هنا وهناك والتي تحتاج إلى من يربط بينها ويصل اطرافها حتى تتضح الصورة كما هي بلا رتوش ولا خدع.

أما البعض الآخر فلا يزال في حيرة، هل كان على حق عندما وقف مؤيداً لصدام أم انه كان مخدوعاً؟ فهناك من لا يزال يؤكد له أن صدام كان على حق... وهناك من يوحي له بان صدام أودى بحماقته ليس فقط بمكتسبات العراق الاستراتيجية، ولكنه أودى كذلك بمستقبل الأمة العربية بكاملها.

ولقد كان اليمن إحدى ضحايا الغزو العراقي للكويت سواء من حيث أراد أم من حيث لم يرد، ومنذ ذلك الغزو دخل اليمن في متاهات سياسية ونكسات اقتصادية وهزات اجتماعية لا تزال تجر أذيالها عليه حتى اليوم، وإذا اردنا ان نتناول ذلك الحدث الهائل من منظور يمني لنرى هل كان اليمن ظالماً أم مظلوماً في تلك الأزمة العمياء، فإننا سنحتاج إلى عمل (فلاش باك) على علاقات اليمن باطراف الأزمة قبل حدوثها لعل ذلك يساعد في فهم الأمر فهماً صحيحاً.

ففيما يخص العلاقات اليمنية - الكويتية، فبالامكان القول إن اليمن بشطريه كان يحتفظ بعلاقات ممتازة مع الكويت، وتعود جذور هذه العلاقات إلى اعتراف الكويت المبكر بالنظام الجمهوري في صنعاء فور قيامه عام ١٩٦٢، وقد ظل اليمنيون يكبرون للكويت هذا الموقف الايجابي الذي تجاوزته إلى الدعم المادي لليمن من خلال مشاريع ضخمة وكبيرة قامت بتمويلها وكان أبرزها جامعة صنعاء بمعظم منشآتها إلى جانب عدد مقدر من المستشفيات والمدارس والطرق وغير ذلك من المساعدات غير المشروطة التي تركت صدى طيباً في نفوس اليمنيين وجميلاً لا يُمحى من ذاكرتهم.

وفي الوقت ذاته، احتفظت الكويت بعلاقة جيدة مع اليمن الجنوبي منذ استقلاله عام ١٩٦٧ ورغم انتهاجه للنظام الماركسي، حيث كانت الكويت الدولة الخليجية الوحيدة التي احتفظت بعلاقة جيدة وثابتة مع النظام الماركسي في عدن، الأمر الذي ساعد الكويت على تفهم الأوضاع اليمنية وجعلها تعمل كوسيط بين اليمنيين في أكثر من موقف، فقد نجحت في ترتيب لقاء قمة يمني في أواخر شهر آذار (مارس) ١٩٧٩ بين الرئيسين علي عبدالله صالح وعبدالفتاح إسماعيل عقب الحرب التي اندلعت بين الشطرين في شباط (فبراير) من العام نفسه، وكانت هذه القمة ناجحة وخرجت بما عرف باتفاقية الكويت التي حددت خطوات زمنية تنفيذية للوحدة اليمنية من ضمنها تشكيل لجنة مشتركة لوضع دستور لدولة الوحدة.

وفي عام ١٩٨١ حدثت أزمة طارئة في العلاقات بين شطري اليمن استدعت قيام امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح بزيارة إلى كل من صنعاء وعدن لتهدئة الأجواء المتوترة، كما أن الرئيسين علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد عقدا اجتماعاً طارئاً في الكويت لاحتواء أزمة جديدة بدعوة من اميرها قبل ذهابهما إلى قمة فاس العربية في المغرب عام ١٩٨٢، ولم تخف الكويت في لحظة من اللحظات دعمها الكامل للوحدة اليمنية ورغبتها الصادقة في تحقيق هذا الانجاز الكبير.

ورغم انضمام اليمن الشمالي في عام ١٩٨٩ لمجلس التعاون العربي إلى جانب كل من العراق والأردن ومصر، فإن ذلك لم يسبب قلقاً لدى الكويت، وعندما بدأت مفاوضات الوحدة اليمنية في أواخر ١٩٨٩ فإنها لقيت تاييداً كبيراً من الكويت والإمارات بدرجة أساسية، فقد اعتبرت الدولتان الوحدة اليمنية عامل توازن مهم على الصعيد الاقليمي، وخطوة كفيلة بإخماد إحدى بؤر التوتر في منطقة الخليج والجزيرة.

أما بالنسبة إلى العلاقات اليمنية - السعودية فقد ظلت علاقة وثيقة وخاصة بعد الاعتراف السعودي بالنظام الجمهوري في صنعاء عام ١٩٧٠، والذي تبعه اتساع لمساحة التأثير السعودي في الأوساط السياسية اليمنية من خلال العلاقات التي نجحت المملكة في صنعها مع عدد كبير من القيادات السياسية والاجتماعية اليمنية، ومن خلال المساعدات التي قدمتها لليمن سواء كانت على شكل مشاريع تنموية أم على شكل دعم سنوي ثابت للموازنة اليمنية.

ومنذ تحقق الاستقرار السياسي في اليمن الشمالي منتصف عام ١٩٨٢ عندما تم القضاء النهائي على المعارضة العسكرية الماركسية، بدأت صنعاء سياسة انفتاح عربية ودولية واسعة بدءاً من علاقات جيدة مع عدن، مروراً بتطور مضطرد للعلاقة مع بغداد وصلت حد رفد الجبهة العراقية بالآف من الجنود اليمنيين اثناء الحرب مع إيران، وانتهاء بعلاقات متوازنة وقوية مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا. وبلغ الأمر ذروته بانضمام اليمن لمجلس التعاون العربي ثم مفاوضات الوحدة اليمنية في عام ١٩٨٩.

واثناء ذلك كله كانت الرياض تسعى إلى اقناع صنعاء بترسيم الحدود بينهما بموجب (اتفاقية الطائف ١٩٣٤) فيما كانت صنعاء تماطل نظراً لحساسية الموقف، فقبول اتفاق الطائف في ذلك الوقت كان يعد خيانة عظمى بفعل التاثير اليساري العالمي الذي كان يصور مجرد العلاقة مع المملكة بانها رجعية وانتهازية، وكان الرئيس علي عبدالله صالح يسعى إلى اقناع الرياض بمدى الاحراج الذي يعاني منه نتيجة هذا الأمر، وان تحقيق الوحدة اليمنية يعتبر الخطوة الأولى نحو ترسيم الحدود اليمنية كلها مع المملكة، إذ تنتهي حينها المزايدات السياسية التي كان اليسار الماركسي يمارسها ويحاول من خلالها التاثير على الشارع اليمني، وقد ظلت التراكمات النفسية تتزايد بين صنعاء والرياض منذ منتصف الثمانينات حتى وجدت متنفسها عندما اندلعت أزمة الخليج.

وفي ما يخص العلاقات اليمنية مع العراق، فهي تمتد لسنوات طويلة وظلت تعاني من حالات مد وجزر، ففي عهد القاضي عبدالرحمن الارياني كانت تلك العلاقات في مستوى جيد بسبب وجود ضباط البعث في السلطة، لكنها تراجعت في عهد الرئيسين إبراهيم الحمدي وأحمد الغشمي اللذين كانت تربطهما بالرياض علاقات ممتازة. وفي عهد الرئيس علي عبدالله صالح كان لبغداد دور بارز في الوساطة بين صنعاء وعدن لوقف حرب الحدود بينهما عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك الحين بدأت بوادر لعلاقات جيدة تطورت بقوة عند مساهمة اليمن بالجنود لدعم الجبهة العراقية في حربها ضد إيران في الوقت الذي كان الرئيس اليمني يستهدف خلق حالة توازن بين علاقات اليمن بكل من الرياض والعراق.

وبعد انتهاء حرب الخليج الأولى سعى الرئيس صدام حسين إلى اقناع كل من الملك حسين والرئيس حسني مبارك باشراك اليمن في تأسيس مجلس التعاون العربي، ثم دعم بقوة المفاوضات الحاسمة للوحدة اليمنية وكان له دور بارز في حل بعض الاشكاليات المتعلقة بتلك المفاوضات عندما التقى الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني السيد علي سالم البيض في بغداد خلال شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٠ توجه بعدها البيض مباشرة إلى صنعاء لتوقيع اتفاق اعلان الجمهورية اليمنية التي رأت النور بعد ذلك بشهر واحد فقط.

ورغم ندرة زياراته الخارجية فقد قام الرئيس العراقي بثلاث زيارات إلى صنعاء خلال أقل من عامين، الأولى عقب انتهاء الحرب مع إيران لتقديم الشكر لليمن، والثانية عند انعقاد قمة مجلس التعاون العربي في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٩، والثالثة للتهنئة بالوحدة اليمنية عقب قيامها وقبل اندلاع أزمة الخليج بشهر واحد فقط لكنه لم يكن الزعيم العربي الوحيد الذي قام بمثل هذه الزيارة للتهنئة، فقد سبقه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، والعاهل الأردني الملك حسين، والرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس جيبوتي الحاج حسن غوليد.

وإلى اللحظة التي سبقت الاحتلال العراقي لدولة الكويت، كانت علاقات اليمن - الذي توحد قبل سبعين يوماً فقط - بكل من الكويت والعراق في احسن حالاتها.

وعلى المستوى الشعبي اليمني فقد كانت الكويت والسعودية والامارات وقطر تحظى بمقدار كبير من الاحترام والود بسبب المساعدات التي كانت هذه الدول تقدمها لليمن، وبسبب احتضانها لمئات الآلاف من المغتربين اليمنيين، في الوقت الذي لم يحظ اليمنيون بمثل هذه الامتيازات والمساعدات من قبل العراق الذي كانت علاقاته مع اليمن مقتصرة على الجانب الرسمي والجانب الحزبي.

من هنا كان ما حدث يوم ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ زلزالاً بكل معنى الكلمة ضرب كل معاني الخير، وادخل المنطقة في أسوأ دوامة عرفتها خلال القرن العشرين، وبمجرد انتشار أخبار الغزو العراقي صباح ذلك اليوم بدأت اعداد من المواطنين اليمنيين تتجمع في عدد من مناطق العاصمة كنوع من الاستنكار التلقائي للحدث. وفي اليوم التالي خرجت تظاهرات تدين الغزو العراقي وترفضه وتندد به، وبدا واضحاً أن اتجاه الشارع اليمني كان غاضباً مما حدث، وفي الوقت نفسه توجه الرئيس علي عبدالله صالح ويصحبته نائبه علي سالم البيض في جولة مكوكية بدأت بزيارة بغداد في محاولة لاقناع الرئيس العراقي بسحب قواته من الكويت قبل ان يتفاقم الأمر وتنفلت المسألة من أيدي الجميع، ثم توجه الرئيس اليمني الى جدة للقاء خادم الحرمين الشريفين ومن ثم الى الاسكندرية للقاء الرئيس مبارك في محاولة لتفادي المزيد من تدهور الموقف

من مسرح العمليات في حرب الخليج. (رويتر)

فهو - أي علي صالح - يعرف مدى عناد الرئيس العراقي لكن الادارة الأميركية كانت قد حسمت أمرها وقررت ايفاد قواتها الى المنطقة وبدأت الأمور تخرج من أيدي الجميع.

وعلى رغم ايجابية الموقف اليمني الرسمي والشعبي، الا ان الأقدار التي ساقت اليمن الى عضوية مجلس الأمن في بداية ذلك العام قد دفعت به الى واجهة الأحداث، فبمجرد ورود الأنباء الأولى للغزو دعت الولايات المتحدة الى اجتماع عاجل لمجلس الأمن لم يستطع مندوب اليمن السيد عبدالله الأشطل قبله ان يستطلع الموقف الرسمي لحكومته لعدة أسباب، منها فارق الوقت بين صنعاء ونيويورك الذي لم يتح له امكان الاتصال بأي مسؤول يمني، في الوقت ذاته لم يستطع مجلس الرئاسة اليمني ان ينعقد ساعتها بسبب وجود الرئيس علي عبدالله صالح في مدينة حجه (١٢٠ كم شمال غرب صنعاء)، ما دفع المندوب اليمني في الأمم المتحدة إلى اتخاذ قرار بالغياب عن تلك الجلسة الأمر الذي دفع الى تصوير الموقف وكأنه ضد الكويت ومع العراق. رغم ان الأشطل صوت مع باقي قرارات مجلس الأمن التي صدرت ضد العراق عدا قرار الحرب الشهير في بداية شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٠ والذي رأت اليمن انه لا يمثل الحل الأنسب طالما هناك امكان لاخراج العراق من الكويت عن طريق التفاوض، ولتقديرها ان القرار قد يتم توظيفه لضرب قدرات العراق العسكرية وبنيته التحتية الى جانب تحرير الكويت.

وعموماً فقد دفعت اليمن اثماناً باهظة جداً لهذا الموقف، بدءاً من العزلة السياسية التي عانت منها عربياً ودولياً، ووقف المساعدات الخارجية التي كانت تحصل عليها، وعودة مئات الآلاف من المغتربين اليمنيين من مهاجرهم الى وطنهم، وافتعال الحزب الاشتراكي اليمني الشريك بالنصف في السلطة - حينذاك - لأزمات سياسية متوالية انتهت بتفجير الحرب ومحاولة الانفصال في صيف ١٩٩٤م.

ورغم التعاطف الأوروبي والأميركي مع التجربة الديموقراطية في اليمن وبخاصة في الانتخابات النيابية في نيسان (ابريل) ١٩٩٣، الا ان هذا التعاطف لم يؤد الى اعادة المياه الى مجاريها بالنسبة الى علاقات اليمن مع تلك الدول كما كان عليه الأمر قبل أزمة وحرب الخليج، فلا تزال آثار تلك الأزمة تجر نفسها بين حين وآخر، وقد بدا ذلك واضحاً من خلال شحة المساعدات التي وعدت الدول الأوروبية المعنية والولايات المتحدة بتقديمها لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تنفذه الحكومة اليمنية منذ آذار (مارس) ١٩٩٥ وحتى اليوم، ويبدو ان التقويم الأوروبي والأميركي لمستوى علاقات اليمن مع جاراتها دول مجلس التعاون الخليجي هو الذي يجعلها تتردد في تقديم الدعم المطلوب لليمن، ولا تخفي الدول الغربية رغبتها بضرورة اصلاح العلاقات اليمنية مع جيرانها وحل كل المشكلات العالقة وبالذات مشكلة الحدود اليمنية - السعودية باعتبار ان حل هذه المشكلة يعد أحد أهم عوامل الاستقرار في المنطقة ككل، وفي هذا الصدد فإن هناك مؤشرات متفائلة بقرب حل هذه المشكلة، كما ان وسائل الاعلام تداولت انباء عن رغبة كويتية في ترميم العلاقات مع اليمن والأردن والسودان خلال عام ١٩٩٧، اضافة الى الأنباء التي اكدت تأييد كل من دولة الامارات وسلطنة عُمان ودولة قطر لانضمام اليمن الى مجلس التعاون الخليجي. ولا شك في ان كل هذه مؤشرات ايجابية باتجاه اغلاق ملف حرب الخليج في ما يخص العلاقات اليمنية - الخليجية.

من الأكيد ان ضخامة حدث الاحتلال العراقي لدولة شقيقة لم يتح مجالاً لمواقف وسطية فاذا لم تكن (مع) فإنك بالضرورة (ضد) حتى ولو لم تكن كذلك. وقد أدرك اليمنيون فداحة ما أصابهم وفادحة الثمن الذي دفعوه نتيجة لكل الملابسات التي حدثت اثناء تلك الأزمة المشؤومة، ولذلك أليس من حقهم ان يراجع اشقاؤهم اليوم ذلك الموقف ويحاولون تقويمه بموضوعية وتجرد وبعيداً عن العواطف بعد ان مضت ست سنوات كاملة دفعت فيها دول الخليج نفسها أثماناً باهظة - هي الأخرى - لتلك الأزمة، ودفع فيها شعب العراق، ودول المنطقة جميعاً مثل تلك الأثمان وربما أكثر.

ان عملية مراجعة بسيطة تتم اليوم بقدر من الموضوعية والتجرد كفيلة بكل تأكيد بازالة ما تبقى من حواجز نفسية في العلاقات اليمنية الخليجية، واذا لم يحدث هذا اليوم فمتى سيحدث؟

---

* رئيس المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية.

نقاط وحروف على هامش...

ذكرى استقلال السودان

محمد خير البدوي *

■ دعتني السفارة السودانية في لندن قبل أيام الى احتفالها الدوري التقليدي بعيد استقلال السودان وقد درجت على حضوره كل عام منذ عهد المرحوم الاستاذ عوض ساتي أول سفير لنا لدى بلاط سانت جيمس لكني حرمت من ذلك خلال سنوات حكم جعفر النميري بسبب مشادة حامية بيني وبين ديبلوماسي عربي في دار السفارة السودانية بعد أيام قليلة من التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد وكان الديبلوماسي غير راض عن بقاء العلاقة بين القاهرة والخرطوم على رغم المقاطعة العربية وانتقال المقر الرئيسي للجامعة الى تونس. وكاد الديبلوماسي العربي ان يخرج عن وقاره عندما قلت له مدافعاً ان عروبتنا شيء وعلاقتنا مع مصر شيء آخر وان الذراع الحي الملتحم مع باقي الجسد وخلاياه ومجاري الدم فيه لا تعدله ذراع صناعية صماء من معدن أو خشب... وطلب مني السفير السوداني (امير الصاوي) الاعتذار للديبلوماسي العربي فرفضت قائلاً كيف اعتذر عن موقف دفعت ثمناً للتمسك به ثلاث سنوات من شبابي امضيتها في السجن قبل الاستقلال؟ ومن المفارقات الساخرة انني لم اكن يومذاك على خلاف مع الديبلوماسي العربي في رفض اتفاقية الكامب ولا أزال عند رأيي اما صاحبنا فإنه اليوم من ركاب قطار المرق المتهالكين على ما يسمونه بالسلام مع اسرائيل!

أعود الى الاحتفال الذي اقيم في دار السفارة السودانية في لندن الذي لم يكن مثل احتفالات الامس شكلا ومضمونا فالوجوه غير الوجوه والاستقلال المحتفى بذكراه غير الاستقلال الذي اطلت تباشيره ذات فجر قبل أربعين عاما ثم غابت بين طيات كثيفة من الضباب والغيوم وظل السودان منذ ذلك الحين أمة بلا دولة في طريقها الى الانقراض كالشاة التي ندت عن القطيع الى غابة محتشدة بالسعالي والغيلان والذئاب الجائعة. وتلفت حولي في ذهول اذ لم أبصر بين المدعوين وأصحاب الاحتفال واحداً ممن الفتهم في الماضي باستثناء عثمان يوسف - ولقبه عثمان سفارة - سفيرنا غير المتوج أو بالأحرى غير المعترف به لدى بلاط سانت جيمس. وسألت نفسي أين ذهب السفراء العرب الذين كانوا من قبل زينة احتفالاتنا بالاستقلال وواسطة العقد فيها؟ واين ذهب اصدقاء السودان من البريطانيين الأوفياء الذين كنا نعدهم رصيداً للنائبات ولا اعتقد ان لأواصر الود والصداقة القائمة على احترام متبادل التي قامت بين البريطانيين والسودانيين مثيلاً على الساحة العربية على الأقل خلال الحقبة الاستعمارية. وكان عشرات من اولئك الاصدقاء الاوفياء يهرعون في حرص بالغ الى احتفالاتنا بالاستقلال وغيره يتقدمهم ياور الملكة ببزته العسكرية المهيبة تزينها مجرة من الاوسمة العسكرية التي خرج بها من الحرب العالمية الثانية ويظل الياور طيلة الاحتفال متنقلا بين الضيوف الذين يستمعون في اشتياق الى ذكرياته أيام كان ضابطاً في قوة دفاع السودان في القضارف ويسأل بين حين وآخر عن زملائه من الضباط السودانيين. وافتقدت من الضيوف البريطانيين هذه المرة سير دودز باركر الذي حمل الى الخرطوم بوصفه وزير الدولة في الخارجية وثائق الاستقلال وترجع صلاته بالسودان الى حقبتي العشرينات والثلاثينات حين عمل ادارياً في السلك السياسي ثم سكرتيراً للحاكم العام البريطاني وكان حريصاً عند مجيئه للخرطوم حاملاً وثائق الاستقلال على اللقاء مع صديقه السعيد علي مطر من مشاهير العمد في غرب السودان ووقع الاختيار عليّ لاحضار العمدة الى الخرطوم لأنه كان من الاعضاء المرموقين في حزبنا الجمهوري الاشتراكي. ورتبت الالتقاء مع العمدة السعيد في مدينة كوستي وذهبنا سوياً من هناك الى الخرطوم على متن السيارة الفورد التي وفرها لي مكتب الحاكم العام لهذا الغرض. وفي المساء تم اللقاء بين الصديقين - السعيد وباركر - في دار وليام لوس نائب الحاكم العام وحضره نفر من اصدقاء باركر بينهم محمد احمد ابو رنات رئيس القضاء والزعيم القبلي سرور رملي والسيد عبدالسلام نجل الخليفة عبدالله التعايشي ومحمد الطيب عمر من قادة مزارعي الجزيرة والامير الاي عبدالله خليل الذي كان عضواً مع باركر في البعثة العسكرية التي رافقت الامبراطور هيلاسلاسي الى اديس ابابا لاسترداد عرشه خلال الحرب العالمية الثانية. ومحمد عثمان يس أول وكيل لوزارة الخارجية.

كان الاستقلال يومذاك كهلال يافع نضير ساعة مولده وما كنا نعتقد ان الانتظار سيطول بنا قبل ان يصبح الهلال بدر تمام لا نزال في انتظاره حتى الآن... وامتدت السهرة بنا في دار وليام لوس (المقيم البريطاني في عدن والخليج في ما بعد) حتى منتصف الليل تقريباً استعاد فيها الجميع ذكرياتهم أيام زمان وما اتصل بها من نوادر ومواقف حرجة. حدثنا صاحب الدار عن مساعد الحكيم ابو كدوس (ابو غليون) الذي خرج معه في رحلة تفتيشية عندما كان مفتش مركز في الجنوب وتسلل مساعد الحكيم - طبيب القرية - ذات يوم بعد مغيب الشمس الى غابة في طرف المعسكر لقضاء الحاجة لكن سرعان ما التقطت اذناه جلبة وضوضاء داخل الغابة وتراءت له أشباح آخذة في الاقتراب منه وصور له خياله أن مجموعة من القبيلة المتمردة في تلك الاصقاع في طريقها للانقضاض على المعسكر فهب مساعد الحكيم من مكانه مذعوراً وأطلق ساقيه للريح ممسكاً بيد سراويله المتدلية الى ما فوق ركبتيه قليلا بينما امسك بيده الاخرى غليونه وكأنه مسدس ظل يصوبه نحو الاشباح مصحوباً بالمؤثرات الصوتية... طاخ طاخ طاخ! وطغت على المعسكر موجة من الضحك والسخرية وتوارى مساعد الحكيم خجلا عندما ظهر ان الاعداء المزعومين الذين اثاروه رعباً وفزعاً لم يكونوا سوى قطيع من القرود التي ساقها الفضول لاستكشاف المعسكر.

وقال ضيف الشرف (سير دودز باركر) مداعباً سرور رملي: لو تحقق المشروع البريطاني لتنصيب جدك الزبير باشا ملكا على السودان أبان المهدية لكنت اليوم اما ملكا أو ولياً للعهد على الأقل. وكان سرور حاضر البديهة كشأن زعماء العشائر دائما فبادر قائلاً: «ولولا انهيار المهدية على يد لورد كتشنر لكان ملك السودان اليوم الأمير الجالس الى يميني» مشيراً الى السيد عبدالسلام. وهنا وجد محمد عثمان يس منفذاً لسخريته اللاذعة فتساءل عن ما كان يمكن ان يحدث لعرش بريطانيا العظمى اذا استجابت فكتوريا للخليفة عبدالله فاسلمت وتزوجته - عندما عرض عليها ذلك في رسالته المشهورة - واذا ما اثمر زواجهما بنين وبنات لا سيما ان فيكتوريا كانت انثى ولوداً كما كان الخليفة فحلاً حاذقاً لا يشق له غبار! وروى سير دودز باركر طرفاً من ذكرياته في السودان وخصوصاً حادثة وقعت له وهو سكرتير للحاكم العام البريطاني خلال النصف الأول من الثلاثينات عندما ايقظه فجر يوم ضجيج وتهليل وتكبير ودوي الرصاص والزغاريد من ناحية الخرطوم بحري على ضفة النيل المواجهة للقصر فاسرع الى الحاكم العام وايقظه بدوره لانه ظن «ان المهدية قد عادت وان الدراويش في طريقهم اليناء» على حد قوله ثم اتصل باركر تلفونياً بالقائد العام البريطاني لاستنفار قواته لمواجهة الاعداء القادمين واستقل بعد ذلك سيارة متجهاً الى الخرطوم بحري وعندما وصل الى الجسر الذي يربطها بالخرطوم ارسل السائق الى داخل المدينة للاستطلاع وعاد السائق بعد قليل ليقول له مبتهجاً «الليلة سيدي جابو ليه ولد» وكان ذلك يوم مولد محمد عثمان النجل الاكبر للسيد الحسب النسيب السير علي الميرغني زعيم طائفة الختمية. وقد منح رتبة سير مع غريمه آنذاك السيد عبدالرحمن المهدي زعيم طائفة الانصار والشيخ علي التوم زعيم قبيلة الكبابيش باعتبار ان النظام العشائري (الادارة الاهلية) القوة الموازنة للطائفية والترياق المضاد لها.

لم يكن دودز باركر بين الضيوف في احتفال السفارة السودانية في لندن قبل أيام ومن عادته ألا يتأخر عن أية مناسبة سودانية رسمية وغير رسمية ولم يطل بي التفكير فقد أيقنت ان غياب الوجوه التقليدية المألوفة عن الاحتفال من عرب وبريطانيين وغيرهم راجع الى العزلة المفروضة على السودان منذ سنوات من اجل التخلص من نظام الحكم القائم فيه الذي يصف نفسه بانه توجه حضاري اسلامي وهي عزلة يغذيها النظام بسلوكه في الداخل والخارج كما تغذيها المعارضة بتأليب الاسرة الدولية على النظام... لكن متى أدت العزلة الى انهيار نظام وقيام نظام آخر بدلا عنه؟ فرضت اميركا العزلة على نظام كاسترو في كوبا منذ عشرات السنين واقترن ذلك بمقاطعة اقتصادية وصلت الى حد مقاضاة أية شركة اجنبية تتعامل مع كوبا وبمناوشات مسلحة دائمة من جانب المعارضة الكوبية المرابطة على البر الاميركي على مرمى حجر من جزيرة كوبا، ومع ذلك ظل نظام كاسترو قائماً على سن ورمح وهكذا سيظل النظام القائم الآن في الخرطوم لأن التخلص من نظم الحكم المرفوضة هذه - كما قال رئيس الوزراء الكندي - لن يتحقق الا عن طريق الاتصال والحوار كما حدث في جنوب افريقيا ومعظم بلاد الكتلة السوفياتية! وما يقال عن العزلة والمقاطعة في هذا الصدد يسري ايضاً على المقاومة المسلحة فاضرار الخلافات التي تفتعل الحرب باسمها أرحم من شرور الحرب اهلية كانت أم اقليمية أو كونية... ومن خلال هذا المفهوم ينبغي ان ننظر الى القتال المسلح الذي اتسع نطاقه في السودان منذ مطلع العام الجاري وامتد الى مناطق كانت آمنة من قبل وهو قتال لا تقتصر شروره على السودان وانما يتعين على العرب ان ينتبهوا منذ الآن وقبل ان تفور القدر الى انه قتال يهيئ لاسرائيل من خلال اريتريا منفذاً استراتيجياً للسيطرة على مدخل البحر الأحمر من ناحية الجنوب وعلى منابع النيل وسيكون ذلك حتماً طعنة قاتلة تصيب خاصرة العروبة.

الرئيس السوداني عمر حسن البشير.

---

* كاتب وسياسي سوداني مقيم في بريطانيا.

«الجذانية»... تعالوا نقترح هذه الكلمة تعريباً:

الفيلولوجيا (علم اللغة) وسياق الوعي بالحرف والنص و... التاريخ

محمد الحداد *

■ من القضايا المثيرة (وما اقلها!) التي تظل تطرح في جامعاتنا قضية الفيلولوجيا، فالبعض يرى من الضروري تدعيم الدراسات الفيلولوجية في شعب العلوم الادبية والانسانية لأنها تمثل قاعدة كل المواد الاخرى ويعتبر اكتسابها ضرورياً للانتقال الى مراحل ارقى في البحث، والبعض الآخر يرى ان هذه الدراسات قد ولى عهدها وان التمسك بها هو من باب التمسك بالقديم والامتناع عن مواكبة تطور البحث العلمي.

ان هذه القضية لا تتعلق ببيداغوجيا التعليم وطرق التكوين بل هي تصب رأساً في وعي العقل العربي بمكونين حضاريين أساسيين هما النص واللغة.

فهي ليست قضية اكاديمية بالمعنى الضيق للكلمة بقدر ما تمثل قضية حضارية في غاية الأهمية.

ومن المؤسف ان كلمة «فيلولوجيا» اصبحت تطلق لدى البعض في معنى مجتزأ خاطئ، مما يفقد القضية كثيراً من اهميتها.

فالفيلولوجيا في ذهن البعض هي المعارف اللغوية من نحو وصرف وبلاغة وهي في ذهن البعض الآخر تقنية في كتابة الابحاث العلمية.

لذلك لا بد ان نعرض أولاً المفهوم الحقيقي للفيلولوجيا قبل ان نجيب بالاثبات أو النفي حول حاجتنا اليها في المرحلة الراهنة من تطورنا الثقافي.

تُعرّف الفيلولوجيا عادة بانها «علم النص»، ويرتبط هذا التعريف بتصور معين لقضية المعرفة ظل حاضراً بقوة من بدايات عصر النهضة الاوروبية الى نهايات القرن التاسع عشر، ثم أصبح يصطدم بعد ذلك بالمشكلات الحديثة التي طرحت مع تطور العلوم الانسانية والاجتماعية.

فقد انطلقت الفيلولوجيا اولاً من طموح فهم الماضي استناداً الى التراث المكتوب الذي وصل الينا.

لذلك اتجهت الى الاهتمام بالنصوص القديمة تحقيقاً وتفسيراً لاستخراج ما يمكن استخراجه من معلومات حول ذلك الماضي، واذا كانت قضية التراث تشغل العرب اليوم فهي قد شغلت الاوروبيين عدة قرون في السابق ودفعتهم الى تطوير الفيلولوجيا لاستكشاف ما كان مغيباً من تراثهم.

الا ان هذا الطموح يرتطم اليوم بمشكلة من المشكلات العويصة التي يطرحها تطور على التاريخ، ذلك ان استماتة الفيلولوجيا في معالجة النصوص باكثر ما يمكن من الدقة دفعها في عديد الاحيان الى الخلط بين الحقيقة النصية والحقيقة التاريخية، اي اعتبار الماضي تلك الصورة التي يمكن استخراجها من مجموع النصوص المتاحة، مع ان الصورة قد تكون اكثر تعقيداً من ذلك، بل قد تدفع النصوص الى مغالطات عدة بحكم ارتباطها باحكام العصر ومواقف الكتّاب.

وانطلقت الفيلولوجيا، ثانياً، من طموح الى فهم الحضارات انطلاقاً من لغاتها، فتطور تبعاً لذلك الاهتمام باللغات «الميتة»، واللغات الاجنبية باعتبارها مدخلاً للحضارات المرتبطة بها، ومن المعلوم ان الاستشراق هو مشروع ينخرط ضمن هذا الطموح، فبعد ان استكشف الاوروبيون الحضارة الاغريقية عبر تطوير دراسة اللغة اليونانية القديمة وادابها، ثم بعد ان استكشفوا تاريخهم الديني عبر مقاربات جديدة للنصوص المقدمة، اتجهوا متطلعين الى الحضارات الاخرى يستكشفونها بالطريقة نفسها، اي من خلال اللغة والآثار الأدبية.

لكن هنا ايضاً يرتطم الطموح الفيلولوجي بمشكلة من مشكلات اللسانيات الحديثة، اذ لم يعد من المسلّم ان اللغة هي مجرد انعكاس للذهنية العامة لمتكلميها، فهي تتطور من منطلقات ذاتية لا توازي بالضرورة تلك التي تتحكم في صيرورة المجتمع.

وانطلقت الفيلولوجيا ثالثاً من طموح الى فهم النص بحسب وعي كاتبه ومن خلال ظروف عصره، ففي العصر الوسيط لم يعامل النص على انه ملكية فردية بل هو قول منفتح على اضافات الشراح وتعديلاتهم، بينما اتجهت الفيلولوجيا منذ عصر النهضة الى ربط النص بصاحبه.

وتطورت وسائل تحقيق هذا المقصد خاصة في القرن التاسع عشر حين اصبحت اغلب الدراسات تتخذ عناوين على شاكلة «فلان بن فلان: حياته وعصره»، واصبح طبع أي اثر من الاثار مسبوقاً بمقدمة ضافية عن حياة صاحبه وظروف عصره.

ومرة اخرى يرتطم هذا الطموح الفيلولوجي بمشكلة يطرحها هذه المرة علم التأويل الحديث، الذي يتجه نحو اثبات ان تمثل حياة صاحب الاثر وعصره مهما بلغ من الدقة، لا يكفي لفسخ آثار انقطاع الرابط المرجعي بين المقول وقصد القائل.

فهناك عناصر لا يمكن تمثلها جميعاً لعل اقلها متلقي النص الذي اصبح ينظر اليه كطرف أساسي في التواصل النصي يساهم بدوره في تحديد القصد.

واذن فالفيلولوجيا قد وقعت في مجموعة من المآزق لم تستطع تجاوزها الا بان تتخلى شيئاً فشيئاً عن اقاليم مملكتها لصالح علوم ناشئة انطلقت من مقاربات جديدة للغة والنص والتاريخ، لقد اراد لها احد كبار روادها وهو نابوليتين فيكو (ق ١٧ – ١٨م) ان تكون علماً شاملاً يوازي علم الطبيعة، لكنها تبدو اليوم مثل الجد الهرم الذي يستوحي كل فخره من كونه قد ترك حوله الكثير من الابناء، وقد انجبت الفيلولوجيا عديد العلوم الفرعية ففقدت ذلك الطابع الشمولي الذي اراده لها فيكو وغيره، لكن هذا لا ينفي مكاسبها.

فمن مزاياها على التاريخ الحديث انها مهدت له وسائل عمله الأولى وذلك بتطويرها طوق تحقيق النصوص من رصد المخطوطات والمقارنة بينها والتثبت من صحة نيتها الخ...

ومن مزاياها على اللسانية الحديثة انها بينت تطور اللغة الواحدة واستحدثت المعاجم التاريخية فاصبح من الممكن للانكليزي او الفرنسي مثلاً ان يفرّق بين لغته في القرن الثامن عشر ولغته في القرن التاسع عشر الخ، بل ان يعرف ايضاً تاريخ نشأة اغلب الكلمات وتطور معانيها.

كما انها استكشفت اللغات المنسية او المندثرة وفسحت المجال للمقارنة على أسس موضوعية وحطمت اسطورة التفوق الذاتي للغة على حساب اخرى.

اما مزايا الفيلولوجيا على التأويل الحديث فهي تستعصي عن الحصر، لعل اقلها تجاوز شرح النص على الطريقة القديمة، اي طريقة الشرح اللغوي، فالناس كثيراً ما اعتقدوا ان معاني الكلمات خالدة وان النص ليس الا مجموعة من الكلمات، لذلك اعتقدوا ان من يعرف اللغة – اي يعرف معاني الالفاظ – فهو قادر على معرفة على النصوص، وبما ان المعرفة البشرية قديماً كانت معرفة نصية اساساً فقد اعتبروه ايضاً قادراً على كل انواع المعرفة.

لكن الأهم من ذلك في رأينا، ان الفيلولوجيا قد مثلت تاريخياً احدى المرتكزات الاساسية للمنزع الانسي في الحضارة الانسانية، فليس من باب الصدفة مثلاً ان بعض الآباء الاوائل للفيلولوجيا هم ايضا رواد الاتجاه الانسي، مثل بيترارك (Petrarpue).

ويمكن ارجاع ذلك الى سببين رئيسيين.

الأول ان الفيلولوجيا قد طرحت ضمن مشروع العودة الى التراث الاغريقي، وهي عودة نعلم انها اسهمت في الخروج من الانغلاق المذهبي الذي ميز العصر الوسيط وانها دفعت بعد ذلك الى توسيع البحث ليشمل ثقافات الشعوب الاخرى، مما عمق الايمان بنسبية القيم الثقافية والسلوكيات الحضارية انطلاقاً من ملاحظة تنوعها بحسب اختلاف البيئات والازمان.

اما السبب الثاني فيتمثل في ان دقة البحث الفيلولوجي والاهتمام الكبير بتحديد المصادر وتاطير النصوص قد نميا الوعي باختلاف الماضي عن الحاضر ودفعا الى تجنب الإسقاط والتعميم وشجبها على تفادي الاحكام التقييمية على الاشياء التي تؤدي الى الغائها وتجاهلها قبل البحث فيها، فقد اصبحت معرفة النص هي الغاية المنشودة، بقطع النظر عن النص ذاته هل هو طهارة أم هرطقة، هل هو من فعل القديسين ام الشياطين.

ان هذا التاريخ المجيد للفيلولوجيا يدفعني الى ان اطالب بالحاح بان ننحت كلمة اخرى تاخذ محل «الفيلولوجيا»، عندما يتصل الحديث ببعض ما يقدمه بعض الباحثين العرب على انه بحث فيلولوجي.

وفي انتظار ان استمع الى اقتراح وجيه في هذا الاطار فاني اقترح متواضعاً كلمة «الجذانية».

لا يكفي ان ندافع عن الفيلولوجيا حتى ينالنا شرف كل تلك النوايا التي حققتها خلال تاريخها.

والجذانية هي منزع لا يحقق شيئاً من تلك النوايا التي ذكرناها، وهي طريقة في البحث يمكن اختصارها في مراحل ثلاث: اولاً قراءة عدد من المراجع، ثانياً اخذ بعض الافكار على جذاذات (بطاقات)، ثالثاً تجميع هذه الجذاذات ثم تقديمها على انها ابحاث ودراسات وعلم غزير.

نرى هذا مثلا في تحقيق الآثار.

ففي حين تفترض الفيلولوجيا جمع المخطوطات والمقارنة بينها نجد اغلب آثارنا الادبية والتاريخية والدينية محققة، من أصل واحد (ان لم تكن مسروقة عن طبعة سابقة، ويلاحظ ان اغلب كتبنا تحمل دائماً عبارة «الطبعة الاولى»!).

وفي حين تفترض الفيلولوجيا البحث عن المعاني التاريخية للالفاظ نجد الجذانيين يكتفون بالرجوع الى أول معجم يقع بين ايديهم (بما في ذلك المعاجم المدرسية المبسطة).

وفي حين تفترض الفيلولوجيا البحث عن عصر الكاتب نجد الجذانيين يكتفون بما قاله فيه معاصروه الخ.

ونرى هذا في الدراسات اللغوية. ففي حين تفترض الفيلولوجيا اعتبار اللغة كائنا متطورا يتعامل الجذانيون معها على انها احكام مطلقة بالصحة والخطأ، فاين المعاجم التاريخية التي تمكننا من المقارنة بين العربية في العهد الجاهلي والعربية في عهد الهمذاني؟ واين المراجع اللغوية التي تعرض الآراء على كونها تطوراً في الوعي اللغوي وليس مجرد خلافات تنضاف الى بعضها البعض دون سبب؟

ونرى هذا في الدراسات التاريخية حيث تلقى الروايات على عواهنها ويكتفي الباحث الجذاني بتبرئة ذمته بذكر رواتها فكان القارئ هو المطالب بعد ذلك بالتحقيق والبحث.

ولا داعي للاطالة فالواقع مشهود للجميع.

لقد كان استعمال الجذاذات في الأصل تقنية، فحوله بعض باحثينا الى منهج وفلسفة في البحث نظراً لغياب تصور عميق للنشاط الذي تفرغوا اليه. اما ان تكون كل استفادتنا من الفيلولوجيا هي في استعمال الجذاذات فتلك الطامة الكبرى التي تمنعنا عن تطوير وعينا باللغة والنص والتاريخ وتستر عجزنا عن هذا الوعي بنقاشات حادة حول «الفيلولوجيا»، التي لا ننشر منها غير الاسم.

أليس من الجدير اذن ان نرفع اصواتنا بالتفريق بين الفيلولوجيا والجذانية؟

* كاتب وجامعي تونسي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥

الكسندر كوردا: عميل، سينمائي، آفاق وصديق تشرشل

■ لعل شخصاً في تاريخ الفن السابع، لم يتمكن من ان يعكس في حياته وعمله «بداوة» السينما وعالميتها وفعاليتها، بقدر ما فعل الكسندر كوردا، المنتج والمخرج البريطاني، ذو الأصل المجري، والذي تحمل اسمه افلام هي اليوم من كلاسيكيات السينما، وبرز في ظله بعض اشهر نجوم ومخرجي الفن السينمائي.

ومع هذا فلربما كان اهم ما يمكننا ان نتوقف عنده، في استعراضنا لحياة كوردا ومسيرته، ليس ابداعه السينمائي، بل الدور الذي يتكشف للسينما من خلال واحدة من حكايات حياته. فخلال الحرب العالمية الثانية، يروى ان تشرشل الذي كان قد ارتبط معه بصداقة، طلب منه ان ينتج في اميركا افلاماً تكون قادرة على ان تحث «الاميركيين» ضمنياً على دخول الحرب الى جانب البريطانيين. وعلى هذا النحو انتج كوردا فيلم «ليدي هاملتون». لكن الحث فيه كان واضحاً وليس ضمنياً، ومن هنا لم يتوان الاميركيون عن اتهام كوردا بأنه يتدخل فيما لا يعنيه، ولم تتوان السلطات الاميركية عن تنبيهه من مغبة الاستمرار في تلك الطريق. صحيح ان كوردا لم يكرر ذلك الأمر، اي انه توقف عن انتاج افلام تحرض الاميركيين، لكنه في الوقت نفسه واصل عمله لحساب اجهزة المخابرات البريطانية التي يبدو ان علاقته بها كانت قد بدأت قبل ذلك بزمن بعيد. مهما يكن فإن الكسندر كوردا، حسب على الدوام، على ونستون تشرشل. وكان كوردا منذ اواسط سنوات الثلاثين قد ارتبط بتشرشل بصداقة توجها عقد بينهما يقوم كوردا بموجبه بتحويل كتاب الفه تشرشل الى فيلم سينمائي. لكن العقد لم ينفذ ابداً، وقال كوردا بعد سنوات طويلة ان العقد لم يوقع اصلاً لكي ينفذ، بل كان عبارة عن ربط علاقة بين الرجلين. ومهما كان الامر فإن تشرشل ساعد كوردا طويلاً بوصفه مستشاراً تاريخياً له في العديد من الافلام. ولعل علاقة كوردا بتشرشل كانت ما عزز بريطانيته وجعله يكرس لاحقاً نبيلاً بريطانياً حقيقياً. وهو امر من الواضح انه لم يكن قد داعب مخيلة ذلك الطفل الهنغاري الذي كانه الكسندر كوردا في مطلع حياته.

والواقع ان الكسندر كوردا ولد في المجر في ١٨٩٣، ثم توجه الى باريس اوائل القرن حيث درس فن السينما اعتباراً من ١٩١٢، وبعد ذلك طفق يحقق افلامه الاولى كمخرج ومنتج في بودابست ثم فيينا وبرلين، قبل ان يصل الى هوليوود التي اقام فيها بدءاً من ١٩٢٧ لكنه لم يعرف كيف يجعل لنفسه مكاناً دائماً فيها. ومن هنا عاد الى اوروبا في ١٩٣٠ حيث عاش في برلين ثم في باريس قبل ان يستقر به المقام في لندن. وهذه المرة، في العاصمة البريطانية، كانت بدايته الحقيقية وتمكن من تأسيس امبراطوريته السينمائية التي ستعيش طويلاً بعد ذلك. ومنذ ١٩٣٦ نال كوردا الجنسية البريطانية، ويبدو ان تلك المرحلة كانت المرحلة التي فيها تعززت صداقته مع تشرشل كما تعززت علاقاته مع اجهزة المخابرات البريطانية ما مكنه من استقدام العديد من الفنانين المجريين الهاربين، ومن بينهم اخواه زملتان وفنسنت اللذان سيعملان تحت ظله في كافة انتاجاته المقبلة.

وانتاجات الكسندر كوردا كانت الثلاثينات عصرها الذهبي، وكان نجمها الاول والاكبر تشارلز لوتون، وإن لم يخل الأمر من افلام شهدت بداية تألق فيفيان لي ولورانس اوليفييه. ولقد كان من حظ كوردا الحسن ان النجاح كان حليفه منذ افلامه الفرنسية والانكليزية الأولى، حيث نراه، في فرنسا، يخرج فيلم «ماريوس» عن رواية مارسيل بانيول الشهيرة، ثم نراه في لندن يحقق «حياة هنري الثامن الخاصة» (١٩٣٣) وهو الفيلم الذي اطلق مكانة وشهرة تشارلز لوتون، ولعبت فيه دور آن بولين الممثلة الناشئة – حينها – ميرل اوبرون التي اضحت الزوجة الثانية لكوردا. وفي مرحلة تالية حقق كوردا فيلم «رامبرانت» الذي رغم فشله التجاري يومها، اعتبر ولا يزال يعتبر اجمل فيلم حقق في تاريخ السينما عن حياة فنان تشكيلي.

وبعد «رامبرانت» لم يعد كوردا مهتماً بأن يخرج افلامه بنفسه، بل كان يكتفي بأن يشرف على كل كبيرة وصغيرة في الفيلم تاركاً تقنيات الاخراج لمساعديه ومن بينهم اخوه فنسنت، الذي شارك روبرت فلاهرتي، العام ١٩٣٧، في تحقيق «الطفل الفيل» ثم «الريشات البيضاء الأربع» (١٩٣٩) الذي يعتبر ابرز كلاسيكيات سينما المغامرات التي صورت في البلاد المستعمرة. كما انتج كوردا في الوقت نفسه فيلم «كتاب الادغال» عن رواية روديارد كيبلنغ الشهيرة.

خلال الحرب العالمية الثانية، عاش كوردا وعمل في هوليوود، التي عاد منها بعد انقضاء الحرب ليصبح سيد السينما البريطانية من دون منازع، وكان فيلم «طلاق بغداد» الذي حققه في هوليوود قد عزز سمعته وثروته، ومن هنا كان في وسعه في بريطانيا، ان يستخدم دون تردد مواهب كتاب وسينمائيين من امثال غراهام غرين وكارول ريد ودايفيد لين وجان آنوي وجوليان دوفيفييه عن طريق شركته «ليون فيلم كوربوراشن». صحيح ان الافلاس كان يهدده دائماً لكن الدولة البريطانية كانت سرعان ما تنقذه. واستمر حاله هكذا في وقت راحت فيه السينما البريطانية كلها تتدهور، واستمر ينتج افلاماً كبيرة (لعل ابرزها «الرجل الثالث» عن رواية لغراهام غرين، و«حذاء على قياس قدمه» الذي لعب فيه تشارلز لوتون واحداً من اجمل ادواره)، حتى قضت عليه ازمة قلبية يوم ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦.

ابراهيم العريس

ذكر ما للهند من «حكمة»... عن يد لوي (س) ديمون بعد ابن المقفع والبيروني (٢ من ٢)

في الفرق الذي تقيمه المجتمعات الرتبية بين الوقائع وبين العبارة عنها

وضاح شرارة *

□ بعد ان تناولت حلقة الامس ترتيب الاجتماع على رتب وجماعات متماسكة بوصفه لا يقل منطقاً عن نظمه ذرات فردية، هنا التتمة الاخيرة:

■ خاض حزب المؤتمر، وهو الحزب الذي انشاه غاندي غداة الحرب الاولى، النضال في سبيل استقلال الهند وإصلاح المجتمع الهندي. وجمع المسألتين في عمل سياسي واحد. ويرى ديمون ان مثل هذا الجمع لا يستقيم، لا سيما في مجتمع رتبي وطائفي. فما يسع الطائفتين الكبيرتين الإشتراك فيه هو النضال الوطني الإستقلالي. وكان هذا النضال وحده قميناً ببلورة «ارض» وطنية مشتركة، لو طال الوقت الكافي لإنضاج المشاركة المتوخاة، ولو استقل بحزبه ولم يشاركه فيه الإصلاحُ والسعي فيه. فالجمع بين الامرين عاد، حقيقةً وفعلاً، الى تقديم النضال ضد السيطرة الأجنبية، وهو ما تتشارك فيه الجماعتان، على الإصلاح الداخلي، الديني والإجتماعي – وهو ما تختلفان فيه وتستمدان خلافهما عليه بعض تماسكهما الداخلي وتنكبهما الإصلاح تالياً.

فكان الاجسر والانجع، على ما يرى صاحب «الإنسان الرتبي»، قسمة الحزب ثلاثة: حزباً واحداً يرعى المطالبة بالإستقلال الوطني الهندي؛ وحزبين، واحداً هندوسياً والآخر مسلماً، يرعى كل حزب حركة الإصلاح الديني والإجتماعي في طائفته وجماعته. وكان ترتب على هذه القسمة تأخير الإستقلال، اي المطالبة فيه، الى المرتبة الثانية، وتقديم المسألة الأصعب اي الإصلاح. والسبب في إرجاء الإستقلال هو انصراف الشطر الأعظم من القوة السياسية والإجتماعية الى الإصلاح الداخلي العزوج، وغلبة الإزدواج والإنقسام، الإصلاحيين، على الوحدة، الوطنية. فكان يفترض بناء وحدة الطائفتين على افتراقهما، والاخذ بدولة مزدوجة القومية، على ما دعا إليه بني براساد، الإصلاحي الهندي. وتخالف السياسة المقترحة، وهي تقدم اعتبار المجتمع على اعتبار الدولة، السياسات التحررية والوطنية التي لبتدائها الدولة الشيوعية والسوفياتية مع الأممية الثالثة، وكان لينين، وكتابه في «الامبريالية»، رائدها وداعية دمجها «النضال الإجتماعي» في «النضال التحرري والوطني» – رجاء ان يتقدم قادة «النضال الإجتماعي» قادة «النضال الوطني»، وينتزعوا منهم قيادة الدولة المستقلة.

والحق ان كلام ديمون على الإصلاح الديني والإجتماعي لا يعني ما يعنيه، او كان يعنيه، القول السياسي الشيوعي، او القول الماركسي قبله وبعده. فهو، على ما مر، يتحفظ تحفظاً شديداً من تسرع ماركس في توقع انهيار تقسيم العمل الهندي التقليدي، اي الرتبي، ويدخل تجديد وجوه المجتمع الهندي وتغيره تحت ثبات بنيته «الإيديولوجية» الصلبة. وما يسميه إصلاحاً دينياً واجتماعياً، والاصح ان يسمى «إيديولوجياً»، بهذه الحال، إنما يتطاول الى هذه البنية، الرتبية، ولا يقتصر على نتائج اجتماعية هجينة (وهذا وصف وليس ذماً) وفرعية، او جزئية.

فهو ينبه الى دور الإقليم، اي الارض المشتركة والمتصلة والمملّكة على وجه الملكية الفردية والخاصة، في جلاء هوية سياسية، وبناء وجدان هذه الهوية. وهو يأخذ، في هذا، بمقالة روسو في حمل السيادة الإقليمية، اي مناط الدولة الوطنية، على الملكية العقارية الخاصة، ومرجعها التشريعي الروماني. فلا يصون الملكية الفردية والخاصة، ولا يحفظها، إلا إطار دولة إقليمية، ركنها الأرض وملكها والتصرف فيها.

اما السلطان الهندي، طوال تاريخه الطويل، فكان يتسلط، على قول المؤرخين العرب، على «بلاد»، ويسود (او يطا) «بلاداً»: ناساً (او اهلاً) وارضاً جميعاً ومن غير تفريق. ويتقدم الناس، الأهلُ، الأرضَ؛ وتتقدم علائق التسلط والسلطان على الناس علاقة التملك والعمل، ولا تُدرك هذه، ولا يُنتهى إليها، إلا من طريق تلك. فكان الفاتح والسلطان الجديد يترك «البلاد» على سنتها وشرائعها وأعرافها، ويزيد «حقه» الجديد على «الحقوق» السابقة والمتراكمة، والمتخلفة عن تعاقب الفاتحين وطبقات المتسلطين والغالبين. اما من وجه ثان فالسلطان هو الوسيط بين النظام الكوني، ويتناول من جهة الدين، وبين الاشياء والاعيان الجزئية. والترتيب على رتب، او مراتب، يتطاول الى الكون كله، والبشر فيه ومنه. اما الحرية والمساواة، وهما ركنا «الإيديولوجية» الفردية والسياسية المحدثة والغربية، فلا يستقيم الامر لهما إلا بتوسط السلطان (الدولة) بين الشعب السيد ومصدر السلطات وبين الأفراد المواطنين. وهذه المسائل لا توليها السياسات «التقدمية»، الليبرالية والإشتراكية، والإحيائية، اهتماماً.

يتناول لوي (س) ديمون المجتمع الهندي المعاصر في آخر مطاف دراسته مجتمع المراتب، وعلى مقابل دراسته اللاحقة (١٩٧٧) «نشأة الإيديولوجية الإقتصادية»، في عمل وسمه بـ«إنسان الأسوة»، او المساواة، («اومو أوكواليس» باللاتينية). اي ان المقارنة، المعلنة منذ الأسطر الاولى، بين المجتمعات الفردية، والغربية عموماً (وإن لم تقتصر الفردية على الغرب ومجتمعاته)، وبين المجتمعات الرتبية، وسماها ديمون في مقالات تالية «جميعية» – هذه المقارنة هي مبنى الإجتماعيات العامة، او علم الإجتماع العام، على ما ذهب إليه دوركهايم نصف قرن قبل ديمون.

وتحقق الدراسة الإجتماعية والاناسية المقارنة، في منهجها وطريقتها، ما اقترحه الدارس الباحث على السياسة الهندية، والمجتمع الهندي، حين ذهب الى ان وحدة الهند كان قدر على الإضطلاع بها ربما توحيد الحزب وتجزئة الحزب الإصلاحي الداخلي، وتأخير الإستقلال الوطني عن الإصلاح الديني والسياسي، وقتاً ومكانة. فهو نهبه في وصف منهجه وطريقته، الى ان تناول الهند، اي المجتمع المنتصب نقيضاً لمجتمع الأفراد الغربي، ينبغي ان يتقصى فيها ما يفرقها من المجتمعات الأخرى ويميزها منها، وما تتشارك فيه مع هذه المجتمعات، ويعم فنها اي من الهند هذه المجتمعات. وهو، بعبارة الكاتب نفسه: «حمل الهند على العموم، وحمل مفهوماتنا [الغربية الفردية] على الخصوص». ولا يبعد هذا كثيراً من مذهب البيروني ووسم مؤلفه: «ذكر ما للهند من حكمة».

اي ان الطريق الى العام – وهو «الجامع العام»، على قول ابن المقفع، احد أوائل متستشرقينا ومستشرقي «الحكمة» الشرقية قبل البيروني – إنما يُسلك باستخراج الأمم الأخرى «حكمتها»، أي عامها، وبحمل النفس، خلافاً لنازعها الى القيام مقام العام والتمثيل عليه، على ما تنفرد به ويصورها في صورة الجائز وغير الضروري. فيحصل العام المشترك والجامع من المقارنة بين فرقين، على مثال قيام الوحدة الوطنية بين الهندوس والمسلمين على افتراق الطائفتين. فلا يتحجر العام على «شيء» فرد او عين، ولا يسعى الفرد، مجتمعاً وحضارة او سلكاً او شخصاً، في قسر غيره على «عامه» المزعوم او المدعى.

وخاص الهند الذي يقوم منها بمنزلة «المعنى» الداخلي، والمفهوم بالحدس، هو ترتيب البشر على رتب او مراتب، او «الوان»، على ما تقول كتب الفقه والادب الملحمي. فيتقدم الكهنةُ البراهمةُ الملوكَ من المقاتلة؛ ويتقدم المقاتلةُ التجار؛ ويتقدم التجار الخدم والزرّاع. و«الالوان» الثلاثة الاولى هي عمدة ما سماه جورج دوميزيل، دارس الاساطير دراسة مقارنة، الوظائف الثلاث في الإيديولوجية الهندية الاوروبية: «العلم» (الحكمة)، والحرب، والإنتاج. اما «اللون» الرابع، او «الطبقة» الرابعة، فيرجح ديمون انها طارئة على الترتيب.

وجواز ان تطرأ رتبة على نظام رتب مغلق، او يزعم الإنغلاق والثبات والتمام، دليل على عمل التاريخ والحوادث في البنية «الإيديولوجية»، اي في نواة المجتمعات وهيئاتها الأساس. فالخدم، على هذا، هم رتبة المغلوبين الدنيا. وضمت هذه الرتبة الى هرم الرتب جبرياً على منطق الترتيب العام. فهو لا يعرف النفي، ولا يُخرج من دائرته، او دوائره التي يحوي بعضها بعضاً، الى عدم الخارج شيئاً. بل يعمد الى إدراج ما يطرأ، مثل تدني منزلة السكان المحليين بالفتح والغلبة، في أدنى مرتبة من الهرم المرتبي. فإذا خرج جزء من الخدم الى رعي الجاموس، والى قتله وسلخ جلده ودباغته واكل لحمه، «نبذ» هذا الجزء من «اللون» الرابع، وحل محلاً خامساً، وانتقلت منه رتبة المنبوذين.

ونظير اكل اهل الرتبة لحم الثور ينفون من هياكل الرتب الاربع، ويحرم عليهم دخول معابدها، ويخصون بهياكل ومعابد على حدة، وعلى شاكلتهم، توصف بالنجاسة، على خلاف طهارة معابد «المولودين مرتين». فيتصدر البراهمة، الكهنة، المراتب الدينية والإجتماعية، على شرط النسك، واعتزال الدنيا، والإمساك عن طعام اللحم والإقتصار على النبات، والإقامة على طهارة البدن والنفس بالإغتسال والإعتكاف والصلاة والسكون. وعلى خلاف البراهمة تتأخر منزلة الذين يلابسون، في حركاتهم وسكناتهم، الحياة العضوية ودوائرها ومنازلها، من الولادة، ونفاسها، الى الموت وتحلله. ولا يبعد، بل يرجح، ان يكون ما استقر بنية مرتبة، ونظماً محكماً وصارماً، ابتداته حوادث عارضة، مثل تغلب فاتح بوذي نُسب تغلبه الى نسكه الظاهر، فحمل سبب الغلبة والقوة على النسك، واحتذي عليه. (لكن التعليل التاريخي، وهو قد يخفى على التقصي، ليس شرط الفحص البنيوي او البنياني، ولا يتقدمه، بل يتأخر عنه ويتبعه).

تنزل الرتب إذاً من الشرف الى الوضاعة. ويلازم ترتيبها الصارم هذا نزول من الطهارة الى النجاسة، ومن الإمساك الى الإباحة، ومن الإعتزال الى الإختلاط ومن ضبط الشعيرة الى تراخي الحاجة والعادة. ويتناول الترتيب هذا كل وجوه الحياة ورسومها، من المآكل والملبس والقيافة الى الحرفة والزواج والمكانة. وتُباشَر الوجوه والرسوم من طريق الدين. وهو الباب على الكل وإليه، شأنه في كل المجتمعات التي يغلب عليها. ومباشرة الجزء من طريق الكل، المرتَّب، وحمل الجزء على موضعه من الكل، هما (المباشرة والحمل) مثال على المنطق الرتبي وعلى كليته، وإنكاره على الأجزاء والمواضع والمضامير، العملية والعلمية، استقلالها بمنطق «محلي» قائم برأسه. ويؤول المنطق الرتبي والكلي الى فصل المكانة من السلطة وفكها منها. وهذا الفصل هو سمة بنيوية اجتماعية وتاريخية فارقة. ويرد الكاتب إليها، والى شرائطها المتقدمة، الإختلاف الأساس بين المجتمعات الفردية والمجتمعات الرتبية الجميعية. وعلى هذا فالمجتمع الهندي يرفع من مكانة الكاهن، ويقدم منزلته على منزلة صاحب السلطان، او السلطة، الحاكم والقوي، لكنه لا يولي الحكمَ او الأمر صاحبَ المنزلة الأعلى والأشرف. ولا ينصب المَلكَ الحاكمَ كاهناً أول، ولا يكل الى الكهنة، او الى مرتبتهم، الحكم والسلطان. فلا يجمع بين الرتبتين في واحد، على خلاف المجتمعات الفريبة، بل يقرهما على فرقهما، وعلى ترتيبهما وتباينهما. فيسع اهل القوة، الإجتماعية والسياسية، جمع اسباب القوة والثراء ما شاؤوا وقيض لهم، من غير ان تتقدم مكانتهم مكانة البراهمة.

ولا ينجم عن هذا تقسيمُ عمل رتبي، قوامه الرتب وترتيبها الهرمي، وإيلاء الرتب أعمالاً بعينها وقصرها عليها، وحسب. بل يسري منطق تقسيم العمل في كل انحاء المجتمع. فيستحيل عليه، اي على المجتمع الرتبي، إنشاء سلطة مركزية واحدة وثابتة. وإذا نشأت مثل هذه السلطة، عن يد فاتحين، لم تستقر على اصل شرعي، ولم تصغ المجتمع برمته على هذا الأصل ومترتباته. فلا تدون كتب الحوليات والأخبار وقائع انتصار سلالات حاكمة، واستتباب الأمر لها بعض الوقت في الهند. فالسياسة شأنها التغير والدولة (ما يدول ويزول) والعارض. اما التدوين فموضوع على الثابت والراسخ والجوهر.

ويقيم المجتمع كله على الجمع بين تماسك ثابت، وكنه البراهمة، وبين اضطراب عارض ومقيم يتسلط على انحاء الحياة الأخرى. لكن الثبات لا يعني الجمود ولا التحجر. فالبنية الرتبية تؤول الجديد والطارئ والحادث، وتنزلها منزلتها من البنية، على ما تقدم ومر في شأن رتبة الخدم، ورتبة المنبوذين من بعدها. وهي لا تقف في ترتيبها عند فئة او جماعة. فحين طرأ اهل الديانات غير الهندوسية على الهند، مثل اليهود (وهم قلة ضئيلة) والمسلمين والمسيحيين، انزلتهم الهندوسية منزلة تلي منزلة المنبوذين وتتأخر عنها.

وصبغت الهندوسية الديانات الوافدة، ومجتمعاتها، بصبغتها. فانقسم المسيحيون السريان طوائف كثيرة متصلة. واقامت كل طائفة منهم على التزاوج داخل الطائفة. وانقسم الكاثوليك، المحدثون، اربع فرق، او اربع رتب، متمايزة، آخرها رتبة المسيحيين المنبوذين. ولهذه كنائسها الخاصة بها، بولاية كيرالا خصوصاً. واضطرت الكنيسة الكاثوليكية، الفاتيكانية، الى حمل الرهبان المبشرين على زيارة المنبوذين حملاً وقسراً. وادى الأمر الى ازورار الطبقة العليا من الهنود عن الكثلكة وتركها.

واثرت الرتبة في مجتمع المسلمين اثراً بالغاً وظاهراً. فانقسموا على مرتبتين: الأشراف من ورثة المهاجرين وهم اربع جماعات، والعامة من اصول ومنابت هندية وينقسمون رتباً كثيرة. وينتسب الأشراف الى اربع قبائل، او اربعة احلاف قبلية: الحلفان الأولان من اصل عربي ويتلقب أهلهما بلقب سيد او شيخ، ويحمل الحلفان الآخران القاباً قومية (اثنية)، الباثان للافغان، والمغل للمتحدرين من اصول صينية وآسيوية وسطى.

ولا يفي الوصف البسيط على رغم إلمامه بـ«معاني» المجتمع الرتبي، بتعقيده الفعلي. فالرتبة لا نظير لها عاماً وقائماً، اي مشهوداً وعيناً. فالقائم والعين هو الرتبة الفرعية. وهذه بدورها تتحقق على صورة جماعة موضعية، اي قائمة بموضع بعينه هو القرية، او البلدة، او الإقليم – وهذا، أي الإقليم، هو حد الرتبة وإطار علاقاتها القائمة من تزاوج وخدمة وإقامة شعائر. فالقرية، او البلدة، هي الصورة الماثلة لمجتمع الرتب. وإذ تمثل صورة مجتمع الرتب حقيقة تبعد من صورته المدونة والفقهية. وتشوب المجتمع الماثل منازعات وخلافات لا يحمل على إغفالها في وحدة متماسكة ومتجانسة إلا النظر إليها من فوق، اي من جهة الرتبة الغالبة والمسيطرة. وعليه ذهب إداريون بريطانيون، في مطلع القرن التاسع عشر، الى إثبات القرية الهندية «ديموقراطية محلية»، مبناها على «مجلس القرية». لكن الفحص المدقق اظهر ان المجلس هذا هو فعلاً مجلس الرتبة الأعلى في القرية. ويحضر انعقاده بعض مقدمي الرتبة التالية.

ويدل هذا، على قياس اشياء أخرى كثيرة من مثلها، على الفرق الذي تقيمه المجتمعات الرتبية بين الوقائع وبين البيان والعبارة عنها، او إخراج الوقائع الى القول والكلام وتدبرها فيهما ومن طريقهما. فالسياسة هي من هذه الوقائع، والمعاش (الإقتصاد) كذلك وغيرهما. ويُسلم الإغفال، او البيان تورية، الوقائع هذه، وهي معظم الحياة المعاصرة منذ قرابة القرنين في الهند وفي غيرها، الى الحدوث من غير عقل ولا تأصيل. اي يتركها الإغفال نهباً للتعسف المحض، او لأجزاء «منطق» متناثرة.

* كاتب لبناني.

العراقي محمد مظلوم في مجموعته الشعرية الجديدة:

مرثية ذاتية تسترجع وداعات حياة

□ دمشق – من راسم المدهون:

■ يوشك الموت ان يكون هاجس المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر العراقي محمد مظلوم، الهاجس الذي يتجول بين السطور ويحفر صورته الرمادية في مخيلة الشاعر، والقارئ معاً، طالعاً في كل مرة من زواياه الاثيرة: الحرب والقمع، بوصفهما فرسي المساحات العراقية المفتوحة حتى في المنفى.

في مجموعتيه الشعريتين السابقتين «غير منصوص عليه – ارتكابات» و«المتاخر» نهبت قصائد مظلوم الى حالات استرجاع تتامل مخزون الذاكرة برؤية تجمع بين الغموض والاجزاء، الذي يقفز عن التفسيرات، تاركاً لقارئ القصيدة ان يعيش مناخاً شعرياً اكثر مما يلامس معنى محدداً. وقصائد المجموعتين السابقتين ارتكزت بصورة كبيرة على كثافة القول الشعري وانتسابه الى اللقطة المنسوجة بما يشبه الحيادية.

في مجموعته الجديدة «محمد والذين معه» (منشورات كراس – بيروت – المغرب ١٩٩٦) ثمة عناوين ثلاثة رئيسية تنتظم عقد القصائد: «موت كلكامش»، «جنازة المفقود»، و«نساء من كل الجهات». وتحت هذه العناوين يكتب مظلوم ما يقارب ان يكون خطاباً شعرياً مسكوناً برغبة حارة في التوجه الى اخر. انه يستجمع خوفه كله... هواجسه جميعاً ويطلق في اتجاهها قصيدة مسكونة بطعم الموت ورائحته التي لا تخطئها الحواس:

«صديقي ايها الموت
ها انت تعيدني اليك من امومة مشاعة
ها انت تشبح من فوق ظلال ابنائك النائمين
لتسطو على امرأتك،
وتنجب منها زوجة لي
ها انت تاخذني من جسد وجيز
فأستيقظ منك كي انامْ».

خطاب محمد مظلوم الشعري، باتجاه الموت، وحواره معه، يشبه مرثية ذاته. لا تشترط الموت بمعناه المعروف قدر ما تشير الى موات ما، انحسار الرغبة الذاتية في واقع مظلوم فقد منذ زمن طويل حقيقته ونبضه. هو خطاب يستقصي الحياة في تحدياتها الاكثر خطورة، حيث الفجيعة تخيم بظلال سوداء فوق الأرض. ويمكن ان نلاحظ شيئاً من هذا الهجس وما يحتمله من معان وظلال معان، في قصيدة يستعير فيها الشاعر رموزاً من الاسطورة العراقية القديمة:

«كلكامش لم يحظ بموته في المرآة،
فخَرج الى نومه حياً وبكامل حروبه
حيث سبعون انكيدو واكثر تركهم نائمين
من اول الفرات الى شرق دجلة».

وفي «محمد والذين معه» ينحاز مظلوم الى الصياغات الشعرية الاكثر سلاسة، تملك المشغولة بعناية وحرص يتجاوزان الى اللغة والتركيبه فقصيدته المفتوحة على هم شديد التعقيد – ويحتاج الى تامل مضاعف – تنجح في جمع تفاصيلها من علاقات بنيوية غاية في البساطة دون ان تغادر مواصفات القصيدة المركبة التي تذهب في نسيجها العام نحو مخاطبة القارئ باكثر من صوت شعري، وان كان صوت الشاعر الفرد يبدو اكثر حضوراً اذ تميل المجموعة عموماً الى التعبير عن احتدام وجودي نبعه الأساس حالة القلق الذي يصل حدود المحنة الانسانية.

تشبه قصيدة مظلوم في هذه المجموعة الجديدة بوحاً يتساقط من ذاكرة قلقة، مبهمة الكلمات، ولكنها مسترسلة لا ينقصها الاحتشاد بالرغبة في ذكر كل ما حدث، وما لم يحدث. وهو هنا اذ يحرص على الابتعاد عن صياغاته قصيدة التفعيلة، انما يستجيب بعفوية للمجرى الشعري الذي تحفره قصيدته بنفسها، وتفرضه عليه اولاً، ومن ثم على قارئ مجموعته. انها قصيدة تستفيد من منجز قصيدة النثر العربية عموماً والعراقية خصوصاً، على ما في قصيدة النثر العراقية من بدائية. ومظلوم خلال ذلك يغادر تجارب سركون بولس وغيره من شعراء قصيدة النثر داخل العراق وخارجه، ليكتب قصيدة تجمع بين التحرر من الوزن وبين هموم ظل الى حد بعيد قاصراً على قصيدة التفعيلة وايقاعها وبنيتها.

اسماعيل فقيه في مجموعة جديدة

غربتي على طيورها: قصائد تكتم لا تجاهر

□ بيروت – من صباح الخراط زوين:

■ حضور الموت في مجموعة اسماعيل فقيه الجديدة لهو طاغ على الجسد وعلى اللغة. انه حضور ملفت باصراره ولو كنا بالكاد نشعر بهذا الاصرار الذي يتناثر على مناخات شبيهة بلوحة من الالوان الزاهية. الموت لا يني يظهر في قصائد فقيه كإيقاع الحياة ذاتها، كضرورة للتنفس، كمخرج وكملاذ لا مهرب منهما. هو ايضاً يوحي للقارىء وكانه الفسحة الوحيدة التي يمتلكها الانسان من احلام، ولو الحلم بالبقاء على اتصال مع «ساكني المقابر». انه المكان الوحيد والرحيب الذي يبقى امام المرء حين تفقد الحياة سبب وجودها، والموت عند فقيه يتجسد في مكانه الواقعي ولو نهب بالقول الى المعاني البعيدة لكي لا نقول المجردة، نهب بالقول الى ازدواجية المعنى في الكلام على الموت ولو بقيت محطته الاخيرة هي القبر، حيث الجسد والفكرة يلتحمان ليبقيا موحّدين في رؤية الشاعر، ليكونا قد أكملا طريقهما معاً، والطريق مادية واثيرية في وقت واحد على الرغم من الظاهر الواقعي للقصيدة واقترابها من الوصف شبه البارد.

تبدو المسافة التجريبية بين الشاعر والموت لدى معالجته الموضوع وكانها معدومة. والشاعر يبدو وكانه يتوغل في واقعية الموت منطلقاً من موت الجسد نحو عزلة المكان حيث بقية القبور وصمتها الرهيب. القسم الاول من المجموعة انما هو وصف لعلاقة واضحة ما بين المقبرة والحالة النفسية ازاء هذا المشهد. وترتكز صياغة فقيه على وصف اساسه المكان المقفر والتراب والحجر والرخام «الا ان الشاعر يتسلل عبر كل هذه الماديات الجافة وبكثير من الخفة والرقة يطلع الى مناطق ملونة بشفافية الرؤية وبرهافة الاحساس. وعبر هذا الانتقال اللامرئي يصل بنا الى نقاط حيث الملموس يستحيل فكرة توصل الاسفل بالاعلى، فتجعل من لغة الشاعر مزيجاً من عالمين لا يتضادان بل يتكاملان. وهكذا تاتي الينا قصيدة فقيه في ظاهرها كلاماً هادئاً ناقلاً الحدث او الصورة بتفاصيلها الباردة (على ندرتها) والغنائية في آن، وفي باطنها تاتي ايحاءات مؤلمة وصوراً جارحة ترتفع بالكلام الخفي الى حيث الشاعرية بنداوتها ولعبتها المفترضة، تلك المنبثقة من الألم الحقيقي. «بين القبور قبر غرفة حنان وراءه شرفة تطل على بقية ايامي». من الصورة الواقعية تنطلق احاسيس فقيه لتصل به الى شفافية ونضرة نلمسها عبر درايته الكبيرة في البوح عن وجعه. فهو كما نلاحظ اقرب الى الكتمان منه الى المجاهرة، اي ان ما يخالجه لا يفشي به الا بخجل، وهو خجل الابن الحزين الذي يتوجه بكلامه الحنون الى والده. طبعاً هنا صورة القبر والقبور متعلقة وثيقاً بالاب الغائب، الميت، والعاطفة الصادقة المسكوبة في القصائد التي شكلت تقريباً نصف الكتاب، هي مرسلة الى ذلك الكائن الذي بات وجوده في غيابه لغزاً. وبعد الموت تبدأ الصلة الثانية، تلك الاعمق والتي لا تفنى. بعد الموت تبدأ علاقة ميتافيزيكية، ولو عبر صور واقعية جداً، من جهة بين الشاعر والحياة ما بعد الحياة، ومن جهة اخرى بين الشاعر ولغته، «المقبرة حديقة الاموات لا يملّون من التنزه في دوائرها المغلقة»، حيث الكلمة مطواعة وهادئة وحيث الايقاع ثابت وشبه منخفض. وكان لغته هي التي تتنزه في حديقة الكلمات البسيطة والأليمة، كلمات لا تخرج من دائرة الموت – القبور، لا تبتعد عن المكان المغلق والخاص بأولئك الذين «لا يملّون من التنزه»، فتصير (اللغة) شبيهة بلازمة يرددها ربما على شكل ترياق يطهر به روحه. انه اثناء الكتابة يرى الشاعر نفسه كمثل سجين داخل هذه «الدوائر المغلقة». انه السجين طوعاً كي لا يقول ابعد من الكلمات التي استعملها، كي لا يوسع دائرة التعبير وهو يريده مركزاً على صورة واحدة، صورة الاب في الموت وصورة الابن في مواجهتهما. ونلاحظ كيف تراوحت اللغة، دون ان تفلت من الدوائر التي رسمها لها الشاعر بين دفتي الكلام الواحد، وكانه في غرقه داخل هذا الهاجس وعملية التطهير هذه يحاول الانبعاث من الياس كما يحاول التعود على فكرة الفناء، على فكرة الانتهاء والتفتيت لما تصبح الحياة والاشياء وكانها لم تكن. «اصوات مختنقة تخرج من القبور تخنق النوافذ المجاورة تقطع انفاس الشرفات الصغيرة».

نستطيع القول بان مجموعة اسماعيل فقيه تجزأت الى اقسام ثلاثة رئيسية، هي الكلام على القبر، ثم الكلام على المدينة لينتهي مع الحنين الى المراة، وقد تكون امراة حقيقية الا ان الوصف قد يتسع لنساء كلهن او فلنقل للمراة الواحدة في المطلق. وتلفت القارئ عذوبة التعبير لدى فقيه وطراوة الصورة وفيها من البرق كمثل نظرات الشاعر الخاطفة الى جسد يترك من الاثر ما يتركه. «صبايا وقفن تحت مظلاتهن يبردن مداورة وجمالهن يلمع مثل برق مفاجيء».

اما المدينة عند اسماعيل فقيه فحضورها قوي، وهو حضور متجذر في عاطفة الشاعر كما يذكر القارىء بهذه العلاقة المتينة بين المكان وفقيه، وكان المدينة جزء من روحه لا يتجزأ. او كان الشاعر لا يتنفس الا في المدينة وهي كانها لا تتهندس الا عنده. اذ رؤيته اليها رؤية شغوفة وموحية، فالكتابة عنها نوع من استخراج المشاعر الحميمة ازاء كل ما يحيط. «تلك المدينة تضيء عمري... في اي ساحة مقعد لعاشقين مسند الى جدار ابيض ان كنت بلا ماوى يمكنك فتح الجدار والدخول الى بيتك ويمكنك ايضاً تقطيع البياض شوارع واحياء».

يبقى اسماعيل فقيه شاعراً مستقلاً عن بقية مجايليه في لبنان، في نظرته الى الحياة، شاقاً طريقه بهدوء وثبات.

«غربتي على طيورها» صدرت عن دار الابداع في بيروت ١٩٩٧.

مدارات

يكتبها أدونيس

زيارة الى هارلم:

١ – قيثارة القمر في حانة الزّهرة

– ١ –

الجمعة، ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، قبل ان أبدأ الطواف في هارلم، «عاصمة العالم الأسود الأميركي»، بحسب الوصف الشائع، كان النهار قد أطلق جميع أسماكه لكي تتابع، كعادتها كل يوم، السباحة في محيط القلق – مَحْفوفاً بالعذاب.

وكانت الشمس قد استيقظت، منذ فترة، لكن دون أن تترك سريرها. بقيت فيه شبه نائمة تتثاءب وتتمطّى، وتقاتل ببرودةِ جيش البرد.

بردٌ يتربع ويهيْمن. يَلتهمُ النّهارَ بادئاً بقدميه. وتشعر ان أَمامك، فيما تتحرّك، صحراءَ مليئةً بطيور جارحة، لكن ليس لها من الأجنحة ومن الريش غير الزغب.

– ٢ –

كيف أشقّ طريقي في هذا الإعصار من الورق – كتب جيب، وجرائد، ومجلاّت؟ كيف أقنع أهدابي بأن تَستأنس بهذا الغبار البشري الصاخب؟

سرتُ مُصْغياً بفرح الى صوت في سريرتي: شيّختَ، ولا تعرف ان تكونَ إلاّ طفلاً.

– ٣ –

تلزمكَ رُكَبٌ من النّار، لكي تستطيع ان تعبرَ أدغال الشوك من كلّ نوع، تلك التي تملأ الشوارعَ وتعرّش على العمارات، لكن، مع ذلك، سوف ينتظرك ضوءٌ خاصٌ في المفارق وفي بيوت غير مَرْئية، لا تُغلَقُ أبوابها، وستشهدُ لكَ الطّرائفُ وغرائبُ الإشارات.

– ٤ –

الوقت،
أجسامٌ تتأرجح على حباله،
أجسامٌ ترقص في ساحاته،
غيرَ أنِ الوقتَ نفسه يبدو كأنّه
يتأرجح وحيداً، ويرقص وحيداً.
مفارق وزوايا، نقاطٌ واتجاهاتٌ، مراكز وتجمّعات، كمثل سماوات داكنة.
تختزن غيوماً تختزن الرعد.
وتُحس كأنّك تسيرُ بين أعشاب الغضب، وتُحسّ أنّ هذه الأعشاب أكثر علواً من قباب الكنائس وأبراج العمارات.

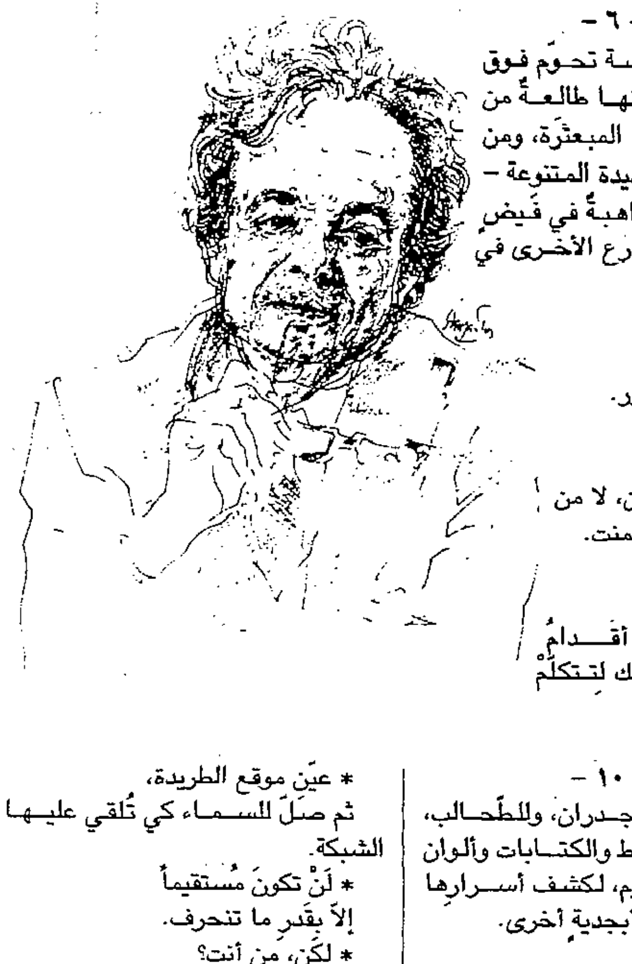

– ٦ –

سحائبُ غامضة تحوّم فوق الرؤوس، تبدو كأنها طالعةٌ من النفايات المسحوقة، المبعثَرة، ومن اكياس القمامة، العديدة المتنوعة – الواناً وأحجاماً، ذاهبةً في فَيض أخرس نحو الشوارع الأخرى في نيويورك.

– ٧ –

نافذةٌ: نايٌ مكسور.

– ٨ –

غبارٌ طَلْعٍ – لكن، لا من الشجر، بل من الإسمنت.

– ٩ –

لِتتكلّمْ، أولاً، أقدامُ الشوارع، وبعد ذلك لِتتكلّمْ الرؤوس.

– ١٠ –

للشّقوق في الجدران، وللطّحالب، وللرسوم والخطوط والكتابات وألوان الحبر لغاتٌ يلزم، لكشف أسرارها ودلالاتها، اكتشافُ أبجديةٍ أخرى.

– ١١ –

بلى، من حقّ هارلم ان يبيع السماء بأي ثمن، مهما بَخُس، خصوصاً ان حراسها يزدادون براعةً في ذلك الضنّ الذي يفتح داخل الكلمات بيوتاً ويقنع الناس بأن يقيموا فيها سعداء.

وتلك هي الخريطة التي شُبّه لي انها تحيط بي، أينما توجّهت – بتهاويلها، وتناقضاتها، وتآلفاتها، وعبثها –

* خيرٌ لكَ، أيّها الحارس السماوي،
ان تنظّفَ ذاكرتكَ من بيوت العناكب.
* السريرُ سلامٌ عائلي.
* عالمٌ يتمدّد على أرائك المادّة
في سديم أنْصابٍ لمجد الفراغ.
* أعطني رغيفاً
وسوف أُعطيكَ سريراً في العالم الآخر،
وقمراً هلالاً
وشَمْساً مراهقة،
وأربع نجوم لكي يخدمنكَ.
* من كيمياء الوحدة،
تتقطّر الجموع.
* أحزانُكَ لنا، أيّها الحاضر،
لكنّ أحلامَك تختمرُ تحت أهدابنا،
وتلك هي أبجدية المستقبل:
لجسدها ضوءٌ خفيٌ موصولٌ بأصابعنا.
* كنيسة؟
إذن، ضَع السماءَ في قِدْرٍ كبيرةٍ
فوق النار.
* لا تقاتل إلا نفسكَ،
في الأرض متّسعٌ للجميع،
والسلْطَةُ أولُ الحيوان.
* تعالوا اليّ، أيُها الشيوخ رجالاً ونساءً،
كلّ من تمسّه أصابع السماء،
يَرجع الى صباه.

* عيّن موقع الطريدة،
ثم صلِّ للسماء كي تُلقي عليها الشبكة.
* لَنْ تكونَ مُستقيماً
إلاّ بقَدرِ ما تنحرف.
* لكِن، من أنت؟
– لي أسماءٌ عديدةٌ، ولا اعرف أيها أنا.

– ١٢ –

في هارلم، أربعمئة كنيسة!
هكذا قيل لي، وأكدته لي الكتب.
لكن، لم أزر إلا واحدةً، معمدانية،
أَصْغيتُ فيها الى موسيقى – «الغوسبيل»:
موسيقى تسير على دروب الآلام،
وتُخيّل لمن يسمعها أنها تمحو هذه الدروب.
موسيقى لكي يتعانَقَ جسد السماءِ
وجسد الأرض – في ايقاعاتٍ
تُشْعل قناديل الطفولة.
*
الجذْرُ والقشر وجهان لنغم واحد.
توابلُ سوداء في صحنٍ أسود.
*
لويس أرمسترونغ
يتصاعدُ شهقةً شهْقةً من حُنجرة الهواء.
*
يُبحر «سول فود»
في سفينة الصلاة.
*
المسيحُ خبزٌ موسيقي.

– ١٣ –

هارلم،
ضاعت قيثارة القمرِ في حانة الزهرة.

(نيويورك، ٤ يناير ١٩٩٧)

حديث مستطرد:

نظير زيتون والسجع المهجري

وديع فلسطين*

■ في احدى امسيات عام ١٩٦٠ فوجئت بطارق غريب يدق باب بيتي، فلما فتحته ألفيت امامي رجلاً بديناً يعتمر قبعة «افرنجية» وفي صحبته سيدة ضئيلة الحجم بالنسبة اليه. فسألته عمّن يريد ومَنْ يكون، فأجاب: أنا نظير زيتون، وقد جئت من المطار رأساً الى بيتك لكي تدلني على فندق أقيم فيه مع شقيقتي جوزفين. فانهلت عليه ترحيباً واحتضاناً، ثم رافقته الى فندق متواضع في وسط القاهرة – كرغبته – لم يلبث ان اكتشف انه لا يلائمه، فانتقل الى فندق أكثر منه تواضعاً، وإن كان يتميّز بوجود قاعة فسيحة تصلح لاستقبال الزائرين. وسألت نظيراً عمّا اذا كان قد جاء بناء على دعوة رسمية، فقال: بل على حسابي الخاص، لرغبتي في مشافهة الأدباء المصريين.

وكان الشاعر القروي رشيد سليم الخوري (١٨٨٧ – ١٩٥٤) يزور مصر وقتها بدعوة رسمية من حكومتها، وينزل في فندق معدود من فنادق الدرجة الأولى ضيفاً على الدولة، وتحت امرته سيارة خاصة ومرافق، وتقام له حفلات التكريم ومآدب الشرف، وتلاحقه الصحف بنشر أخباره ومقابلاته بتوسع. وكانت المقارنة – المكتومة – بين الحفاوة التي تنهال على الشاعر القروي والاغفال الذي يلقاه الناشر المهجري البليغ نظير زيتون تورث الاشفاق – في أقل القليل. وكنت وقتها ما زلت أعاني مما اسميه «بالازاحة» اي ان مكاني الأصيل في الصحافة قد شغله آخرون لا عهد لهم بالصحافة من المقربين وأهل الثقة، فلم استطع ان أمدّ الى نظير زيتون يداً إلا بالاستعانة بغيري. فأوعزت الى كل من أعرف من الأدباء ان يزوروا نظيراً في فندقه للترحيب به، واستنجدت بالصديقين حبيب جاماتي (١٨٨٧ – ١٩٦٨) المحرر في مجلات دار الهلال واسعد حسني المحرر في جريدة «الجمهورية» ورئيس تحرير مجلة «العالم العربي» لكي يزوراه ويجريا معه أحاديث ينشرانها ويناشدان الدولة استضافته أسوة بزميله القروي. ومن حسن التوفيق ان هذا المسعى واتاه النجاح من حيث استضافة نظير زيتون، وإن كان هو آثر البقاء في فندقه المتواضع ولم يشأ ان ينتقل الى فندق يضاهي ذاك الذي نزل فيه القروي. كما دعوناه الى رابطة الأدب الحديث، فكان موضوع حفاوة من عميديها مصطفى عبداللطيف السحرتي (١٩٠٢ – ١٩٨٣) والدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، أطال الله بقاءه. وهكذا أفلحنا في التخفيف من شعوره بالغبن حتى انه كان انتوى العودة من حيث أتى وفي نفسه مرارة.

كانت هذه هي المرة الأولى التي قابلت فيها الأديب الناشر البليغ وأخطب خطباء المهجر نظير زيتون، وسبقت هذا اللقاء مراسلات متواصلة بعدما ابتدرني هو بتحية كريمة في سياق فصل مسهب نشره في مجلة «الأديب» اللبنانية – عدد حزيران (يونيو) ١٩٥٦ – دفاعاً عن الأدب المهجري من حملات عنيفة شنها عليه ابتداء الشاعر عزيز اباظة (باشا) (١٨٩٩ – ١٩٧٣)، ثم اندفع حواريوه من الأباظيين يهاجمونه بلا هوادة، حتى وصف شاعرهم العوضي الوكيل (١٩١٥ – ١٩٨٣) شعراء المهجر بأنهم ينطقون «برطانة المستعمر» حيث قال في قصيدة نشرها بعد ذلك في ديوانه الموسوم «رسوم وشخصيات»:

تأبى العروبة ان يكون لسانها
مستعمراً برطانة المستعمر

كما سبق لنظير زيتون ان أهداني كتيباً له عن الشهيدين عبدالحميد الزهراوي ورفيق رزق سلوم، ومسرحية عنوانها «من وراء القبر».

وهذا الشعور بالقنوط الذي كاد يستولي على نظير زيتون في القاهرة وازاه شعور مماثل عندما عاد من مهجره في البرازيل الى موطنه حمص في أواخر عام ١٩٥٠ بعد هجرة امتدت ٤٤ عاماً نزولاً على الحاح والدته العجوز نظيرة التي أعطته اسمها، إذ لم يصادف من بني قومه تقديراً، واعتزم العودة الى البرازيل، وهي رغبة عبّر عنها في رسالتين، وجّه أولاهما الى زميله الشاعر المهجري شفيق معلوف (١٩٠٥ – ١٩٧٦) قال فيها: «أتمنى العودة الى البلد الأزهر البكر، حيث قضيت أزهى سني العمر، الملم ذكرياتي الخضر، وأحتسيها خمراً بعد خمر، وأنقع غليل الحنين بعد مرّ الصبر، وأنعم بالدفء بعد القرّ، وأزرع القلب زهراً في زهر، وأروي الروح بذوب الفجر، فبعضي يشتاق لبعضي وقد طال الهجر، هناك أرعى وطني من بعيد بعين النسر ووثبة النمر، وأدفع عنه حملات الشر بغضبة مضري حر، وبايمان اصلب من الصخر».

اما الرسالة الثانية، فوجهها الى زميله المهجري الياس قنصل (١٩١٤ – ١٩٨١) حيث قال: «اما عن نفسي، فسل الاقدار، كيف تدفعنا الى العثار والأسرار، وكيف تمتحن صلابة الأحرار والأخيار، والعزاء كل العزاء اننا ما تنكبنا عن سبل الاباء، ولا سرنا في ركاب الوزراء والسفراء، ولا ابتذلنا حرمة القلم بالرياء، بل عصمناه سيداً جامع الكبرياء».

ولكن، لم يمض وقت طويل حتى تنبّه مواطنوه الى وجوده بينهم، فسعت اليه أسباب التكريم المعنوي متمثلة في منحه وسام الاستحقاق السوري من الطبقة الأولى، واختير عضواً في المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية في دمشق حالياً) وعضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في دمشق، فضلاً عن انتخابه عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، ومنحه وسام الأرز اللبناني من طبقة فارس، ووسام المعارف المذهب اللبناني من الطبقة الأولى.

على ان هذا التكريم المعنوي لم يصاحبه تكريم مادي، فبقي نظير زتون بلا وظيفة او عمل دائم يستند اليه في تدبير أموره، فكان اخوته في حمص، وهم من تجار المجوهرات، يكفلونه ويحفظون عليه كرامة عيشه.

عُرف نظير زيتون بين أنداده المهاجرين في البرازيل ببلاغته وقدرته الفائقة على الخطابة المرتجلة، وعلى الترسل بأسلوب مسجوع طويل الأنفاس، وقد قدمنا نماذج من هذا الأسلوب الذي تفرد به، والذي قال في تعليل الحرص عليه «السجع منزلة بين النثر والشعر، وانا لا استطيع ان ارتفع الى الشعر – لا النظم – لأعبر عن افكاري وأحاسيس نفسي، ولا أرضى لأدبي ان أهبط به الى النثر العادي الدراج الذي يعالجه كل قلم بسهولة، فكانت لي تجربتي في السجع المديد المتناغم الذي تؤلف فيه السجعة الواحدة مقطعاً كبيراً، وكأنه مقطع قصيدة واحدة. وأسلوبي في السجع يقفز في السجعة الواحدة الى عشر فقرات او أكثر، ولكل فقرة انطلاقة، ولكل فقرة اشراقة، ولهذه حلاوة، وللأخرى طلاوة في تناغم وايقاع».

ومن المستطرفات في هذا الباب ما رواه العلامة العراقي جعفر الخليلي (١٩٠٤ – ١٩٨٥) من انه تلقى رسالة من نظير زيتون يقول فيها «ألا ان الود ودك، والنبل شهدك، والعهد عهدك، والخير قصدك، والعلى وردك، والعبير وردك، والوفاء مجدك». ورغب الخليل في ان يشرك روّاد ندوته في الاستمتاع بهذا السجع، فتلا عليهم رسالة نظير زيتون، وكلهم معجب بهذه المعاني الجميلة. وكان من رواد الندوة الشاعر العراقي انور شاؤول الذي رغب في ان يبرهن للحاضرين على ان هذا الكلام هو من صميم الشعر، فنظم ابياتاً استشهد فيها بكلام نظير زيتون نصها:

أنا ان سُئلت عن المودة
قلتُ ان «الودّ ودك»
ولكم عهود أهملت
وتنوسيت، و«العهد عهدك»
ان المقاصد لا تُعدّ
دروبها و«الخير قصدك»
ورد الأنام مغانم
ومن «العلى قد كان وردك»
إما العبير وقد تضوّع
في المغاني «فهو وردك»
لني امجد بالوفا
و«وفاؤك» المشهود «مجدك».

والعبارات الواردة بين عضادتين هي عبارات نظير زيتون.

ولد نظير زيتون في حمص في شباط (فبراير) ١٨٩٦ وتلقى علومه في مدارسها على يدي يوسف شاهين الذي عرف بتضلعه من اللغة العربية والذي تثقف عليه كثيرون من ابناء حمص الذين صاروا بعد ذلك من اعلام المهجر. ثم انتقل الى المدرسة الانجيلية الوطنية التي كان يديرها حنا خباز (١٨٧١ – ١٩٥٥) وهو مترجم «جمهورية افلاطون»، وفيها درس الانكليزية وشيئاً من الفرنسية والتركية.

وفي عام ١٩١٤، وكان قد بلغ الثامنة عشرة من عمره، نزح الى البرازيل مع النازحين نُشداناً للنجاح المادي في بلد بكر، فبدأ كجميع سابقيه من المهاجرين بحمل «الكشة» – وهي صندوق يضم نماذج من السلع يطوف به في انحاء البلاد ترويجاً لهذه البضائع مقابل عمولة يتقاضاها من أصحاب المصانع. ولكنه أزور عن هذا العمل، واشتغل كاتباً في محل تجاري، فلم يلبث ان ضاق بهذه الأعمال التي لم توافق هواه. فانصرف الى التبحر في آداب اللغة العربية الى جانب مطالعاته في اللغتين البرتغالية والاسبانية، كما نشر مقالات في صحف المهجر فتحت أمامه باب العمل في الصحافة.

وفي عام ١٩٢٦ دعاه العالم اللغوي الشيخ رشيد عطية (١٨٨١ – ١٩٥٦) صاحب «معجم عطية في العامي والدخيل» ومؤلف كتاب «الاعراب عن قواعد الاعراب» في ستة أجزاء، ومحقق مقدمة ابن خلدون وشارح ديواني البحتري وعنترة، لكي يتولى رئاسة تحرير جريدته اليومية «فتى لبنان»، فجعلها منبراً للذياد عن قضايا الأمة العربية، وظل يحررها الى ان احتجبت في عام ١٩٤٢ امتثالاً لقرار حكومة البرازيل الذي حظر نشر صحف بلغات اجنبية طيلة زمن الحرب العالمية الثانية.

عمل نظير زيتون في النادي الحمصي – وهو من اشهر الانديه العربية في المهاجر – خمسة عشر عاماً، فكان خطيبه المفوه في جميع المناسبات التي احتفل بها، كما شارك في تأسيس جمعية «العصبة الاندلسية» في عام ١٩٣٢ وفي تحرير مجلتها الفاخرة «العصبة» التي صدر منها ١٥ مجلداً في حين امتد عمر الجمعية عشرين عاماً.

ولنظير زيتون طائفة من المؤلفات والمترجمات، منها كتاب «الشعلة» وهو يضم مجموعة خطبه، وكتاب «اعتراف» الذي ترجمه عن مكسيم غوركي، ورواية «النبي الأبيض» التي ترجمها عن هول كاين وهي تدور حول جهاد المصريين في عهود الخديويين، ورواية «مركيزة سنطوس» التي ترجمها عن باولو سيتوبال البرازيلي وكتاب «ارلندا المناضلة» وكتاب «فلسطين العربية»، وكتاب في ٨٠٠ صفحة عن «روسية في موكب التاريخ»، وكلها طبعت في المهجر. ولم ينشر له في الوطن إلا مسرحية من «وراء القبر» وكتيبان عن الشهيدين الزهراوي وسلوم وعن رجل البر السوري فتح الله الصقال (١٨٩٣ – ١٩٧٠)، هذا عدا مئات من الدراسات الأدبية والنقدية المبثوثة في صحف المهجر والوطن، والتي يُخشى عليها من الضياع إن لم يتداركها الغيارى على الأدب.

توفي نظير زيتون في حمص في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٦٧ متأثراً بعلة اليرقان، ودفن في مدينته التي باتت تعرف باسم «ام الحجار السود» الذي أطلقه عليها الشاعر المهجري نسيب عريضة (١٨٨٧ – ١٩٤٦) وهو بدوره حمصي الأصل، فأقيمت لتأبينه حفلة كبيرة في أول ايلول (سبتمبر) ١٩٦٧ في نادي الرابطة الأخوية في حمص برعاية محافظ الاقليم شارك فيه ١٨ من رجال الفكر السوريين واللبنانيين والمصريين والمهجريين، ونشرت وقائع هذه الحفلة في كتاب صدر عن وزارة الثقافة السورية عنوانه «نظير زيتون الانسان» أشرف على طبعه عبدالمعين الملوحي وقدم له عدنان الداعوق.

* كاتب مصري.

مآذن القاهرة وتطور طرزها المعمارية عبر العصور

□ القاهرة - من أحمد محمود:

■ اشتهرت القاهرة بانها «مدينة الألف مئذنة»، اذ ترتفع فيها مآذن الكثير من المساجد العريقة مثل جامع عمرو بن العاص وجامع احمد بن طولون والجامع الازهر ومسجد السلطان حسن وغيرها.

شيدت هذه المساجد في عصور مختلفة، فمنها ما انشيء زمن الفتح الاسلامي ومنها ما انشيء في عهود الامويين والعباسيين والطولونيين والفاطميين والايوبيين والمماليك والعثمانيين.

عرفت مصر المآذن للمرة الاولى العام ٥٣ هـ عندما بنى مسيلمة بن مخلد، والي مصر من قبل معاوية بن ابي سفيان، اربع صوامع في مسجد عمرو بن العاص، توزعت في اركانه الاربعة، ليصعد الى كل منها مؤذن عند كل صلاة فيصل صوت الأذان الى اكبر عدد ممكن من الناس.

وكانت هذه الصوامع مقدمة للمئذنة المصرية الاولى التي اقامها قرة بن شريك في جامع عمرو العام ٩٢ هـ حينما هدم الجامع واعاد بناءه من جديد.

وبعد ذلك ارتبط بناء المآذن، كما يقول الدكتور سيد رشاد خبير الآثار الاسلامية في المجلس الاعلى المصري للآثار، بإنشاء المساجد. وتعددت المآذن في المسجد الواحد حتى وصلت في الجامع الأزهر الى ست مآذن يصعد اليها المؤذنون عند كل صلاة.

واخذ المهندس المسلم يتفنن في عناصر المئذنة المعمارية ويزيد في ارتفاعها لتكون اكثر فاعلية في اداء وظيفتها حتى وصل ارتفاعها الى ٨٥ مترا في مسجد محمد علي في القلعة.

وتعتبر القاهرة من المدن التي جمعت الطرز المختلفة للمآذن عبر العصور نتيجة لتعدد الدول التي حكمتها، ففيها ما يقرب من الف مئذنة تعد نموذجاً لمعظم انواع المآذن التي عرفتها العمارة الاسلامية في عهودها المختلفة. فنجد في القاهرة الطراز الاموي للمآذن وكذلك العباسي والفاطمي والايوبي والمملوكي والعثماني. ففي مسجد عمرو بن العاص يبرز الطراز الاموي ممثلا في الصوامع التي بناها مسيلمة بن مخلد في اركان المسجد الاربعة العام ٥٣ هـ، ثم التي بناها قرة بن شريك بعد هدم المسجد وإعادة بنائه العام ٩٢ هـ. واتخذت المآذن الاموية شكل الابراج المحورة. وهذا الطراز ما زال سائداً حتى اليوم في بلاد المغرب العربي والاندلس فنجده في مئذنة جامع الكتبية في مراكش ومئذنة المسجد الجامع في اشبيلية في الاندلس.

اما الطراز العباسي للمآذن فيبرز في مئذنة جامع أحمد بن طولون الملوية، وهي مئذنة فريدة من نوعها في العالم من حيث البناء والطراز، وتعد الثانية في العالم لجهة طرازها بعد مئذنة مسجد سامراء في العراق، والمئذنة الوحيدة في مصر التي يكون السلم فيها خارجاً عنها ويدور حول بدنها حتى اعلاها. وعرفت هذه المئذنة بالحلزونية او الملتوية او الملفوفة.

وظهور هذا الطراز الفريد من المآذن في العصر العباسي ارتبط ببناء المساجد على مساحات كبيرة، ذلك إن هذا الطراز يحتاج الى مساحة كبيرة، فنجد مئذنة مسجد سامراء قائمة على قاعدة مربعة طول ضلعها ٣٣ متراً، اما مئذنة احمد بن طولون في القاهرة فهي بحجم اقل.

وفي العصر الفاطمي ظهر طراز المآذن ذات الشكل الاسطواني في مسجد الحاكم في القاهرة، ثم تطور الشكل الاسطواني الى الشكل المربع الذي يعلوه مثمن في الوسط ويتلوه جزء ثالث اسطواني يتوج في الغالب بمنجرة مفصصة.

وبعد العصر الفاطمي جاء التطوير في المآذن ممثلاً في النسب بين الاجزاء المختلفة في المئذنة سعياً وراء الرشاقة والجمال، وبلغ ذروته في نهاية دولة المماليك الجراكسة.

واخذت المئذنة المصرية شكلها المتميز في العصر المملوكي، وهو عبارة عن قاعدة مربعة مشطوفة الاركان العلوية لتاخذ شكلا مثمناً، ثم نجد الدورة الاولى، ثم يستمر بناء المئذنة مثمناً ايضا، ونجد دورة اخرى، ثم يتحول البناء الى شكل اسطواني يحمل خوذة محمولة على اعمدة. وغالبية المآذن في مصر ذات انوار ثلاثة: الاول مربع والثاني مثمن والثالث اسطواني.

وفي منتصف القرن الثامن الهجري ظهرت في القاهرة مآذن ذات رؤوس مزدوجة كمئذنة مسجد الامير المملوكي قايتباي السيفي ومئذنة مسجد السلطان قانصوه الغوري في الازهر وتنتهي كل واحدة منها براسين مزدوجين.

ومع مجيء الدولة العثمانية ظهر الطراز العثماني للمآذن في مصر وكانت متشابهة مع مآذن السلاجقة، وهي مؤلفة من شكل اسطواني يميزه عدد من الشرفات المحمولة على المقرنصات. واتسمت المآذن العثمانية بارتفاعها الشاهق نظراً الى ضخامة المساجد وارتفاع قبابها. وزاد في هذا العصر عدد المآذن في المسجد الواحد بحسب اهمية المسجد حتى بلغ ست مآذن في مسجد السلطان احمد الثالث في اسطنبول. وعم هذا الطراز وانتشر في جميع المساجد المبنية على الطراز العثماني في مصر والحجاز وبلاد الشام.

وتميزت المآذن القاهرية على اختلاف طرزها وعهودها بما احدث في شكلها الخارجي في العصر المملوكي من الطاقات والمقرنصات، التي تظهر بشكل جميل تحت الشرفات، بالاضافة الى تنوع اشكال المباخر والقبيبات المشوقة والمحمولة فوق شرفة ترتكز على اكتاف او اعمدة من الحجر المنحوت بدقة متناهية وما يتوجها من اهلة متدرجة الحجم.

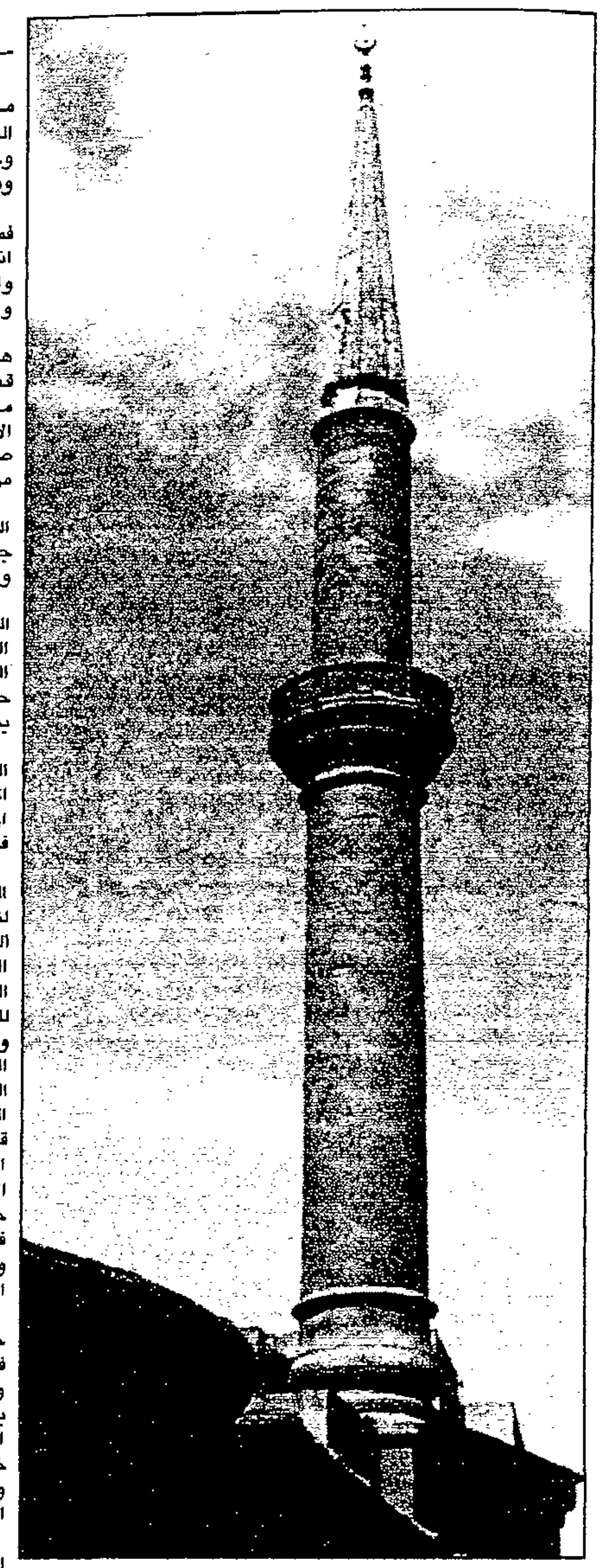

مئذنة مسجد السلحدار

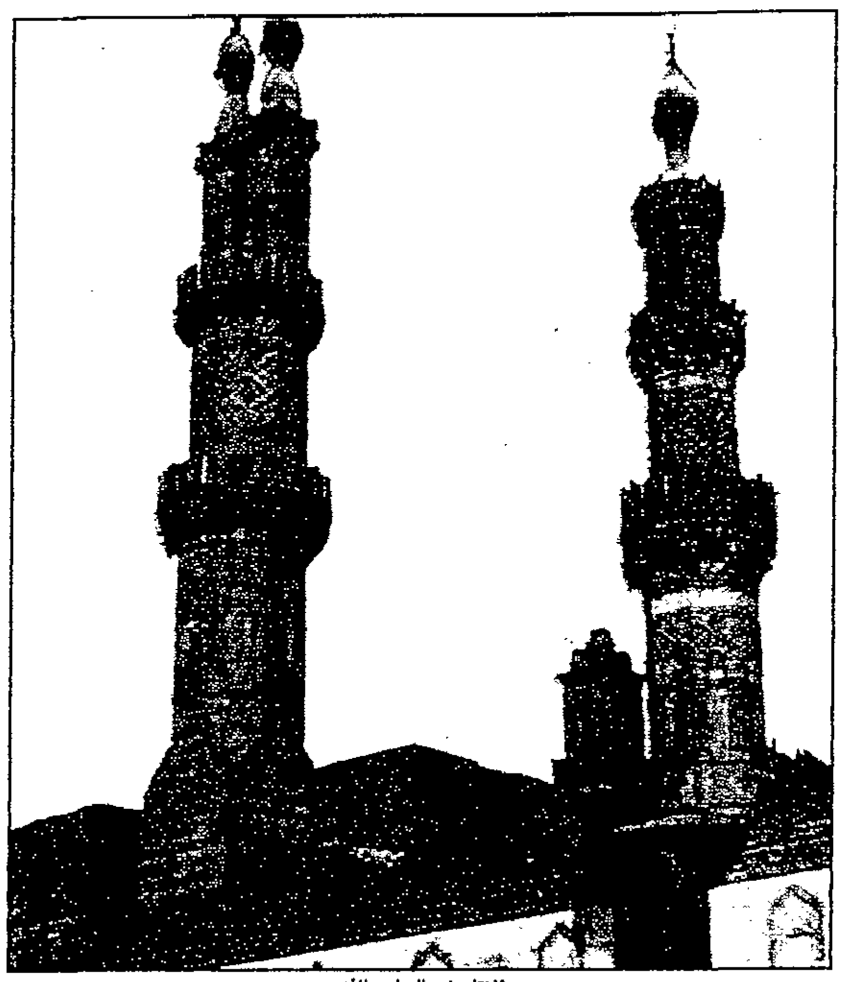

مئذنتان في الجامع الأزهر

الصيام قبل نزول فريضة شهر رمضان

□ بيروت - من عباس صفا:

■ تؤكد المصادر التاريخية ان الصوم، بصوره المختلفة، كان معروفاً لدى العديد من الامم المختلفة، وكان يمارس لاعتبارات دينية واجتماعية متنوعة وقد وضعت له جملة من التشريعات الرسمية.

كان المصريون القدماء يصومون تعبداً لـ «ايزيس»، واليونان لـ «دعيثر»، واذا اراد احدهم ان ينخرط في زمرة المطلعين على اسرار «كيبيلي» استعد لذلك بصوم عشرة أيام.

وكان الرومان يصومون تعبداً لـ «زمسن» و«سيريس»، واذا حلت بهم مصيبة انقطعوا لمعبوداتهم صائمين استعطافاً لها، ولجلب الرحمة اليهم.

وقد بالغ الهنود في صيامهم، فكانوا يقضون الايام الطوال وهم لا يذوقون طعاماً أو شراباً.

وفرض الاسرائيليون ازمنة للصيام تذكاراً للمصائب والرزايا التي حلت بهم.

وكذلك الامر مع النصارى، ففرض صوم الازمنة الاربعة وهي الايام السابقة للميلاد والعنصرة وعيد انتقال العذراء وعيد جميع القديسين.

ويعتبر الارمن والاقباط الاكثر صوماً من بين الملل النصرانية فهم يصومون الاربعاء والجمعة من كل أسبوع الا ما وقع فيهما عيد الفصح أو الصعود، ولهم علاوة على ذلك عشرة اسابيع يصومونها كل سنة.

اما في الاسلام، فقد اختلفت المصادر في تحديد فرض أيام الصيام قبل فرض شهر رمضان المبارك. وقيل ان الصيام كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ، وقيل ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عاشوراء، ثم قيل انه كان تطوعاً، وقيل كان واجباً. ولكن على كل التقادير فقد نسخ بصوم شهر رمضان المبارك.

في السنة الثانية من الهجرة، وقبل ان يطل شهر رمضان المبارك نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة في شعبان فبلغه أمر الله عز وجل بفرض صيام شهر رمضان المبارك على المسلمين (سورة البقرة).

ويقال ان رمضان مأخوذ من كلمة الرمض (بتسكين الميم)، وهو مطر يأتي في وقت الخريف يطهر وجه الأرض من الغبار، وسمي الشهر بذلك لانه يطهر الابدان من الاوزار والذنوب والامراض... الخ.

والصوم في واقعه تغليب لصفات الروح المثلى على الجسد، ومعناه انتصار الطاقات الخيرة على النواحي الشريرة في الانسان، وفي ذلك ما فيه من الخير للفرد والمجتمع.

ويذكر ان الزعيم الهندي المعروف غاندي كان يتغلب على الازمات بالصيام، فكان اذا ألمت به الازمات، وصعب عليه حل الامور انقطع الى الصوم لتزداد حياته الروحية قوة على قوة. ولما سئل عن سر ذلك قال: «ان الصوم لروحي كعيني لجسدي، ما تفعله العينان للدنيا الخارجية يفعله الصوم للدنيا الباطنية».

مواقف إنسانية للرسول صلى الله عليه وسلم (٤)

أحمد شلبي*

■ يرصد التاريخ ان المسلمين مروا بازمة اقتصادية في مطلع العام الهجري الرابع، وتبعاً للمعاهدة التي وقعها المسلمون مع يهود المدينة ومع العرب غير المسلمين فيها يتحتم ان يتم تعاون اقتصادي بين الجميع عند الضرورة. فراى الرسول ان يلجا لبني النضير وكانت احوالهم الاقتصادية منتعشة، ويطلب منهم بعض العون، فذهب الى حيهم ومعه بعض اصحابه وقدم لهم طلبه، فقالوا: «نعم يا ابا القاسم نعينك على ما استعنت بنا عليه»، وطلبوا منه الجلوس بجانب بيت ريثما يجمعون له المال، وجلس الرسول وذهب هؤلاء يتناجون.

قال واحد منهم: والله لن تجدوا محمداً على مثل حاله تلك لنتخلص منه.

واستحب الباقون هذا الاتجاه.

وقال شيطان آخر منهم: من يستطيع ان يعلو فوق النزل الذي يجلس محمد بجواره ويلقي عليه حجراً ثقيلاً.

فقال عمرو بن جحاش لعنه الله: انا لذلك.

وصعد عمرو لتنفيذ هذه المؤامرة وتظاهر الباقون بالسعي الى جمع المال.

واوحى الله تعالى لرسوله بمؤامرة القوم وطلب منه مغادرة المكان.

وعاد الرسول وبقي اصحابه. وفي منطقة المسلمين ساله هؤلاء: ماذا جرى حول طلب المال من بني النضير؟ واين الصحابة الذين كانوا مرافقين لك؟ فقص الرسول عليهم القصة.

ولم يستطع المسلمون وهم في معركة دائرة مع قريش ان يكون هناك عدو لا امان له في مدينتهم، فاستعدوا لقتالهم وهيئوا انفسهم للمواجهة. ولكن الله القى الرعب في قلوب بني النضير، فطلبوا ان يخرجوا من يثرب بما حملت الإبل إلا السلاح. وتغلب جانب الانسانية على الرسول، كما فعل من قبل مع بني قينقاع، وترك هؤلاء يخرجون. وكان خروجهم خطراً على المسلمين لانهم انضموا الى خيبر واخذوا مكان الرياسة فيهم، وهاجموا المدينة في العام التالي (الخامس) بعد ان اثاروا قريشاً وقبائل عربية اخرى ضد المسلمين. ويلاحظ ان خروجهم من المدينة اعطى لهم حرية الحركة من دون مراقبة من المسلمين إذ كان اليهود في المدينة يخضعون للمراقبة، ولكن الجانب الانساني عند الرسول صلى الله عليه وسلم تغلب على التفكير في المستقبل، فخرجوا واشعلوا نار ما يسمى بغزوة الخندق التي كانت غزوة محفوفة بالاخطار.

في السنة السادسة للهجرة عرف المسلمون ان الحارث بن ابي ضرار سيد بني المصطلق يجمع جمعاً كبيرا يريد به مهاجمة المدينة، فخرج الرسول مع جيش إسلامي كبير. وبدات معركة، وظهر فيها ان بني المصطلق لا يقوون على إطالة الحرب مع المسلمين فاستسلموا، وأسر المسلمون كثيراً من الأسرى وحصلوا على غنائم عظيمة. وكان من ضمن السبايا جويرية بنت الحارث زعيم بني المصطلق التي وقعت في سهم ثابت بن قيس، وجاءت الى الرسول ترجو ان يساعدها للتحرر بما تدفعه من مال وكانت تطلب العون وهي تبكي وتئن.

وتذكر الرسول صلى الله عليه وسلم القاعدة التي وضعها في مثل هذه الحالة وهي: «ارحموا عزيز قوم ذل»، فعرض الرسول عليها ان يدفع عنها ما طُلب منها وان يتزوجها، ففرحت بذلك ووافقت. وكانت هذه لمحة إنسانية عالية نقلت سيدة تبكي لوقوعها في الأسر الى زوجة لاشهر رجال العصر وكل عصر.

ونظر المسلمون بعضهم لبعض وقالوا: «كيف نسترق اصهار رسول الله، فحرر كل منهم ما تحت يده من رقيق».

قالت السيدة عائشة معلقة على هذا الحدث: لا اعرف امراة كان زواجها خيراً على قومها من جويرية.

كان عبدالله بن ابّي على وشك ان يصبح ملكاً على يثرب قبل الهجرة، وافسدت الهجرة ما كان للرجل من اطماع، ولذلك كان شديد الكراهية للرسول وللإسلام، ولكنه تظاهر بغير ما يخفي وادعى الاسلام. وكان له ابن يسمى عبد الله، ولكن هذا كان صادق الإيمان.

وفي غزوة بني المصطلق التي تحدثنا عنها آنفاً حدث حادثان اشعل هذا المنافق النار فيهما.

الحدث الاول: تخاصم على الماء أجير لعمر بن الخطاب مع حليف لأحد سادة الخزرج، وتعالت الخصومة وانقلبت الى شجار واستصرخ حليف الخزرجي جماعة الخزرج، واستصرخ أجير عمر جماعة المهاجرين، ووجد من يستجيب لهذه الصرخات المنبعثة من اخلاق الجاهلية. واوشكت ان تحدث حرب بين المهاجرين والانصار ولكن الرسول تدارك الأمر بحكمته وصرخ: هذه دعوى جاهلية كلنا مسلمون. ودعا الى الرحيل. وكان عبد الله بن ابّي شديد الحرص على إثارة الخلافات فاعلن: لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. وقد حكى القرآن الكريم هذه الكلمات عنه (في سورة المنافقون) وغضب الرسول لهذه الروح الشريرة ولكن عبد الله الابن جاء للرسول يقول له: إن كنت تريد عقوبة ابي بالقتل فمرني بذلك واقسم انني ساحمل لك راسه، ولكن الرسول قال له: لا، ونحتمله ما بقي معنا. وكان ذلك موقفاً إنسانياً عاليا ارضى به الابن وحافظ على سلامة الدولة.

اما الحادث الثاني المتصل بهذه الغزوة فهو حدث تعودت ان اهمله ولا الوّث به كتاباتي عن السيرة النبوية، إنه «حديث الافك» فانا ارفض أن اتحدث عن اتهام بالإفك لسيدة فاضلة هي زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم وبنت ابي بكر الصديق اعز إنسان عند الرسول. وليس ذلك الموضوع في تقديري إلا محاولة للهجوم على أعظم شخصيتين عرفهما ذلك العهد هما محمد وصديقه الاول، ولكن القرآن انصف السيدة الفاضلة، وهاجم زعيم المضللين عبدالله بن ابي الذي حمل لواء هذه الفرية، قال تعالى: «إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم، لكل امريء منهم ما اكتسب من الإثم، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم» (سورة النور ١١ - ١٢).

وظهرت إنسانية الرسول في اعلى مظاهرها عندما صفح عن كل من افترى، واكتفى بحكم الله عليهم.

ولقد كان عبدالله بن ابّي منافقاً في اول يوم دخل الرسول يثرب، وطال نفاقه وعداؤه للمسلمين، وظل يثير الشبهات والمتاعب طيلة عشر سنوات تقريباً، فهو لم يمت إلا قبل شهور قليلة من وفاة الرسول.

ما كان اسمى هذه الجوانب الانسانية في رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي احتمل كل هذا العناء من اجل نجاح الدعوة.

بقي ان اقول عن موقف الذين استشارهم الرسول في أمر السيدة عائشة قبل ان ينزل القران الكريم، فيروى ان الرسول استشار بعض الصحابة وبعض زوجاته في أمر السيدة عائشة، وقد أبدى الجميع سخطهم على هذه الفرية، وكان مما قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله إن الله هو الذي اختارها لك، والله لا يخدع نبيه.

ويهمني ان أقف وقفة قصيرة مع ما يروى عما قاله الإمام علي كرم الله وجهه، فإنه لما رأى حزن الرسول وضيقه بهذا الحادث قال: النساء غيرها كثيرات.

واعتقادي ان حب عليّ للرسول هو الذي جعله يتناسى كل شيء وكل شخص حتى يخفف عنه الحزن والضيق. وقد كان حب الرسول لدى علي، ذلك الحب الذي لا يقف عند حد، هو الذي جعل علياً يبيت في سريره ليلة الهجرة، وهو يعرف الخطر الذي يحدث لمن يبيت في هذا السرير.

فلم يكن موقف علي عن شبهة، ولكن عن ارتباط بالرسول لا يعدله ارتباط باي شخص آخر.

تحدثنا من قبل عن خروج بني النضير من المدينة المنورة ونزولهم في «خيبر» في الشمال من الجزيرة العربية، واصبحت خيبر بذلك موطن خطر على الاسلام والمسلمين لمكانة اليهود بها ثم لانضمام بني النضير إليها. وعمل هؤلاء اليهود على تجميع القوى المناوئة للإسلام في جبهة واحدة للقضاء عليه، ولذلك سميت هذه الغزوة «غزوة الاحزاب»، إذ شملت يهود خيبر وقريشا وغطفان وكنانة وجموع أسد وسليم.

وواجه المسلمون هذا الزحف بحفر خندق يحمي المدينة من المهاجرين، ووقف المسلمون خلف الخندق يحمونه ويدفعون عنه من يحاول تخطيه.

واستعمل المهاجمون والمدافعون النبال اذ لم يتم لقاء بين الطرفين.

والذي نريد ان نقوله هنا مرتبط بجانب الانسانية في الرسول صلى الله عليه وسلم، هو ان بعض المسلمين سقطوا جرحى من النبال، وكان الرسول شديد الرغبة في دوام الاتصال بالجرحى جميعاً، ولذلك لم يسمح أن يعود كل جريح الى بيته بل آقام خيمة في مسجده ليجمع فيها الجرحى، ووكل بهم من يضمد جراحهم ممن لهم خبرة في هذا الشأن، وكان يزورهم من حين لآخر ويواسيهم، ويقول لهم: «دماء في سبيل الله اريقت». وكان سهره على الجرحى وعنايته بهم صورة طيبة من إنسانيته العالية.

* استاذ الحضارة الاسلامية في جامعة القاهرة.

من الحياة

سلمى مردم بك

■ عدت من جولة طويلة خارج بريطانيا لافاجأ وافجع بنعي سيدة عربية فاضلة و«جندية مجهولة» في مسيرة النضال العربي لاكثر من نصف قرن، وانسانة وفية لاصدقائها ومعارفها ولقيمها العربية والاسلامية، وقبل كل شيء لذكرى والدها الزعيم الوطني السوري جميل مردم بك.

انها المرحومة سلمى مردم بك سليلة العائلة الدمشقية السورية العريقة التي صارعت الموت بابتسامتها وقوة ارادتها وصلابتها بعد أن استشرى في جسدها المرض الخبيث الى ان قهرها وتغلب عليها وخطفها من بين يدي كريمتها.

وعندما أقول «جندية مجهولة» فانني اخترت اطلاق هذه الصفة على الراحلة الفاضلة بموضوعية ودقة لأن اكثر الناس لا يعرفون ماذا قدمت سلمى مردم بك لوطنها سورية ولأمتها، والدور الذي لعبته خلال اقامتها في مصر ثم في بريطانيا في الدفاع عن القضية الفلسطينية وتشكيل «نوع» من اللوبي العربي المتحرك للرد على اللوبي الصهيوني. وكان منزلها بمثابة ملتقى سياسي للحوار وتبادل الرأي وتقديم وسائل الاقناع، كما كان صالونها يضم اسبوعياً رؤساء وزارات ووزراء وسفراء ورجال اعمال واعلام من جنسيات مختلفة كانت الراحلة تجمعهم لتحدثهم عن العرب وحضارتهم وتاريخهم وتقدم الأدلة الدامغة على الظلم الصهيوني وانتهاكاته المستمرة للحقوق الشرعية للعرب، والفلسطينيين بالذات.

وكم من مرة هاتفتني لتلفت نظري الى مقال أو تحليل أو خبر فيه دس أو افتراء نشرته صحيفة بريطانيا وتحثني على الرد والتصدي والتنبه لبعض النقاط المهمة التي تدحض الاكاذيب والمزاعم. وكم من مرة ردت هي بنفسها، باسمها الصريح، أو باسم مستعار، وكان لردها اصداء واسعة. وعلى رغم الصدمات وحالات الاحباط واليأس التي تعرضنا لها كعرب في الاونة الاخيرة فان سلمى مردم بك في مواجهة المرض ورفض الاستسلام كانت هي نفسها في السياسة ترفض الاستسلام لليأس أو فقد الامل بغد مشرق وفجر جديد على رغم انها كانت عنيفة في انتقاداتها للأوضاع والأشخاص، وجريئة في مواجهة الخطأ من أية جهة جاء.

واكثر ما كان يعجبني في الراحلة الفاضلة تعلقها بوالدها ونضالها من اجل حفظ ذكراه والدفاع عن سمعته التي حاول تلويثها البعض لأسباب مختلفة، ليس هذا المجال مجالها. وقد نذرت حياتها لاتمام كتاب نشرته قبل عام وفيه مذكرات ووثائق جميل مردم بك، ونشرت «الحياة» فصولاً منه في حينه.

ولأني أعشق الوفاء، ازداد احترامي لسلمى مردم بك، مثلها مثل سيدات فاضلات واديبات معروفات حفظن ذكرى الآباء والاجداد وفي مقدمتهن الاديبة السورية المعروفة سلمى الحفار الكزبري التي اصدرت قبل فترة كتاباً موسوعياً عن والدها المرحوم لطفي بك الحفار رئيس وزراء سورية الأسبق، والشيخة مي الخليفة التي اصدرت سلسلة كتب ووثائق عن والدها وجدها.

عرفت سلمى مردم بك منذ زمن طويل، ولكن صداقتنا تعززت بعد «خناقة» حامية استخدمت فيها كل انواع «الاسلحة الثقيلة» رداً على ما ورد في مذكرات كنت انشرها عندما كنت رئيساً لتحرير «الشرق الأوسط» للرائد الصحافي الراحل نصوح بابيل وتناول فيها مسيرة حياة جميل مردم بك بشكل استفز كريمته ونجله الاستاذ زهير والعديد من محبيه.

وفضت «الخناقة» بحل حبي حضاري نشرت فيه سلمى سلسلة ردود على حلقات بقلم الصحافي السوري الراحل زهير شلق فند فيها ما ورد في مذكرات بابيل وأنصف جميل مردم بك... وبعدها عادت المياه الى مجاريها، وأثبتت سلمى اصالتها وتمسكها بحق الرد واحترامها لحرية الرأي والرأي الآخر كما اثبتت نقاء سريرتها وطيبة قلبها. انها مجرد كلمة حق أردت ان انصف بها مناضلة عربية كانت تعمل بعيداً عن الاضواء لنصرة وطنها وأمتها والمبادئ التي آمنت بها. رحم الله الفقيدة الغالية، وألهم آلها، وكل من عرفها الصبر والسلوان.

●●●

● لقطة

من العار ان ننهزم ونخطئ ونسقط، ولكن العار الاكبر هو ان نتمادى في الخطأ، وندمن الهزيمة، ونفخر بالسقوط المتكرر ولا نحاول أبداً الاعتراف بالواقع والوقوف على القدمين من جديد.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤١	٦.٥٧	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
المدينة المنورة	٥.٤٤	٧.٠١	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٠	١٩.٣٠
القدس المحتلة	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٥
ابو ظبي	٥.٤٥	٧.٠٢	١٢.٣٣	١٥.٣٩	١٨.٠٢	١٩.١٥
المنامة	٥.٠٢	٦.٢١	١١.٥٠	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٠
الجزائر	٦.٣٤	٧.٥٣	١٣.٠١	١٥.٤٣	١٨.٠٣	١٩.٢٩
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٦	١٢.٠٣	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٨.٥٣
الكويت	٥.١٨	٦.٤٠	١٢.٠٣	١٥.٠٠	١٧.٢١	١٨.٣٨
الرباط	٦.٠٠	٧.٢٧	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٤٩	١٩.١١
الرياض	٥.١٦	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.٠٣
الدوحة	٤.٥٨	٦.١٦	١١.٤٦	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٦
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٦	١٢.٠٧	١٥.٠٣	١٧.٢٥	١٨.٤٨
بيروت	٥.١١	٦.٣٦	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بغداد	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.١٥	١٥.٠٥	١٧.٣٦	١٨.٤٧
تونس	٥.٥٥	٧.٢٥	١٢.٣٦	١٥.١٥	١٧.٣٦	١٩.٠٠
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.٠٧	١٩.١٧
دمشق	٥.٠٦	٦.٣٢	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
دبي	٥.٤٣	٧.٠١	١٢.٣١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.١١
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٣١	١٧.٥٧	١٩.٠٧
طرابلس الغرب	٥.٣٩	٧.٠٣	١٢.٢٠	١٥.١١	١٧.٣٢	١٩.٠٢
عمان	٥.٠٨	٦.٣١	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٣٢
مسقط	٥.٢٨	٦.٤٦	١٢.١٨	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.٠٠
مقديشو	٤.٥٤	٦.٠٥	١٢.١١	١٥.٣٥	١٨.١٢	١٩.٢١
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٤	١٣.١٦	١٦.٣٠	١٨.٥٣	٢٠.٠٤
انقرة	٥.٢٨	٧.٠٠	١٢.٠١	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢٦
طهران	٥.٣٦	٧.٠٤	١٢.١٥	١٥.٠٠	١٧.٢١	١٨.٤٤
اثينا	٦.٠١	٧.٣٢	١٢.٣٧	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٩.٠٤
برلين	٦.١٠	٧.٥٨	١٢.١٨	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.١٨
بروكسيل	٦.٤٢	٨.٢٨	١٢.٥٤	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٥٩
باريس	٦.٤٤	٨.٢٨	١٣.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٩.١٢
جنيف	٦.٣١	٨.٠٥	١٢.٤٨	١٥.٠٠	١٧.٢٧	١٩.٠٣
روما	٥.٥٠	٧.٢٨	١٢.٢٢	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٤٥
سراييفو	٥.٢٩	٧.٠٩	١١.٥٨	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.١٨
ستوكهولم	٦.١٧	٨.١٣	١٢.٠١	١٣.٢٢	١٥.٤٣	١٧.٣٣
كوبنهاغن	٦.٢٥	٨.١٩	١٢.٢٢	١٤.٠٣	١٦.٢٥	١٨.١٠
لندن	٦.٠٠	٧.٤٧	١٢.١٣	١٤.١١	١٦.٣٣	١٨.١٥
مدريد	٦.٥٤	٨.٢٨	١٣.٢٨	١٦.٠٢	١٨.٢٢	١٩.٥٢
نيقوسيا	٥.٢٠	٦.٤٧	١١.٥٨	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٢٩
واشنطن	٥.٤٦	٧.١٧	١٢.٢٠	١٤.٥٨	١٧.١٩	١٨.٤٧
اوتاوا	٥.٤٧	٧.٣٠	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

احتفاء بموسيقي كبير حاصرته قسوة الأب الطاغية

«متألق» فيلم استرالي يعيد اكتشاف ديفيد هليفغوت

☐ لندن - من فيصل عبدالله:

■ تجد السينما في السيرة الذاتية للفنان مادة اغراء دائم لها، لما تحمله بين ثناياها من عناصر تفرد واستثناء، تجتهد في ابرازها لشحذ مخيلة مشاهد او احتفاء بعالم فنان. فمن خلال قصة حقيقية، نفذ المخرج الأسترالي سكوت هيكس، عبر فيلمه «متألق» شريطاً واقعياً أخاذاً، فعالج مصير فنان تنازعت حياته قوتان، سلطة الأب وحبه للموسيقى، بعيداً عن المبالغات والتضخيمات التي درجت عليها السينما الاميركية في تناولها لحالات مشابهة. فالمخرج لم يقدم محنة فردية ولم يقترح تجاوزاً خارقاً لها، بل أبقى مشاهده ضمن حدود الاستغراق المعقول في الضعف الانساني، والمتمثل في شخصية البطل. إذ عرض لحالة انهيار عصبي لعازف بيانو موهوب، ورث عن أبيه عقدة خوف وتردد من الحياة. فقد أراد الأب، وهو الناجي من معسكرات الاعتقال النازية، ان يترجم تجربته الوشيكة مع الموت في علاقة تسلطية مع ابنه، وتخيله على صورته ناجياً لا من تلك التجربة وانما من عوارض الحياة، ومتفوقاً على اقرانه من دون الخروج عن مدار تحكمه الأبوي.

قصة الفنان ديفيد هليفغوت استوقفت هيكس بعد حضوره لحدى حفلاته الموسيقية في منتصف الثمانينات عن طريق الصدفة. ومنذ ذلك الحين ظلت صورته وحياته بمثابة تحد للمخرج، ففيها المفردات القابلة للقراءة على اكثر من مستوى ومعنى. لذا لجأ الى التقاط شذرات من حياته، منذ سنوات طفولته القاسية وصباه، الى ان حقق شهرته الفنية، كل هذا وظلال الأب الذي دفعه الى الأزمات النفسية التي عاشها حاضرة بقوة. اي انه قارب ثلاثة عقود من حياة هيلفغوت (كتب سيناريو الفيلم بالرجوع اليه)، من دون ان يقع في مطب السرد الوثائقي لتشكيل تلك السيرة واقتفاء ما هو حقيقي فيها او متخيل، بل ابقى فسحة للاحتفاء بتجربة الفنان وعالمه الداخلي.

يرينا المشهد الأول من الفيلم شخصاً في منتصف العمر يطرق باب احد المطاعم في ليلة ممطرة، ليثير في المشاهد، كما في عمال ذلك المطعم حيرة تحديد هويته الغريبة. الا ان هذا الاستهلال كان ذريعة، فسرعان ما نتابع بعد ذلك قصة هذه الشخصية. فيفتح لنا المخرج تدريجاً عوالم طفولته، التي تحكمت في يومياتها قساوة أب محافظ قليل الكلام وملكة الطفل الموسيقية. اما أسرته المكونة من والده المهاجر بيتر (الممثل الألماني القدير أرمن مولر - ستاهل)، اضافة الى والدته الكتوم وابنتيها، فيعيشون في احدى ضواحي بيرث. لكن حياة هذه الأسرة كانت مجرد خلفية لاسترجاع تمثيلات اللاوعي وبقايا الزمن العابر. فبالاضافة الى هيمنته، نكتشف بأن الأب شغوف بالموسيقى الكلاسيكية، كونه عازف كمان أجهضت السياسة حلمه، وصار ينتظر من ابنه الوحيد اكمال مشواره الفني عبر التفوق واجادة العزف بشكل لا يضاهيه فيه احد.

غير ان النجاحات المبكرة لديفيد (اليكس رافالوفيتش)، التي جذبت اهتمام مدرسيه والاعتراف الاجتماعي بموهبته، أثارت حفيظة الأب الذي اراد ان يبقيه مملوكاً وتابعاً له ما دفعه الى رفض الموافقة على سفره لاكمال دراسته في أميركا بكفالة محبيه. لكن الفتى ديفيد (نوح تايلور) لم ينتظر طويلاً قبل ان يشق عصا الطاعة ويحزم حقائبه لينخرط في المعهد الملكي للموسيقى في لندن، تحت اشراف استاذ الموسيقى سيسل باركس (جون جيلغود)، الذي سرعان ما ميز موهبته وراح يراهن عليها. سنوات ديفيد في لندن جلبت له انغماراً كاملاً في الموسيقى وانقطاعاً شبه تام عن العالم، اذ اوصد الأب كل خطوط رجعته للأسرة. ومن جراء حالة التكريس اللامحدود نمت طباع غير سوية عند الفنان، تراكمت في نهاية المطاف لتفتت شخصيته في حالة اقرب الى الفصام، وهيأت لانهياره العصبي الكامل.

اعراض ديفيد المرضية تلازمت مع انصرافه الكلي الى الموسيقى، وتحديداً في اللحظة التي تمكن من عزف المقطوعة الثالثة لرحمانينوف، امام اساتذته وزملاء دراسته. تألقه في عزف هذه المقطوعة العصية، كان العتبة النهائية لانحداره في ضياع نفسي سيلازمه طيلة حياته.

ينتقل الفيلم الى فصل اخر، وهو الخاص بعودة ديفيد الى بلده استراليا، فقد كان عليلاً وممزق النفس فواجه المجتمع بهذه الصفة بعد ان رفض والده استقباله من جديد. وتحول هذا الابن الضال الى شخص مجهول الهوية ونزيل دائم للمصحات العقلية، ولم يتم اكتشاف موهبته الا عرضاً، عندما احتضنته عاملة في احدى المؤسسات الخيرية. وذات مرة دعته الى الجلوس جنبها وهي تعزف البيانو، تجنباً لتحركاته العصبية، فميزت على الفور رهافة اصابعه وهي تلامس مفاتيح البيانو. وكانت هذه هي البداية لانطلاقه مجدداً في عالمه الأقرب، عالم الموسيقى، والخطوة الأولى للخروج الى العالم كموسيقي.

وبالرجوع الى اللقطة الأولى من الفيلم، فإن ديفيد كان يعرف ان ثمة بيانو ينتظره في ذلك المطعم. ومن حسن المصادفة، ان تاخذ بيده عاملة المطعم الى بيتها، فيلتقي بصديقتها جيليان (لين ريدغريف) المهتمة بقراءة الحظ وكانت تقضي اجازة عندها. وما ان يعرف ديفيد بقرب انقضاء اجازة جيليان، حتى يقترح عليها مشروع زواج، لتقرر في الأخير بان هذا الرجل هو ما كانت تبحث عنه في اوراق الحظ. ومثلت هذه النهاية السعيدة، مدخلاً لحصوله على عمل ثابت كعازف بيانو في ذلك المطعم وعتبة أولى لاطلاق شهرته الفنية. إذ تمكن من عزف مقطوعة رحمانينوف في احدى الصالات الكبيرة بحضور الجميع عدا والده الذي كان قد ودع العالم.

فيلم «متألق» غني بواقعية صادقة وشيء من الميلودراما، استطاع مخرجه التقاط ابرز عناصرها الفنية. وما دفع هيكس لاختيار حياة هذا الفنان هو حبه للموسيقى باعتبارها قيمة جمالية قائمة بذاتها. وبحكم طابعها التجريدي، فان إيحاءتها في هذا الفيلم تتجاوز محدودية الصورة، حتى تغدو تجربة تتوق لها ولعشق الفنان الذي سكنته أنغامها. لقد وظف المخرج ثلاثة ممثلين في سرد قصة ديفيد، في طفولته ومراهقته ونضجه، وكانت مساهمة الممثل المسرحي جيفري رش واضحة، خصوصاً في تجسيده لشخصية ديفيد عند الكبر، بكل ما تحمله من نوازع مرتبكة وصعبة.

وأظهر الفيلم كذلك قراءة باهرة لعالم الفنان الداخلية، وما يمكن ان تلعبه الموسيقى من دور تحريري من سلطة الأب الكابحة لشخص الفنان القابع في نفس ديفيد. وهو أيضاً عن تجربة الانكسار وعن اصلاح الذات لاحقاً، عبر الحب الذي افتقده طويلاً قبل ان يجده في زوجته جيليان. ويعتقد المخرج هيكس بأن «هناك تناقضاً واضحاً بين هذه الشخصية الغريبة وبين أدائه لواحدة من أصعب المقطوعات الموسيقية المكتوبة. وعبر هذا التناقض ثمة قصة جميلة».

وليست مقاربة السينما لحياة الموسيقيين جديدة، إذ سبق ان قدم المخرج كين رسل فيلمه «مـــاهلر» (١٩٧٤) عن رحلة الموسيقار غوستاف ماهلر الى فيينا في العام ١٩١١. واسترجع فيه سنواته الأخيرة، عبر ذكريات طفولته المعذبة التي وجدت طريقها الى موسيقاه. صورة ماهلر يمكن تخيلها من خلال علاقته الزوجية التي سادت مراحلها فترات حب وكره. ومثله استحضر المخرج ميلوش فورمان حياة الموسيقار موزارت، في شريطه «أماديوس» (١٩٨٤). اما الممثل والمخرج الاميركي كلينت ايستوود، فقد احتفى بفيلمه «Bird» (١٩٨٨) بأحد رواد الجاز، وهو عازف الساكسفون الاسود شارلي باركر، الذي وافته المنية في العام ١٩٥٥ عن عمر لم يتجاوز الرابعة والثلاثين. وقبله قدم المخرج الفرنسي برنارد تافرنييه شريطه الرائع «جولة منتصف الليل» (١٩٨٦)، وكان بمثابة تحية المخرج الى عازفي الجاز بد بوول وليستر يونغ، اللذين عرفتهما نوادي الجاز الليلية في باريس في نهاية الخمسينات.

عمل ملحمي يستلهم القيم الوطنية والانسانية

«أيام الغضب» اول مسلسل درامي كبير للمخرج السوري باسل الخطيب

☐ دمشق - من جمال ربيع:

■ تعرض احدى محطات التلفزيون العربية المسلسل الدرامي «ايام الغضب» الذي اخرجه المخرج السوري باسل الخطيب، ويتناول مرحلة بداية الاستعمار الفرنسي لسورية ويلقي الضوء على بطولة الشعب من خلال سير رجاله البسطاء. والمسلسل عمل تاريخي باحداث مشابهة للواقع ولكنها غير متطابقة او موثقة تماماً.

«ايام الغضب» ملحمة وطنية انسانية تستقي احداثها من التاريخ في محاولة لخلق عمل فني يليق بهذا التاريخ المشرف ويلقي بعض الضوء على جانب من جوانبه. ففي بلدة صغيرة، شبه منعزلة ووادعة، وقف ضرغام (ايمن زيدان) وجهاً لوجه مع قوة مستعمرة جديدة جاءت لتسلب حرية شعب ناضل طويلاً من اجلها، وخيرات أرض غنية ليس فقط بمنتوجاتها وغاباتها وبساتينها بل وبروح شعبها وأحساسهم بالحرية والكرامة وعزة النفس.

يبدأ ضرغام نضاله وحيداً وبالسر، معتمداً على نصائح اناس احبهم ووثق بتاريخهم مثل الشيخ بشير (خالد تاجا) المناضل القديم، العجوز الذي يقضي حياته في محاولة افادة الناس وفعل الخير من اجلهم، والدكتور عمر (حسن عويتي) الطبيب المناضل السياسي القديم المضحي من اجل ابناء وطنه وبلدته التي عاد اليها وكله أمل برفع سوية حياة الناس. وعلى لسان احد ابطال المسلسل نتفهم شخصية ضرغام اذ يقول عنه: «منح الله ضرغام ضميراً لكي يكتشف نقائصه ويتعذب لأجلها، وقلباً لكي يشعر بالام قلوب الآخرين، وعقلاً يعوض فيه غباء الشر وقسوته، وروحاً قادرة على الايمان بالعدل وتقله لمن يشاء بوجوده... وفوق كل ذلك فهو قوي كالثور، مقدام وشجاع كالنسر، وكريم كأي ابن من ابناء وطنه».

المسلسل مليء بالاحداث الصغيرة والعلاقات الانسانية المختلفة، بعضها فرح وبعضها الآخر مأسوي. وأكثر من يعاني من مأسوية الاحداث الدرامية شفيقة (فرح بسيسو) التي زوجت غصباً وقتل زوجها في ظروف غامضة ليلة العرس. انها تحب ضرغام ولكن حزنها على والدها يضطرها لطلب الانتظار منه. ولكن سامح (سامر المصري) ابن الأغا الأكبر (عبدالرحمن آل رشي) يلاحقها بالالحاح. فيقتل في ظروف غامضة وهو يحاول اختطافها. ويتهم ضرغام بقتل سامح ما يضطره الى الخروج من البلدة، فالحامية الفرنسية تعيش حياتها في محاولة لقمع اي مظهر من مظاهر المقاومة الشعبية، ولكن المقاومة التي يبدأها ضرغام منفرداً وتتطور بانضمام عدد من الشباب اليه مثل عبدالغني ودحام وابن معروف ومجموعة اخرى تقوم بعمليات صغيرة ناجحة ضد الاحتلال الفرنسي. وفي الوقت نفسه تحاول شفيقة اللحاق بضرغام للزواج منه ولكنها لا تفلح في ذلك، وحين تعود تعلم ان ضرغام بدوره كان يبحث عنها...

وهنا لا بد ان نتوقف عند الشخصيات التي تلعب دوراً مهماً في احداث المسلسل: الشيخ بشير، الدكتور عمر، نايف (جهاد عبدو) الشاب المثقف الذي تتنازعه العواطف المختلفة فهو من جهة يعمل في ديوان البلدة أي تحت امرة الفرنسيين ومن جهة أخرى يدفعه حسه الوطني باتجاه ضرغام ورجاله... ويرهوم شاب مبروك طيب القلب غريب الأطوار محبوب من اهالي البلدة ويتبين في ما بعد انه وراء قتل زوج شفيقة وضرب فكرت افندي المترجم الأول عند القومندان ثم قتل سامح الذي يحاول اختطافها، فهو يحب شفيقة ولكن حبه لضرغام يجعله الملاك الحارس لها فيمنع عنها اي أذى من دون ان تعلم هي أو يعلم بذلك أهل البلدة.

تتابع الاحداث في مسلسل «ايام الغضب»، وتتداخل في تواتر سريع وتتطور وتتداخل فيها المصائر الشخصية للابطال بمصير الوطن ومستعمريه من الفرنسيين وغيرهم من الجشعين والطامعين بمكاسب انية وأمجاد وهمية... ويحاول الفرنسيون الضغط على ضرغام وتجريده من احد أهم اسلحته ألا وهو الناس الذين احبهم ووثق بهم وضحوا من اجله وضحى من أجلهم. ومقابل الافراج عن هؤلاء الناس يقرر ضرغام التضحية بنفسه والاستسلام للفرنسيين، ولكن اهالي البلدة والشعب يقولون كلمتهم الأخيرة في المشهد الأخير.

المسلسل يقع في ثلاثين حلقة وهو من تاليف الدكتور محمد قارصلي وانتاج شركة الشام الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني. وهذه هي المرة الأولى التي يتعامل باسل الخطيب مع الانتاج الضخم، وقد سبق له النجاح في الاعمال الصغيرة الانتاج والافلام السينمائية التسجيلية... فهل يكون «ايام الغضب» بداية مرحلة جديدة؟

ضرغام وشفيقة في «ايام الغضب».

لقطة من المسلسل.

تقليد سنوي غربي وشرقي مع فارق في الاعداد

أهم عشر شخصيات عربية برزت في الحقل السينمائي للعام ١٩٩٦

☐ اعداد: محمد رضا

■ جرت العادة في الغرب ان تقدم مجلات وصحف متعددة الاهتمامات رصداً لموازين القوى والنجاح لدى فريق كبير من ابناء الحقول والمهن التي تتعامل تلك المنشورات معها.

والمجلات السينمائية الغربية (من «بريميير» الى «امباير» ومن «انترتاينمنت ويكلي» الى «سكرين انترناشونال») تختار يوماً في العام تجري فيه ذلك الرصد وتضع قائمة بافضل ١٠٠ سينمائي لذلك العام. الأسماء نفسها قد تتكرر في الاعوام التالية انما في ترتيب مختلف، فالاسم الذي يتربع في المركز الأول قد يصير في الخامس والثلاثين، وتلك الممثلة التي وجدت نفسها في التاسع والتسعين، قد تصبح في المركز الثامن في العام المقبل. لكن الغاية تبقى واحدة: تقدير نجاح ونشاط وقوة كل سينمائي على حدة.

في عالمنا العربي، إذا ما اردنا تطبيق مثل هذه الفكرة المثيرة، سنجد اننا لا نملك مسئات السينمائيين حتى نختار المئة الأولى منهم. وهؤلاء (يبلغ عددهم حوالى ١٥٠ بمن فيهم الممثلون المسانون) غالباً مثقلون بالتبعات والاحباطات وغير قادرين على تحقيق ما يريدون. ونسبة كبيرة من السينمائيين العرب لا تتمكن من التعبير عن قدارتها وطموحاتها او مواهبها، لانها اما محاطة بتجاهل الجهات الثقافية او محكومة بالنهج التجاري.

مع ذلك، فالمحاولة جديرة بالاقدام. وبدلاً من البحث عن مئة، ليس المطلوب الآن سوى البحث عن عشرة. هذا لا يعني انه كان بحثاً سهلاً، ولا هو توقف عند حدود السينمائيين العاملين في الداخل بل امتد ليشمل اولئك السينمائيين العرب العاملين خارج الوطن العربي.

١ - مصطفى العقاد

- مخرج ومنتج يعمل ويعيش في لوس انجليس.

- اهم انجازاته: «الرسالة» (١٩٧٧) و«عمر المختار» (١٩٧٩).

- على رغم مرور تسع عشرة سنة على اطلاق فيلم «الرسالة» وقرابة سبع عشرة سنة على «عمر المختار» إلا ان تاثيرهما ما زال جلياً الى اليوم. الفيلمان الملحميان كانا أول اطلالة على مستوى عالمي تقدم عليها السينما العربية. في «الرسالة» قدم العقاد الاسلام ليس للغرب الشاسع وحده، بل لمئات ملايين المسلمين في دول آسيا وافريقيا واوروبا. وفي «عمر المختار» سرد جزءاً من تاريخ البطولة العربية، موضحاً بعض ما خفي في طيات الدعاية الأحادية الجانب التي قامت بها «سينما الهولوكوست» متحدثة عن ضحايا من فريق واحد. الى اليوم، فإن أحداً لا في العالم العربي ولا في العالم الغربي كرر الموقف نفسه وعلى ذات المساحة الانتاجية الضخمة وبنتائج مماثلة على صعيد الاعلام غير المباشر.

٢ - سعد الدين وهبة

- كاتب وروائي ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي. يعمل ويعيش في القاهرة.

- انجازاته: كتابات روائية وسياسية متعددة من مسرحيات وقصص وسيناريوهات افلام. رئاسة مهرجان القاهرة للسنوات العشر الأخيرة.

- يخوض رؤساء المهرجانات السينمائية حول العالم معارك كثيرة على جبهات مختلفة. وكلما كبر حجم المهرجان ازداد حجم مشاكله. لكن سعد الدين وهبة، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي يواجه - فوق كل تلك المعارك - واحدة اضافية: في كل عام، هناك من يريد زرع وجود سينمائي اسرائيلي في جبين هذا المهرجان الناجح. في كل عام يقوم سعد الدين وهبة برد هذا الخطر ومحاربة تلك التوجهات على اساس انه ليس هناك من سلام عادل وحقيقي بعد. الى ذلك، هو مفكر وسينمائي مؤثر في مسيرة السينما بالامس كما هو مؤثر فيها اليوم. لفتة الى الأفلام التي كتبها في الستينات تضعنا أمام معالجات ذكية لمشاكل اجتماعية أساسية.

٣ - مرزاق علواش

- مخرج يعمل في باريس.

- انجازاته: «عمر قتلاتو»، «الرجل عند النافذة»، «مدينة باب الواد»، «مرحباً يا ابن الخالة».

- اكثر من اي سينمائي عربي عمل في باريس (باستثناء اللبناني الراحل مارون بغدادي)، استطاع مرزاق علواش دخول السينما الفرنسية محاطاً باحترام مشترك من العرب والاجانب. كوّن اسماً لامعاً بسبب المواضيع الانتقادية التي يطرحها ضمن شكل يتضمن اسلوبه الخاص في السرد والمعالجة. هذا يتضح حالياً، وربما أكثر من اي وقت مضى، في فيلمه الجديد «مرحبا يا ابن الخالة» الذي ينقل قصة المهاجرين الجدد والسكان العرب في باريس بسلاسة ولفتات انتقادية غير منحازة بلباقة. المادة الجادة تنقلب بين يديه الى مرح ساخر انما غير مرير قلما نجح مخرج عربي آخر في تحقيقه.

٤ - يوسف شاهين

- مخرج. يعيش ويعمل في القاهرة.

- انجازاته: العديد من الافلام المشهود لها مثل «باب الحديد» و«الأرض» و«الاسكندرية ليه».

- يحارب يوسف شاهين على أكثر من جبهة كلما سعى الى تحقيق فيلم جديد، وأهم تلك الحروب هي تلك التي تهدف الى تقويض حرية الفنان في تناول التراث العربي على اختلاف ميادينه. «المهاجر» كانت له جولته مع معارضيه، لكن ذلك لم يمنعه من المضي في تناول موضوع حساس آخر عبر تصويره الحالي لفيلم «المصير» عن حياة وافكار الفيلسوف ابن رشد. وعلى رغم متاعبه التي تترك آثارها على الفيلم، فنياً، فإنه ما زال المحرك لجيل كامل من السينمائيين.

٥ - محمد ملص

- مخرج سوري يعمل ويعيش في دمشق.

- انجازاته: فيلمان روائيان هما «احلام المدينة» و«الليل».

- هذا المخرج من بين أهم ما طرأ على السينما العربية في السنوات العشرين الأخيرة. حسه السينمائي وجماليات نظرته ومعالجته لمواضيعه السياسية - الاجتماعية جعلت من فيلميه مادة نقاش وتأثير واسعين على محيط السينما العربية ككل. مثل اي فنان حقيقي، هذان الفيلمان فرضاه على بال المتابعين من سينمائيين وجمهور يبحث عن الجديد والمختلف.

٦ - أحمد زكي

- ممثل مصري معروف، آخر أعماله دور جمال عبدالناصر في «ناصر ٥٦».

- قبل ان يتقمص شخصية الرئيس الراحل عبدالناصر، عرف عن أحمد زكي قدرته على تجسيد الشخصيات الصعبة بمنواله الخاص. كان بارعاً كلما ظهر في فيلم مع محمد خان سواء في «احلام هند وكاميليا» او «زوجة رجل مهم». مع «ناصر ٥٦» نقل اتقانه لمرحلة أعلى إذ عاش الشخصية الحقيقية بكل ما فيها من تفاصيل ووجدانيات وخصائص صعبة النقل.

٧ - دريد لحام

- ممثل ومخرج تلفزيوني وسينمائي سوري معروف على صعيد العالم العربي. من أعماله: «الحدود» و«التقرير».

- على رغم نكسة تلفزيونية تعرض لها في مسلسل أخير، إلا ان ذلك لا يترك اية لطخة على ماضيه العريق كوسيط بين شخصية الرجل العادي وهموم المجتمع العربي بكامله. دريد ما زال - وحده - الجواب المثالي على كل الكوميديات المباشرة احياناً، والرخيصة احياناً أخرى التي يتم انتاجها عربياً.

٨ - عادل امام

- ممثل أدوار كوميدية في أفلام ذات توجهات شعبية مثل «الارهابي» و«طيور الظلام».

- الكوميدي الأول في مصر ما زال مؤثراً في الحركة الشعبية لكن مناورته قبل بضعة اشهر عندما صرح بانه قد يقبل زيارة اسرائيل ثم تراجع عن ذلك لا ريب اثرت في مكانته على الأقل لدى بعض الفئات. ممثل جيد في ما يقوم به، لكن لا سعي لديه لتقديم أعمال ذات تحديات فنية تناسب تحدياتها السياسية.

٩ - احمد عطية

- منتج تونسي من اعماله «ريح السد» و«حلفاوين: عصفور السطح» وافلام جوائز اخرى.

- ينتقد هذا المنتج لجراة الأفلام التي يقدمها، وهو أيضاً متهم بالسعي الى تمرير مضامين سياسية او اجتماعية تنتقد البيت والتراث العربيين. مع ذلك، إذا كانت للسينما التونسية من نهضة حديثة، فإن هذا الرجل مسؤول عنها بمفرده تقريباً.

١٠ - محمد خان

- مخرج مصري من اعماله المتعددة: «خرج ولم يعد» «عودة مواطن» «زوجة رجل مهم».

- لم يحقق محمد خان فيلماً روائياً منذ «يوم حار جداً» الذي جوبه بنقد لا يستحقه من الزملاء المصريين. مع ذلك فإن خان ظاهرة بحد ذاتها تستمد قوتها من أسلوب صاحبها التقني الصحيح في معايشة الواقع والتعبير عنه. مع الراحل عاطف الطيب جاءت افلامه استكمالاً لسينما الراحل صلاح ابو سيف.

أحمد زكي في «استاكوزا».

احمد عطية: منتج جريء.

«يوم حار جداً» لمحمد خان هوجم بضراوة لا يستحقها.

عادل امام كما بدا في «طيور الظلام» (مع جميل راتب).

بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب

موستر يستعين بالكومبيوتر على ايفانيسيفيتش وهينغيس تقترب خطوة من اللقب

ملبورن (استراليا) - أ ف ب - سحق النمسوي توماس موستر المصنف خامسا الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثا ٦/٤ و٦/٢ و٦/٣ وبلغ الدور نصف النهائي من بطولة استراليا لكرة المضرب يوم امس في ملبورن في مدى ساعة و٤٢ دقيقة.

وهي افضل نتيجة لموستر في هذه البطولة منذ ان بلغ الدور ذاته العام ١٩٨٩.

واعترف موستر بانه استعان بالكومبيوتر لمعرفة مواطن الضعف لدى ايفانيسيفيتش بطلب من مدربه رونالد ليتغيب.

وقال موستر: «لكل لاعب اسلوب في اللعب، وباستطاعة الكومبيوتر ان يعطي فكرة عن افضل الطرق لمواجهة هذا اللاعب او ذاك. اقول انه يساعدني لكنه لا يقوم بالمهمة عني خلال المباراة».

ونجح موستر في كسر ارسال منافسه سبع مرات في المجموعات الثلاث، في حين ارتكب ايفانيسيفيتش سبعة اخطاء مزدوجة في الارسال و٥٤ خطا غير مباشر.

وكان ايفانيسيفيتش الذي يجيد اللعب على الملاعب السريعة ويملك ارسالا صاروخيا مرشحا للفوز بالمباراة، لكن موستر عرف كيف يتصدى لارسال الكرواتي وتالق في الضربات الامامية والخلفية.

وسبق لموستر ان اخرج الاميركي جيم كورير المصنف حاديا عشر في الدور الماضي، وسيلعب مباراته المقبلة مع الاميركي بيت سامبراس المصنف اول او الاسباني البرتو كوستا.

وقال موستر: «اعتقد انني نجحت في قراءة ارسالاته تماما، ولم ارتكب اخطاء من الجزء الخلفي للملعب، لكني لست راضيا عن ارسالاتي التي لم تكن قوية».

اما ايفانيسيفيتش فقال «ارتكبت اخطاء كثيرة ولم اكن في احسن حالاتي»، واعتبر انه «في حال تخطى موستر سامبراس (على الارجح) في نصف النهائي فانه سيفوز بالبطولة لا محالة».

السيدات

وباتت مارتينا هينغيس اول سويسرية تبلغ الدور نصف النهائي في استراليا بفوزها على الرومانية ايرينا سبيرليا ٧/٥ و٦/٢ في مدى ٧٠ دقيقة.

والفوز هو الرابع لهينغيس على سبيرليا في اربع مباريات جمعت بينهما.

وتسعى هينغيس (١٦ عاما واربعة اشهر) لتصبح اصغر لاعبة تحرز لقبا في البطولات الاربع الكبرى ضمن الغران شيليم، علما بان اليوغوسلافية (الاميركية حاليا) مونيكا سيليش كانت في السادسة عشرة وستة اشهر عندما توجت بطلة لرولان غاروس في حزيران (يونيو) ١٩٩٠.

وكسرت الرومانية ارسال السويسرية في الشوط الخامس من المجموعة الاولى لتتقدم عليها ٣/٢، لكن هينغيس استعادت زمام الامور وحسمت المجموعة في مصلحتها ٧/٥.

وكسرت سبيرليا ارسال هينغيس في الشوط الاول من المجموعة الثانية، لكن الاخيرة نجحت في كسر ارسال منافستها في الشوطين الرابع والسادس لتفوز بالمباراة.

وبلغت الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة رابعة عشرة الدور نصف النهائي ايضا بتغلبها على البلجيكية دومينيك فان روست مفاجاة البطولة ٧/٥ و٤/صفر ثم بالانسحاب في مدى ٦٦ دقيقة.

واصيبت فان روست التي اخرجت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة اولى من الدور الثالث ثم الاميركية تشاندا روبن بتقلص في عضلات المعدة عندما تصدت لضربة ساحقة في مطلع المجموعة الثانية.

وكسرت فرنانديز ارسال فان روست في الشوط الحادي عشر لتتقدم ٦/٥ وتفوز بالمجموعة ٧/٥.

يذكر ان فرنانديز التي ظهرت الى الاضواء في سن السابعة عشرة خسرت المباراة النهائية مرتين في استراليا ومرة واحدة في رولان غاروس بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٣ قبل ان يتراجع مستواها في السنوات الاخيرة. وستلعب فرنانديز ضد هينغيس في نصف النهائي، في حين تلعب الفرنسية ماري بيرس ضد الجنوب افريقية اماندا كوتزر.

الدوري السعودي في كرة القدم:

الرياض يهزم النصر والاتحاد يستمر متصدراً

□ الرياض -
من عبدالله الناصر:

■ اعاد الرياض فريق النصر الى دوامة الاحزان عقب فوزه عليه بهدفين مقابل هدف في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن مباريات الجولة الثانية عشرة لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

لعب مدربا الفريقين باسلوبين مختلفين انتهج مدرب النصر الروماني إيلي بلانتشي طريقة ٤/٤/٢ فيما لعب البرازيلي زي ماريو بطريقة ٥/٣/٢، ولم تمض الدقيقة الاولى على بداية المباراة حتى تمكن مهاجم الرياض حسين عموتة من تسجيل هدف السبق لفريقه برأسه بعد ان استثمر كرة عرضية وصلته من طلال الجبرين. بعد الهدف - الصدمة كثف لاعبو النصر هجماتهم على امل تعديل النتيجة في حين تراجع لاعبو الرياض معتمدين على الكرات المرتدة.

ورغم سيطرة النصر الميدانية لم تشكل هجماته خطورة على مرمى حارس الرياض عبدالرحمن العويس بسبب الاستعجال من جهة وصلابة دفاع الرياض من جهة ثانية. وكاد حسين عموتة ان يضيف هدفاً ثانياً لفريقه عندما وصلته كرة من وسط الملعب فتجاوز مدافع النصر محسن الحارثي لكنه لعبها ضعيفة في يد الحارس النصراوي مضحي الدوسري. وفي الدقيقة ٢٥ سدد فيكتور كرة قوية. وفي الدقيقة الـ ٢٨ سجل محيسن الجمعان برأسه هدف التعادل بعد ان وصل كرة عرضية من ابراهيم ماطر.

في بداية الشوط الثاني انحصر اللعب في وسط الملعب حيث نشط فريق الرياض وفي الدقيقة الـ ٥٦ سجل مهاجم الرياض فهد الحمدان الهدف الثاني برأسه بعد ان وصلته كرة من المغربي حسين عموتة وعلى الاثر اندفع لاعبو النصر في الهجوم لكن جميع محاولاتهم لتعديل النتيجة باءت بالفشل. وبهذا الفوز ارتفع رصيد الرياض الى ٢٠ نقطة وتجمد رصيد النصر عند ١٩ نقطة.

الاتحاد - القادسية

وفي جدة واصل فريق الاتحاد صدارته لفرق المسابقة بـ ٢٧ نقطة دون منافسة عقب فوزه الكبير على القادسية باربعة اهداف مقابل هدف. لم يرتق الشوط الاول من المباراة الذي انتهى بتعادل الفريقين ١/١ الى المستوى المتوقع، وكان الاتحاد هو البادئ بالتسجيل بواسطة مدافعه فهد الخطيب (٢٧) وعادل للقادسية لاعبه بندر الخالدي (٣١)، وفي الشوط الثاني قدم الاتحاد عرضاً رائعاً توجه باحراز ثلاثة اهداف للمغربي كماتشو ونزار عباس، فيما قدم القادسية في الشوط الثاني مستوى متواضعاً.

الأهلي - الوحدة

وفي مكة المكرمة اعلن فريق الأهلي قدومه بقوة للمنافسة على المراكز الأولى بعد فوزه على فريق الوحدة باربعة أهداف مقابل هدفين. سجل اهداف الأهلي لويس انتونيو (٢) والارجنتيني ماركوس وبدر الخزامي من ركلة جزاء وسجل هدفي الوحدة مهاجمه عبيد الدوسري. وقد قدم الفريقان مباراة كبيرة اتسمت بالاثارة والهجوم السريع لكن الاهلي استثمر اخطاء مدافعي الوحدة بنجاح، وبهذا الفوز رفع الأهلي رصيده الى ١٩ نقطة وبقي الوحدة على نقاطه الـ ١٧

الهلال - الأنصار

وفي المدينة المنورة اقتنص فريق الهلال ثلاث نقاط ثمينة عقب فوزه الصعب على فريق الانصار بهدف مقابل لا شيء سجله مهاجمه عبدالله الجمعان في الوقت بدل الضائع من المباراة التي شهدت سيطرة هلالية بحتة على مجريات شوطيها الا ان سوء الطالع لازم لاعبي الهلال طوال المباراة ولا سيما لاعبه المغربي صلاح الدين بصير الذي سدد كرتين قويتين ارتطمتا بالقائم.

النجمة - الطائي

وفي عنيزة تعادل النجمة مع الطائي بهدف لكل منهما. كان الطائي هو البادئ بالتسجيل عن طريق مهدي الشمري وتمكن النجمة بعد صعوبة من تسجيل هدف التعادل بواسطة لاعبيه سعدون الحربي.

من جهة اخرى تقام مساء اليوم منافسات الأسبوع الثالث عشر للمسابقة ذاتها، ففي الرياض يلتقي الهلال مع الوحدة على ملعب رعاية الشباب بالملز.

ويلتقي الاهلي مع الرياض على استاد رعاية الشباب بجدة.

وعلى ملعب الراكة بالخبر يقام لقاء يجمع بين الانصار والقادسية. اما اللقاء الأخير فيجمع بين النصر والطائي.

الدوري الاميركي للسلة:

رقم قياسي لجوردان هذا الموسم

■ واشنطن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - سجل نجم شيكاغو بولز ٥١ نقطة (رقم قياسي هذا الموسم) لفريقه في المباراة ضد نيويورك نيكس (٨٧/٨٨) أول من امس ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة.

وحطم جوردان بالتالي الرقم القياسي المسجل باسمه (٥٠ نقطة) في المباراة ضد ميامي هيت في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وكان فوز شيكاغو صعبا جدا وبفارق نقطة واحدة مع ان جوردان اخرج كل ما في جعبته من فنون اللعبة وبذل جهدا جبارا وسجل هذا الكم الهائل من النقاط واليه تحديدا يعود الفضل في تحقيق الفوز لانه سجل النقاط الثمانية الاخيرة لفريقه والنقاط الاربعة الحاسمة في آخر ٦٧ ثانية من زمن اللقاء.

وقد خسر نيويورك نيكس سبع مباريات من اصل تسع ضد شيكاغو بولز في السنوات الاخيرة، وسبق لجوردان بالذات ان سجل ٥٠ نقطة او اكثر في سلة نيكس اربع مرات.

وسجل سكوتي بيبين ١٥ نقطة لبولز ايضا و١٠ متابعات دفاعية، وتسع تمريرات حاسمة.

وسجل باتريك ايوينغ ١٩ نقطة و١٤ متابعة دفاعية لنيويورك نيكس الذي مني بخسارته الثالثة في مبارياته الـ ١١ الاخيرة.

وقال مدرب نيويورك نيكس جف فان غوندي: «امضى جوردان ليلة رائعة، وقد حاول لاعبو فريقي ان يحدوا من خطورته لكنهم فشلوا».

وخسر هيوستن روكتس بطل ٩٤ و٩٥ امام تشارلوت هورنتس ١٠٨/١١٤. وهي الخسارة العاشرة لهيوستن مقابل ٣١ فوزا منذ بداية الموسم.

وفاز تورونتو رابتورز على مينيسوتا تمبروولفز ١١٨/١٠٦، وميامي هيت على اتلانتا هوكس ٩٤/٩١، واورلاندو ماجيك على واشنطن بولتس ٩٣/٨٨، وانديانا بيسرز على ميلووكي باكس ٩٢/٨٩، وبورتلاند ترايل بليزرز على لوس انجليس كليبرز ١٠٠/٨٢، وغولدن ستايت ووريورز على دالاس مافريكس ١٠٥/٩٣.

رودمان

من جهة اخرى وافق لاعب شيكاغو بولز دينيس رودمان على دفع ٢٠٠ الف دولار للمصور التلفزيوني الذي وجه اليه ركلة قوية خلال مباراة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين اقيمت في مينيابوليس الاسبوع الماضي بين بولز وتمبروولفز حتى لا يتعرض للملاحقة القضائية.

غير ان النبأ الذي نشرته الصحف الاميركية لم ينفه او يؤكده المصور يوجين اموس، بناء على تعليمات محاميه على حد قوله.

يذكر ان اللجنة المسؤولة عن البطولة اوقفت رودمان ١١ مباراة وغرمته مبلغ ٢٥ الف دولار، ولذا ترك شيكاغو وتوجه الى كاليفورنيا ليلعب الغولف.

وقدر رودمان، وهو افضل مدافع في البطولة، خسارته من جراء ايقافه بنحو مليون دولار.

الدوري القطري للكرة:

الشمال يهزم الاهلي في الجولة الثانية

□ الدوحة -
من فايز عبدالهادي:

■ حقق الشمال فوزاً ثميناً على الاهلي (٣/٢) في الجولة الثانية من الاسبوع السادس للدوري القطري العام لكرة القدم في المباراة التي اقيمت اول من امس على ملعب استاد سعود بن عبدالرحمن في نادي الوكرة.

استحق الشمال الفوز بعد تقدمه في الشوط الاول بهدفين نظيفين، واضاف الثالث في الشوط الثاني. سجل للشمال هيثم الامين (٣٩) ومحمد الكبيسي (٤٥) وقلّص راشد عبيد الفارق الى (٢/١) واضاف هيثم الامين الهدف الثالث للشمال (٧٩) قبل ان يعود الاهلي ويحرز هدفه الثاني بواسطة البوري (٨١).

وفاز لاعب الشمال هيثم الامين بجائزة احسن لاعب، وادار المباراة طاقم التحكيم المكون من هارون المنصوري وهاني يلان وعلم الدين محمد.

من يحكم الزمالك؟

القضاء يعيد مجلس الادارة المنحل والمجلس المعين يدعو الى جمعية عمومية

□ القاهرة -
من علاء موسى:

■ من يحكم نادي الزمالك؟ سؤال ما زال حتى كتابة هذه السطور يبحث عن اجابة في ساحة الرياضة المصرية. فجأة تفجرت الازمات تباعا في هذا النادي وتوالت الاحداث المثيرة والعجيبة بسرعة البرق بعد لحظات من صدور حكم محكمة القضاء الاداري مساء أول من امس بوقف تنفيذ القرار المطعون فيه والذي اصدره الدكتور عبد المنعم عمارة في ٢٧ حزيران (يونيو) الماضي بحل مجلس ادارة الزمالك المنتخب برئاسة المستشار جلال ابراهيم وتعيين مجلس ادارة جديد برئاسة الدكتور كمال درويش.

وهكذا عاد مجلس الادارة «المنحل» بعد ان اكدت محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار عبد الله ابو العز نائب رئيس مجلس الدولة في حيثيات الحكم ان المخالفات المالية والادارية كانت مجرد ملاحظات.

وفور صدور حكم عودة مجلس المستشار، تفاعلت الاحداث بشدة حيث رفض المجلس المعين ترك النادي بحجة ان القرار الرسمي لم يصل بعد من قبل المجلس الاعلى للشباب والرياضة. وقام الدكتور كمال درويش بعقد اجتماع طارئ لمجلس ادارته في ساعة متاخرة من مساء اول من امس تم الاتفاق فيه على الدعوة الى عقد جمعية عمومية طارئة بالنادي في منتصف اذار (مارس) المقبل لاجراء انتخابات جديدة على ان يتم فتح ابواب الترشيح اعتبارا من اليوم وحتى نهاية الشهر. كما قام مجلس الدكتور كمال درويش بتقديم استشكال لوقف التنفيذ وهو الامر الذي يضمن لهذا المجلس البقاء وحتى موعد الرد على هذا الاستشكال. وصرح محامي النادي ان هذا الاستشكال من حقه ايقاف قرار تنفيذ عودة المجلس المنتخب برئاسة المستشار جلال ابراهيم.

كاس مصر

من جهة ثانية تقام اليوم اربع مباريات في اطار الجولة الثالثة والاخيرة والحاسمة من الدور التمهيدي لبطولة كاس مصر لكرة القدم. يلتقي الاتحاد السكندري مع الشرقية وجمهورية شبين مع الصيد في المجموعة السابعة، والمقاولون مع بهتيم، والمريخ مع الاولمبي في المجموعة الثامنة. وتستانف باقي مباريات هذه الجولة غدا والاحد المقبل.

وثمة مباراتان ستحسمان الى حد كبير هوية المتاهلين لدور الـ١٦ في المجموعة السابعة، لقاء جمهورية شبين والصيد حيث ان رصيد كل منهما ٣ نقاط والكفة تميل لصالح شبين الافضل فنيا ويلعب في ظل مؤازرة الارض والجمهور. اما الاتحاد السكندري فقد ضمن التاهل بعد ان ارتفع رصيده الى اربع نقاط واليوم يخوض مباراة غاية في السهولة مع فريق متواضع.

والوضع ذاته في المجموعة الثامنة حيث ضمن المقاولون العرب التاهل لدور الـ١٦ ومازالت بطاقة التاهل الثانية حائرة بين الاولمبي والمريخ، وسيحسم لقاؤهما معا هوية الفريق الذي سيرافق الاتحاد الى الدور الثاني.

ويمبلدون الى الدور الرابع في كأس انكلترا

لندن - أ ف ب - بلغ ويمبلدون للدور الرابع من كأس انكلترا لكرة القدم بفوزه على كرو الكسندرا من الدرجة الثانية ٢/صفر في المباراة المعادة بينهما في الدور الثالث.

وكانت المباراة الاولى انتهت بالتعادل ١/١.

ويلعب ويمبلدون في الدور الرابع مع مانشستر يونايتد على ملعب أولد ترافورد السبت المقبل.

من جهة اخرى، صعد ليستر سيتي الى الدور نصف النهائي من كاس رابطة الاندية الانكليزية للمرة الاولى منذ ٣٢ عاما بتغلبه على مضيفه ايبسويتش بهدف سجله مهاجم مانشستر يونايتد السابق مارك روبنز (٤٢). وسيلعب ليستر في نصف النهائي مع ويمبلدون.

الدوري التونسي: الترجي والنجم الساحلي يعززان صفوفهما

● تونس - «الحياة» - مع انطلاق مرحلة الاياب من بطولة تونس لاندية الدرجة الاولى لكرة القدم، قامت بعض الاندية بعدة انتدابات كان ابرزها انضمام المغربي / محمد البدراوي الى نادي الترجي الرياضي والبرازيلي / اسماعيل بيريرا لصفوف صاحب الطليعة النجم الساحلي.

وقد ساهم / البدراوي في الفوز العريض الذي حققه الترجي امام الاولمبي للنقل ٥/١، فسجل الهدف الثاني من ركلة جزاء، في حين لعب البرازيلي / بيريرا دوراً حاسماً في انتصار النجم على اولمبيك الكاف ٣/١. وجدير بالذكر لن النجم الساحلي يحتل المركز الأول عقب الجولة الاولى لمرحلة الاياب برصيد ٢٥ نقطة، امام الترجي (٢٩ نقطة).

مدرب جديد لمنتخب تونس الوطني لكرة اليد

● تونس - «الحياة» - اعلن رسمياً في العاصمة التونسية عن تعيين ابراهيم العقربي مدرباً جديداً للمنتخب الوطني التونسي لكرة اليد خلفاً للمدرب السيد العياري الذي انتقل الى تدريب فريق نادي الترجي الرياضي التونسي. والمدرب العقربي تنتظره مهمة كبيرة حيث سيتولى ادارة المنتخب التونسي خلال بطولة العالم القادمة التي ستقام في آذار (مايو) المقبل في اليابان.

الخلاف بين ماتيوس وكلينسمان ينعكس سلباً على بايرن ميونيخ

● ميونيخ (المانيا) - أ ف ب - اعتبر مدافع بايرن ميونيخ متصدر الدوري الالماني توماس هيلمر ان الخلاف بين قائد الفريق لوثر ماتيوس والمهاجم يورغن كلينسمان أثر كثيرا على الفريق ككل.

وقال هيلمر في تصريح نشرته صحيفة «بيلد» في ملحقها الرياضي يوم أمس «المشكلة بين ماتيوس وكلينسمان لا تُحل بالنقاش، وقد اثر نلك على الفريق كله».

يذكر ان الخلاف نشب بين اللاعبين بعدما استبعد مدرب المنتخب بيرتي فوغتس القائد السابق ماتيوس عن التشكيلة فاتهم الاخير زميله كلينسمان بانه وراء قرار المدرب.

ولم يستبعد هيلمر استقالة المدرب الايطالي جوفاني تراباتوني من منصبه. وقال «وضع تراباتوني نفسه تحت ضغط هائل، لذلك لا استبعد ان يقول اني راحل اذا لم نحرز اللقب هذا الموسم».

مجلس الوزراء اللبناني يؤكد موعد الدورة الرياضية العربية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد مجلس الوزراء اللبناني في جلسته التي عقدها قبل ظهر امس الاربعاء قراره السابق باستضافة الدورة الرياضية العربية الثامنة والتي كانت مقررة في ايلول (سبتمبر) الماضي واجلت الى تموز (يوليو) المقبل (من ١٢ الى٢٧ منه) بسبب عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي طالت الجنوب ومناطق اخرى في نيسان (ابريل) الماضي.

كما وافق مجلس الوزراء على تعديل بعض احكام مرسوم انشاء المؤسسة العامة لتمويل الدورات الرياضية الكبرى. ويتوقع ان يكشف النقاب قريباً عن لجنة عليا منظمة جديدة للدورة العربية الثامنة، على الا يتجاوز عدد اعضائها الاساسيين ستة اشخاص.

يذكر ان مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي، بصفته مديراً للدورة، تلقى كتاباً من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في تموز الماضي، يتضمن اشعاراً بالموعد الجديد، واستمرار جهود اللجنة الوزارية العربية لإعمار المنشآت الرياضية اللبنانية، وقيام الدول العربية بتسديد التزاماتها تجاه لبنان، وتكليف الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، والسفير احمد قدري عبد المجيد الامين العام المساعد للجامعة العربية بتحديد مواعيد لمقابلة بعض ملوك ورؤساء الدول العربية من اجل متابعة موضوع اعادة اعمار المنشآت الرياضية في لبنان، لكن هذه القرارات بقيت حتى الساعة حبراً على ورق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: فيلم لمحمود ياسين وعفاف راضي.

غ	ف	ي	ل	ف	و	ر	ض	غ	م	هـ	ن	ف
ل	ن	و	ة	د	م	ا	ر	ن	و	ي	ا	ن
ا	ر	ر	ت	ي	ب	هـ	خ	ل	ا	ش	ا	غ
د	ج	هـ	م	س	ر	ا	ن	ز	س	ر	ف	ش
ي	س	ن	ل	ا	ر	د	ك	ت	ج	و	هـ	ا
ش	ر	س	ج	ي	ا	د	ي	ي	ل	ذ	ف	و
ي	س	ر	ب	ج	ر	ة	ل	غ	ر	ي	ض	ة
ا	ا	ي	ر	ش	ج	ة	ا	ع	ر	غ	ي	ا
ن	ل	ن	م	ا	م	غ	ب	ب	ة	و	ل	ف
ا	ة	د	ص	ع	ر	ن	و	ف	ح	ا	ة	ر
ن	ة	هـ	ا	ز	ن	ع	هـ	ط	ا	ف	غ	و
ت	ي	ء	ا	د	ف	ن	ل	ن	ص	ة	ا	ي
هـ	ا	ء	ا	ر	ث	غ	ع	ة	ف	ي	ل	د

ر
رائدة
ربوع
رقيب
رج
رخص
رسالة
رشح
غ
غال
غبراء
غشاوة
غضروف
غلاديشيا
غمام
غوافة
ف
فاشستية
فدائي
فرويد
فصاحة
فضيلة
فطنة
فولغا
فيل
ن
نارجيلة
نبع
نخاريب
نرجس
نزاهة
نسرين
نيازك
هـ
هتنان
هذر
هراج
هلع
همس
هولندا

حل العدد السابق: الجنة والنار.

الكلمات المتقاطعة

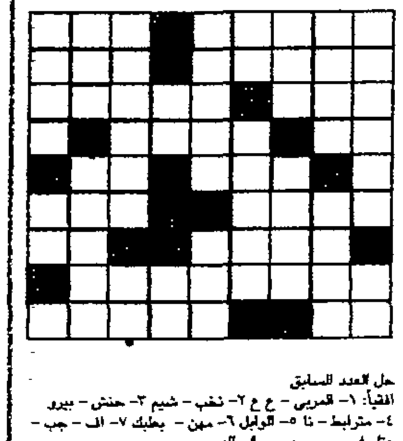

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): بعض الفوضى يعتري برنامجك اليومي ولا بد من العمل على إنهائه.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): وضعك في مكان العمل ليس في مستوى طموحك وعليك العمل على تحسينه.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): المبالغة في مدح من هو اعلى منك مرتبة لا تجوز على الإطلاق لانها تنتقص من قيمتك وكرامتك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اليوم ستجد ما يسرك مهما فعلت واينما حللت...
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): حافظ على تلك الهالة من الغموض والسرية التي تحب ان تحيط بها نفسك لانها قد تكون ورقة قوية.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستتخلص من عبء مادي كبير بمساعدة صديق حقيقي لم يخذلك يوما.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتقدم خطوات كبيرة إذا كنت تتصرف على نحو واع ومدروس.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): مارس ضبط النفس تجاه الصغار الذين يخطئون في حقك لكنهم عاجزون عن إيذائك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): حدسك يقودك إلى شاطئ الأمان في فترة مضطربة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): فاوض من يبدي استعدادا للتفاوض قبل ان يقفل الباب ويتصلب.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إذا طلبت تحمل المسؤولية لا تتهرب عندما يحين وقت الاستحقاق.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إجمع اشياء من حولك ورتبها ترتيبا منهجيا مدروسا لتعطيها شكلا افضل مريحا.

١١,٠٠ القرآن الكريم، ١١,٠٥ دين ودنيا، ١١,١٥ كرتون، ١١,٣٥ بالهنا والشفا/ اطباق رمضانية، ١٢,٠٠ دراما دينية «لغز الاسلحة العشرة»، ١٣,٠٠ برنامج «ابحار» (اعادة)، ١٣,٤٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٣٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الأخبار، ١٥,١٠ أذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,٠٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٣٠ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٠٠ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٧,٥٠ صلاة التراويح، ١٩,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ سهرة وجوائز، ١٩,٥٠ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٤٥ سهرة وجوائز، ٢٢,٥٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الارقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة أشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٣٥ قرآن كريم، ٣,٠٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ فيديو كليب، ٨,٠٠ كيف وليش، ٩,٠٠ نعم زكي، ٩,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى أن نلتقي، ١٢,٣٠ نادي للنوادي، ١٤,٣٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ بتخسر إذا بتلعب، ١٧,٠٠ وتبقى الاحزان، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ تعرف على بلد، ١٩,٣٠ كابتن بوب، ٢٠,٣٠ ستوديو الفن، ٢٣,٠٠ حفلة خاصة لتكريم الفنان حكمت وهبه، ١,٣٠ فيديو كليب.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١١,٠٠ برامج المراة، ١١,٣٠ اكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ بوجي وطمطم، ١٢,١٠ اغنية دينية، ١٢,١٥ سباق الأغاني، ١,٠٠ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٣٠ اللحن المفقود، ٤,٤٥ الشيخ متولي الشعراوي، ٥,١٥ أذان المغرب، ٥,٢٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٣٠ برنامج: حوار صريح جدا، ٥,٤٥ مسلسل عربي، ٦,٢٠ اغنية دينية، ٦,٣٥ آذان العشاء، ٦,٤٥ الفوازير، ٧,٠٠ مسابقة ليه ... لا، ٧,٣٠ السيرة الهلالية، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ ابراج ونجوم، ٨,٣٠ مسلسل عربي، ٩,١٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ ضربة حظ، ١٠,١٥ هنا ليه ؟ ... تطلب ايه؟، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٣٠ سمير صبري ١×٢، ١٢,٤٥ برنامج ممنوع الدخول، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسلسل: الأمير المجهول، ٢,٤٥ شريط سينما، ٣,٤٥ تكنولوجيا + عالم البحار + فنون إسلامية، ٤,٣٠ مسلسل: القضاء في الإسلام، ٥,٢٠ أذان وصلاة الفجر، ٦,٠٠ ايمن استاذنا الظريف.
* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ حول العالم، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عطلة، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ حول العالم، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٧ (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للازياء (اعادة)، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة (إعادة)، ٢٠,٥٠ تقرير الارض، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ حول العالم، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).
* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ آثار اسلامية/ اليمن، ٣,٠٠ بنات اليوم، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ العين الذهبية، ٦,٣٠ الحياة بقية، ٨,٣٠ كلام جرانيد، ٩,٠٠ ماما، ١١,٠٠ دنيا عبدالجبار، ١٣,٠٠ اجازة نصف السنة، ١٥,٠٠ اذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ كارتون قصة ليه، ١٥,٤٠ نفوس معقدة، ١٧,٣٠ الشخصانية، ١٨,٣٠ الامطار، ٢٠,٣٠ ابيض واسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الافلام، ٢١,١٥ بتغني لمين، ٢٢,٠٠ خد الجميل، ٢٣,٠٠ القاهرة.
* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فتوة السلطانة، ٢,٠٠ فيلم الاعتراف الأخير، ٤,٠٠ فيلم شارع البهلوان، ٦,٠٠ فيلم مشاغبون في البحرية، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم الالتزام قادمون، ١٠,٠٠ افلام من الذاكرة/ فيلم الحرامي، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم ليلة القبض على فاطمة، ١٤,٠٠ أسرار الشاشة/ الحلقة ١٦، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,١٥ الفيلم الكوميدي قاهر الفرسان، ١٨,٠٠ الفيلم الغنائي «الحب في خطر»، ٢٠,٠٠ فيلم مسافر بلا طريق، ٢٢,٠٠ أسرار الشاشة/ الحلقة ١٦.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٣٠ برنامج «مكارم الاخلاق»، ١٤,٤٥ برنامج «الاسلام المعاصر»، ١٥,٠٠ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٣٠ حكايات السعدني، ١٦,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٠٠ اذان وصلاة العشاء، ١٧,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٨,٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٩,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٢٠,٠٠ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ٢٢,٠٠ منوعات غنائية، ٢٢,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢٤,٣٠ برنامج «الجانب الآخر»، ١,٣٠ مسلسل مصري «أحلام في الهواء»، ٢,٣٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٢,٠٠ حكايات السعدني، ٣,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ الموافق ١٤ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٨٤
AL HAYAT THURSDAY 23, JANUARY, 1997 ISSUE NO 12384

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر محمود درويش:
– على الماء: وجهك... ظل المساء يخاصم ظلي
وتمنعني من محاذاة هذا المساء: نوافذ اهلي
متى ينبل الورد في الذاكرة؟
متى يفرح الغرباء؟
لكي أصف اللحظة العائمة
على الماء – أسطورة او سماء؟!

●●●

(١)
● ريح المسافر: بوّابات، وأذرع، ودروب... وما زال عاشق الهمسة الهارية في ريح بددتها من حياته... هو هذا المسافر: الواحد، وحده، وحيد!

في لحظة «الخذل» التي أنهت بها الهمسة الهارية كل أشواقهما الى بعضهما البعض... كان هو يخب فوق رمل الصحراء والحصى... رفيقه: الضب!

لكنه لم يفقد قدرته على الحلم... ما زال يحلم بعد أن افتعلت الهمسة الهارية قطيعتها له، لعلها اتجهت بهمستها الى من أمضت نصف ليلة في الهمس له عبر الهاتف!

وما زال يحلم – والرصاص يختلط بالمطر – بطريق يمشيه حباً، فوق العشب وحفافي الأنهار، وعلى امتداد الجسور فوق الماء، وفوق ظل القمر على أرض الله الواسعة... يشده الى النجوى: قريب الليل الأحمر في مدينة أبعد بكثير من مدينته. وخطوات تائهة.

– اصعد الى الحب من جديد: عتبة عتبة، لتصل الى أغنية كانت المر من قَبل الى الهمسة الهارية منه بدون عودة اليه... التي صارت: حجراً، وعنواناً يرفض الذاكرة!

(٢)
● ها هو يبدأ الرحيل مجدداً... ويسترجع من ذكرى الهمسة الهارية: تسلقه شرفاتها يوم كانت تدعوه وتحرضه على الامساك بها... ولم يعرف أنها ليست سوى: اصطياد «لحظة» مجتزأة من العمر، موغلة في تلويحة الوداع الموحشة!

بعد رحيل الهمسة الهارية... بقيت مرسومة على كفه: تلويحة الوداع للفرح... لكل الذين ظن انهم (الصادقون)، وخطواته: لا تبلغ حدود عتبة همسة... كانبة، وأنفاسه: تلهث، تشيل الخفق من صدره وتستبدله بالتعب، حتى صرخ:
– آه... التعب!

(٣)
● نبض العاشق ما زال في شرايينه، وتغريدة حلم جميلة... ما زالت مديدة، من زمن: «عطني المحبة»، ممتدة، غائرة في زمن: «من بادي الوقت»!

هكذا تمحور – هو – في الهمسة أياماً، شهوراً... متطلعاً الى عمار العمر بهذه الهمسة.

لم يكن يهمه أن تأخذه همسة الحب الى العاصفة، او ستغمره في الأصداء، أو كانت ستبعثره – كما فعلت به – في مزيد من الفقد!

لكنها ريح الخوف حلّت في موقع الهمسة الهارية... الخوف من «شيء» يصير في لحظة هو: كل شيء... من ذلك «الشيء» الذي يتبلور بالحلم: ضمةً، الى ذلك «الشيء» الذي يرمي بخفقة القلب في الصدمة!

(٤)
● في هذا القرار الآن... في عمق الخوف من «شيء»، يراوده هذا السؤال:
– لماذا يتحول صدق الاحساس الى أحزان؟!

حتى في لحظة فرح... يسكن الحزن جوانحنا، وتحركه: لحظات الضوء المنبعث من القلب!

استلقى... يحدق في الدروب/ السفر، وخلفه «وقت مستقطع» أغرته به تلك الهمسة الهارية من زمن البهاء الذي بقي خارجاً وأبياً من الحلم!

يتفرج الآن على (الغياب) الذي صار مرساة للهاربين... يفلسف هذه الوحدة مع النفس، والأيام: تتآكل في عمق الصمت!!

عبدالله الجفري

محامي الادعاء يوجه تهمة القتل الى أو. جي سمبسون

■ سانتا مونيكا – خدمة نيويورك تايمز – انهى امس محامي الادعاء في قضية أو. جي. سمبسون مرافعته النهائية في الدعوى الثانية التي يواجهها البطل الرياضي والنجم السينمائي والتلفزيوني السابق بتهمة قتل زوجته السابقة نيكول براون وصديقها رونالد غولدمان في حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

وكان المحامي دانيال بتروتشيللي فاجأ المحكمة في بداية مطالعته الثلثاء باللهجة العاطفية الحادة التي استعملها، خصوصاً عندما استدار واشار باصبعه الى المتهم صائحاً: «هناك قاتل في هذه المحكمة!».

وتنقلت لهجة المحامي في مرافعته المطولة ما بين تعابير الحزن لمصير براون وغولدمان والسخرية المريرة من اقوال الدفاع والطرح التفصيلي الهادئ للأدلة. لكنه كان خلال ذلك يواصل اعادة الانظار الى المتهم، واصفاً اياه بانه «الرجل المذنب، الرجل الذي لا يشعر بندم، الرجل الذي ليس له ضمير».

وكانت محكمة جنائية قضت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ ببراءة النجم الاميركي الافريقي. وشقت المحاكمة الرأي العام الاميركي وسميت «محاكمة العصر» وكشفت عن استمرار التوتر العنصري في المجتمع.

ومن المفترض ان يبدأ المحلفون مداولاتهم اليوم الخميس، بعد الاستماع الى المطالعة الاخيرة من الدفاع.

وركز بتروتشيللي في شكل خاص على الادلة الكثيرة التي قدمتها الشرطة ضد سمبسون في المحاكمة الأولى، وتمكن محاموه من تشكيك المحلفين في اسلوب تعامل الشرطة معها ما أوجب عليهم قرار التبرئة.

وقال ان المتهم ومحاميه يستمرون في الاعتماد على هذه الناحية التقنية، ولم يقدموا حتى الآن تفسيراً لوجود الادلة، مثل القبعة الملوثة بالدم العائدة الى المتهم التي وجدت في مكان الجريمة وكذلك بقع الدم في سيارته وبيته.

كما ركز على ما اعتبره دليلاً جديداً دامغاً، وهو ٣١ صورة فوتوغرافية لسمبسون تظهره لابساً حذاء من نوع «برونو ماغلي»، وهو نوع متميز من الاحذية، اثناء تغطيته مباراة رياضية. وكانت الشرطة وجدت في مكان الجريمة آثار حذاء من هذا النوع، الا ان المتهم انكر انه امتلك في حياته هذا النوع من الاحذية.

فرقة كوبية تقدم رقصات فولكلورية في بيروت

□ بيروت – «الحياة»:

■ أجواء حارة وباهرة بالوانها وأشكالها وصاخبة بالرقصات والاغنيات حملتها الى لبنان من كوبا ومن بعض انحاء أميركا اللاتينية فرقة «تروبيكال شو». وعلى خشبة مسرح «السيزرس بالاس» في فندق «بيجنسي بالاس» (ادما، جونية)، قدم زهاء ثلاثين راقصاً وراقصة عرضاً راقصاً فولكلورياً ومعاصراً مستوحى من التراث الكوبي الشعبي ومن الذاكرة الاميركية – اللاتينية. وتوزّع العرض الى ١٦ لوحة اختلفت في ايقاعاتها ورقصاتها وتعابيرها وازيائها.

جو «إكزوتيكي» بامتياز تجلّى عبر الاغنيات والمقطوعات الموسيقية المميّزة التي رقصت الفرقة على ايقاعاتها ببراعة وطواعية، وقد تحوّل بعض اللوحات الى مشاهد طقسية حافلة بالازياء الباهرة ذات الالوان المتناغمة والمستوحاة من الطبيعة الاميركية – اللاتينية.

وراوحت الاغنيات والالحان بين «السالسا» الكوبية والمامبو والبوليرو الكوبي والرومبا والفوراشا والكونتري ميوزيك الكوبية وبعض الالحان الرومانطيقية المعروفة. وانطلاقاً من هذه الالحان والاغنيات صمّم مدير الفرقة والمخرج الكوبي رافاييل هيرننديز اللوحات والحركات والرقصات بجمالية نابعة من المخزون التراثي الكوبي والفنزويلي والمكسيكي والبرازيلي ومن بعض الفنون المعاصرة والالوان الحديثة. وفي اللوحات الاخيرة من العرض قدمت الفرقة رقصات طقسية جميلة مأخوذة من التراث الافريقي – الكوبي الميتولوجي القديم.

ونمّت الرقصات عن براعة الراقصين وقدراتهم الجسدية الكبيرة وعن طواعية ورهافة في التعبير وفي تجسيد الافكار والمواقف والحالات التي تحملها الرقصات.

والفرقة التي تزور لبنان للمرة الاولى اضفت على الليالي اللبنانية الواناً باهرة وغريبة اتية من قارة بعيدة وعالم بعيد.

□ انطوني هوبكنز وكاثرين زيتا وانطونيو بانديراس في ندوة صحافية امس للاعلان عن بداية تصوير فيلم «قناع زورو» الذي تجري احداثه اثناء حرب تحرير المكسيك من الحكم الاسباني.

ثمانية مغاربة محتجزون في سفينة في ميناء نروجي

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ تستمر مشكلة ثمانية مغاربة على متن سفينة سياحية سويدية، منذرة بمأساة تضاف الى مسلسل محاولات الهجرة وطلب اللجوء الى الدول الاوروبية.

وكانت الحادثة بدأت الثلثاء الماضي حين اكتشفت ادارة السفينة (نور دون) وجود ثمانية مسافرين غير شرعيين على متنها، بينما كانت تبحر في المياه الدولية من بحر الشمال متجهة الى ميناء كارهوي في النروج. وقال المسافرون انهم يريدون السفر الى النروج وطلب حق اللجوء السياسي فيها.

وقال ستة منهم انهم جزائريون فروا خوفاً على حياتهم من السلطات. لكن السلطات النروجية شككت لاحقاً في هذا الزعم، وقالت ان المجموعة كلها تتألف من مواطنين مغاربة ولا يوجد ما يهدد حياتهم أو حريتهم في بلادهم وان هدفهم هو الهجرة فقط.

وبينما رفضت السلطات النروجية رسمياً منحهم حق اللجوء في ساعة مبكرة من صباح اول من أمس ومنعتهم من النزول عن السفينة الى أراضيها، يصر قبطان السفينة (سويدي الجنسية) على عدم مغادرة الميناء قبل ان يغادر الثمانية السفينة.

وقال القبطان ان الثمانية محتجزون في غرفة داخل السفينة وحالة أربعة منهم بدأت تسوء صحياً نتيجة الارهاق والخوف.

لكن المصادر لم توضح كيف صعد هؤلاء المسافرون الى السفينة، ومن أي ميناء، ولكن المعروف ان السفينة تقوم برحلات بين دول جنوب أوروبا والدول الاسكندينافية.

الرياض: الأمير سلطان يفتتح مركز الأمير سلمان الاجتماعي

□ الرياض – «الحياة»:

■ افتتح الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي مركز الأمير سلمان الاجتماعي في مدينة الرياض مساء أول من أمس الثلثاء.

والمركز مبادرة من اهالي الرياض قصدوا بها تكريم الأمير سلمان. وقامت فكرته على أن يكون نادياً وملتقى للمتقاعدين، يضم ملاعب رياضية وقاعات للنشاطات الثقافية والفنية، وفيه خدمات صحية وعلاج طبيعي بالماء والكهرباء. والمركز قسمان للرجال والنساء على مساحة تبلغ ١٠٥ آلاف متر مربع تؤهله لاستيعاب كل النشاطات الترفيهية والثقافية واقامة حفلات التكريم للمتقاعدين وعقد الأمسيات والندوات والمعارض.

وكان الأمير سلمان رفض الفكرة أول الأمر مشيراً الى انه يقبل التكريم عند تقاعده، ولكن «عندما طرحت الفكرة مرة اخرى وعلمت ان المشروع ليس تكريماً الا في مظهره وانه عمل يخدم المدينة وابناءها في كل انحاء المملكة وافقت، وهذا واجب علي».

ومن المتوقع ان يحظى المركز باقبال كبير من المتقاعدين الذين لا يجدون مكاناً يلتقون فيه وسيوفر لرواده فرص التعارف والالتقاء مع اشخاص كثر، وسيكسر لدى الكثيرين الصورة الكئيبة عن التقاعد.

ورحب الأمير سلطان بفكرة المركز مستذكراً ان المنطقة التي أقيم عليها مبنى المركز كانت قبل ٥٣ عاماً منطقة صحراوية تمتلئ بالوحوش ومقصداً للصيد، فكيف تحولت الآن الى جزء حضاري من المدينة، وأشاد بالأمير سلمان وخدماته الجليلة مؤكداً ان اهالي الرياض لهم الفضل الأكبر في هذه الأعمال الخيرية.

كويتية تفوز في مسابقة قصص الأطفال لدول الخليج

□ الرياض – «الحياة»:

■ فازت الأديبة الكويتية بزّة الباطني بالجائزة الأولى ومقدارها ١٠ آلاف ريال في مسابقة قصص الأطفال التي ينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج.

وأعلن مكتب التربية فوز قصة «البيت الكبير» للأديبة بزّة الباطني من بين ٢٠ قصة مستوفية شروط المسابقة، لكونها مناسبة لفئة ٩ – ١٢ عاماً، ومبنية على أرضية مستمدة من خبرات الطفل، ولبساطة أسلوبها وحداثته وقربه من اللغة اليومية. ويجري اعداد القصة للطباعة بعد مراجعتها وتجهيز الصور المناسبة لها.

ويقول المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج علي بن محمد التويجري ان هذه المسابقة كانت ذات اهداف واضحة ومحددة في توجيه المؤلفين والكتاب خاصة في منطقة الخليج العربي، الى اهمية الكتابة للطفل والعناية بثقافته من خلال تشجيع روح المنافسة في مجال قصص الأطفال، وقال ان عدد القصص المقدمة للمسابقة بلغ ١٠٣ قصص، وقد تم حجب الجائزتين الثانية والثالثة لعدم بلوغ القصص المقدمة مستوى الفوز بهما.

عيون وآذان

ثمة ازمة صامتة في العلاقات المصرية – الأميركية سببها المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية، وشعور الادارة الأميركية بأن الديبلوماسية المصرية لم تضغط بما فيه الكفاية على الجانب الفلسطيني للمضي في الاتفاق.

وكان بين آخر مظاهر هذه الأزمة عرقلة الموافقة على طلب مصري عمره سنة للحصول على صواريخ «تو – ٢ ب» المضادة للطائرات ونظام صواريخ «افنجر» المضاد للطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض.

الحديث عن العلاقات الأميركية – المصرية ذو شجون، كما تقول العبارة، فالموضوع أكثر تعقيداً من ان يبسط في زاوية في جريدة، ثم يحلل وتستخلص منه استنتاجات، ومع ذلك نحاول.

المشكلة الأولى والأخيرة في العلاقات المصرية – الأميركية هي ان الادارة الأميركية، أي ادارة، تصر على ان تكون مصر وسيطاً محايداً بين الدول العربية وأسرائيل، في حين تصر مصر على الواضح، وهو انها فريق عربي آخر، لا يمكن ان يكون محايداً بين العرب واسرائيل.

وهو أمر عجيب ان تطلب الولايات المتحدة نفسها من مصر لعب دور الوسيط المحايد او الشريف، في حين انها، أي الولايات المتحدة، وهي على بعد عشرة آلاف كيلومتر عن المنطقة، وليست عربية او اسرائيلية، لا تلعب دور «الوسيط الشريف» كما تدعي، وانما هي طرف مع اسرائيل ضد كل فريق عربي يفاوض اسرائيل.

ولم تكن الولايات المتحدة وسيطاً شريفاً، او محايداً، في مفاوضات الخليل كما لم تكن ذلك الوسيط المزعوم في أي مفاوضات أخرى، وانما ضغط فريق السلام الأميركي على الجانب الفلسطيني مرة بعد مرة لتعديل شروط اتفاق لم يكن أصلاً في مصلحة الفلسطينيين، وردت الديبلوماسية المصرية بدعم الموقف الفلسطيني للحصول على أفضل شروط ممكنة. وعندما تم توقيع الاتفاق شكرت الولايات المتحدة مصر شكراً عابراً، ربما للتدليل على ملاحظاتها على الدور المصري.

ولكن الاتفاق وقع، وقد يقال ان العلاقات المصرية – الأميركية ستستطيع تجاوز أزمتها. غير ان الواقع ان اتفاق الخليل كان آخر مظاهر هذه الأزمة، فهناك خلافات كثيرة بين الطرفين، يمكن رؤيتها بوضوح أكبر مع خلفية قلق مصر على دورها في المنطقة، ومصالحها في العقد القادم والقرن القادم، خصوصاً ان الولايات المتحدة تشجع اتجاهات الهيمنة الاسرائيلية، الاقتصادية والسياسية، عبر بوابة السلام.

اليوم الديبلوماسية المصرية لا ترى الرؤية الأميركية بالنسبة الى ايران والعراق وليبيا، وحتى السودان، بالاضافة الى الفلسطينيين. وعندما تُستأنف المفاوضات بين سورية واسرائيل، فهي ستكون مرة أخرى فريقاً عربياً مسانداً لسورية ضد اسرائيل، وستعترض الولايات المتحدة مرة أخرى على موقفها هذا.

والاختلاف في وجهات النظر بين الديبلوماسية المصرية والولايات المتحدة لم يبدأ أمس، فمع ان مصر لعبت دوراً مؤثراً في التحالف الاقليمي والدولي لتحرير الكويت، إلا انها لم تكن متحمسة للعقوبات على النظام في بغداد، ودعت الى رفعها فور امتثال العراق للقرارات الدولية، وأبدت تخوفها من انهيار العراق وانسلاخ أجزاء منه تحت وطأة هذه العقوبات. وهي لأسباب أخرى عارضت العقوبات الأميركية على ايران، ولم تغير موقفها حتى عندما نشأت أزمات في علاقات مصر مع ايران بسبب دعم الأخيرة الارهاب. ووقفت مصر الى جانب ليبيا ضد العقوبات الأميركية، وايضاً لم تغير موقفها حتى عندما ارتكب النظام في طرابلس تجاوزات واضحة محرجة. واليوم هناك خلاف علني حاد بين مصر والسودان، ومع ان الدكتور حسن الترابي نجح في استثارة الرئيس المصري بتصريحات ربما كانت مقصودة، فإن الغضب المصري لم يتجاوز النظام السوداني الى الشعب، ولا تزال الديبلوماسية المصرية تعارض أي عقوبات تزيد صعوبات العيش اليومي للشعب السوداني.

هذه الخصوصية الاستقلالية في الديبلوماسية المصرية لن يغيرها اقرار صفقة سلاح او معارضتها، وهي تعمل من منطلق المصالح المصرية أولاً، ثم المصالح العربية العامة والاقليمية.

ومع ازدهار الاقتصاد المصري، وتوقع استمرار تحسنه، فإن استقلالية القرار السياسي المصري ستتعزز معه، برفع الضغوط عنها. وليس في الأمر تحد او رغبة في المواجهة، فمن السخف ان تحاول دول في الشرق الأوسط ان تقف نداً للولايات المتحدة، إلا انه وضع يستند الى عناصر واضحة، فالولايات المتحدة تطلب من مصر، وكل العرب، اكثر مما تعطي، والعرب بعد ان اثبتوا رغبتهم في السلام، وسبقت مصر البقية ببضع عشرة سنة، غير مضطرين الى تقديم أوراق ثبوتية (Credentials) جديدة، وانما تحتاج الولايات المتحدة الى ما يثبت حسن نواياها.

جهاد الخازن

المانيا: أكثر من ١٠٠ بلد في المعرض الدولي للسياحة

□ بون – من اسكندر الديك:

■ افتتح في مدينة شتوتغارت الالمانية يوم السبت الماضي معرض السياحة الدولي السنوي (CMT97) الذي يعتبر احد اكبر المعارض السياحية في العالم. ويشارك في المعرض، الذي ستبقى ابوابه مفتوحة حتى ٢٦ الشهر الجاري، ١١٥٠ عارضاً سياحياً من ١٠٥ بلدان بينها عدد من الدول العربية مثل مصر والمغرب ولبنان والأردن والامارات العربية المتحدة. واللافت في الامر هو عودة لبنان للمشاركة في المعرض بعد غياب استمر ٢٠ سنة بسبب ظروف الحرب الاهلية التي عاشها.

وقال ممثل الجناح اللبناني في المعرض محمد الحريري لـ «الحياة»، ان لبنان يعود الى المعرض بعد غياب طويل من أجل استعادة ثقة الناس فيه بعد ان أصبح بلداً معافى. واضاف ان وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش ابدى على الفور دعمه لمشاركة لبنان من جديد في المعرض السياحي الدولي.

وابدى الحريري تفاؤلاً من جراء الاهتمام الشديد بالجناح اللبناني، مشيراً الى ان المؤتمر الصحافي الذي عقده مطلع هذا الاسبوع حضره أكثر من ثلاثين صحافياً المانياً واجنبياً يمثلون الصحافة والاذاعة والتلفزيون.

وتحدث الحريري عن مكتبه السياحي الذي انشاه عام ١٩٩١ فقال انه متخصص باقامة رحلات دراسية وثقافية للالمان الراغبين في الاطلاع على الكنوز الحضارية والتاريخية في لبنان لا مجرد السياحة فيه. وقال ان الاعتداءات التي تمارسها اسرائيل من وقت الى آخر على لبنان تؤثر سلباً على العمل السياحي للبنان في المانيا وفي أوروبا، خصوصاً بعد الخوف الذي انتاب السواح اثر مجزرة قانا في جنوب لبنان العام الفائت. إلا انه اكد ان العمل يتحسن على الرغم من ذلك حيث يبدي باستمرار عدد اكبر من الالمان الرغبة في زيارة لبنان والتعرف عليه بعدما سمعوا الأخبار السلبية عنه يومياً تقريباً خلال الاحداث الدامية التي شهدها.

وقال انه دعا ممثلين عن الاعلام الالماني لزيارة لبنان خلال السنوات الماضية والتعرف عليه، وقاموا بعد ذلك بالكتابة عنه في وسائل الاعلام المختلفة. وكتبت الصحافية كريستينا ايرك، مراسلة مجلة «فوكوس» الاسبوعية، مرة تقول: «منذ انتهاء الحرب وأنا أقوم غالباً بزيارات بحث واستكشاف بسيارتي في لبنان. والأمر الذي لم أجده فيه على الاطلاق هي الأخطار التي يجري التحدث عنها من بعيد فقط».

على هامش معرض الكتاب:

الاحتفال بالنسخة المليون من كتب أنيس منصور

□ القاهرة – من سعيد ياسين:

■ بمناسبة صدور النسخة المليون من مؤلفات الكاتب أنيس منصور، اقيمت حفلة مساء أول من أمس في سراي الاسكان في معرض القاهرة الدولي الـ ٢٩ للكتاب.

وقد رد منصور على عدد من الاسئلة التي وجهت إليه، ومنها سؤال عن العلاقة بين المثقف والسلطة، فقال إن الصراع يكون على الحرية فالكاتب مجنون حرية، والحاكم لديه احساس بأن الكتاب والمفكرين وحوش ضارية لا بد من تقنينهم، وكل صاحب سلطة يريد أن يكون فيلسوفاً ايضاً، وحلم الفيلسوف ان يكون ملكاً.

واضاف: «ان كل حاكم له ايجابياته وسلبياته تماماً مثل المجتمع لأن المجتمع المثالي الخالي من العقد والعيوب لم ولن يوجد».

ورداً على سؤال حول حقيقة ما نسب إليه انه أحق بجائزة نوبل العالمية للآداب من الأديب نجيب محفوظ نفى ذلك مؤكداً انه لم يقل شيئاً من ذلك القبيل، والدليل على ذلك انه كان في المانيا حين علم بفوز محفوظ بالجائزة ومع ذلك كان أول من كتب عنه موضوعاً بعنوان: «نجيب محفوظ: الباب الملكي لعبور المحيط العربي».

وعن اسعار الكتب التي لم تعد في متناول الشباب العربي، تحفظ عن الاجابة واعطى الميكروفون للمهندس ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب الذي أكد بدوره أن اسعار الكتب ارخص من مثيلاتها في العالم.

السخرية اساسية

وقال منصور عن السخرية إنها من اساسيات الحياة الرتيبة التي لا تنعشها سوى خفة الظل، واضاف ان السخرية شرط من شروط انتعاش الفكر وتدفق الحياة.

وحصل منصور على هدية تذكارية من «دار الشروق» التي تصدر مؤلفاته. كما يقام معرض خاص لكتب منصور التي تباع بتخفيض يصل الى ٥٠ في المئة.

حول المدينة

● تقيم جمعية الصداقة المصرية – اللبنانية لرجال الاعمال حفلة افطار على شرف الدكتور ابراهيم فوزي رئيس هيئة الاستثمار في مصر، يوم الاحد المقبل في فندق «ماريوت» في القاهرة، ودعي لحضورها سفير لبنان السيد هشام دمشقية، ورئيس الجمعية السيد بدران كامل، والامين العام للجمعية، السفير حسن شلش، ولفيف من رجال الاعمال المصريين واللبنانيين.

● اقام عدد من الصحافيين المصريين مساء اول من امس حفلة سحور على شرف مدير مكتب الزميلة «الاهرام» في لندن الدكتور عمرو عبدالسميع المدير السابق لمكتب «الحياة» في القاهرة، حضرها عدد كبير من السياسيين ورجال الاعلام واصحاب الفكر والرأي ونجوم المجتمع.

● تعقد في معهد العالم العربي في باريس، السادسة مساء اليوم الخميس، ندوة حول كتاب الدكتور جورج قرم «مدخل الى لبنان واللبنانيين» الصادر عن دار الجديد في بيروت، يشترك فيها الدكتور باسم الجسر والدكتور جو مايلا ويديرها الدكتور جورج فرشخ بحضور المؤلف.

● تم زفاف الزميلة حنان البدري من وكالة انباء «اسوشيتد برس» الى المهندس فؤاد احمد علي خبير البترول.
اقيمت حفلة الزفاف في فندق «شيراتون الجزيرة» وحضرها عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والاجانب.

● في اطار احتفالات دار الاوبرا المصرية بشهر رمضان يلقي المفكر الاسلامي محمد عمارة محاضرة بعنوان «الدين والضمير وبناء الشخصية» مساء اليوم الخميس في المسرح الصغير للدار.

● الدكتور محمد حيدر وزوجته الدكتورة فاطمة رزقا مولودة سمياها زهراء هي الثانية بعد اختها منى.
تمت الولادة في مستشفى بورتلاند في لندن.

□ آخر تقليعة في طوكيو طائر الكتروني اليف يمكن تربيته ورعايته مثل أي حيوان حقيقي. (رويتر)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ****